انموذج الجمال والسحر الحلال

وهذا الجلد الاول من المجلدات الخمس للعلوم الادبية

متعلق بالصنائع البديعية وفيها القصيدة التي تزيد على

خمسمائة (٥٠٠) ابيات شاملة لجميع علم البديع مما لا وجد ا

وكان قبلي ما لا يزيد على ثلثمائة وذلك مجموع الصنائع

التي بينها ادباء العرب وبينها ادباء العجم وبينها ادباء الهند

للعبد العاصي رضا حسن العلوي الهاشمي

خادما بحضرة الامير الاعظم الرئيس الافخم مسند الخواقين ومطلوب السلاطين

رايت ابرل جمس اندر دارل اف دلهوسي، گورنر جنرل بهادر

الناظم الاعظم للدولة الانجريزية في الممالك الهندية قائلا قولي

روحت روحي بما احليه من اق فمي * لله درك يا نطقي ويا قلمي

معا رضا لابن النابلسي وملخصا لشرحه ممثلا بقول ملك الشعراء

من چو نیز فرو میرم و میران دانند * زشت و زیبای سخن مار سپس ما بعهود

شعر من چو شرر و خاطر من آهن و سنگ * سخن سنجه نا ساختگان سوخته بود

في دار الامارة كلكته

١٩

اواخر العشرة الثانية من عمري المستعار واوائل الرجب

٤ جون سنه ١٨٤٩ ع

الاشتهار

لا يخفى على الذين خطا بنا اليهم وكلامنا بهم انا قد كنا اردنا قبل نسخ
هذا الحريران نختصر الكتاب * ونعتني بنقلة الفرصة عند الاحباب *
ولكنا بوجوه شتى * لما تعلقنا باذيال العالم الاعلى * وجدنا القريحة
منقادة * مفيدة ومفادة * فلما اجتهدنا كثيراً * في بيان البدائع *
وتنقيح الصنايع *فقلنا ما قلنا * وملنا الي ما ملنا * وان لم يكن هذا
لازما علينا * لانا قد ذكرنا لك في اول الرسالة ان الصنايع البديعة
اللتي في هذه القصيدة بالتمام والكمال ثلثمائة واحدي وعشرين في
۳۲۱ بيتا ولكن الان لما تمت القصيدة وعددنا ابياتها وصنايعها وجدناها
زايدة على خمسمائة صنائع في خمسمائة ابيات فلذا خصصنا المجلد الاول
الصنائع اللتي تتعلق بالعرب وكانت لهم ولو بقي من عمري لاذكر انشاء
الله في المجلد الثاني منه جملة ما بقي حتي يتم خمسمائة في خمسمائة
فالخلاصة ان هذا المجلد ثلثمائة وخمسة ۳۲۵ وعشرين بيتا وفيها ۱۵۰ من
القدماء و۱۷۵ من مستخرجاتي فانظر كيف تفوت الافعي عن حجرها وانصف فانه

ليس كل فم يكلم بمثل هذا ولله در الحافظ

نه هر كه چهره برافروخت دلبرى داند * نه هر كه آينه سازد سكندرى داند
نه هر كه طرف كله كج نهاد و تند نشست * كلاه دارى و آئين سرورى داند

هذا وعند الامعان * يلوح لك ما خفي وما بان * فعند الامتحان
يكرم الرجل او يهان هذا * وقد مضي من عمري المستعار في تاليفه وطبعه
شهران وثمان وعشرون يوما بلا مسودة قبل الطبع والسلام على من انصف لاهل المشقة

انموذج
الكمال والبحث
الاجلال في البديع

قد كنت مشتغلا

في تصنيفه وتاليفه سنة ١٢٦٥ من السنين الهجرية

و ١٨٤٩ من العيسوية و ٥٦٠٩ من الموسوية

و ١٢١٩ من اليزدجردية و ٢١٦٠ من الاسكندرية الرومية

و ١٩٠٥ من الهند به حين العصاء ٤٩٤٩ من السنين

على كلجك و ١٥٩٤ من طوفان نوح عم وايضا بعد مرقمه

١٩٠٥٨٨٤٩٤٩ من بدو العالم على قول اهل الهند

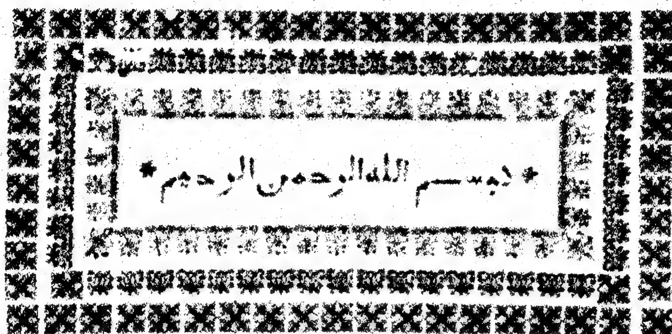
وانا العبد العاصي رضا حسن العابدي دار الامارة كلكته

Calcutta
1849
R.

ان
تسلط عبد الحميد
العثمانى على الروم
عباس باشا على مصر و ناصر الدين
ميرزا على الفرس و الملكة وكتوريا على
الانگلند والبرطش على الهند و الشيطان
اللعين على قلوب المنافقين

فهرس ما في هذه القصيدة من الالفاظ التي صحت بها الافكار
وما في شرحها من المقالات التي يتحير فيها النظار وفصلوا

هذا الكتاب بفضل الله ذي الكرم * انشات سحر الصيد البحن والسم



صحت وقد نطقت ابزارها فحكت * لطف المديم وما شاهامن السقم

نحمدك يامن تزيا بزي الجلال والكمال * وتنزه من شوائب النقص والزوال * تقدست بتقديسه النفوس العلية * واصطفت باصطفائه النواميس الالهية * اعتلي علي عريش القدس * وانكمتكا الانس * لا تدرك الفهوم شاوءه * ولا يصل الفهوم ثناءه * كلت عنه السنة الانبياء الكرام * وصمت فيه اسمعة ارباب العقول الاعلام * تحير في تجبره الجبروت * وتاله في ناله اللاهوت * تعالي عن غوائل الامكان والناسوت

اى حيات دل بهر زنده دلى * سرفرو بى دهء هرجان خجلى
چاشنى گير شكر گفتاران * كام شيرين كن شيرين كاران
مرهم داغ جگر سوختگان * شادى جان غم اندوختگان

ده عصمت ... بیرهیان ... رحمت آن این گفتار ن

رسان سوخته داغ توایم * غنچه بتنگدل باغ توایم

رچه جز تو بود ... کرده تست * گرچه پرده ... تو پرده تست

نه بر طلعت خود پرده نهی * پرده بگذار کز بی پرده هی

یا من فداک روحی و جسمی * این همه تو یا مرا مالت سودا

این همه تو یا مرا تراند هذیان * فکیف یمکن لی ان امثلک یا من لیس له

مثل ولا نظیر * آتشی چه آهی چه لب به بند ؟

ربش تشبیه و مشبه را بجند

ای برون از وهم و قال و قیل من

خاک بر فرق من و تمثیل من

ولک الاعلی علیک یا صاحب النفس القدسیة * ما لک الروح الانسیة

* من لورا ولته الملک * لانفطر حسمه وانشک *

ای قمر طلعت کی مطلع * ... بیان برقع

شمعه برقع تو مهرافروز * لمعه برق رخت خرمن سوز

لیلة القدر ز مو بیت تاری * وحی منزل زلیت گفتاری

طراات سود همه سودا * انتهای زحرو تش ١٥

ولا حول ولا قوة کیف یسوغ لی احصاء ثنائک * واحصار الائک

* اجل بعد ان امسی ماء البحار بالاصابع الضعیفه * وازن انوار

القمر بذراع الذراع الضعيفه * الم اعلم انه

احمد ار بگشاید ان پر جلیل * تا باند بهوش مانند جبریل
مدح توحیف است بازنه ایان * گویم اند جمع روحانیان
یک دان خواهم به پهنای فلک * تا گویم وصفت ای رشک ملک

لي الله عليه وعلي آله الكرام واصحابه البررة العظام اما بعد فيقول العبد العاصي
رضا حسن العلوي الهاشمي اللكهنوي * تجاوز الله عما اصابه * وشانه
مما شانه * لا يخفي علي ذوي النفوس الابية * واحمي العقول العالية
* ان لكل شيء آفة وللعلم آفات * ومن الواشغل عنه صاحبه لغيره
لا نقضي وفات * وانما حيوته بحيوة الروح والقلب، وما حياته الا لظهور
الفرح والسرور * ومرور البسط والحضور * فان الفرح يحيي القلب
والغم يميته * وقد اشتهر الي الملا الاعلي صيته * والظاهر كال الظهور ان
مبدء جميع اعمال الانسان القلب فلما مات بكثرة الاحزان والغموم
* وانطفي نوره لزيادة الافكار والهموم * فنص ابن انسانية الادميين
وحيوانية الحيوان * لا والله ان موج الاميولاء بلا صورة وصورة
بلا هيولي * يعيش طول عمره حزينا ملولا * الا تري الي حيث صرت
لحمل الاحمال * وحمل الاموال * جسما بلا روح * وكاسا بلا صبوح
* متحسرا من فقدان مناعي * متلهفا علي عدمي وضياعي * قائلا
ما قال * بعض اصحاب الحال *

شعر

مسلمانان مرا وقتی دلی بود * که با وی گفتمی گر مشکلی بود
دلی همدرد و یار مصلحت بین * که استظهار هر صاحبدلی بود
بگردابی چو می افتادم از غم * بتدبیرش امید ساحلی بود
زمن ضایع شد اندر کوی جانان * چه دامن گیر یا رب منزلی بود

* واما القلب الذي الان عندي فما هو الا قطرة دما * مركب من نار وماء * قلب يتوهم عليه العدي * ان بقي اليوم فلا له توقع غدا *

مرا دلیست چو دنیا و کرمات خراب
چو چشم یار و چو رخسار مردمی بی آب
دلی رسیده چه گفتم دلی چگونه دلی
دلی چو ماهی بر سنگ تفته در تب و تاب
دلی نه نیست نه هست و نه هوشیار نه مست
نه مستوجب عقاب و نه مستحق ثواب
دلی وسواس محبت دلی ذکور عنا * دلی نفور ز راحت دلی انیس عذاب
دلی بافتنه بی منتهای چرخ اسیر
دلی بر آتش حرمان روزگار کباب
دلی که چون هوس بزم باشدش باشد
گهی ز ناله رباب و گهی ز اشک شراب
غلط همی کنم این نیست دل سپهر غم است

کز ورشس همه رنج است و فکرتش اقطاب

* نعوذ بالله من القلب المکب في ظلام الجهل * دع عنك هذا الكلام * لئلا يلحقك الملام *

شرح این هجران و این سوز جگر * این زمان بگذار تا وقت دگر

* بینما اني كنت في هذا الكلام شاكيا من الاحزان واذا هتف بي هاتف وقال يا من تدعي الهوى * وتظاهر بالهوى * ما ظهر عليك الي الان * لطف الغموم والاحزان * شعر * الم تدر قد زاد لعشق والعشق طائر * له وكر في نفس اهل التفاضل * ولله در من قال * العشق طائر وكر القدس مهبطها * مقع النفوس الابيات العليات *

شاد باش ای عشق خوش سودای ما * ای طبیب جمله علتهای ما
ای دوای نخوت و ناموس ما * ای تو افلاطون و جالینوس ما

وبالجملة طيب الخاطر فان الغم لا يدوم * كما ان المسرة بالدوام لا تقوم * شعر * قل لمن يحمل هما * ان هما لا يدوم * فكما تفني المسرة * هكذا تفني الهموم یوسف گم گشته باز آید بکنعان غم مخور

کلبه احزان شود روزی گلستان غم مخور

در بیابان گر ز شوق کعبه خواهی زد قدم
سرزنشها گر کند خار مغیلان غم مخور

فلما سمعت يا اصحابي هذا الخطاب * تهيأت للجواب * وقلت يا

للعجب * ولضيعة الفهم والادب * تحسنت بامذاذ الدرم * ونقعت في غير مرم * اما تعلم ان حزني حزن لا يفوت بسرور الامور * ودمعي دم لا يزول لظهور السرور * ومع هذا لي مع الغم شغل لا يسعني فيه فرح شامل * ولا حبور كامل * بين غم مهربان يار است بگذار * مرا با غم سر و كار است بگذار * ع * مها سمنا بيا اي غم كه يار مهربانستي * هذا وايضا باي وجه علت زوال همومي * ودم دريت دمع همومي * وارباب زماننا هذا ليس لهم الا الباب كالباب السباع * ونفوس كنفوس البهائم والضباع * فمن يحصل لي الفرح والانبساط * ومن يدركني الحضور والنشاط * بين ما انت قائله ولما سمع مني هذا المقال ها صابا رجل ما ذا * اما ارباب الزمان من العوام * فليس لي ترك معهم خطاب وكلام * فهولاء كالانعام بل هم اضل سبيلا * مثلهم كمثل البهائم ان مات اندرس وفني ولا ينبعث ابدا * وما كان مقصدي من هذا هولاء الحضرات * معنا على شرائط النيات *

این زمان جان دامنم بر تافته است

بوی پیراهان یوسف یافته است

بس مرآسمان را اثر آن سیم گون جوشن

ولی ز انها یکی دادو زمین دآسمان روشن

سپهر سلطنت را نیز بس روشن گرانتر

وین دارد کی روشن جهان در قیرگون جوشن

ببین تا ترک ترکان از برنگ کیست پرچین شعار

ببین تا درع گردان از خدنگ کیست پرویزن

ببین تا آسمان ابرق صمصام کی سرگردان

ببین تا آفتاب از فر دیهیم که نور افکن

ببین دست قضا بر سر کرا چون نام ازدارا

ببین روی قدر برپا کرا اکنون یاد از بهمن

ولا تجد احد اتصف بهذه الصفات من الاكابر والثقات الا الاصدر الاعظم
الرئيس الاعظم المستغني عن الوصف والالقاب * الجوهر الفرد واللب اللباب
* ريث انربل جمس اندر وارل اف ڈلهوسي كورنر جنرل بهادر الناظم
الاعظم للدولة الانجريزية في الممالك الهندية * شعر * بقيت بقاء
الدهر يا كهف اهله * وهذا دعاء للبرية شامل * فلما سمعت هذا
الكلام * وشممت منه رائحة المرام * التجات الي ان قلت انيت يا
صاحب النفس القدسية * بما يرضي به النفوس الرضية * ولكن الي
عذر في ذلك وهو اني ليس لي حظ من الكمال * الذي يصونني من
الزوال * فباي وجه اريد تذكرة حضرته الشريفة * وباي سبب اصل
الي القبة المنيفة * وان كان روحي وجسدي فداء اسمه الشريف *
وجسمي ورسمي نذر جنابه المنيف *

شعر

ز فضل و هنر چیست کان نیست آن ورا

بگو بیش بین تا باد آن فرسم

فلما سمع مني نبذ العتاب * قال اتيت بالقول الصواب * واعتذرت اعتذارا يرتضي به اولوا الالباب * ولكن انا اقول * وان كان الامر كما ذكرت لكن ما تمادرت في الصنائع البديعية * والنوادر الادبية الذي يهتز منه النفوس * ويزول به الهم والبوس * شعر * كتاب

لوان الليل يرمي بمثله * لقلت بدا عن سحرتيه ذكاء * فلما قرع في سمعي هذا * قلت ذاك سخرية بي ام استهزا * الم تعلم ان ماذكرته ليس بقابل لالتفات مثله اعاذنا الله من عد يله *

کسی بدین پایه علم دعوی دانش کند

کسی بدین پایه هم نام بزرگان برد

تحفه فرستم ز شعر سوی وی وانیم جهل

هیچکس از زیرکی زیره بکرمان برد

تحفه فرستادنم دانی ماند بچه * مور که پای ملخ نزد سلیمان برد

نظم گهر گیر تو گفته من سر بسر

کس گهر از بحر سو جانب عمان برد

یا نه چنان گو که هست سحر حلال این سخن

سحر کسی خود بر موسی عمران برد

بس بر آفتاب نور چراغ آورد * کس نه بر ماهتاب خلعت کتان برد
بسیجم اندرسگان هیچ خردمند بست * کعبه اندر بتان هیچ مسلمان برد

وبالجملة فقلة البضاعة مانعة من هذه الشناعة ومعهلة من
امرام عتبته المنيفة * هذا واني مع كل حال اريد ان اعرض جوهر
طبعي الذي وقع في الطين فصار منطلسا في نظره النقاد * وارسل
بعض نتائج فكري الكليل الي ذمته الوقاد * لعل مولانا يرفق على
الاحقر الاذل * ويخرجه من هذا القزم والرذل * يشرفه بين
الاقران بالتوجه الخاص * ويبرزه من بين الامثال بكمال الاختصاص
* واني ليس في الحمد لله الا الاحتياج الي تربية ذي ابهة وجلال *
وتعليم امرء صاحب الفضل بالكمال * * شعر *

چار چیز است کز و سنگ اگر جمع شود * لعل و یاقوت شود سنگ بدان خارائی
پاکی طینت واصل گهر واستعداد * تربیت کردن مهر از فلک مینائی

در من این هرسه صفت هست ولی می خواهم
تربیت از تو که خورشید جهان آرائی

هذا ولما كانت بضاعتي المزجاة منحصرة في هذه الاجناس شرعت
اولا تصيد ني البدبعية النادرة الادبية * ثم اضفت في الاخر
بعض الفرائد الاخر اللتي لا سمعتها اذن ولا رآها بصر وابتدءت

اولا بقصيدة عربية التي عملتها لتقدم حضرة الوزير ادام الله اقباله

وخلد شوكته وجلاله فاقول *

وفاني بقفا إبا وزورا ربي نجد * وموالا ملامي الذي بانقص العهد

الم تعلما ان الفؤاد متيم * وجومرو ومي قد تزجر من عد

ومرمذاق الغم حتي كانه * حلا مل سم في فمي حلوة الشهد

اليوم مرامي للغزال براءة * وراني هيامي بالرباب وبالهند

سكت كاني بت لا نطق في فمي * ولم يبد سيفي نطامن حسب العمد

وما انا حتي لا ابالي بعذبه * ولا اخشى من هجرا لسعاد ومن بعد

مضي زمن اني من الغم متعب * وفي الغم روحي من مقاسمه الصد

مضي زمن لالاح منه مناظري * حلى اللآلي قد تزين بالزند

مضي زمن لا ارق الله من مني * مذاكرة الليلي و تذكرة الهند

مضي زمن لا اعتنقت بلحظة * مليحا كحيل اللحظ مهري القد

مضي زمن لا شم انفي ولا شمت * روائح من روح براعمة الورد

مضي زمن لالاح عيني ولاذات * الي النوم لوني العلم غير جفا السهد

مضي زمن لا مس كفي ولا يدي * جعد ليلاء ولا حقة النهد

مضي زمن لاذاق فمي مذاقها * ولا وصلت يوما علي خد غها يدي

جرى من عيوني الدمع والدمع شاهد * لفرط غما باتي اباقة الجلد

زفافي رفاقي فجعلوا رثيه عوا * فقد راح مني طاقتي وفني جلدي
هربت من آفات الزمان ولم اجد * ملاذ اليوسي غير حضرة ذي المجد
هي السدة العليا بل الغاية المنا * بل المنية الا علي مكعبة الرد
بما لا يكون الحكم الحاكم الذي * تهول لحرفا من شجاعته الاسد
تشرف في شرف العطارد بعد ذا * تبطل كالا سكندر الباني السد
هو الفاضل الحبر المفضل ذو سجا * هو الناظم العلامة الجوهر الفرد
هو اللارد دلهوسي الذي شاع ذكره * بخير على من فاق بالنظم والنضد
لساني تقصير عن مد الي فضله * فشتان بين الذر والجوهر الصلد
وذاك لان المدح للشمس باطل * وا وصافه العليا مجاوزة العد
وابن الحصبا ابن ماء مسلح * وآبن الثريا ابن طائل باليد
الا لا تظن صحبي باني مقصر * ببسط مديحي للمفضل ذي النجد
ولكن بياني عاجز عن مديحه * وجوهر نطقي في الكلام له من بد
واني امرؤ خلقت من طين حكمة * وهل بات اتكال الحكيم من المرد
اذا كلمت فمي تكلم نطقة * بفضل منها الصاحب الصاحب المجد
خطابي مع الابطال في النظم لا الي * ابي الطيب الكندي وزخرفه السعدي
وانظم شعرا كالعقود ظلاورة * بري كل بيت منه واسطة العقد
وما الطف النظم المنظم مهنا * لفتيان شاهوري اولي النهي والنقد

فختام امتمري خنا العجزوادما ٭ واي ع ني ما ء الجمول علي عمد
ولي منطق اما مللت عبارة ٭ بعدنا كفا من احد ة كل ذي حد
فقلتم ما قد كنت بحت ذكره ٭ من المدح والتلفيق والنظم والنشد
ادمت ايا بدر المعالي بنعمة ٭ ودر عم منك اصناف طا نغه الحقد
ولا برحت ايام مجدك طائلا ٭ مشيد الاينا ن با العز و السعد

وهكذا عملت لبنذرخدمته الشريفة قصيدة اخرى فارسية تنبي عن نبذ

من فضائله اللامتناهية وتسمع شطرا من كمالاته الزاهرة الزاهية وما

ادراك ما هية ٭ فضائل سامية ٭ وكمالات نامية ٭ في سياسة المدن

وتدبير المنزل ٭ وعلم الحكمة والاتقان الكامل مصرعا بالحي علي

ما اقول بلسان الحال داعيا بازدياد الجلال والاقبال ٭

بكى باشد ز دست چرخ ستمگر ٭ چون نالم تكى باده وبساغر
رخم هويم ز سوز زردوزن كانون ٭ عرق ويائم زداد شعله آدر
سيه ام از تاب شرم كور خداد ٭ واسم ازاشك رشك چرخ مجدر
سنبل سر شكم ز جوش خون شفق گون ٭ رنگ فزايد بچرم لالة احمر
مايه قوت ازان دو پاره ياقوت ٭ قوت رواينها ازان دو زلف معنبر
ما ز غم رايدم گرامي فرزند ٭ غافل الم را شم تو اتين مادر
چمن چه شگفت از بصد لجاجت والحاح ٭ يار با كاكلم ورايه ازدر

گرچه ز جعدش رود اندرت مشک باگیان • گرچه ز عطرش دماغ جان است معطر
لیک بر سم زمان دارد بی‌سامان • زود بیار ای غلام طبلهٔ عنبر
چیست بسای ای ندیم مشک بهادن • چند سوزای حبیب عود بمجمر
تا یکی آخر ز جور دهر بشکوا • تا یکی آخر ز ظلم چرخ بکرخر
خیز که بوسیم آستان مقدس • خیز که گوییم مدح لارد گورنر

مطلع ثانی

ساحت بنگاله رشک کشور کشمر • خطهٔ کلکته ز لعبت آذر
هر گذر او مثال روضهٔ رضوان • هر سر او زلال چشمهٔ کوثر
از چه ز تدبیر این گورنر دانا • از چه ز تعمیر این هنرور داور
داور کسری وقار کز ره دادش • شد گل بنگاله ز آب عدل مخمر
لارد دلهوسی آنکه از کف رادش • حاتم طی را رسیده آب به قعر
نسبت عدلش بدان شبه که چشمی • روی ستم ننگرد بخوابگه اندر
وسعت عدلش چنانکه مخلب شاهین • حرز امان افکند بپای کبوتر
فربهی از عدل او چنانکه بیابد • زال زر و پیر زال لوقه برابر
میش برادر گرگ کاز پاداش • گور ره دور شیر بدم مکیفه
مار حراست کند بگاو چو فرزند • شیر حمایت کند بغنم چو مادر
تا نرود در نهفته ظلم به مسکین • طبع کریمش ز سر دادی متنفر

زور بازو و فرّ و جاه و بولی ۱۲۵۱ ساله بود سپهر چاکر

سفره احسان او گشاده بممالک * قلزم انعام او کشیده بکشور

فطرتش از آب عدل گشته مصفا * طینتش از نور جود گشته منور

ملک دیاری کجا بعدلش سرور و والی * شاد گروهی کجا بجشش حاکم و داور

عدل انوشیروان و حشمت جمشید * این دو ز یکتا ذاتش قسم مقدر

تا شده ز همتش بهمت ملک ممکن * تا شده شغلش بعدل ملک مصدر

عدلش دست ستم شکسته بهر بوم * بازش پای جفا بریده ز هر در

فضل و هنر را به است منقطع و سد * جود و کرم را روا است منشا و مصدر

دامنش از هر چه تیره است مطهر * خاطرش از هر که تیره است مکدر

عقل مهندس ز هوش اوست مولد * راز قیاس برای اوست محرر

جاری همیشه خامه دولت و مملکت * واقف همیشه دیده کشور و لشکر

دور گرزش نجیل سکنت خارا * دور گرزش کسیل جنبش صرصر

سهم حزم وی است کوه گران سنگ * تابع عزم وی است باد سبک سر

ابر کرم از کف وی آمده مایه * چرخ همم را بر وی آمده محور

هر چه بزرگی ز منظرش همه پیدا * هر چه نکوئی بمنظرش همه مضمر

تا که پدید از عرب و سیم مهند * تا که بایوان شمیم زلف معنبر

خادم ایوانش باد شاه کشمیر * سخره چوگانش باد تارک سنجر

مذ آوان كان اسود جامن دمائر المكهرم ● وكلمة من بينات التصريح ●

لكنه لا يعلم عند الفصيح ● والغالط في الصحيح ● لانه اداام الله

افضاله ● وحفظ شرفه وجلاله ● ممن جلس على سرير الحكمة الغراء

وتحكم بتحكيم الحجة البيضاء ● اودع الرماح في اكباد الاعداء ● وصير

خواطر الاصحاب باسراع الصحاب ● نهو اليوم في عزم الاسكندر ● وصفة

الرستم الاشهر ● وجود الحاتم والعز الشيباني ● وسخاء البرامكة

الاحبار الفرماني ● وادب صفيع الدردري في الشعر ● وهو يفوق

علم الكسائي بعلم يعجز عنه العقول الاعلام ● ويهم بتعبيرها ارباب الافهام

له منطق يبهت في منطقه المعلم الاول ● ومحاضرة تغنيه عن المحاضرة

فيها الجرير والاخطل ● وكلام يتكلم منها عبد الحماني ● وشعر

لا يشعر فيه الرواي والمتالي * ومدرلعة بعد مش منهاذ كارة

ارسطاطاليس * وذكرلاهما تلة كارالرلوس والدمقراطيس * فاق في العلوم

النظرية * واعتلي على قصرا المطالب العملية * فهرالجوامع للعلم والعمل *

وانور من نورا الغزالة في عنان العمل * فلا برحت ايامه الطوال *

في ازدياد الجلال والاقبال ما دام السماء والارض والطول والعرض

ولقد كتب هذه الديباجة بعد اتمام الكتاب * وحصل السوال والجواب

واستراح القلم من تحرير الرسالة وكانت ذلك بالعجالة فابلا

شكرايزدكه باقبال كلاه گوشه گل * نخوت باد دى وشوكت خاراخرشد

ان پريشانى شبهاى غم زلف درازهم * درسايه گيسوى نگار آخرشد

والحمد مولانا ان الحمد لله رب العالمين

ومن مناسبات المقام ان اذكر في صدر الكتاب قصيدة تبين اللامية الشرقية حتى يظهر مقدم مادحتي في العلوم الادبية * وينكشف نقدم مرارتي في الدقائق العربية وهي هذه

قصيدة

* تما واذ كرا عيشا مضى في تعمل *
* وهما لقد راحوا وقا حوا السمل *
* وبعد قربهما فاصل بين بعد كم *
* الي ان تلما ارض دارة جلجل *
* وسيرا قربها ثم مرا بعتبة *
* وجوه حسان الارض فيها مذلل *
* ولولا سلامي بعد شوق مسلسل *
* الي حضرة العليا بغير تمهل *
* لقد ما زال الحسن حسنا وجودة *
* كريم شريف النفس غير محمل *
* له علم لقمان وعزم سكندر *
* وعفة يعقوب وصفوا لسجنجل *
* ولولا لما يقضا باني مقصد *
* وقد زادني الاسقام فوق التحمل *

لا يشعر فيه الرزوني والمنائي * ومذ رلعقه بحل فش منهاذ كاوة

ارسطاطاليس * ولكن لا يمباتله فكر الرئيس والا بمقراطيس * فاق في العلوم

النظرية * واعتلى على نصر المطالب العملية * فهو الجامع للعلم والعمل *

والنور من نور الغزالة في معناهن العمل * فلا برحت ايامه الطوال *

في ازدياد الجلال والاقبال ما دام السماء والارض والطول والعرض

ولد كتب هذه الديباجه بعد ان تم الكتاب * وحصل السوال والجواب

واستراح القلم من تحرير هذه الرسالة وكان ذلك بالعجالة قائلا

شكر ايزد كه باقبال كله گوشه گل * نخوت باد دي وشوكت خار آخر شد

آن پريشانی شبهای غم زلف دراز * همه در سايه گيسوی نگار آخر شد

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ومن مناسبات المقامات اذكر في صدر الكتاب قصيدتي اللامية الشرفية حتى يظهر مدة ما رحلتي في العلوم الادبية * وينكشف للقصارتي في الدقائق العربية وهي هذه .

قصيدة

* نعم وان عرا عينا مقلتي في تحمل *
* ومما لقد راموا وقاسوا التحمل *
* ونعم قررها قاصد من بعد كم *
* الى ان تلقى ارض دارة جلمول *
* ويسيرا قربها ثم مرا بعينه *
* وجوه حسان الارض فيها مد لل *
* ولولا سلامي بعد شوق مسلسل *
* الى حضرة العليا بغير تمهل *
* لقد حاز في العمر حسنا وجودة *
* كريم شريف النفس غير مجهل *
* له علم لقمان وعزم مصطفى *
* وعفة يعقوب وصفو السلسبيل *
* ولولا لدا بما باتي مقصد *
* وقد زارني الاسقام فوق التحمل *

• ولي علة في القلب لم ازموجها • • للقيا • مسكينا عدا في تسلسل
سوى ان طبع الدهر يا لطبع للأ مر • • من السعو في الايام والمفصل الجلي •
• يشق عنها الا حباب من كل حيلة • • و تبوصل نو ها تا بعلقل بلبل •

مطلع ثاني

• هما هذا بك صمت شعوا النعقل • • لي وا سمعي شعرا يسرت معول •
• ور د مي اليها ثم نولي تر حسا • • با ن كئيب العشق ما ت بسرحل •
• وان رحمت ا ما ثم يا طرت لعد ه • • نشفت مرات الشوق في طرف شمال •
• بصيعون رحما من تسعطن ميت • • ترلي ولا في القبر ما وي بمنزل •
• ويشكون عما ا ربنا ذ و ن ظا هرا • • فتيل اما والله عذ ابا لم رجلنا •
• و سم الا تا مي ليس يعلم ا ثر ه •

* ثم كان ملهو ا بهند ع مغتل *

* ما لله رحما كي تفوز بسية *

* تا . لها المقتو ل من رحم قا تل *

* ولا شين في لقيا ك سرا فانه *

* لطيف ظريف و اله متذ لل *

* عليك بسين الله جهرا و با طنا *

* اسيري معي حتي مرار مقلقل *

* ر مود ي با فد ا م على صدر غمر *

* بقي يحصل الاما ل آ ما تعملي *

* فراحت لقولي ربنما فيت با كيا *

* وما .ت. طرفي العين صعب التامل *

* وقالت رات سني مرا لا صيلا *

* ولم نريد امر فصا . ا لوصل *

* سعت جور ما انا و قالت بعصة *

* الاانك ملكت العشق مثلة جا مل *

* ز عمت ز موما لا تكاد تصبها *

* الم تران العشق بد مو بمقتل *

* وسعراج عشا ق قد ا . تقرحهم *

* ولا سيما آن الوداع بمرحل *

* فكيف ارجي الان والحسن مانع *

* ومنع الجفا يزري بحظ التذلل *

* نعم نجني حلوه ونسعف امله *

* الي ان رحما لصب مقلقل *

* به هتم التذكار والدهر باهت *

* اعرج قد دم في كثيب مرجل *

* الا صاحبي اعلم بما بي مورثها *

* وبلوني من الا ملا الداء معضل *

* وعلمني النقد بردا صرت شاكرا *

* لالاءها العصري بقلب معمل *

* ومالي وللالتفات في العلم اسا *

* طربت صحا ربها بشعر مصقل *

* فلست بعربي ولكن بفضله *

* لقد جاءني في الهند ربا القرنفل *

* ونقت بفن الشعر والشعر حكمة *

* بكد بيتي دون اهل بمهمل *

* عرفت صروف الصرف والصرف مثلما *

* رفيق من الشروبات عند الكفل *

* كذا ان رتعلم النحو والنحو لا يفي *

* بدت ثم دهر منه مثل النعقل *

* طويت من المنقول بالعقل كشحني *

* نفي العقل انقان لفكر مجمل *

* وسرت بما عاينت بليق لعد ما *

* مد بدنة ايا م اد و يا مقبل *

* صحت كنوز العقل طيعا رمعقا *

* و صيرت نفسي شا علا بدمقل *

* كذا كل ما امسي بعيني ميا بيا *

* شغلت به شغلا عجيب النشغل *

* رقست معقولا كما همت سا بقا *

* تفوفت في المنقول غير تنحل *

* واما لسان العرب نا لحال امسعرا *

* بغير شكوك الطاد ب المتمحل *

* لئن كان لي في المعنى شغف بدركه *

* ولكن تعرضني ذ ها ب التعقل *

* فصرت مديم النفع والضر مغفلة *

• وليت واني نحو مصر اك اجعل •

• اتاني بعض الصحب في ذاك كاملا •

• فاصبحت حيرا نا لفرط التامل

• وما نهرت نفسي برد جوابه •

• ولا جاء في فكري نميسات بلبل •

• وايضا صبورا الشرق نا لو ارادموا •

• بان لسان العرب فيتا بحصل •

• وامس لهيك بين مصر يقودها •

• بها صفة حسان وحدة منقل •

• فلما رات عيني واسمعت مسامعي •

• الي عل ما نالوا بشد الترحل •

• صرحت بان امرؤ نفهم مصرها •

• واحسن الميراث عند التمثل •

• وقلت بقدمرو منهم الا ان اسمعوا •

• لقد جاء شبل الغابة المتحمل •

• فان كنتم من اهل دعوته فبادروا •

• بنظم قصيدا وتطبيع مسجل •

• فقالوا سريعا انت اصبحت اولا •

* بذ موي علوم العرب غير تامل *

* رجعت وفي قلبي حرارة غصة *

* تذوب بما حجرٍ شديد صحل *

* اذا قوض رب العرش جاء مكملا *

* بلا ميذ الهدا للتي تحلل *

* فارسلت بعد استخار والتعلم ما علم *

* اليهم ومصري ما دم تحمل *

* فلما راو يا سا وعبروا لعلمهم *

* تشمروا اديا لا يتوصون ابعلل *

* وقالوا جميعا ذا خطاء وغفلة *

* وذاك محال بادي المتنصل *

* ولكن خفي عنهم كمالي لعقلهم *

* فصاروا كعميان لضعف التعقل *

* صرت دمارهم وجملة ما رموا *

* الي بسهم الغاطر المتحصل *

* ظهرت بعون الله الفتح ما حل *

* لمرء كبير لقلب ذ هرا التحمل *

* اناس فيوسات الاله يفكرتي *

* وذاك كمال العاقل المتعقل *

* فيا نحن هذا الوقت لم ندر قد رهم *
* ولم نر فيهم عالما يتعول *

* سبقت بدور العلم من كل جانب *
* فمن ذا ابوازيني بعرصة محول *

* وعلمي لا بم الله ليس مكسبا *
* وذا رصب من واهب متفضل *

* لان لسان الهند في النصح هكذا *
* يجوز بامجاز لنصح ممثل *

* وفي الهند احد لم يبن قصول *
* يجيب بها من امرء القيس فاجمل *

* فعن انت منا ما يليق لكعمة *
* تعلق فيها من معا من هيكل *

* وما انني ذيل التوكل عاصيا *
* سعيت فلا اخشي ملامة مذل *

* دع الجهل من لطف البيان فشعرنا *
* لطيف رقيق ذو صفاء مصندل *

* يعطر تبهلا وبتقن صنعة *

* وينشر معطاراً على كل محفل *

* يفوح بها نفح ويمحو صداعهم

* تصيد تنافا نت شجيرة صندل *

* تلوح وشمس الظهر تمحي حيالة *

* تميس بقد أهيف متر فل *

* بما لا اذوق الشهد الآن انظروا *

* لقد ذقت امرا ما مرارة حنظل *

* رايت اصول العلم والنفس طيبت *

* فكيف انا اغلو والهو بمغزل *

* وان كنت مصبوكا ولكن بهمتي *

* صويت لساني من أريد مفلفل *

* قنعت بما أولاني الله نعمة *

* وصلت الي التحقيق عما يفعل *

* علمت باني صرف احقي بتربة *

* ويبقي به ما كان غير المحول *

* عزمت بقلبي ان عمرتي حاضر *

* ولعدي وكفني ليس يوما بمعزل *

* يكونون اصحابي برا عشكرتي *

• ويدعون لي في القبر حسا تثقل •

• على تراب الذل والانس غائب •

• وعشرة ارض بالكون مومل •

• دماع صفا ملما بشور بهزبة •

• ووجه حوى نورا يذل بمقتل •

• انا كيف املو والتراب يدلني •

• بعده تعزيب وشدة متعل •

• انا ايش لي حتي ابرح سعاعرا •

• لي بعد زمان بشرتي تتبدل •

• ولكن انا ادري بشي كسبته •

• بمحنة نفسي دون وزر التحمل •

• مليك بفرد اذا الهك مفرد •

• وفي الجميع افات البلاء تحصل •

• وما الناس الا شاملوا باذية •

• فيا ذي وبالوحدات عندي اشغل •

• اولاد كلاب فاعرون بتقصم •

• ويا رب انا والله في زمن اكمل •

• مرحمة بالطبع والعمق ملتهم •

* كنا فهو نفس ما نشا ، تفعلُ *

بلي مروان كانوا ذوي العقل ظاهرا *

* ولكن طريق العقل فيهم معطل *

* دعوا قطعا خيرا فلا خير فيهم *

* الي الشرا، الله يقسمهم اميل *

* فان شئت انسا او علوا لهمة *

* فخلية الاسفار تنسيك في دل *

* وان شئت تفصيلا لمعالي ومصدري *

* فسمعا لي حرفي اللطيف المفصل *

* مضي والدي والمال اني مفارق *

* لتجربة الدنيا بلا متمهل *

* وايضا لامري مشقوان شبابي *

* وفي البدو الانسان حيثما يعقل *

* ولكن عطاء الله ارجع رحمة *

* لي بنهم الحق حتي تعالل *

وصرت مني النفس والنفس احجت *

* تنفر طبعا من تماحب جهل *

قطعت من الاغرار قطعا فبادروا *

* يا يد امرء ما عز متحمل *

* واذ والسد نا لم اذ واخنا لة *
* ولم تسموا عن ر سبيل المفضل *
* سعوا في تكا ليفي نما را ولـالة *
* ومالوا الى السعلي بسط التفعل *
* اراد وبان تكمو حراد سرح *
* وتكنف نفس طا ل د هر التعقل *
* اراد دا با ن تلموصوم بـا لـه *
* ومقصد مم مي ذ لك الا سرحصل *
* اراد وابا ن بجمع التكلف كا مل *
* سقي عقله من خطرة الوهم منجلي *
* ولم تفهموا ان انكلا به شيا مه *
* تفوزون في في قدرالا سود الا فاصل *
* ومدا مز بز طا ل في بسط عز *
* وهولا فرا ن الهدي را ما ثل *
* سكرتا سكرتا ان هرتك جارح *
* لقلب العد ا مع دمرهم التعقل *
* مشكرا على شكر لمن نا ل رحمة *
* وحمد ا على حمد لرب مفضل *
* رضا منه فلاح الصبر والترق الدنجم

يافتاح

صورة ما كتبه الالمعي الهمام * الاوذعي القمقام * بحر العلوم العقلية * مهبط النواميس الالهية * مولانا و شفيقنا اقضي القضاة * ارتضا علي خان بهادر * من بلدة مدراس ادام الله ايامه * واعلي راياته و اعلامه * مقرظا علي هذه القصيدة الغراء البيضاء

الحمد لله علي ما حلى * ماقد السلاعه * الطباع اللطيفه الصيافه * والصلوة والسلام علي البديع المبالغ للانساء * محمد خاتم الانبياء * واله نوابغ عرش الولاية * واصحابه دعائم عرش الهداية * اما بعد فقد وصل الي قصيدة قصيدة محتوية علي انواع البدايع * مطوية علي صروف الصنايع * رفيعة معانيها * رشيقة مبانيها * انيقة تشبيهاتها * لطيفة تلميحاتها * بارعة استعاراتها * رائعة اقتباساتها * حسنة تجنيساتها * شهية ترصيعاتها * كثيرة لطائفها * عزيزة طرائفها * رائقة كناياتها * فائقة مجازاتها * رصينة تراكيبها * رزينة اساليبها * بل عرائس ابكار * وخرائد افكار * تسود لمعات خدود ها تشبيهات المتنبي * وترد لغات خدود ها تقريبات الصابي

والضحى * وتزري بسلاسل الفاظها نبرات المعري *
وتزدري بسحائب لؤلؤها صلابات البحتري * وتخطر
لواسطها حماسيات الطائي الى الغزارة * وتسرق ا ق
ذاقها اذا ابيات النابغة ابن الشرارة * وتجعل اشراق
بطراتها بطمات ابي نواس * وتستقل ترجيع عاوراتها
خمريات ابي نواس * وتعرف غزلان عيونها غزليات
ذي الرمة الشهيرة * وتحقر اطوار والبادية حماسيات
الاخطل وجرير * كيف لا وناسجها راس صناع البلغاء *
ورئيس صفا مع الادباء * المترشح من اسلوب براعته
عيون الحياة * المغترف من بحور براعته ابن الفرات *
الذي اجعل الشعري صبا الشعر الاندلسي * وذاق النثر
صفاء بحره العميق * ونبغ من البلاغة * مقاما لم يبلغه احد من
مراقيه * من لو رآه ابو الفرج الاصفهاني لقرظه * ولكان
ما يعده الا لافضل لالسن لطائه وكتب تزينه نصوصها * ولو
رمقه ابو الاسود بصره * لرق ورق قصيدته الملقة
عذوبة لفظه * وان ادركه المتنبي لنسج على منواله ولم
يتنبأ * ولو شاهده ابو تمام لا تركها الشام ولم يشعر
تمامها الا بعد بلاسيف * وبدر من غير خسيف * اطال الله

اياسه يا سمة الثغوره وصيرليا اليه غرة على جباه الدهوره بحرمة سيد الانس والجان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه المشرين بارتضاء الرحمن • قلت مورخا •
• اذا ما اناوي من ادب قصيدة • موثقة ازهارها تتنسم •
• فتاريخ ذا النظم المرصع مذهب • تمثت في روض له زمنظم
صورة ما كتبه الاديب الاريب البارع العيون ابو اللطائف العقلية ذخر الطرائف النقلية صديق صديقي ورفيق رفيقي مولانا الشيخ احمد ابن حسن ابن حسن البغدادي نزيل بمارس حماه الله تعالى ومن خطه نقلت
ابرق بدا من جانب الغور لامع • ام ارتفعت من وجه ليلى البراقع
اما بعد فقد طالعت قصيدة اي قصيدة • حاسها العقود المعقدة والدرر النضيدة • لا والله بل هو الدر الثالي • ونور الدر الي الليالي • وناهيك كونها رائدة من كنتنا ثغاثيات • كهلالي بدايع الصنايع وعجائب النكات • اشهدات مصنفها النحرير • وسيد علماء العصر • العصر اسيح كل العصور ودن لواءه • وزيرا علماء الارض والسماء وما بينهما بهباء • لان نقده اعجوبة الزمان لحق لي على الصال • وان رصعته بغريد الدر والاوان فذا

بشهادة الجلال والاتصال * فانشدت لما انتهت من رفلاتها *
بعدة ابيات بليغ الانعانيا *   * قصيدة *

احلى حوراء في عقد من الدرر * ام زاهر الزهر ام زاه من الزهر
ام الصباح على راح مروقة * ام نفث السحر في ام رشفة السحر
ام منظم من نهرت بابات منطقه * فاعجزت كل ذي نظم وذي منثر
يا نافث السحر من فيه معجزة * عقدت السن اهل البدو والحضر
ويا مذ مزا حلاوة من بلاغته * فلا ترافقت بالانفاس العطر
املت در المعاني من معادنه * ورصعت في العرا لاد استبدرر
فشتتمن على معنى رائق حسن * تحل ما انفصل في السرق والتطر
وحزت كل المزايا وانفردت بها * ولم تدع للسوى شيئا ولم تذر
هانه غرب قد شابه شب * اوما تلق ما بق من ريحه العطر
وان شبهنا بها ونبيت معجزة * جمع الفضائل في فرد من البشر
امليت لي هاد قولت محاسنها * وقد تجلت لنا في احسن الصور
رموقة من بنات السد منعطرت * فاني بها مازين وجد على خطر
لها انتساب الي زهر وزهر لها * لحسن منطقة ينمي الي مضر
حيث فاحت بالنا ظ مستهة * وما زلت بلطف الدل والخور
واسفرت عن سنا برق ومن شفق * ومن ضيا ومن شمس ومن قمر
زارت على حين اشواق لبهجتها * وقد عقتنا بذاك الشطر السفر

وضاع عرف شذا ما عندما برزت * مسكا فعطرت الا لطا وربا القطر
وناد مني بليل قد مررت به * لعمه ما سرى والله با لقمر
وبت انشد مدحا في محاسنها * ما قاله شاعر في سالف العصر
يا ترجمة النفس يا من فاق منطقها * قيس ابن ساعدة المشهور في السير
اني عجبت لمن انشا كرائمه * رقيقه كحلاء حيث لم تطر
يا من له صنعة فاق ما بتها * بدر السماء ولا سيارة الزهر
من معشر عجب لولا تناهرهم * جاءت مضامينهم في محكم السور
خذ ما اليك وان كانت مقصرة * فشان مثلك ستر العيب بالستر
انتصرت
وان تكن اوجزت في المدح * ما لذ بشعر الا مراطي الخصر
سا طور الطرز تسبيق البراع بما * برهوتي الروض وشتد بها المطر
في
وشبب المادح المطري بمدحك * بيت من الشعر في روض على نهر

صورة ما كتبه البارع العلامة الاديب الفهام
السحر بر الضطام الشفيق المحقق مولانا الحاج محمد
ابن محمد ابن ابراهيم المالكي المغربي ادام الله تعالى
ايامه مشتغلا بالعلم ومن خطه نقلت

السمرا
ايا ساحر الوجه الذي يخجل البدر * ويا ناعس الطرف الذي يا ودع
قد اسرى
ويا من له خط على الورد كلما * بدى لي اقول الخال في الخد
معجم
متى يشتفي من طول هجرك * مدامعه تجري واحشاه حري

مقدمة

اذا قابلتني في ليلة الهجر قد * اتته ليال من جفاك له اخرى
لقد كان ذا امر يعين على اجتفا * ومن طول هذا هجر قد هتك السترا
فقد رثت يا رب الملاحة والبها * اما آن يا مولاي ان تترك الهجرا
برحمك حسنا على البين جسمه * تعطف له الان واغتنم الاجرا
سمعتك اعني في الدجى ساجع * ورقاء ام بدر التم به لو الورى نثرا
ابا عمرو حتى تجاوز ما عدا * مقام الثريا والسماكين والنسرا
الى انه الان يدوم مجللا * تخاف الليالي منه بطشته الكبرى
وما هو الا البحر اصبح دايما * الست تراه الدر يهدي الدرا
فقل للذي قد جاء يبغي مثله * دع البغي يا هذا فمن يمنع البدرا
عداها طاها بكر المعالي ذاتها * وصير جود الكف منه له مهرا
اذا ما سعا بالبحر من فيض فضله * وقطر الفؤاد من طيق لمصرا
ولو ان القايلين منطقهم مدحه * لما جاء بعض بعض اتصاله العشرا
فضايله قد علمتني امتداحه * ولولا نداي كفيه لم انظم الشعرا
وما كان ما الافضال دوا انطقته * تمنى العوالي ان يمس لها سعرا
وارسلته عقد امن الدر منشدا * ولا عجب للدر ان قارب الشعرا
فحصت ابناء الزمان فلم اجد * سواك لها املا اصرت بها حري
فمن بالدراك المطالب دايما * فهذا الذي اتاك ان يعلن بالشكر
ودم سعد كما الامال ما ستمر العطا * يحييك الايام من لفظها شكرا

ساجع
مدي الدهر ما غني على الدوح ٭ وما ضحكت الانوار مصحكة زهرا

صورة ماكتبه الاخ اللبيب المنطيق الاريب

جامع النكات العقلية ذاخر النبيات النقلية نور عيون الزمن المولوي محمد حسن ادام الله عنايته واضاف درايته الحمد لله الذي جعل ذوي الفصاحة امراء الكلام في الايام ٭ واعلى اعلام اولي البلاغة على رؤس العلماء الاعلام ٭ وجعل العلماء ورثة الانبياء فما هو الا لمن زاغ عن سبيل الرشاد ٭ وما هم من الحجج القواطع سيوفا قواطع لارباب الغي والعناد ٭ والصلوة والسلام على من بلغت علما ته ا لبليغة شرقا وغربا ٭ فصلت من سيوف المعاند من حد او قطعت لهم دربا ٭ وعلى اله الذين انار ربا ذار علومهم الطاهرين بعد الظلام ٭ واصحابه الذين صانوا بثبتهما ثغور الليالي والايام ٭ ما انجلي ليل الجهالة باشراق شمس المعارف ٭ وارتوى ظمان الفؤاد من غيث الادب الواكف ٭ متاو لقد وقفت على هذه القصيدة الغراء بل اليد البيضاء ٭ وتنزهت بحق على مراتع هذه راه واما طرف طرفي في مضمار بلاغتها اجالة ابن عباد لحظة في مراتع

الزهراء * فحسبته في دوي البطن سحرا حلالا * المتزي بزي الغرائب حسنا وجمالا * اطلعة الشمس في محياك ام قمره * ام النجوم بدت في الوجه والبدر * بيت * ونادمتها والليل مرخ ستوره * كاسي جميل ذا وربع مثبتة فما زلت اغترف من حياضها * واقتطف من رياضها * وانا اعتبها بيت الادب الذي استهم * فاقلا منها الفصحاء العرب ما يزري بلامية العجم * فابلا لله در مصنفها فلقد فتح الله من البديع بابا مقفلا * واحيي بروح ابن المعتز من مباح الفاظ الادب مهملا وشفاء لا * وسلك طريقا يد بها العجز من سلوكه البديع * فاستباح بجيش افكاره من معاقل البلاغة الحمى المطيع * ودخل بابا من الادب ما لاحد بمطاقة * وامتطى صهوة جواد ما ادرك الفاضل لحاقه * بيت * له الكلم الغر التي لو تجسمت * لكان لوجه الدهر عينا وحاجبا فلله ما اشتملت عليه من التلميح الذي ينقص عنه ابو تمام * وما تضمنته من التاريخ الذي يعيي عنه ابن بسام * بيد انها انك لا نظير ما من الليالي والايام * وسارت به الركبان الي مسافة الشهور والاعوام * حيث لا وناهض ما التحرير * لرب التحرير والتقرير *

طاقا . جماء الفصحاء دون مراداة شرحه *
ورغم انف الحساد والاعداء . فتذ شموع مطبعته *
فاي متنفس في هذه البلاد مرجع للادب سواء * فرالله
من محرمين بهم المثل تبارك الله * سبحان ربك رب العزة *
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اقول وانا الطين المولوي المذكور متسللا بهذه العبارات
لا سيد مالها ويحوز هذا المن من مثله هذا مثل
قال الفقير الى الله الغني **رضا حسين** الهاشمي
العلوي تجاوز الله من سيئاته * وشغل من حسناته وخطيآته *

* بسم الله الرحمن الرحيم *

اما بعد فلا يخفى على المتمسين بروائح نسائم الادب *
والمترنمين بصوادح حمائم العرب * ان لكل زمان له بيان * ولكل
بيان لمزمان * وليس هذا من منقومات اللسان * ومتسولات
الجنان * ومن الازمنة التي يعتبر بها اولوا الابصار * .
يتذ مر بها ارباب الافكار وافكار الابكار * لزمان قد انشاني الله
فيه نشأة الى نشاة فمفقودة الخبر * موجودة الخبر * شمر
زمان رايت فيه كل العجائب * فاسمعت الآداب برق الذوائب *
ولا اقول هذا الا مستغفرا الله من حيث عدم انما هم تبع على

بالنعماء • ليت شعري اعمر انا بالعطاء • لعني اقول ان الزمان بين حيث انه زمان انما حيوته بالعلماء • وحيوة العلماء بالعلم وحيوة العلم بالقدر وحيوة القدر بالتمييز بين الحق والباطل • اين التمييز فاين العلم والقدر • ومن البديهيات عند العقل ان النفس الانسانية مع كونها مجردة متشبثة باذيال الامكان • مولعة بطوارق الحدثان • متكاسلة من الجار السوء • لابد مع كسلها الا توجه الكبراء الي تبعيدها • والتفات النبلاء الي ترتيبها • فاين امرء القيس ومغازلاته واين المتنبي ومكالماته واين البحتري ومنحياته واين المتنبي وحماسياته واين ابوتمام ومرثياته واين الاخطل ومحرباته لوكانوا في هذا الاوان • لفروا فرار العطش من الاسد العريان • ولم يبق اسمهم على صحيفة الزمان • كيف وما اغفلك من صلات الهارون • وترحيبات المامون وموامبات المعتصم • وعطيات المستعصم • اليس هذا حيلة من حيل التحريض على اكتساب المعالي • واستطياب العوالي • فانظر بالعيان نطلع في زماننا هذا اوقد خبت فيه مصابيح العلوم • وانطفيت شموع الفهوم • وركدت رياح النفوس الابية • ومتعت

الطبايع العلية • فالويل كل الويل على من ضيع صحبة الادب •
واللهف كل اللهف على فقدان متعة الارب فيا ليت شعري
لم لم يستطع من السقف المكوكب • والقدر المقلوب • انه ما اتت

• هنوز ان ابر رحمت در فشان است •
• خم و خمخانه با مهر و نشان است •

• ع • ادركاسا وناولها الا يا ايها الساقي • رحم الله من قال

• گرانی هجران قد ز هجر سند انند •
• اي عمل خجل بسم از تو كتوانی •

مصداق الحال وتنسال المقال • نصبني اي نصبة تلك وب
اسرارتها المدر • وتحرق بها الكبد شذر ومذر • ومواني
مع مقايسة الهموم والاهوال • ومفارقة الاماني و
الامال • وتصاحب الحوادث والنوائب • وترادف الطوارق
والمصائب • وتشتت البال من زلزال البلبال • اجتهدت
في ما يبقي به اسمي • ويشتهر به رسمي بعد انمحاء جسمي •
وجمعت كتابي العربي • جمراوتمرا وحلوا ومرا • الى اقتناء
ما يمرا حيا لي • ويحصل امد الي • ويستوعبوني الباهرة •
ويعني كروبي الظاهرة • نسن جملتها اخذت في اخذ القريض •
وبنيت لامية على نهج لامية العجم • وقل من راتيتها رها

تراكم على الحزن والالم • واشتعالت كبدي الحرى بالدم •
وبادرت بالبكاء ببدلا من السواد الحبر والقلم • بيت •

• مرا از دوست هر دمی تو بیشش فرياد •
• که هیچ گه نکند او از هم ناشاد •

وما هذان من الالامتمام الا انفا، مضري • وجعلاء اخلا،
د مري • فصلت بها ملي ة حزبنا مليا • وصيرت صد الشعل
نسيا منسيا • فاحمدت القريحة احمادا بامراره وكسدت
الطبيعة كسادا فاظهراه • وربما كان شغلي طول الليالي
والايام • اسطارا الدموع من سحاب العيون بالالام •

• مثرد فاش تاريك ودلي با صد جوش •
• همچو تصوير در آيينه بحيرت خاموش •

• والبائسة في شرحها طول • وبالجملة قد مضي علي شهور
لا ادري حلاوتها • ولا متعرض لي دهر ولم اصم شقاوتها • ومن ذاك اشار
اليه المولوي الجريري • منبع الندى والخير • راس الادباء فخر الكملاء •
رئيس الانشاء • مولانا الميرزا عبد الرزاق الحسيني الصفاهاني
مد الله ظلاله من قصيدة لطيفة فارسية التي ارسلها
الي بعد استماعه ما حل بي من مدارة الاشرار • وتفكره
في ما عرض لي من مصوبات اللئام الفجار • وهي هذه •

قصیدة

مسیحی که بر مردگان جان فرستد
بریدی است کز مهر جانان فرستد
نهد بر دل عاشق از مهر مرهم
نوید وصالش بدرمان فرستد
بگو تا از این چیست ای مرد دانا
سخنها که سحر سخندان فرستد
بویژه که رضوان طبع رضایش
ز بستان داد گلهای الوان فرستد
بقلب ضعیفی حزین زار و مرجان
ای سفته یاقوت و مرجان فرستد
ز عمان طمس بجان نزارم
گزین عقد لولو فراوان فرستد
بتفریح جانم ز بستان فکرش
گل و ضیمران بهر چه خوان فرستد
صفا ئی کز آئینه ی پاره سنگ
صفائی بخاک صفاهان فرستد
جمال سخن نام باب کمالم

مرا هر شبی دو ان تا زان فرستد

طرب جویی ار چه آن سحر دانا

که هر نکو لان نه دان فرستد

سر از دار طبیب جویم کرشمی

بنه بی سی بن خم عیان فرستد

کند گشت از ره ابر زمره

بریار دم تقای حیوان فرستد

مرکز سم شعر ادکی شناسد

شش بشتر نس دامیان فرستد

کجا لعنج آبغ سازد کیا شعر

بمن اشتران ام غیلان فرستد

که پیرهزه ا سم اهب شیطان

صرد سر قران لشیطان فرستد

همی دایه گان صرحه چه زادان

نکو کی ناری فرادان فرستد

چو اسد پهقان خزدان سکن را

بر صوت ژله بهقان فرستد

حبوان توسک نهاده سک را

نی و شمع همت و یک نان فرستد

مهی نو ر بیضه [illegible]

و دار ز [illegible] و ا ن فرستد

تو مهری [illegible]

که [illegible] و دندان فرستد

[illegible]

بهل [illegible] ان فرستد

[illegible]

[illegible] ان فرستد

[illegible]

[illegible] ان فرستد

[illegible]

[illegible] آب حیوان فرستد

[illegible]

[illegible] آن فرستد

[illegible]

[illegible] ان فرستد

[illegible]

• بیا زنی هزار درمی زان فرستم •

• چا کا که خدا صحبت سرداد •

• گر یاد بهاران های بطلان فرستم •

• تا ز یوسف عذاران گیتی •

• شکرانه ستمهای دزدان فرستم •

• ریاض کمال را شادی خورم •

• زان خوبیها رضوان فرستم •

• بر این پیر بزرگان ار دو صد جان •

• شما و غزلها بسا جان فرستم •

• زبهر ذکه گرانج طبعش در بر •

• عطایی بر این پیر دان فرستم •

والمخلص انه حفظه الله تعالى قد بالغ في احياء مجدي

العربي • وقال ان العمر لعزيز موجل على حيا معالي امرعاته

العليا • فرايت في خاطري اهتزازا لا كالاهتزاز الاول

فحركت نفسي وابدعت من القصيدة ورتبتها على مقدمة

ومقصد وخاتمة **مقدمة** لا تخفي على ذوي الالباب

• ان من البديع من بديع • لا والعذل موزمر ربيع الوصال •

• وبدر سماء الاتصال • يكسو الادب المطابق حلل

الفضول والاخلال * وتمكنت من نوعها اغماد ارباب
النفاق والضلال * والسر في ذلك انه ليس الطروق لها بمعمل
في صعيد فهوم * اذ هو لب لباب المعاني واصل اصول
العلوم * فلا جرم ان القدماء اذا كانوا يعجزون من الاتيان بمثل
ما اتى به صاحب العلام * ولا يعرفون سمع الكلام التام *
فروع الرجال واعمالها ما يشعرون * ولم يدروا السعد في
العليا ان يلبس ما يعملون * حتى اذا اعتنت بشأنه العلماء
الاعلام * والفوا فيه ما تشتت من الانواع والاقسام * وقد
٢٩
ذكر منه السكاكي في مفتاح العلوم تسعة وعشرين نوعا لا
غير فان ولكن ان تستخرج ما شئت ونقلت كلا من ذلك
بما احسنت وقال معترضا اول من دون البديع ابن المعتز
رحمه الله تعالى في بعض اشاراته انه ما جمع قبلي فنون
البديع احد ولا سبقني الى تأليفه مؤلف والفته في سنة ٢٧٣
فمن احب ان يقتدي بنا ويقتصر على هذه فليفعل ومن
اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع
ورأى غير رأينا فله اختياره * وكان جملة ما جمع منها
سبعة عشر نوعا وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع
منها عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم له

ثلثة عشر فتكامل بها ثلاثون نوعاً ثم اقتدى بهما الناس في التاليف فكان غاية ما جمع فيها ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعاً ثم جمع فيها ابن رشيق القيرواني مثلها ثم تلاهما شرف الدين التيفاشي سامحه الله تعالى فبلغ فيها السبعين ثم تصدى لها ابن ابي الاصبع في كتابه تحرير التحبير فاوصلها الى التسعين واضاف اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون حتى جاء بعده الشيخ عبد العزيز الحلي الملقب بالصفي رح فنظم قصيدة من بحر البسيط على قافية الميم مادحاً بها سيد العرب والعجم مثل قصيدة البردة جامعاً فيها ما ينوف واحداً وخمسين نوعاً فجعل كل بيت منها مثالاً شاهداً لذلك النوع وذكر اسم النوع البديعي في جانب البيت وشرحها شرحاً لطيفاً لم يوف بالمقاصد ولا اتى بمعاني النوع من الجيد بل ترك ذلك مهملاً بل ربما لم يصب في بعض الانواع ثم جاء بعده الشيخ عز الدين الموصلي رح معارضه بقصيدة على منوال قصيدته وذكر من الانواع ما ذكره واضاف اليه بعض شيء يسير من اختراعاته معتنياً بذكر اسم النوع البديعي في الفاظ البيت لكنه تعسف وتكلف في غالب ابياته

وجمع مع الرقة والانسجام ثم شرحها شرحا بين فيه
مقصده ومراده * مع الاختصار ولم يشف غلة الافكار * ثم
جاء بعده العلامة تقي الدين ابو بكر ابن حجة الحموي
فعارضه واخترعه ولم يزد في الانواع شيئا والتزم ذكر
النوع البديعي في اثناء البيت كما التزمه الموصلي ثم شرح
قصيدته شرحا اخذ فيه باذيال الاطالة والسعة حال الشامة
واعترض فيه على القوم * وقال لمتعصبي افكاره هلموا
فاليوم اليوم * مع ما في ابيات قصيدته من الركة والقلاقة
والخلا من كلمات الغير بحسب ما عنده من الفاقة ثم جاءت
بعده فاضلة الزمان سيدة الاوان محبوبة العشاق
اطروفة المشتاق * عائشة الباعونية فرج الله عنها
ونظمت قصيدة على مثال قصيدته مع عدم تسمية
النوع تمسكا بطلاقة الالفاظ وانسجام الكلمات
وشرحتها شرحا مختصرا اقتصرت فيه على اتمام البيان
بقدر الطاقة وحسب التيسير والله بما يعملون خبير بصير
الى هنا أن كلام النابلسي ملخصا وانا اقول ثم جاء بعدها
العلامة عبد الغني ابن اسماعيل النابلسي المتفرد في
المائة الحادي عشر وانشأ قصيدة طنانة على حسب ما

ما بينه السيد ازادفي سبحة المرجان مضا ومدائع الجميع
ثمانين وخمسين دورا احدا من الابيات وزدت على
ذلك اعشر الانواع بعضها مما اخترعته في الفروع و
بعضها مما وجدته في دفاتر كملاء العجم من اهل فارس
وبعضها مما ابدعته واوجدته بلطافة طبعي صار مبلغ
ابيات قصيدتي هذه التي سميتها باعجاز ذكاوة الفهوم
في احياء العلوم ولقبتها بانموذج الكمال والسحر الحلال
وعرفتها بتغريد الورقاء على الغصن بالسجع البديع المعتق
للتمانية واحدي وعشرين بيتا كلها مساجعاتها وسيادة الشعر
انه ام مولاتي ونولي كل بشر شافع المحشر رسول
الرب الاكرم عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات
اسناها وارجو من الله ان اكون بها اريد والله فعال
لما يريد هذا واني لا اقول استغفر الله بجودة صنعتي
في هذه الصناعة * ولا بعرضي قدام الطالبين نفائس
البضاعة * وذلك لاني مع عدم التوغل في الادب * وجهلي
من محاورات العرب * صرفت والله دم العقل ليلا
ونهارا * حتى اجريت ماء الياقوت نهرا انهارا * فان انا
اخطات فهذا من دابي * وان استطلبتم مني صوابي * وان

كان الخير والشر كله من الفعال الاكبر * والعبد لا فيه جبر
ولا قدر * واسأل من علماء عصري وادباء دهري ان ينبهوني
على خطائي حتى اصححه في ايام حيوتي * ولا تحرق عظامي
بعد مماتي * فواللّه اني لمعترف بالقصور * الخطاء مني
والصواب من اللّه الغفور * وعليكم يا معشر الانصاف
والاحسان * بالدعاء الموجب للامتنان * فلا اطلب
منكم مدحا * ولا امنع لهم قدحا * وذلك لعلمي ان قدر
الرجل ان كان جاهلا فجهله وان كان عالما فعلمه لا ينشر
الا بعد بعده من هذه الدار الدنية ولله در من قال

* نيز و دشمن من مشهور جهان در تم باشد *
* كه بعد از مرگ آهو نافه بيرون آورد بو را *

وعلى اللّه اتوكل في هذا واستغفر مما جرى من لساني
في هذه المرثيات السفلي والحق انه * شعر *
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد
معايبه * وما اني لقصور المقام اريد ان اذكر في هذا الاوان
حدود انواع البديع تحت كل شعر واذكر اركانه في ما يليق به
بكمال الاجمال والاختصار وان شئت تفصيلا فراجع الى
شرحي المبسوط الذي شرعت فيه في هذا الشهر وارجو من

من الله اتمامه فنجد فيه كلما تشتهي نفسك والله عالم بما في
الصدور وهذا ما كتب نفسي دعوى عن غيري وها انا اتوجه الى
بيان المقصود والله معيني انه خير الجود

* براعة المطلع *

لي من معاذ كركم ياسادة العلم * براعة اللفظ عن البرق
في الظلم * في البيت براعة المطلع وهي ان يكون مطلع
الكلام سهل الالفاظ عذب المعاني صحيح السبك واضح
المعاني رقيق الالفاظ غير متعلق بما بعده * و
شرط البعض ما هو الحسن بحيث لا يكون شطر البيت
الاول اجنبيا من شطره الثاني وهذه كلها موجودة في المطلع
وفيه ايضا براعة الاستهلال وهي ان يكون المطلع دالا
على غرض المتكلم بكناية لطيفة وهذا الان العذر من
الجهات الحجازية وسيد ومن رئيس الابرار سيد الحجاز
وآله وصحبه الاخيار سادات الحجاز وكان لا بد منها ان
اذكر بعض المطالع التي ترقص الاسماع * وتنعطف لها الطباع *
والعذر لعدم مساعدة الا ان ما ع ما تحدث بهذا
فسأذكرها في اخر الكتاب انشاء الله في موضع ادق لها

* التجنيس المركب *

اولي لكم ربكم ما كان مقصد كم * او لا يكون ولكن باب
في العزم * ٣ * اوصي لهم كلف بالوصف من تعب * اذ
مات اوصا لكم في فلبه النقم * ٣ * اقال فيكم نهم اوما
نكم بل * اوصي البشر بمرط الهمس والعصم * ٣ * الهول
في الحب لا تحذار دمهم * شتان بين جهول وامرء فهم *
* ٥ * ورب شمعة برق لا يليق هوى * اهل الهوى
والحوى والعشق والسقم * انا لها ومن لي من ذاك
مضطربا * انا الها الحب حسبي ماكي الغم * ٦ * والله
بي من تحسي انفسي لها * يا بلا رافعا في كربة الالم *
* ٧ * الفرج نعاسمه في جود تكرمه اذ ليس فيه ولو انا
من النصر * ٨ * ان عاد برق الك باهي ارمضا فانا * رحمة
لعي عيسانيه.

* الجناس المركب *

هو ما يكون احد ركنيه مفردا والآخر مركبا وقد كملت له
ثمانية اقسام * ١ * ما كان فيه الركن الاول مفردا
والثاني مركبا في قولي اولي واولا فان الاول من الايلاء
بمعنى الاعطاء مفرد والثاني مركب من او التردديه
ولا النافية * ٢ * ما تشابه فيه الركنان في اللفظ فقط كما في
الاول وايضا في اوصي لكم واوصا لكم * ٣ * عكس الاول

وهنا الي قولي اوما وادمي فان الاول مركب والثاني مفرد * ٣ * ما يتشابه فيه الركنان خطا فقط كما في قولي دبهم يحتمي اليها للضرورة وبهم يكسرها * ٥ * ما تشابه فيه الركنان لفظا وخطا معا كما في قولي اما لها من اما ولها وانا لها من الامانة تسمى الاخطا * ٦ * ما لا يكون فيه التشابه لفظا وخطا بل معنا كما في قولي بي بي ابا بك معي وبعضي من التعب * ٧ * ما يكون حروف احد الركنين فيه زائدة والآخر ناقصة كما في قولي سفيه وليس فيه * ٨ * ويقال له جناس التورية وهو عبارة عن ايراد لفظين في مصرع بحيث يكون لواحد منهما التناسب بالآخر بوجه ما كما في قولي اوحش من الايناس واو حشا وهذا كقول الشاعر بعينها ذا تبسم ضاحكا لم اذنت * ان عاد برق في الدنيا حيا ومضاه * وما لاح لي الى هذا الان وجه دخول هذا الجناس في الجناس المركب ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومن امثلة الجناس المركب قول بعضهم

* فيوم وجد والى الاحباب تجري بي *

* فليس ينفعني عقلي و سحر بي *

* هذا وسمعي لشهد بي به صمم *

من كل عاد لة في الحب تهدم ني

و مثله لآخر

قالت وقد راعها ما بت وحالي * والت انما لا تمسني *

لقد صدقت وبرت ميراثي * رأيت لها طعاقد كلستني *

فقلت لها دمي صد يد صعري * ومن حمل النحل في كل منثني *

وانشد العماد الاصفهاني ومو بسا برالقاضي الفاضل

عبد الرحيم في موكب السلطان وقد ثار الغبار * شعر *

* اما الغبار فانه * مما اثارته السنابك *

* والجو منه مظلم * لكن انار به السنى بك *

* يا دهر لي عبد الرحيم * فلست اخشى مس نابك *

ويحكي انه لما كان المعتمد ابن عباد في سجن اغمات

وطال عليه الحال قالت له جارية مولاي لقد هنا هنا فانشد

* قالت لقد هنا هنا * مولاي اين جاهنا *

* قلت لها الي هنا * صيرنا الهنا *

ولبعضهم ما غر الناس بالجميل * وحل المراحمه

وتيقظ وقل لمن * يبغا على المزاح مده *

لغيره وشادن نادمت في مجلس * فملا الراح سقاريقه *

حتى اذا ما الراح هزت بنا * فا فتقلينا وسقا ريقه *

وما احسن قول القائل

اتبع ما تشتهي بلا باقة * وليس يشفي ركب التعله *
ان اقبل الدهر فقل فانها * وان تولي مد برا فم له *

ومثله لشمس الدين محمد بن العفيف

اسرع وسر طالب المعالي * بكل واد وكل مهمه *
وان لقيت مادل حمول * فقل له يا عذول صه صه *

وما احلي قول الشيخ جمال الدين بن نباته * شعر *

ممزق ثوبه ام مطلعا امرد * ولحاظه بين الجوانح امردا

* ومثله لقاضي القضاة تاج الدين السبكي *

* كن كيف شئت عن الهوي لا انثني * حتي تعود لي الحياة وانت مني

* ولبعضهم وهو شعر برد العجز علي الصدر *

* ذرت العاذل الملح علي الدمع * واجراته علي الخد سيلا *
سل سيلا الي الجفا ودع * سيل دموعي يجري لهم سلسبيلا *

ولبعضهم

* يا قاطعين حبال الوصل مذ رحلوا *
* قطعتم بسيوف الهجر اوصالي *
* لم تعلموا ان الذي بعد فرقتكم *
* ما بين محترق بالنار وصالي *

* ان كان يوسف اوصى بالجمال لهم *
* يعقوب والدهم بالحزن اوصى لي *

ولابن الاندلسي

بحقك هل سمعت يا حبيبي * وحدلي باللقا واحسم ثوابي *
فان العمر مني قد تولى * ولكن الشوق قد تولى بي *

ولبعضهم

لواحظه بقلبي فعل العقارب * واصداغه بالحسن لسع العقارب

وللحريري

ولا تاسفن قد كررد تبكوا بكه * بدمع يحاكي الوبل حال مصابه
* ومثل لعينيك الحمام ووقعه * ولوعة ملقاه وطعم صابه *

وقول الاخر واجاد

كف من الناس اذ شئت ان * تسلم من قول جهول سفيه *
* من قذف الناس بما فيهم * تقذفه الناس بما ليس فيه *

وما احسن قول بعضهم

شقق الحسن بالجمال سفنيا * حمرة تترك الحليم سفيها
لست ادري من رقة وصفاء * هي في الكاس ام الكاس فيها *

وايضا

* ورب مقيمة عاس صبوه * مفترض مرضنا بنا به *

• يقذع فينا بفعل عيب • وبقول ما قاله بنا به •

ومثله مضنا الدهر بنابه • ليت ما حل بنا به •

• حل من مال اليه • خامل ليس بنابه •

وللامير الميكالي

• ان لي في الهوى لساناً كتوما • وفؤادا يخفي حريق جواه •

• غير اني اخاف من دمع عيني • ستراه يفشي الذي ستراه •

ولبعضهم

• يا من اذا ما اتاه • اهل المودة اولم •

• اني حمدتك حقا • ان كنت في القوم اولم •

ومثله قول الاخر

ناظراه فيما جنى ناظراه • اودعاني امت بما اودعاني

ولغيره في عصر من القضاة من وله

في اكل مواريث اليتامى وله

ان رمت عد الفضل مجتهدا • من عدله در اصابع له

وما احسن قول بعضهم

بليت فيروزا على بعده • فاصبحت عيناي فيروزجا •

وما من يشتري مسرعا • وقالت لي يبيك فيروزجا •

مثله للاخر رامل لا كان يرجى • اجمل ليس تقربه •

ان ميتي بعدك انطفيت * لم تجد شيئا تفرقه *

ايضا

يا مغرما بوصال ميش ناعم * ستصد منه طالما او كارها
ان الحوادث ترعى الاعراض * او طائم والطير عن اوكاره

ولابي الفتح البستي

ان تلقك الغربة في معشر * قد اجمعوا فيك على بغضهم
فدارهم مادمت في دارهم * وارضهم مادمت في ارضهم

وقد غير بعضهم المصراع الاخير فقال

* ودارهم مادمت في دارهم * وحيهم مادمت في حيهم *

وقال بعض الفضلا لما قرات على الشيخ زين الدين سلمان
بن فهد قوله في كتاب حسن التوسل * شعر *

* ولم ارسل بشرا الروض لما * تلا فيها رسنا لما مري *
جر هدهدي وابعد برق فيها * فقال الروض في ذا العام ري

فقلت مثله بطلبه

يقول الشافعي اصل تحقق * هناك فما ترى كالشافعي *
فكم من صحبة من بحر علم * ذو من حبرو من كشاف مي *
فقال حسن الاان لا يبقي اثارا له فقلت مثله * شعر *
ارى في البعد رينقطي انس * فيا شغفي به من جودري *

لنا دق فيه صحت صوب دمعي * فقال الروض ان الحرد زي *

وانشدته لنفسي بها

اقول لها التي ما رمت في * فؤادي صبرا من صبري

حلمت وبات قلبي في عذاب * الم تعسي شوالك من بري

فقال حسن بس الآن ثلي ابيتي ا نا موصة يعني ان

فيها الف فقلت * شعر *

مليك كم سحاب سح لي من * نداه الهامعي الهامري *

فقال السيف في بسا دنا * اري الاعداء من ذا الهامري *

فقال احدث الآن بيتا في غزل وصدان في دمي فقلت فيه

شبيه ما بعد الشيخ يذكي * غرامي بالنسيم العامري *

تاطلت منه اشواق بقلبي * وذات مدمعه العاجري *

ولابي فراس الحمداني

لطيرتي بالصداع بات * فرق مثال الصداع مني *

وجدت فيه اتفاق سر * هل حسبي مثل حب حبي *

ومن غزلات الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر

العسقلاني في حمامات التورية * شعر *

* ما لك من لحظه وما حسنه * القوس والسهم بعد احسنا *

* فوق السهم من لواحظه * والقوس الحاجبان وانثنيا *

ومثله * قال خلي لحبيبي صل فتى *

* بك قد اضحى معنى مغرما *

قال هل يولم ان اوصلته * قلت ان فاز بنصر او لما

وللقاضي مجد الدين ابن مكانس * اقول لحبي يوم ودعنا معلّ

كئيبة موجع كالسكران سما * ولا تسمع من شي اذا ما حكيتها

مقام كغصن البان لينا واسما *

وللشيخ ابي نصر المالكي يسال العلامة ابن حجر وت

يا ايها العشاق قد جاءكم * منتهم يسأل ان يهتدي *

احيدا تلاف روح الفتى * على ما ادي في الهوى امرد *

فاجابه بقوله

ان عف حتى مات من عشقه * وان جل وصلا من الاغيد *

فذاك في شرع الهوى جيد * للخبر الوارد عن احمد *

ومراده ما اشار اليه ابن النابلسي بقوله

احبك يا من لا ابوح بحبه * الى غيره كيلا يقال صبا *

واصبح ان واصلتني منك عفة * واكتم ما القى وتحت جليدا *

رويته عن رسول الله اهل حديثه * باسناد حق لا يزال سديدا *

فمن مات صبا عفيفا كاتما * عظيم الذي يلقاه مات شهيدا *

هذا وهذا القسم من الجناس ادق مسلكا واشكل مسلكا

على اكثر الناس الا ما شاء الله وكنت اني اردت
ان املاء صحيفة القرطاس من امثلة هذا الجناس حتى
لا ادع ما جاء في بطرفي من اقسام هذا النوع ولكني تكوني
في هذه الايام مريض الظاهر والباطن ما قدرت على
هذا والله هو الموفق والمعين

الجناس الملفق

* قد بان لي بعض ان في شعري * عشق اذا قد مشي
حتى ذاق دمي * اي للوحوش والطيور بغير الاسناد
ادري لعمر امرهم خطابهم * والشوق بحسب في هذا
خطابهم * في البيت جناس التلفيق وهو ان يكون
كل من الركنين مركبا من كلمتين كما هنا وهذا الفرق
بينه وبين المركب وقل من افرده منه وما لب المؤلفين لم
يفرقوا بينهما بل عدوا كلا مركبا الا المتقدمون كالعاتبي
و ابن الرشيق و امثالهما وهو من احسن الجناس
نما واصعبه مسلكا وهو عندي على قسمين الاول
ما يكون فيه الركنان بلا اسناد فيهما كما في قولي
خطابهم فان الخطاب بمعنى القول والهم بمعنى
الغم وخطابهم بمعنى خطاء فهم هذا والثاني ما يكون

في كلا الركنين منه استاذا صحيحا كما في قولي اذا ادعى من
من الابداء واذاق دمي من الاذاقة ناصم ومن امثلة
هذ الصناعة اكثر ما لطفنا قول القاضي ابي علي عبد الباقي
وقد ولي قضاء المعرة وهو ابن خمس وعشرين سنة و
اقام في الحكم خمس سنين فقال * شعر *
وليت الحكم خمسا وهي خمس * لعمري والصبا والعنفوان *
فلم يضع الاعادي قدر شاني * ولا قالوا فلان قد رشاني *
ومثله قول الملك محمد اسماعيل الثعالبي في بد يهته
شعر * من شابه العمر من كسر ومن عسر *
* ولا يسر رعي ذي العود مسموع *
ومثله قول الشاعر
وكم لجباه الراغبين اليه من * مجال سجود في مجالس جود *
وقال بعضهم في مثل ذلك
ومشرق بحبه بوجه ماج * شبه الصدغ منه بلا مزاج *
اذا استهيته راحا سقاني * رضابا بالرحيق بلا مزاج *
ولا عز الناصر بن سعيد لهما * راحتاني اذا اقما *
ما ذاق من كسبه ولاكن * اذا اقما واذا اقما *
وغيره زمن القدم ابكم فلسطين * بلغت الاماني بكم والاماني

وايام انس تولت لنا * باحلام ما كان باحلى معان
والعبرة
فتى سله كالطود اسمع للورى * فمن مال فليأوى مجالس طوره
سطور طروس الناس لم تحص فضله * فمن ذا يجارى فى مجال سطوره

وقريب منه قوله

مودى *
وقالت اما لاقاه غيرى انكسار منى * وموردها لوصلي لاغد مثلك
فقالت تسعطى ما انشا فمل الى * مجال سعودى فى مجالس مودى

ولبعضهم يمدح خطيبا

* قد رقى المنبر بما * قد ترقيت خطيبا *
* اترى شمس خطيبا * ام ترى شمس طيبا *

وللشاب الظريف

فيها نات لا سعود لا سلامه * من لم يزل فى الحرب لابس لامه

ولشرف الدين ابن عيسى

خمر وما بانه ما تصيدا * فلذ وصفها ولما ت صيدا *

ولابن النابلسي

لام كالبدر لاحكى البدر منه * طلعة فى ظلام شعر اثيث

وانشدنا من هذا النوع

تسع لما اخبر ره بسلوتي * وابلت ولشمسه الطيف فعاشي
وربت طار القلب منى ولم ازل * مطار حاشي فى مطار حواشى

وايضا

ولي صارم لما التمست بما لو ما * ورمت في الصفين دعا اشال *
ادرت بنفاس التونيكوكر بيداء * مصرع وال في ميد ان عوالي *
ومن جناس التلفيق ايضا قسم يقال لمجناس التوريه كقول بعضهم
ان الهوانس باء مشوق بد عمنا * بالروح والجسم في سر وفي علن
فالروح تفديك بالمحدود نقامت * والجسم من جنيت بالقصور في العفن *

وللقاضي بدر الدين ابن الدماميني

ندري لما ذا اتاك قلبي * في عسكرالوجد ومودا ب
اذنب ثم اختشى نواي * من ذلك الذنب في كتائب

وللقاضي مجد الدين ابن مكانس في اسم كمال

هلال اوصاتك يا منيتي * فيهما احسنت مثل الهلال *
بات من سكر الهوى نشوة * فارحم معنى مغرما في كمال *

وفي مثل ذلك

هشام دع يا عاذلي اللوم في * هواه ان اللوم فيه حرام *
يا مال صب دمعه صيب * شام بروق الحسن في هذا ه *

الجناس المعنوي

مني بالتهم حتى انس من بي * ابوالامين هذا من كان في النقم
تهيس الاشارة تك الرائع حتى ان ممقلبا * تدب في

عجزها كما في بيت البيت التجنيس المعنوي وهو

ضربان الصنف الاول تجنيس اضمار وهو المعهود

منهما وذلك ان يضمر المتكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظا

مرادفة لاحدهما يدل الظاهر على المضمر وهو حيث

القصيدة في موضعين الاول في قولي ابو النجم فانه

المظهر والمضمر مرادفة وهو لفظ الفضل لانه لقبه واسمه

علي ابن حسن وهو من شعراء ... يمدح الفضل العباس

العلوي بين الفضل الذي هو لقب هذا الشاعر والفضل

بمعنى الفضيلة والثاني في قولي ابن الامين وهو المظهر

والمضمر مرادفة وذلك لفظ الرشيد العباس من

بني العباس فجعل العباس العلوي كذلك بين الرشيد

لقب هذا والرشيد اسم فاعل من الرشد واحسن ما سمعت

من هذا النوع قول ابي بكر ابن عبدون وهذا مطلع القصيدة

وترك بعضها الى الليل فسارت خلا

الا في سبيل الله كاس مدامة * اتتنا بطعم عهده غير ثابت

ثابت

حكت بنت بسطام بن قيس صبيحة * وامست كجسم الشنفرى بعد

فصح معه جناسان مضمران في صدر البيت وعجزه لان

بنت بسطام بن قيس كان اسمها الصهباء والشنفرى اسمه

ثابت وجعل حسمه خلا في مرثية خالد نابها بشرا حيث قال

ما سقيتها اما سواد بن عمرو * ان حسمي من بعد خالي لخل

والخل المهزول اما البناس المسمر في الصدر فهو بنت

بسطام التي هي الصفرا. واما الذي في العجز فهو حمر. ثابت

الشعري الذي هو الخل والمعنى ان الحسر حكت مسينها

بنت بسطام صفاها وحكت حسم الشعري مسا. اي كانت

صفا. فصارت هلاهطهر من كناية اللفظ جناسان مضمران

الصفا. وهي الحسرة والصفا. وهي بنت بسطام وخل

وهو المهزول وخل وهو ما يتقدم به. ومن هذا التمثيل قول

الخوارزمي في غلام يعرف بابن برغوث * شعر *

تليت ولا اقول بمن لاني * اذا ما قلت من هو يشقر *

حبيب قد نفي عني رقادي * وان اصفت ابقظني ابوه *

فقد اضمر ركني الجناس واظهر ما يراد فيه احدهما وذلك

لفظ ابوه فحصل الجناس المعنوي بين برغوث ابو هذا الغلام

وبرغوث اسم هذا الحيوان المعروف ومثله قول الصاحب

بن عباد يهجو مغنيا يقال له ابن هذا ب

* اقول قولا بلا احتشام * يعقله كل من بعيه *

* ابن هذا ب اذا تغني * فا نني منه في ابيه *

فقوله في ابيه فحصل الجناس المعنوي وذلك لان اباه
مراد به العذاب الذي هو اسم الدهر المعنى و مراد
بالثاني المعنى الآخر الذي هو العذاب بمعنى
العقوبة فحصل الجناس المعنوي بين عذاب و عذاب قال
ابن النابلسي وهذا النوع لعزه وجوده وصعوبة مسلكه لم يسمح
للقوم فيه غير النزر القليل والقطرات التي لا تشفي
الغليل وقد فتح الله تعالى على ابن النابلسي هذا الباب
فقال منه

قالت حبيبة مهجتي اذ شفه * يوم الفراق بسهم عاين في جسده
ورد على ملهمه بمهجتي يسلو به * ماذا عليه فقلت اسل من رشده
وبالمشرق اهل المأمون يوم دوى * حتى يرد نصيب العين من كبده

اراد بابي المأمون هرون وهو الرشيد فحصل الجناس
المعنوي بين الرشيد اسم الخليفة والرشيد من الرشد
ضد الغي وكذلك قوله نصيب العين اراد مراد به
لفظ نصيب وهو سهم فحصل الجناس بين سهم بمعنى نصيب
وسهم اسم النبل وقد رأيت كلنا من مرمات الدهر القيراطي
مثلما تقدم قوله في شاب حسن يعرف بابن صندوق

* زاد ابن صندوق حسنا * بقرط كسروته *

* و لا منا لي عبد * لواهتني في ابيه *

ومثله قول بعضهم

ابن الحسام تايه * يفوق كل تيه

وفضله في العطايا * كفضل جد ابيه

ولا ادري رجل تاجر يعرف بابن البزز

الا ان ابن البزاز فضل صاحب * ولست اري فيها احب سواه

اما ربها فجعل نادي الفخر دائما * فيا ندراذا في الزمان اباه

ومن ذلك قول ابن خروف

دعا فيا بن ليث * دعاء خير شفيه

ان رحت يوما اليه * فوالدي في ابيه

ولابن حيرة القرطبي الملقب بالمنمل في ابن ميمون الغرا

لابن ميمون قريض * زهر مرالبرد فيه

فاذا ما قال بيتا * بلغت سوق ابيه

والصنف الثاني تحنيس اشارة وهوان يذكر احد

المتجانسين ويشار الي الاخر بلفظ يدل عليه سواء

كان ردفها او كناية لطيفة اوغير ذلك كما في ابيني السابق

لابي كثير بمغلوب البراقع العقارب ولا شك ان بين اللفظ

المصرح والمعني عنه تجانسا ومثله قول الاخر بهجو

مغنيا ثقيلا * فدبره قال غنيت ثقيلا * قلت لقد غنيت نفسك *
اراد هنا الثقيلا وهو نوع من الغنا يقال ضرب ثقيل
وضرب خفيف النوع منه ولابن نباته

رايت في جلق غزالا * تحار في حسنه العيون
قلت ما الاسم قال موسي * قلت هنا تحلق الذقون

ومنه لاخر

رايت في مصر يا غزالا * تعجز عن نعته النفوس
فقلت ما الاسم قال ميشا * قلت به تقطع الروس

ومن مجون الشيخ شمس الدين المزين مع الشيخ
بدر الدين المشتكي

* المشتكي الذي ولد لحيه * كاعية الراهب مبعوره *
* قال انا اشعرهذا الورى * قلنا له فاستعمل النوره *

ولابن النابلسي في هذا النوع

يا حسرة اسي بوصل * وامن علينا بقرب *
فحركه اسمك اسمي * مصحفا وبقلبي *

* الجناس المطرف *

زورهم معافية بالطف وافية * فاصل مستثني انا مرهم
في البيت الجناس المطرف وهو ما زاد احد ركنيه

على الاخير حرفا في طرفيه الاول ومنه اخوا الفرق بينه وبين المذيل فان الزيادة في المذيل تكون في اخره دون اوله كالمذيل والمطرف تكون الزيادة في اوله تصيره كالمطرف ويسمي الناقص والمردف ومنه في بيت القصيدة قولي من بعض قال الشاعر

رأت وجها على قضيب * فيه لها البدر والهلالا
فقلت ما الاسم قال لولو * فقلت لي لي فقال لا لا

فان قوله فلا لا زاد حرفا على قوله لا لا

ومثله ؟

وكم صنفت منه الي عوارف * تنادي على تلك العوارف وارف
وكم مر لي منه ولطائف * لشكري على تلك اللطائف طايف

وقال بعضهم

خليلي لو احببتما لعلمتما * محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى * يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

والشيخ جمال الدين ابن نباتة

عطفت كمثال الغصن مرتشفا * فرشفت صداه المنى تلما وامما

ولعبد الله ابن المعتز

نادمني والدجى اسود الحواشي * والثريا في الغرب كالعنقود

وكان العلا لـ طرق مر ر من * بات يحني على علا ثل مود
ليلة الو مل ما مد بنا بطول * طول الله فيك ميدا الحسود

وللشيخ عمر بن الفارض ر ويت

روحي الكما زائر في الليل مدا * اموت وحشتي اذ الليل مدا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا * لا اسفر بعد ذاك الصبح ابدا

لشيخ اسمعيل النابلسي رحمه الله تعالى

ولو لم يكن علمي بانك عامل * من الخير اضعاف الذي انا سائل
لما حضرت كفي اليك وسيلة * ولا وصلت مني اليك الرسائل

ولا بي النابلسي

* ايامن سمي الغصن بالاعتدال * وازرى بسحر المعاني اعتدال
تلوح الغزالة من وجهه * ومن جود عينيه يرنو الغزال
الى كم جفاك وهجرك مني * فجد بالوفا طال مطل المطال

* التلقي والمقلوب بالبعض *

يا ناظر الحسن بناظر باغ الحسن بما يسير في دجى الادم

* والمقلوب الكل *

من الرجيق عريق القلب جند لهم * لي الظلم حمر بلا مهل ولا مرم

* والجناس المجمع *

مطال الهموم بهت القلب كيف ولي * هم محب فوارحمي

من النظم في الابيات جناس القلب وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما الآخر في الترتيب وهو ضربان الضرب الاول قلب الكل وهو ان يكون الحرف الآخر من الكلمة الاولى اولا من الثانية والذي قبله ثانيا وهلم الى آخر الترتيب وهو في بيت القصيد قولي لهم وهل ومثل ذلك قول الاحنف

حسامك فيه للاحباب فتح * ورمحك فيه للاعداء حتف

ولبعضهم

حكاني بهار الروض حين الفته * وكل مشوق للبهار مصاحب
فقلت له ما بال لونك شاحبا * فقال لاني حين اقلب راهب

قال الشيخ جمال الدين بن نباتة في الامير علاء الدين بهرام

نبل كل القلوب مني * رهب الحرب تضطرب
قلت هذا الامير من * قلب بهرام ما رهب

وما احسن قول الشيخ شمس الدين محمد البصروي رحمه الله تعالى

قلت مستعطفا لساق سقاني * من طلا النيل معسرا مذ بكاس
انت عندي اعز منه ولكن * دام لي من ولائك قاسي

فانه اراد قلب بيلان رقلب باقي ناسي فكانه اخذه

من قول الشاب الظريف بن العفيف

اسكرني باللفظ والمقلة * الكحلاء والوجنة والكاس

ساق يريني قلبه قسوة * وكل باق قلبه قاسي

لابن النابلسي في تخميس هذه الابيات

قام يسقي المدام كالغصن ثاني * معطفا لابري له قط ثاني

ثم لما بدا بدر القاسي * قلت مستعطفا الساق ستاني

من طلا ميل سرا عذب كاس

يا حبيبا في وسط قلبي ساكن * منه حركت بالجمال ساكن

ان ميلا اليه قلبي راكن * انت عندي اعز منه ولكن

قلبه لين وقلبك قاسي

والضرب الثاني قلب البعض وهو كما في قولي حريق و

رحيق ومثاله قول القائل

والفتيهم يستعرضون مرابحا * اليهم ولو كانت عليهم جرائحا

والفاضلة عذبتة الباحويه من دموانيا

وصيرت بدرا الشرق مذغاب مؤنسي * انيسي وقلب البدر مستقربه

فصيحه حتي القاسم مقلده * قوا اسفي حتي القاسم وقلبه

وبعضهم

مال في خدمن احب منذ اره * فهو في العذ مائل مزعوم
واراد المحب فيه النثناه * فاتي وهو مائل معزوم

ولاخر

يا رعي الله زمانا مرلي * بلوي الجزع مترعا بالملح
مع رشيق القد معسول اللما * حسن الجيد عطفي قد سمح

ولابن النابلسي في مطلع قصيدة غزليه

ستر المحبة يوم البين منهتك * وثوب صبري من الاشواق منهتك

ومنها في وصف الخمرة

حمراء في درة بيضاء قد جليت * كالتبر منسكب في الكاس منسبك

وان وقع احد ركني الضرب الاول من الجناس المقلوب في اول البيت والاخر في اخره يسمي الجناس مقلوبا مجنحا لان اللفظين كلاهما جناحان للبيت ومثل اكثا في فولي مطلول لطم وكقول الشاعر

لاح انوار الهدي * من كفه في كل حال

ولبعضهم

رقت شمائل قاتلي * فلذاك روحي لا تقر
ردالحبيب جوابه * فتابه في اللفظ در
ايضا ردت فادمعادة * ما كنت احسبها تصر

مثله ردث ربرلي حاانيا * فمرا مني ابدا تدر

ولغيره

موصي الحبيب بصد ه * من العذاب يموم

مو لي تسكن حسه * والبعد فيه يدوم

موصي فوادي رحا طري * ابدا اعليه يحوم

موري الغرام تا سه * تنلي بذاك بروم

مو صي بقتله مسلم * بعد الصلاة يصوم

مو مي اليه بطا نزه * حول العراق يحوم

مو لي برخيم دمعه * من ذا بذاك يقوم

مودي العشا فنعمي * الجسم كيف يدوم

ولا خرمثله

راق طرفي بدر دم * من الهجران نار

راع بالصد فوادا * كان قبل العشق طار

راث بالوصل وعد * لست ارجوا هذ نار

راش سهم الهجرلما * جا لتي للوصل شار

راس مال الصبر تا ره * اذ بري في الهجرسار

راع صبري وعويسي * بسبيل الصد جار

رانعشق الصب سر به * كيف اطفي منه نار

• الجناس المحرف

لطف وعطف كلا اللطفان متضح • ثم تبدل اكد ارا من القسم في البيت الجناس المحرف وهو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في هيئة الحروف فقط سمي بذلك لانحراف هيئة احد اللفظين عن هيئة الآخر وهو قولي في بيت القصيدة هم وهم اول بفتح الميم والثاني بالعلا لهفات الهم فيه ثلثة احرف وهكذا في القسم تكون المشدد في حكم الحرفين ومن ذلك قولهم البدعة شرك الشرك فان الشين من الاول مفتوحة ومن الثاني مكسورة والراء من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن ومثله قول ابي العباس احمد بن محمد النامي من قصيدة

• يا مطمعي الخيل ان تردي ذوابله •

• والخيل تشرب من اشلائها الاجم •

• اذا ملا نفحة النصر اختلطت بها •

• تشابه العالم النوري والنسم •

• النصر اخرجها والعزم الجمها •

• والعزم امسك بالاخراج لا العزم •

• قال ابو العلاء المعري •

والحسن به يزري تحسين رونقه * بيت من الشعر او بيت من الشعر

وله ايضاً

لعبرة لا من جمال فان تكن * ركائب جمال فاذكري ابن جميل

وقال الشيخ عمر بن الفارض

اوصل دمي او صد دمي را مطلوا * حكم دين الحب دين الحب لي

والشاهد في دين دين الاول بالكسر والثاني بالفتح والحب الاول بالضم والثاني بالكسر او ما اطرف قول الشاب الظريف *

يا رب قد * ملقته * لدن المعاطف اهيفا

والنرجس الغض الذي * من باظريه تا لفا

موصف نكن بنصره * الا بن اسمع مصحفا

وقد رنه قول الصاحب بهاء الدين زهير *

رمي وقد خد به لحنه * بغير النواظر يقطف

وقد زعموا انه مصحف * وما علموا انه مصحفي

ولشرف الدين الانصاري شيخ شيوخ حماة

لعيني كل يوم الف عبرة * تصيرني لا اهل العشق عبره

وللامير ومولانا القاضي كمال الدين بن النبيه

* لهفي لطيبة ابن منكم بعرت *

* لا بل هي الشمس زالت . ابعد جنحت *

* اما جفون وا عطا ف * جمت لها *

* بالسقم صحت وبالسكر الشديد * هت *

الغنا . . .

امسي الفؤاد وانى منك منطلها * لمن تحول لمن

تهدي لمن تقم * في البيت الجناس اللفظي وهو ما تماثل ركناه *

لفظا واختلف احد ركنيه من الاخر خطا اما بالضابه

بالنون والتنوين كما في قولي لنا ولن ولما كان هذا التمثيل

ما قصا احببت ان اقول ما يكون ساقيا من انكد ورقة قلت *

حسنا ، احسن خلق وجنة وقفا * فمن يطيق لنا . ايات في الرقم

ومثال هذا قول الحلي في الحماسة

سيري في الفلا والليل داج * دكري في الوما والنقع داجن

وركضي ادهم الجلباب صاف * ضعيف الجري يوم السلم صافن

وخطوي تحت رايته ليث غاب * بسطوته لصرف الدهر غابن

شديد الباس ذي امر مطاع * مضارب كل قرم او مطاعن

* الجناس المطلق والاشتقاق *

عيش الزمان لفقد الحب منعدم * يا ويل في حسرة الفقد ان

من عدم في البيت الجناس المطلق وهو ما اختلف ركناه في

الحركات والحروف ما تشبه بالمشتق الراجع معناه الى اصل واحد وليس كذلك بان يوجد في كل من اللفظين جميع ما يوجد في الاخر من الحروف او اكثر لكن لا يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق كالجي ثولي فقد وفقدان وقلت نا في كرة بما يوهم الاشتقاق ولا يكون فقلت

تطا يرت ظفر الاماد بانفطرت * او صال جسمي انفطار المرء بالعلم * فقد يتوهم ان تطاير مشتق من الطفر وليس كذلك بل هو من الطفر بالفتح وذاك ظفر بالضم بمعنى العلم تناملوفي مدح يقول الشاعر

امورهم تعرام بعدامني تعروا * عني فهوعي مد رمد عدروا

ومما الطف قول ابي فراس

سكرت من لحظه لامن مداسته * ومال بالنوم عن عيني تمايله

* فما السلاف دهتني بل سوالفه *

* ولا الشمول ازدهتني بل شمائله *

الروي يعزمي اصد اما لو بي له * وقال ضمري بما تحوي غلائله

وقال ابو تمام

ظلم على الربع من سلمى بذي سلم * عليه وسم من الايام والقدم

المحاسن المنازل

الضبح ضحى لا فات مكدرة • والفضل فيه من الامراح والنعم

في البيت المذيل وربما زاد احد ركنيه على الاخر بالحرف او اكثر في طرفه الاخير فكان له كالذيل اللاحق بالثوب كقولي في صدر وقد تبا ن الشاغوري في مثل ذلك وبهت

الورد بوجنتيك زاه زاهر • والسحر بمقلتيك وافٍ وافر

والعاشق في هواك ساه ساهر • يرجو ويخاف فهو شاكٍ شاكر

ولابن النابلسي

• والصب يرعى السها طرف السهاد مرى •

• والعين لم ترق والايام لم ترق •

وله ايضا

لمن اشكو اذا جار الزمان • وقد قتلتم ما الهوى الا الهوان

ومنها

هجرتا والاحبة في رقود • نعيم وليس كالخبر العيان

وانقاسي من الاشواق تنبي • كما ينبي عن النار الدخان

اطعت اوامر الاشجان لما • دعاني من صبا بي العنفوان

ولم احفل بحادثة الليالي • كاني في دو اثرتها عوان

التجنيس اللاحق

قرب بكرب وبعد بالبلا متب • وصل بفصل كذا حلم مع الحلم

باسيت ثم الاسي لا مدمت مري • فالتي منه في حرق من الضرم

في انيست العنا صر اللاحق ومو ما ابدل من احد ركنيه

حرف والمد يغيره من مخرجه سواكان الابدال في الاول

وفي الاجزاء وفي الوسط ومثال الاول قولي وصل ومصل

ومثال الثاني قولي مني الحري والعلا في حل

منتسح • مني الصلا والصفا في حل منطلم ومثال الثالث

قولي • فرق يفرط يكلمني ويقتلني • يا حصر يا لابا لبيان في مسام

ما ركان العنا من قرب وكرب وحوي وحلا و فرق و فرط هذا

ومن هذا القبيل قول بعضهم

• شوقي لذاك المحيا الزاهر الزاهي •

• شوق شديد ومعني الزامن الواهي •

• اسهرت طرفي ودابت الفواد هوي •

• فالطرف والقلب بين الساهر الساهي •

نهمت قلبي وينهي ان يبوح بما • القي فوا اسفا للناهم الناهي

وما احسن قول ابي الفتح احمد الكشري

• مروع منك كل يوم • محتمل فيك كل لوم •

• ان كنت انكرت منك رقي • فسا سراحا بغير موم •

• فقل لعيني اين قلبي • وقل لعيني اين نومي •

الجناس المصحف

عذل وعذل لمعا يختار في بشره * وعما العذل مروق من اللوم

في البيت الجناس المصحف وهو ما تماثل ركناه وضعا واختلفا

نقطا بحيث لو كتب كان ركناه على صورتين احدهما تخالف

الاخرى في النقط كما في قولي عذل وعذل وايضا في قولي

من قصيدة عميد

ما ثت كاس الوصال لها مستطيل * ان قلبي وكم عليل غليل

كبد في صميمه كقطر مذاب * مع دمعي على الخد ود تسيل

ليس لي غير ما سول وقصد * كل عضو في الى الحبيب يميل

وفي هذا الجناس قال الشاعر

وان حلوا فليس لهم مقر * وان رحلوا فليس لهم مفر

وما احسن قول الموصلي

* يا مقلة الحب مهلا * فقد اخذت بثارك *

* وانت فيها وحتيه * لا تعزتيني بنارك *

ولابن النابلسي

هذ تواني من نسمة الاسحار * وغناء الطيور في الاشجار

وحرير المياه بين الروابي * وانحناء الغصون بالاثمار

وصغوا الى دمشق الى مشرق * لحنا ما طيب تلك الديار

بلد امن ورب كريم * ببلوغ الاوطان والاوطار
وعلى ماكنت د مشق ملام * من طريح بالروم بين القفار
زاد في الارض كل يوم مصيبي * وتري في فصاص لج البحار
* علم الله انه حل حيني * دمشقي مساكنا بالا فكار *

الجناس التام المماثل

يا مفعمن قد حل بي معض بمعصيي * فلتدعنا اليوم تعظيما
من الازم * نفسي تجيب عراما ت المذ. كا * تجيب عن
مولات العشق والمرم * المتوفي * ما ارعيا ففئة
العشاق حيث لهم * من ارمسلي ساباته من القدم *

طعي على رتبه الشعرا حيث علي * فلي كال مكا بات من الكرم
في الابيات جناس التام ويه بنم الجناس سابرا مواته
وهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف وامداد ها
وهيا تها وترتيبها فان كانا من واحد كاسمين وفعلين
سمي ما ثلا مثال الاول قولي عض وعض فان الاول
بمعني البينة في اللغة والثاني بمعني الة الكتابة ومثال
الثاني قولي تجيب وتجيب فان الاول من الاجابة بقول
كردن والثاني من الاجابة بمعني جواب دادن مدااوان
كانا من نوعين كاسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي

مستوفيا مثال الاول قولي ارض من الارض امواهض بمعنى
الضراء ومثال الثالث قولي على دعلى فذن الاول مأخوذ
من العلو والثاني حرف جار ولم يتفق لي الى الان نظم
المماثل بحرفين ونظم المسمى باسم وحرف ولعل الله
يحدث بعد ذلك امرا ومن امثلة المماثل قول الشاعر المادح

* شعر *

يد درت ووردت على باغ * وهولت البوري كرما ومنا
مريك يسارها اولي يساره * وباليمنى تنال يدا ويمنا

د * الملك المالي داود * شعر *

* ميرت من السحر المبين قنين *
* لها عند تحريك الجفون سكون *
* تصول بسيف وهي مودعون ما *
* ذ بول فتوردا لجفوت جفون *

اذا ابصرتها اما حليا من الهوى * تقول له كن مغرما فيكون

ولابي العتاهية من ابيات

قل للقضاء بذي الاراك * اذا امررت بين جاجر
ابكي قتل العاشقين * معلل في الشرع جاجر

وقال الصفي الحلي في مطلع ابيات

اسيلن من ورى التمرود دوائبا ٭ فمركن حيات القلوب ذوائبا
وجون من صبح الوجوه اشعة ٭ فادرن فودا الليل منها غيابا

وما ارق وسطا هذه القصيد ٭ وذلك قوله

٭ ما تبتهتنضرحت وجنا ته ٭ وازبراليحا ظاو قطب حاجبا ٭
فاذا ابني الصدا الكليم وطرفه ٭ ذ والنون اذ ذهبا لعذاة مغاضبا

وقال بعضهم

الواد لطمي مر بي دمورا تع ٭ اا ت اعر لولي فقال فقال
فقلت فقال المستقيل من الهوى ٭ اذا اسه ضر فقال فقال
فقلت باكنا ف الصرنسه راللوي ٭ فقالو بمشفى فقال فقال

ومن الجناس المستوى

وشادن قلت له ٭ بتي اليل شفتك
فقال لي كم مرة ٭ مقتها ماشفتك

وقال بعضهم

وامن تسل ما لمناس لواحظه ٭ بيض وتشرع من ا مطالته الاسل
٭ بعض معطيك ملما لمعنى مل دنفا ٭
٭ فانتى منك غيرالوصل لا اسل ٭

الطباق بالتضاد

مشغتكم لو جودي في تمشقكم ٭ فكي من الصد ما المعدوم

في العدم • الاحسان

نفسي وبعضي واني منه منفرج • في النوم واليقظ عمري

في بعها لهم • الفعلان

زاد العشوق براسي الان ز انتقصت • تعجلات صفت

بالعقل والفهم • العرفان

مانلت العشق تعني ان ذلك لي • ولا علي تكيف الشعل بالفهم

الاسم والفعل

قلبي يكلم كلمات الهوى نطقا • واني ساكت في حيرة الكلم

تقابل العدم والملكة اعمى وبصر في شرع الهوى جري

• تقاربنا ما بين النور والظلم •

في الابيات الطباق وهو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او غيره ويكون الطباق باسمين كما في قولي النوم واليقظ وكقول ابي فراس

• يا فارج الكرب العظيم • وكاشف الخطب الجليل •

• كن يا قوي للضعيف • ويا عزيز للذليل •

وقال الباجري

القاه بالشكوى اليه مرضي • امرا العيب ام الغنى المغني

وما ألطف قول مجنون ليلى

ان قوما بالحزن في حب ليلى * لا يكادون يفقهون حديثا
سمعوا وصفها ولا موا عليها * اخذوا طيبا وردوا خبيثا

وايضا يكون الطباق بفعلين كقولي زاد وانتقص ومثل هذا قول دعبل

لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب براسه فبكي

ولابن النابلسي

يزيد غرامي والتصبر ينقص * ويغلو ودادي والمدامع ترخص
ولي مهجة ذابت اسا وتفتتت * وقلب على حفظ المودة يحرص
سمح من عيني لك بذرفاده * وما دليا دمع يكاد ينغص
امية قلبي ذالصدود الى متى تملوني ما بي في المحبة مخلص
بروحي مليح بالجمال مبرقع * فما با نواع الدلال مقمص
اغن كحيل الطرف صب اليها * فاصبح بالوجد المبرح مخصص

وقد يكون اللفظان حرفين كما في قولي ان ذلك لي ولا على فقد اتي ذلك اللامين بمعني النفع والضرر ونحوهم وقد يكون الطباق من نوعين اثنين كاسم وفعل ومثل هذا كما في قولي يكلم وما كت وكقول الشاعر

ولما حضرنا السماع وحزت * اللامي وقل بالحوي بترنم

اصحنا الى تشبيههم وعنا هم فضحن سكوت والهوى يتكلم

تجاهل العارف

احمر غضبا فقلنا من تجاهلنا ، ام هكذا احمرا نعمان في السمر في البيت تجاهل العارف ومنهم التسمية لابن المعتز وسماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتته ومثله قول زهير

وما ادري وسوف اخال ادري * اقوم ال حصن ام نساء

وقال بعضهم في ابي الفتح البكتمري

ان ابا الفتح فتى كاتب * والشعر من انه الفضل

انشدنا شعرا فقلنا له * ذا غزل ويحك ام عزل

وقلت عنه نحوا اصحابنا * اما لهم هل عندكم نعل

ولبعضهم

اجفون عبلة ام صفاح * وقد وده مرورة ام رماح

ولابن خلكان دو بيت

يا لابرق منزل عفاه القدم * تسفيه موعي ان جفاه الديم

لم ادر زماننا الذي كان به * من لذته ايقظة ام حلم

وقال على ابن طافر حررت ابا رالقاضي الاعز رحمه الله تعالى بساقية تتلوى تلوى الافعوان * وتحقق خفقان قلب

الجمان * رانزمرتين نظم بلبتها مقود افوق اثوابها المسلة * رالنميم يكسرها ويسلبها غلايل معركه فقلت انا

* شعر *

اسانية ام ازقم سرها ربا * ام الريح قدعزت من المامنا صبا

فقال هو

حصى مثل در الثغراجري زلاله * رضابا وابدى نبته الثغر شاربا

فقلت انا

بوشحها زهر الرياض قلايدا * ويلبسها مر الرياح جلابيا

ولنا خزر

انا لي فؤادك فارم طرفك نحوه * ترني فقلت لها فاين فؤادي

ولله در مولانا الميرزا عبد الرزاق حيث قال في الفارسية

خدايا چيستم من كيستم من * چنان هستم كه گوئى نيستم من
يكى شوريده سر ديوانه ام من * جنون يار خود بيگانه ام من

ولبعضها دام الله ظلاله

اى روى دوست چيستى اخر چه جوهرى
شمعى ستاره قمرى مهرى اذرى
حورى فرشته پرى جان سرشته
يكباره هيچ خود قدرت مصورى

الي اخر كما نه الشريعة وما الحق في اخر هذا المجموع جملة ما بقي لدا بقا ء الله تعالي بعد ان نهب العرب انشاء الله الحي القدير ولبعض القدماء

نظر بر خم زلف ودان بر سر كو يم
بي سراغ دل زار بسك د رنگ د بو يم
بحاك راه كر ايا غبا شد زكه پرسيم
به ام زلف كر ا يا اسير شد زكه جو يم

ردا العجز علي الصدر

د مي هذا النوع سماه بعضهم * وطول دهرا خصص الابساط د مي في البيت ردا لعجز علي الصدر وسماه المتاخرون التصدير وهوان يجعل المتكلم احد اللفظين المتفقين في النطق والمعني او المتشابهين في النطق دون المعني او الذين يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق في اخر الكلام بعد جعله اللفظ الاخر في اوله وهو احسن الانواع وقد مر مثال الاول في بيتي رهو دمي ردمي لا تفاتهما لفظا ومعني وهمنا الاحتمالات يرتقي الي خمسة اقسام ا وحدة النطق والمعني وقد مر ۲ وحدة المعني دون النطق ۳ وحدة النطق دون المعني ۴ تشابه النطق دون المعني ۵ اتحاد الاشتقاق

شبه الاشتقاق وقلت انا من الثاني   شعر

فاقت معاملتي بالانقياد لي * مطاع حبيب بلي في الطرح بالسام

ومن الثالث

يا منيتي يا حياتي ان لي وصل * فصل النهار ومنذا غاية الظلم

ومن الرابع

سقمت في الحب حتى صرت منزجرا * وصرت رشا لفرط المرض والسقم

ومن الخامس

تطايرت اسد الالام وانسكبت * بصير عضوي مع الاظفار والقلم

فاركان التصدير في الابيات الخمسة دمي ودمي وانقياد وطرح وفصل وفصل فان الاول بمعنى الفراق والثاني معروف وسقمت وسقم وتطايرت وقلم بالضم بمعنى ياخن تامل في هذه التفاريع لعلك لا تجد من غيرنا وكنت اردت ان اذكر امثلة لطيفة من هذا النوع ولكن خوفا للاطالة اقتصرت على هذا وختمت الكلام ببعض ابياتي الفارسية من تشبيب قصيدة * شعر *

تا کی باشم ز دست چرخ ستمگر

خون اشام بجای باده بساغر

* رخ چو زر از سوز درون کانون *

* نرف و یابم زاد شعله آذر *

* سینه ام از تاب شرم کوره حداد *

* دامنم از اشک رشک چرخ مجدر *

* سیل سرشکم زجوش خون شفق گون *

* رنگ فزاید بچهرم لاله احمر *

* مادر غم را بهم گرامی فرزند *

* طفل الم را شدم تو این مادر *

مایه قوت از آن دو پاره یاقوت

قوت روانها از آن دو زلف معنبر

ومنها

جست بپای دلم مشک بهادن

تا بسود رای حریف عود بمجمر

هر یکبت سیمبر یک شهر کافر می کنم * هذا

لاحول ولا قوة الا بالله وبالجملة هذه الصنعة معروفة عند

الادباء والكتاب والله اعلم بالصواب

اللف والنشر

القلب والعين والاذان افترقت * من السلو بكم والنظر والكلام

الضرب الثاني

* روحي وجسمي لفرط الفكر اتفقت * مثل الهلال ومثل النار مااضطرم *

لا ابعد الله مغنانا وما جئتنا * من السرور وسح الوعد والنعم

بالاجمال

بكي عداتي وابصاري بكيت انا * وكل ذاك لفرط الفرح والغمم

في الابيات اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من المتعدد من غير تعيين ثقة بان السامع يميز ما لكل واحد منها ويرده الي ما هو له اما قسم التفصيل فهو ضرب بان الاول ان يكون النشر على ترتيب اللف بان يكون الاول من المتعدد في النشر للاول من المتعدد في اللف والثاني للثاني وهكذا الي الاخر والضرب الثاني ان يكون النشر على غير ترتيب اللف وهو نوعان احدهما ان يكون الاول من النشر للاخر من اللف والثاني لما قبله وهكذا على هذا الترتيب ويسمي معكوس الترتيب والنوع الثاني ان لا يكون كذلك ويسمي مختلط الترتيب فصار لقسم التفصيل ثلاثة اضرب واما قسم الاجمال فهو ان تلف بين الشيئين في الذكر ثم تتبعهما كلاما مشتملا على متعلق باحدهما ومتعلق بالاخر من غير تعيين فاللف

والنشر اربعة اضرب وقال الشاعر في القسم الاول

* شعر *

ربي امن اذا اغنا عنيت به * من الغزالة والغزلان والغزل

وان بدا او رنا او مال منتصبا * فالبدر والظبي والاغصان في خجل

وما احلي قول بعضهم

شعر جبين محيا معطف كفل * صدغ فم وجنات ناظر ثغر

ليل صباح هلال بانة ونقا * اس اقاح شقيق نرجس درر

ومن الثاني قول الشاعر

* وشادن قال لي لما راي سقمي *

* وضعف جسمي والدمع الذي انسجما *

* اخذت دمعك من خدي وجسمك من *

* خصري وسقمك من طرفي الذي سقما *

ومن الثالث قول ابن النباهي

من لي بعب مليح طول جفوته * للعاشقين لا يختار فضاح

ولحظه ومحياه وقامته * بدر الدجي وقضيب البان والراح

والشاهد في ابياتي الاربع ظاهر لا احتياج الي شرح النكات والسلام

الالتفات

تدراح قرة عيني من جذا بعدي * قالت يا صب كيف اليوم في العرم

في البيت الالتفات وهو الانتقال من التكلم ادا الخطاب او الغيبة الي الاخر اذا كان مقتضي الظاهر ايراده على عنه الى الاخر كقول امرء القيس * ع * تطاول ليلك بالاثمد فان مقتضي الظاهر ليلي ومن امثلته قول الشاعر

شعر

يامن تعزل بالخاص وارتدا * عنه تستكف العيون اذا بدا
اذا انهضت ترحمها واذا استمرت * تعلوا واذا امشيت تاودا

والالتفات علي اقسام الاول من الغيبة الي الخطاب كقولي

احباب قلبي حضرا الهنا واستقروا * فاسم بالمناني لمن الارم

الاتري حيث نقلت الي الخطاب من الغيبة والثاني الالتفات من الغيبة الى التكلم كما في قولي

لقد مات في متفكر من كان ذا كلف * وصرت في السهد اسي

فتأمل الاسم كيف انتقلت من الغيبة الى التكلم وعليك بالتامل والثالث الالتفات من التكلم الي الخطاب كما في قولي

روحي الفدا بمدح ملتف صما * فاكرم بدمن دخان

حل بالحرم * والرابع الالتفات من التكلم الي الغيبة كما في قولي * منست معرا فرحيا لحبة عربا * على امري دعدي

الشوق والعرم * والخامس الالتفات من الخطاب الي

التكلم * لا تشكون من تصاريف الزمان جوى * فانني رجل
انفات من نعم * والسادس الالتفات من الخطاب
الى الغيبة وهذا كما في قول

رميتني بلحاظ العين مفتنة * وهل ترى لفتى مهجته من عصم
الا ترى كيف التفت من الخطاب الى الغيبة ولعمرك
ايها المنصف هل رأيت احدا من اصحاب البديعيات
ذكر في بيته الاقسام الستة للالتفات واشكر لعلك تنصفنا
والحمد والسلام هذا وهل يشترط في الالتفات ان يكون
المخاطب بالكلام في الحالين واحدا ذكر صدر الافاضل
في ضرام السقط ان ذلك شرط كقوله تعالى اياك نعبد فان
ما قبل هذا الكلام وان لم يخاطب به الله تعالى من حيث
الظاهر هو بمنزلة المخاطب به لان ذلك يجري من العبد
مع الله تعالى لا مع غيره فعلى هذا قول جرير   شعر
ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح
اغثني يا فداك ابي وامي * بسيب منك انك ذو ارتياح
فانه ليس من الالتفات في شيء لان المخاطب بالبيت الاول
امرأة والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة وهذا اخص من
تفسير الجمهور كما عرفت مما سبق النهي ما ازد نا المراد

في هذا المقام وقد تم الكلام

النزاهة

لا افتقار لنا بالذم عن ترب * دامت محبتك في زمرة النعم

في البيت النزاهة سميت بذلك لان فيها التنزيه عن اللفظ الفاحش والمعنى الفاحش وهي مختصة بالهجاء دون غيره وهي عبارة عن تهذيب الفحش في الفاظ الهجاء كما حكي عن عمرو ابن العلاء انه سئل عن احسن الهجاء فقال هو الذي اذا انشدته العذراء في خدرها لم يقبح عليها ذلك وهو في بيت قصيدتي ظاهر المعنى

ومما الطف الهجاء قول الشاعر

يا ابن الناس هذا واحد زكرم * قد ابرزت لحية بطول

طولها العرض في عرضها * وعرضها مثل الى ميل

لو جمع ما يقطر من دهنها * اسرج منه الف قنديل

ولو صيد العصافير من فضها * لما لحقت ماهي السراويل

ولا هم في سبيل

ان هذه اللحية من عرضها * ما اليه لنا ظهر من سبيل

مرت مشرعين من ادم الظلام * تحت في شعرتين في مشعل

في مراسلها مرت نادرت عرضي * والنهار مثل ليل

ومثله لبعضهم

لابي عيسى رحمه * فيه حسن وملاحه

علي جبهته انوار * حق لقيت الكرامه

ثم لا زالت بحيث * لي الي يوم القيامه

وعلي الامر سطر * سبحان الله العلامه

وما احسن قول ابن الرومي وقد مدح شخصا فلم يعطه الجائزة فقال

ان كنت من جهل حقي غير معتذر * او كنت من رد مدحي غير معتذر

فاعطني ثمن الطرس الذي كتبت * فيه القصيدة او كفارة الكذب

قال الموصلي في شرح البديعية قيل ورد على القاضي الفاضل ادبيان وكتبا اليه كلاما من جملته لقد احسن في نصيحته وعطر اماق الكلام بالخصوصية فكتب لهما الجواب فقال لقد صحت من تميمكما الخصوصية والخصوص من الورد الفارسي ثم قال قلت سبحان الله غير مسبوقا بالخصوصية لو بيع في الفن سيما بقوله تميمكما قد اعلى انه امام الانشا وملك البلاغة رحمه الله تعالى

ذكر الذم بما يشبه المدح

لا عيب فيكم سوى ان النزيل بكم * مذ للشارادل المعلق كلهم

القسم الثاني

ذا أمل أجهل الانام لشهرته * عيوبه اشتهارا زائد وراسم

في البيت تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان الاول

ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة ذم له بتقدير

دخولها فيها اي دخول صفة الذم في صفة المدح كقولي

في القصيدة لا حسن فيك سوى قول الناس فيك هذا المنار

اذا لحق الله والثاني ان يثبت للشيء صفة ذم اخرى له

كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وهذا بعينه في بيتي

الثاني كما هو ظاهر .

التهكم

بشرهم ولي بسط الهم اذ شهرت * شهيرة الظلم بالشرات

من الم * في البيت التهكم وهو في الاصطلاح الاستهزاء و

السخرية بالمتكلم لما يتضمن بلفظ الاجلال في موضع

التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في موضع

الوعيد كقولي في البيت بشرهما لاتي بالعذاب فاهم

وقال ابن الرومي من المدح في موضع الاستهزا

لا تلق حد بنا الطير سيما * فيه لها حسن من صفات الهلال
وكذاك القسي محدودبات * وهي انكى من الظبا والعوالي *

وإذا ما خلا الشام فيه * لتروم السال اني اجار *

وارى الاعتناء في سحاب الناء * زي ولم يعد بخلها الرجال

كون الله حد يقتك ان تشت * من الصلاة ومن الافعال

فانت ربوة على طود عز * وانت وجهة بحر نوال

فارانها التسا الا نسبت * لو بدت حلية لكل رجال

وحسنها بقوله

وإذا لم يكن من التعريف بد * فحسي ان تروري في السال

الموازنة

لانت حقا احق الناس منزلة * بالا يجي الاعذر المحتوم

بالهم * في البيت المرازية وهي في اصطلاح القوم ان يقول

المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المؤاخذة واللوم فاذا انكر

ذلك عليه استحضر بعقله وجها من وجوه الكلام يتخلص به

اما التحريف كلمة او تصحيفها او زيادة او نقص او تغيير

في الاعراب وعمر ابن عمرو التي من الائمة على خلافه

الاول وهذا في قول الامران فما يمكن ان يصحف حقا واحق

باحف واعذر بالاعذر وحتوم بالمحتوم ناسف كيف

ترى الاعمى من حيرها وذلك بالتامل فان هذه الصنعة

مصيرها لها ادعات الكلام ومعكس

إنه حضر ابو المقداد الهذلي عند جعفر ابن سليمان الهاشمي
فقال لجعفر انت القائل لي يا ابن الزواني من بني معاويه
انت لعمري منهم ابن الزانيه ثم قال ومن اخطك فقال
حدثت خطي وانما قلت يا ابن الزواني اردت ابن الزانية
اي اللواتي ينحن علي امواتهن فحسن الجواب جعفر وقال
ويحك يا ابا مقداد كيف تجولنا ولحيت نفسك وحكي القاضي
السعيد ابو المكارم اسعد ابن خطيرابن مماتي قال دخلت
يوما علي القاضي الفاضل عبد الرحيم فوجدت بين يديه
اترجة كبيرة مفرطة في الضخامة رمي بن الاترج الشعي
فلما جلست حدثت اليها واتفق لي فكر وذهول فاخذرحمه الله
يتبادر علي نفسه وقال يا مولاي الاسعد ما هذه الفكرة
الطويلة ما انت مفكر الا في خلق هذه الاترجه وما فيها من
التكيثل والتعرج ونعجب من المناسبة لها وكيف اتفق الجمع
بيننا وبينها من مشت وانطلع قلبي حوفا علي مراعاة خاطره
ثم رجع اليه خاطري فقلت لا والله يا مولانا بل اتصرفي
معني وقع لي فيها فقال رحمه الله تعالي ما هو فيسرالله تعالي
الي ان نظمت قولي

لله بل للحسن اترجة ٭ تذكر الناس باسرالنعيم

كانما قد جمعت نفسها من هيبة الفاضل عبد الرحيم فاعجباه واستحسنها وانقطع الحديث قال الصفدي ولو صحف الفاضل رحمه الله تعالى قوله هيبة بهيئة كان اولى. واتم وقد طال الكلام فتفكر وتدبر ان التفكر راس كل العلوم

التجزيه

الفكر في مصف من ورود النقم ۞ والعمر في تلف من نفر مجترم في البيت التجزية وهي ان ياتي المتكلم ببيت وتجزيه جميعه اجزاء عروضية وتسجعها كلها علي وزنين مختلفين احدهما علي روي يخالف روي البيت والثاني علي روي البيت وذلك ظاهر في بيت تصيدتي فان الفكر علي وزن عمر والمصف علي وزن تلف والورد علي وزن نفر والنقم علي وزن مجترم فتامل

۞ ولبعضهم يمدح مولانا

الشيخ ابن حجر رح ۞

۞ القي الشهاب ابا العباس من رجل ۞

۞ اضحي به حجر الاسلام ملتثما

۞ كالبحر مقتحما والبدر ملتثما ۞

۞ والفجر مبتسما والزهر مغتنما

* ولابن النابلسي *

* اهوى مرا لا كحيل المقلتين لنا *

* بحسنه بين ارباب الهوى شرف *

في عطفه هيف في مقلته ترف * في طرفه وطف في لحظه سرف

* الابهام *

لي عاذل قال لي دم الهوى وانا * احب مرتا فخلصي من الازم

في البيت الابهام بالباء الموحدة وهو الاتيان بكلام يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر ولا يأتي في كلامه ما يحصل به التمييز فيما بعد وذلك في بيت قصيدتي في قولي احب مرتا فانه يحتمل للعاشق ويحتمل للعذول والمراد العذول اي اني ان يحب العذول فخلاصي من الالم ولا يمكن ان يفهم هذا المراد من ظاهر الالفاظ لابهام وقال الصفدي في كتابه المسمى بوصف النسيم في فضل النسيم من الحجاج ابن يوسف الثقفي آنه امر صاحب حراسته ان يطوف بالليل فمن وجده بعد العشاء ضرب عنقه فطاف ليلته فوجد ثلاث صبيان يتمايلون وعليهم آثار الشرب فاحاطوا بهم وقال لهم من انتم حتى خالفتم امر الامير فقال له واحد منهم *

انا ابن من دانت الرقاب له ✽ ما بين مخزومها وهاشمها
ساقية بالرغم وهي صاغرة ✽ يأخذ من مالها ومن دمها
فامسك عن قتله وقال لعله من اقارب امير المؤمنين ثم
قال للآخر من انت فقال

✽ انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره ✽
✽ وان نزلت يوما فسوف تعود ✽
✽ ترى الناس افواجا الى ضوء ناره ✽
✽ فمنهم قيام حولها وقعود ✽

فامسك عن قتله وقال لعله من اشراف العرب ثم قال
للثالث من انت فقال

✽ انا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه ✽
✽ وقومها بالسيف حتى استقامت ✽
✽ ركاباه لا تنفك رجلاه منهما ✽
✽ اذا الخيل في يوم الكريهة ولت ✽

فامسك عنه وقال لعله من اشجع العرب فلما اصبح رفع
امرهم الى الحجاج فاحضرهم وكشف عن حالهم فاذا
الاول ابن الحجام والثاني ابن الفوال والثالث ابن
الحائك فتعجب الحجاج من فصاحتهم وقال لجلسائه علموا

اولاد كم ولا دب فوالله لولا الفصاحة لضربت اعناقهم

تأكيد المدح بما يشبه الذم

• لا عيب فيه سوى النزيه من معن •

• وعن نقوض ونقض العهد والذمم •

• لا عيب فيه سوى فرط الجمال له •

• اخبت صفات تراحمي الجمال والسلم •

في البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان الاول ان يستثني من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها في صفة الذم المنفية وهذا الضرب احسن من الثاني ومنه بيت البديعية فان المعنى ان كان النزاهة من العيوب عيبا فاثبت فيه شيأ من العيب وهو محال والمعلق على المحال محال ومنه قول النابغة

• ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم •

• بهن فلول من قراع الكتائب •

والضرب الثاني ان تثبت لشيء صفة مدح وتعقب ذلك باداة استثناء يليها صفة مدح اخرى كما في بيتي الثاني مافهم وتذكر وبمثله قال الشاعر

فتى كملت اوصافه غير انه • جواد فما يبقي على المال باقيا

العكس والتبديل

ارقت دمع دمي من فرط ذكرلم •

• من فرط ذكرلم ارقت دمع دمي •

مع تبديل البعض

• منك البها وبهاء منك يكفيني •

• وذاك دعا لظلم الداج والظلم •

في البيت العكس والتبديل وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتوخر ما قدمت وهذا مرادهم الصحيح له فاقسم وهو نوعان الاول ترديد المصراع معكوسا كما في بيتي والمعني انه انت صببت دمع دمي يعني جفوت علي دمي باستحلاله لكي غربة وايضا من كثرة ذكر لفظه لم اي حرف النفي في كل المسولات ارقت دمعي الذي مثل الدم وهذا البيت في غاية السبك والانسجام وعليك بالتامل في لطائف الكلام والقسم الثاني ان يعكس بعض كلمات المصرع فتغير المعني وهذا ايضا ظاهر في بيتي فتدبر

وقال ابونواس

رق الزمان بهوراتت العصر • وتشابها فتشاكل الامر •

فكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر •

الكلام الجامع

لم يات الدهر عالم في نعمته * فان في العلم من كلف ومن سام

من كان يطلب در الابحر فه * ـو جالب حزن من الاخطار والنظم

في البيت الكلام الجامع وهو الاتيان ببيت تكون جملة كلامه حكمة او موعظة او تنبيها او غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى الامثال وهو في بيت القصيد ظاهر المعنى مرتفع المعنى لا يحتاج الي البيان ويمثل هذا قال ابو فراس اذا كان غير الله في عدة الفتي

* اتتة الرزايا من وجوه الفوائد *

* وما الطف قول نجم الدين عمارة *

من كان لا يعشق الاجياد والحدقا * فهو ادمي للذة الدنيا وما صدقا

الاستخدام

من اله ما قرت عين يقوم بها * بنور ما تم لي فرح من الظلم

في البيت الاستخدام وفيه قولان الاول انه اطلاق لفظ مشترك بين معنيين مطلقا فيريد بذلك اللفظ احد المعنيين ثم يعيد عليه ضميرا يريد به المعني الاخر او يعيد اليه ضميرين يريد باحدهما احد المعنيين وبالاخر المعني الاخر استعمالا لفي معناه الثالث وعلى جراوه امراليه من

المشهور ومنه بيت قصيدتي فان الغزاله بمعني الغزال و
بمعني الشمس ومنه قول الشاعر
اراعي النجم في سيري اليكم * ويرعاه من البيدا جوادي
واني لاكره يما بالخفقان القلب في مثل الان صرت مهجورا
من نقل امتثاله الاستخدام بالبيان ان رتبي مثل ورائها ن
الجمهور مثل ور الاكتفاء

* يا قوالقلب طال صبر الهجري كدر *

* اما سئمت من الالفات قات لم *

الثاني

* يا صاحبي لم مثل العود بي نبه *

* قلبي لقي النار من حين اليك بي *

اي يميل مثل او في البيتين الاكتفاء وهو ان ياتي المتكلم
ببيت من الشعر او فقره من النثر اخر ذلك متعلق
بمحذوف لم يحتج الي ذكره لدلالة باقي الكلام عليه
ويكتفي بما هو معلوم في الذهن من اتمامه وهو قسمان
الاول ان يكون بجميع الكلمة ومنه بيتي الاول فان
قولي اما سئمت من الالفات قلت لم يعلم من الكلام الاخر
وهو لم اسئم لان ذكر السائمة في المصرع دال على مثل المحذوف

ومن امثلته قول الشاعر

ماذا تقولون في محب عن غير ابوابكم تخلا
وجاءكم زايرا عفيفا عن بابكم هل يجوزام لا

والقسم الثاني الاكتفاء ببعض الكلمة ومنه قول قابوس

* شعر *

* من عاذري بعاذل * يلوم في حبي رشا *
* اذا طلبت وصله * قال كفي بالدمع شا * هد

ومنه بيتي الثاني فان المراد بيمي يميل والعجب كل العجب من الفاضل النابلسي حيث قال في شرحه بعد ما ذكر بيت العائشه الباعونية في هذ القسم وهي هذه

* شعر *

* ذوا لمعجزات اللسي منها الكتاب فيا *
* بشري لمقتبس منه بكل جمي * ل

مراد ها جميل تعلقا باذيال الغيب لاذهاب هذ العيب انتهي ويا ليت شعري ما اغفل هذ الفاضل عن قوله بنفسه في بديعيته الثانية * شعر *

* بنسمة تنع المشتاق ينشقها *
* من نحو ارضك وهنا واكتفي بشمي * م

فمايمنعك ياقلم ان تقول في هذا ايضا انه اراد من شمي شميم تعلقا باذيال الغيب لاذهاب هذا العيب ولعمرك ايها المطالع في كتابي هذا اليس معني هذا القسم الا تنقيص الكلمة والكلمة الناقصة لا بد من احالتها الي الغيب وما هذا بعيب والحق الحقيق بالقبول ان هذا القسم من الاكتفاء ممالا تحسنه اذواق الاذكياء وماذكرت الا تقليد الهم انار الله برهانهم ولاتظنن اصلا من تعريضي في هذا المقام خفض جناح النابلسي لكونه رحمه الله تعالي سباق غايات المعاني ونساج اثواب المباني قليلا ما سمح الدهر بمثيله واقلا ماظفر الزمان بعديله

* شعر *

* اين همه خود طيبت است باسه اگر مثل او *

* چرخ بسيصد قران گشت بدوران برد *

* تابج فكر او زينت جنت دهد *

* معانى بكر او زيور بستان برد *

واقول كلمة مخجلة وهي لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

* الابداع *

في فكر ياقوتكم ياقوت امزجة *

* مزجت دمعا جري من مقلتي بدم *

في البيت الايداع بالياء المثناة وهو ان يودع الناظم شعره بيتا
او اكثر او مصرعا او ما دونه من شاعر اخر سواء كان من شعره او
شعر غيره ان لم يكن مشهورا فلا بد من التنبيه والا فلا واحسنه
مازاد على الاصل نكتة لطيفة ولا يضره التغيير اليسير وربما يسمي
تضمين البيت فما زاد على البيت استعانة وتضمين وما دونه ايداع
وهو في بيت قصيدتي من احسن الابيات وهو مطلع البوصيري

* شعر *

* امن تذكر جيران بذي سلم *
* مزجت دمعا جري من مقلتي بدم *

ولعمرك ايها المنصف هل رايت في بيت احد من اصحاب
البديعيات تضمينا بهذا اللطف وقد افادك بيتي الجناس التام
والمطلق والايداع فتامل تاملا تاما هذا ومن امثلة الايداع
المسبوكة في قالب الابداع قول مجير الدين ابن تميم مضمنا
مصراع بيت المتنبي المشهور *

* لو كنت في الحمام والحناعلي * اعطافه ولجسمه لالاء *
* لرايت ما يسبيك منه بقامته *
* سال النضار بها وقام الماء *

نقل النضار والماء من قول المتنبي وهما حقيقة في الذهب

والماء الي الكناية عن الحنا وجسد المليح فاحسن كل الاحسان رحمه الله تعالي ثم سبكه ثانيا وقال * شعر *

* لوكنت مذ ابصرتها فوارة * الشمس في افواهها لالاء *

* لرايت اعجب مايري من بركة *

* سال النضار بها وقام الماء *

ثم سبكه ثالثا فقال * شعر *

* لوكنت شاهدنا وقد جليت لنا *

* في كاسها لما انتشي الندماء *

* لرايت احسن ما يري بزجاجة *

* سال النضار بها وقام الماء *

وقد سبكه رابعا ابن نباتة المصري فقال * شعر *

* وعزيزة هي للنواظر جنة * تجلي ولكن للقلوب شفاء

خضبت يا حمر كالنضار ومسها * كالماء فيه رونق وصفاء

* واها لهن معاصما مخضوبة * سال النضار بها وقام الماء *

* وقال ابن الحلي واجاد *

* راي فرسي اصطبل عيشي فقال لي *

* تفانيك من ذكري حبيب ومنزل *

* بِهِ لم اذق طعم الشعير كانني *

* بسقط اللوي بين الدخول فحومل *

* تقعقع من برد الشتاء اضالعي *

* لما نسجتها من جنوب وشمال *

اذا سمع الصوات صوت تنحنحي *

يقولون لاتهلك اسي وتجمل *

* اعول في وقت العليف عليهم *

* وهل عند رسم دارس من معول *

* واو تركت القلم يسوح في هذه الحدائق الناضرة *

* لغصت افواه القراطيس باحتساء الرقايق الباهرة *

* ولكن خشيت لحوق الاطناب في هذا الكتاب *

* والله اعلم بالصواب *

التوجيه

* فداك روحي وجسمي من محجبة *

* محبوبة اعتلت من حيطة الفهم *

* عباسة اجريت من عين عاشقها *

* بشوقها جعفرا من انهما ردم *

لله دَرك يا قلم فافهم واعلم ان في هذا البيت التوجيه

وهو عند المتاخرين توجيه المتكلم بعض كلامه او جملة الي اشياء متلائمة اصطلاحا من اسماء الاعلام او قواعد العلوم او غيره ذلك توجيها مطابقا لمعني اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي والفرق بينه وبين التورية ان التوجيه لا يكون الا بعدة الفاظ متلائمة والتورية تكون باللفظة الواحدة وهو في بيت القصيدة ذكر عباسه من العبوسة وتوجيهه باسم اخت الخليفه هارون الرشيد اللتي كانت قاتلة جعفر وسائر البرامكة في الحقيقة قاتلها الله تعالى كما لا يخفي على من طالع تواريخ الدولة العباسية وذكر جعفر بمعني النهر الكبير والصغير والتوجيه باسم جعفر ابن يحي البرمكي احد الكرماء المشهورين من بني برمك ومن هذا القبيل قول بعضهم

* ومن عجب ان يحرسوك بخادم *
* وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر *
* عذارك ريحان وثغرك جوهر *
* وخدك ياقوت وخالك عنبر *

وللشيخ برهان الدين القيراطي

* يا من تبرمك صبه في عشقه *

* بالوصل لا تبخل فعشقي زايد *

* بالفضل جد لي ان دمعي جعفر *

* والوجد يحيي والتشوق خالد *

القول بالموجب

* دعت على بقتل الاسودين لنا *

* قلنا نعم قاتلي صدغاك بالدهم *

* قالوا هم شغلوا بالنصب قلت نعم *

* لقد تولوا وشغلوا عن محبهم *

في البيت القول بالموجب بكسر الجيم ويسميه بعضهم اسلوب الحكيم وهو ضربان الاول ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شي اثبت له حكم فتثبت في كلامك تلك الصفة بغير ذلك الشي من غير تعرض بثبوت ذلك الحكم او انتفائه عنه ومنه قول القبعثري للحجاج لما توعده فقال لاحملنك على الادهم يعني القيد فراي القبعثري ان الادهم يصلح صفة للقيد والفرس فحمل كلامه على الفرس فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج ثانيا انه اي الادهم حديد فقال لان يكون

هذ يذا خير من ان يكون بليدا فحمل إ الحذ يذ أيضا على خلاف مرا ده ومنه قولي دعت على المعني انها دعت علي وقالت يقتلك الا فاعي ان شاء الله فقلت ان في اصداغك شده السواد وهي قاتلتي فالاسود مرادها منه الافعي فحملتها الي الاصداغ لمناسبة بينهما وبينت مقصدي به هذ اولم ارا حدا من ارباب النظم نظم هذا الضرب وقد فتح الله علي بابه ولكني لست بمطئين بهذا المثال الذي ذكرته ولعمري ماكان هذا الا ارتجالا عند طبع هذه الرسالة ولعل الله يفضل علي ببيت اخر الطف من هذا والله علي كل شئي قدير والضرب الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير علي خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه وهو الذي شاع بين الناس وتداوله الناظمون ومنه بيتي الثاني فان المعني ان الاحباب قالوا ان احبة قلبك شغلوا يك واحبوك قلت نعم لاشغلوا بي بل شغلوا عني اي اعرضوا وتولوا ومثله لابن الحجاج * شعر *

اذكرما الفضا ولذ يد عيش * تقضى بالعقيق وبان سلع

فقالت ما الفضا فاجبت قلبي * وقالت ما العقيق فقلت دمعي

وقال الصفي الحلي من ديوانه

قالت كحلت الجفون بالوسن * قلت ارتقا بالطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا * فقلت عن مسكني وعن وطني
قالت تشاغلت عن محبتنا * قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تخاليت قلت عن جلدي * قالت تغيرت قلت في بدني

الاستدراك

* سكرت من غير سكر واستفقت كذا *
* وكان ذاك ولكن في خيالهم *
* ما اتلفتني سهام الحرب نافذة *
* لكن عيناك ذات النبل والسهم *

في البيت الاستدراك وهو الكلام المشتمل علي لفظة لكن وهو علي قسمين الاول ان يتقدم الاستدراك ما فيه تقرير لما اخبر به المتكلم وتوكيد له وهو في بيتي الاول كما هو الظاهر ومثله قول الشاعر * شعر *

* واخوان حسبتهم دروعا * فكانوا اما ولكن للاعادي *
* وخلتهم سهاما صائبات * فكانوا اما ولكن في فوادي *
وقالوا قد سعينا كل سعي * فقلت نعم ولكن في فسادي *
وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن عن ودادي

والقسم الثاني ان لا يتقدم الاستدراك شئ من ذلك كقول زهير

* اخو ثقة لا يهلك الخمر ماله *

* ولكنه قد يهلك المال نائله *

ومنه بيتي الثاني وهو ظاهر لا يحتاج الي الشرح فافهم *

* القسم *

* لا والبوارق من اقطاع كاظمة *

* لي ليس شغل سوي اشغال ذكرهم *

في البيت القسم وهو ان يحلف المتكلم بما يكون من حاله او يكسبه فخرا او ما يكون هجاء الغيره او ما يشتمل علي الغزل والنسيب والتشبيب بالاماكن والمتنزهات وبيت قصيدتي مما قبل الاخير وهو ظاهر المعني صحيح السبك *

* وما اعز قول ابن المعتز *

* لا والذي سل من جفنيه سيف ردا *

* مدت له من عذاريه حمائله *

* ما صارمت مقلتي دمعا ولا وصلت *

* غمضا ولا سالمت قلبي بلابله *

ولابن نباته وهو من الشعراء المفلقين رحمه الله تعالي

* لا ورشف اللما ولثم الخدود *

* ما عذولي عليك غير حسود *

* التغاير *

* اصبحت اهوي زمان البعد بينهم *

* وذا لاحظي كثيرا من وصالهم *

في البيت التغاير وهوان يتلطف المتكلم لكلام فيمدح ماذمه غيره اويذم ما مدحه غيره وبيتي من الاول لان زمان البعد مذموم عند جميع اهل المحبته وقد اثنيت عليه وذكرت اني احبه وذاك لان يحصل بي كمال حظ عند الوصال وهذا بعينه مثال العطشان فانه كلما يزداد العطش له يحصله حظ زايد بالماء فتامل وهذا كما قال الشاعر *

* احب العذول لتكراره * حديث الاحبه في مسمعي *

* واهوي الرقيب لان الرقيب *

* يكون اذا كان حبي معي *

* ولبعضهم *

* ولقد ذكرتك والرماح نواهل *

* مني وبيض الهند تقطر من دمي *

* فوددت تقبيل السيوف لانها *

* لمعت كبارق ثغرك المتبسم *

* قال ابن الرومي وهو يهجو البدر *

* رب عرض مبرء من خناء * ونسته مجاد ثات الهجاء *

* لو اراد لاديبان يهجوالبدر * رماه بالخطه الشنعاء *

* قال يا بدر انت تغذ زبا لساري * وتعزي بزاير الحسناء *

* يعتريك المحاق في كل شهر * فتري كالقلامة الحجناء *

* نمش في بياض وجهك يحكي * كلفا فوق وجنة برضاء *

* لالاجل المديح بل خيفة الهجو * اخذنا جوايز الخلفاء *

* قال الشريف الرضي يهجو الشمس *

* في خلقه الشمس واخلاقها * شتي عيوب ستة تذكر *

* رمداء عمشاء اذا اصبحت * عمياء عند الليل لاتبصر *

* ويفتدي البدر لها كاسفا * وجرمه من جرمها اصغر *

* حرورها في القيظ لاتتقي * ودفوءها في القر مستحقر *

* وخلقها خلق الملك الذي * ينكث للعهد ولا يصير *

* ليست بحسناء وماحسن من * يحسر عنه الطرف اذ ينظر *

* ولابن الرومي في ذم الورد *

* وقائل لم هجوت الورد معترضا *

* فقلت من قبحه عندي ومن سخطه *

* كانه صرم بغل حين يخرجه *

* عند البراز وباقي الروث في وسطه *

* المعارضه *

* قال احترز قلت قلبي لا يطاوعني *

* قال اصطبر قلت من يصبر لمرهم *

في البيت المراجعة وهي ان يحكي المتكلم ما جري بينه و
بين الغير من سوال وجواب با وجز عبارة من الطف معني
في ارشق سبك واسهل لفظ وبيتي الحمد لله في كمال اللطافة
من ذلك على ما لا يخفى على الذوق السليم وما ابكي
قول بعضهم * شعر *

* سالت الندي والجود ما لي راكما *
* بدلتما عزا بذل مويد *
* وما بال ركن المجد امسي مهدما *
* فقالا اصبنا بابن يحي محمد *
* فقلت فهلا متما عند موته *
* فقد كنتما عبديه في كل مشهد *

قالا اقمنا كي نعزي بفقده * مسافة يوم ثم نتلوه في غد

* ومن الرقائق قول ابن مطروح *

سالت من امرضني * في قبله تشفي الالم
فقال لا لا ابدا * فقلت له نعم نعم

فقال غصبا قلت لا * الا سماحا وكرم

قال قسرا قلت لا * الا علي راس علم

قال فخذ ما بالرضا * مني وحلا لا وابتسم

فلا تسل عما جري * واستغفر الله وتم

ولديك الجن واسمه عبد السلام .

ـرب فقلت لها تحية مغرم * ماذا عليك من السلام فسلم

قالت لمن تعني فطرفك شاهد * بنحول جسم قلت بالمتكلم

فتضاحكت فبكيت قالت لاترع * فلرب مثل هواك بالمبتسم

قلت اتفقنا في الهوي فزيارة * ازموعد اقبل الزيارة قدم

فتبسمت خجلا وقالت يا فتي * لولم ادعك تنام بي لم تحلم

* المناقضة *

* اتترك الاه يا قلبي فقال نعم *

* اذا عد مت وصاح الصخر من يكم *

في البيت المناقضة وهي تعليق فعل شئ بامرين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذ تعليقه بالممكن يقتضي الوجود وبالمستحيل يقتضي عدمه ابدا وبيتي من هذا القبيل فاني قد علقت ترك آه القلب بفناء ما وهو ممكن وبتكلم الصخرة البكماء

وهو محال اذ هو قائل صخرايكم وحجرايكم مبالغة في الوصف بالجمادية وان كان اليكم لا يوصف به الا كل من وصف بحماسة التكلم لكونه مسموعا كذلك عن الفصحاء ومثاله قول النابغه *شعر *

* وانك سوف تحكم او تباهي * اذا ماشبت اوشاب الغراب *

* وبيت الصفي الحلي قوله *

* وانني سوف اسلوهم اذا عدمت *

* روحي واحييت بعد الموت والعدم *

اقول قال ابن النابلسي بعد ذكره هذا البيت قاتل الله الصفي قد اراد بالشرط الاول وهو اعدام الروح انه ممكن وبالثاني وهو الاحياء بعد الموت انه مستحيل وذلك خلاف ما عليه اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالي وعجبت من ابن حجه مع ادعاء الفطانة في الانتقاد كيف خفي عليه مثل ذلك فقال عنه والبيت في غايه الحسن انتهي كلامه اقول وبالله التوفيق لا يخفي علي المنصف الذكي ان فناء الروح والنفس الناطقة امر قلما ذهب اليه اهل الملل حتي الفلاسفة قائلون ببقاء الروح بعد الموت وكل من له ذرة من الفطانة يعلم ان الصفي الحلي رجل حكيم فريد عصره ووحيد دهره فكيف يتفوه بهذا الكلام الذي ينفر منه اللئام وهو مخالف

للفلاسفة الحكماء ولعمري لافتهمت الي هذ الآن معني قوله خلاف ما عليه اهل السنة والجماعة والحال ان الروافض والهنود ايضا قائلون بالنشر هذا ويمكن ان يكون مراد الصفي امكان فناء الروح الخبيثة وهذا كما قال ابن سينا في رسالته المسماة باسرار الصلوة مضمرا الي العوام مثلهم كمثل البهائم اذا ماتت اندرس وفني ولا ينبعث ابدا فثبت من هذا الكلام فناء الارواح الكثيفة العامة فثبت امكان فناء الروح هذا على مذهب الفلاسفة والا فبحكم الشريعة فناء الروح امر ممكن اذلا تعدد في القدماء وليس شيئ مستحيل العدم سوي واجب الوجود فتدبر نعم لا يمكن اصلاح قوله احييت بعد الموت الا بان يقال ان الفلاسفة منكرون للحشر فبناء اعليه البتة الحيوة بعد الموت محال مع انه ايضا لا يستقيم الا بان يقال مراده من نفسه جسمه وذلك لان الروح ليس له موت وعدم حتي يحي بعده ولعمري لو قرء احد بيت الصفي بان يقول * شعر *

* وانني سوف اسلوهم اذا عدمت *

* روحي وافنيت بعد الموت والعدم *

لارتفع تعرض ابن البنا بالمي وهاص الصفي ايضا

من تهمة الالحاد لان الانتفاء من كل الوجوه بحيث لا ينبعث محال بحسب الشريعة فثبت تاويل كلام الصفي بظاهر الشريعة وعوكاف لخلاص لحيته من نتف النابلسي ولنشكر ر حق سيدي لا يمكن حمل كلامه بغير هذا الا على مذهب الفلاسفة القايلين بامكان فناء بعض الارواح واستحالة حشر الاجساد ولوكان الصفي في زماننا هذا لعلقت ايم الله باذياله واستفسرت منه معني هذا البيت وبحثت معه في انكار الحشر وامكان الفناء ولعل بيت الصفي مثل ماقلت وقد مسخه قلم الناسخين فصار مثل هذا وتعالي شان الصفي ان يكون قائلا بذلك فتامل وتفكر هذا وقد سنح لي بعد تحرير هذه العبارة وجه حسن لدفع اعتراض النابلسي وهو انه لم لا يجوز ان يكون المراد من المحال خرق العادة والحيوة بعد الموت وان يمكن لكنه خارق للعادة فاستقام المعني لبيت الصفي بحاله هذا مايسمح به خاطري في هذا الان

* الترشيح *

* ضحكن اذ زار روض الدهر وانهمعت *

* عين السحاب بوذا من ثغره البسم

في البيت الترشيح وهو ان يريد المتكلم ضربا من البديع فلا يتهياء له حتي ياتي بشي من الكلام يرشحه له وهو لا يختص بنوع واحد من البديع وذلك في بيتي ظاهر فاني رشحت الاستعاره اللتي في الثغر بذكر الضحك والابتسام و قد يسر الله تعالي لي حالة التحرير مثالا الطف لهذا فنظمت *

* قد حل غم بقلبي الصب وا نعقدت *

* خوا طرا لروح من تصعيد هجر هم *

قولي العقدت رشح لقطة حل للمطابقه والا لبقيت علي حالها وفيه مراعات النظير ايضا لذكر الحل والعقد والتصعيد والروح باصطلاح ارباب الصناعة فافهم وقد ذخرنا لك ذخيرة يغنيك

ارسال المثل

* قد كان احسن عرض الحال في صحف *

* ولا علاج فسبق اللسن بالقلم *

* ايضا *

* كل الامور لفي اوقاتها ارتهنت *

* فلا تخف من صروف الليل واليوم *

في البيت ارسال المثل وهو عبارة عن ان ياتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجري المثل السائر من حكمة اوغير ذلك

ومما يحسن التمثيل به وذلك قولي في القصيد سبق اللسن بالقلم وهو من الامثال المخترعة وقولي بكل الامور مرهونة باوقاتها وهو من الامثال السائرة هذا وعليك بسمع ما اقول في ارسال المثل قال بعض الفضلاء يحكي انه كان بعض مشائخ الانبار في زمن الرشيد يوذن ويصلي في مسجد وكان اذا حضر اوان الورد دفع مفتاح المسجد الى اهل المحله ثم انغمس في لجة لهوه وكان اذا جلس علي شرابه يغني بصوت علي * شعر *

يا صاحبي اسقياني * من قهوة خندريس
خذا من الورد حظا * بالقصف غير حبيس
علي وجينات ورد * يذهبن هم النفوس
ما تنظران فهذا * زمان حث الكووس
فبادرا قبل فوت * لا عطر بعد عروس

وقال ابن زيدون

ما علي ظني باس * يجرح الدهر وياس
ربما اشرف بالمرء * علي الامال ياس
ولقد ينجيك اغفال * ويرديك احتراس
ولكم اجدي قعود * ولكم اكدي التماس
وكذا الحكم اذا ما * عز ناس ذل ناس

وبنو الايام اجناس * سراة واخساس
تايس الدنيا ولكن * متعه ذلك اللباس
يا ابا حفص وما سا * واك في الفهم اياس
من سنا رائك بي في * غسق الليل اقتباس
وودادي لك نص * لم يخالفه قياس
انا حيران وللامر * وضوح والتباس
لا يكن عهدك وردا * ان عهدي لك آس
فادر ذكري كاسا * ما امتطت كفك كاس
فعسي ان يسمح الدهر * فقد طال شماس
واغتنم صفو الليالي * انما العيش اختلاس
ما تري في معشر حالوا * عن العهد وخاسوا
ورأوني سامريا * يتقي منه المساس

الي الاخر وانما طالت لاشتمالها علي غرر المعاني ودرر المباني ولو ساعدني الدماغ وحصل لي الفرصة لاذكر كثيرا من الامثال العجيبة في هذا الكتاب انشا الله تعالي

النوادر

* دمعي يناديني يا ناي عاشق دنف *

* وقد حلفت مع الامراض والسقم *

* روحي وجسمي لقد ذابت وانتحلت *

* كانني خلقت نفسي من الالم *

في البيت النوادر وهو ان ياتي الشاعر بمعني يستغرب اما لقلة استعماله اولزيادة لم تقع فيه لغيره يصير بها ذلك المعني المشهور غريبا وبيت القصيدة من قبيل الثاني فان استناد الخلقة من الالم الي الروح استناد غريب وهكذا وما احسن قول الفاضل ابن سناء الملك

ولو ابصر النظام جوهر ثغرها * لما شك فيه انه الجوهر الفرد

ومن قال ان الخيزرانة قدها * فقولوا له اياك ان يسمع القد

ومن قلة الاستعمال قول القائل * * شعر *

حلقوا راسه ليكسوه قبحا * خيفة منهم عليه وشحا

كان من قبل ذاك ليل وصبح * فمحوا الليلة وابقوه صبحا

مراعاة النظير

* كالورد دمعي وكالتفاح وجنتكم *

* عنبر الخط بالكافور يلتثم *

ونرجس العين منكم اسحرت سحرا

بحيث زادت بلمح منه في سقمي

في البيت مراعاة النظير ويسمي التناسب والتوفيق

والائتلاف والمواخاة والتلفيق ايضاً وهو ان يجمع الناظم او الناثر بين امر وما يناسبه سواء كانت المناسبة لفظاً او معنى وذلك في بيت فيه تي ظاهر في ذكر الورد والتفاح والوجنة والخط والعنبر والكافور والنرجس والسقم والعين والسحر وما احسن منه قول ابن الفياض

*قم فاسقني بين خفق الناي والعود *

* ولا تبع طيب موجود بمفقود *

* نحن الشهود وخفق العود خاطبنا *

* تزوج ابن غمام بنت عنقود *

وقال الطغرائي

قوموا الي ذاتكم نيام * ونبهوا العود وصفوا المدام

هذا هلال الفطر قد جاءنا بمنجل تحصد شهر الصيام

التشريع

سنا الضحي لاح دري بوجنتهم * على الدجي فمشينا في ضيائهم

في البيت التشريع بالشين المعجمة وهو ان يكون للبيت فما فوقه قافيتان مع وزنين مختلفين من اوزان العروض بحيث يصح المعني حال انفراد احدهما عن الاخر وذلك

في بيت القصيدة قولي سنا الضحي علي الدحي وهو من عروض الرجز المنهوكة ويبقي البيت بعد اخراج ذلك منه قولي

لاح دري بوجنهتم * فمشنيا في ضيا بهم

ومنها من العروض الثالثة المجزو وهي المخبونة من المديد وامثلته من كلام البلغاء كثيرة مذكورة في مقامها وانتصرت علي هذا خوفا من الاطالة والسلام

التفويف

* احسن انل اعط اسلم وابق انه ومر *

* اعدل اضف انصف اكرم دارجل دم *

في البيت التفويف وهو عبارة عن اتيان المتكلم بمعان شتي من المدح او الغزل او غير ذلك من الفنون والاغراض كل فن في جملة من الكلام منفصلة عن الاخري مع تساوي الجمل في الوزن واحسنها القصار ومنه بيت قصيدتي وفيه انه من الانهاء ودار من المداراة وجل من التجلية والباقي ظاهر المضمون لا يحتاج الى البيان فتامل ومن اخبار المتنبي انه لما انشد عند سيف الدولة قصيدته التي اولها

* شعر *

اجاب دمعي وما الداعي سوي طلل *

* دعي فاباه قلب الركب والا بل *

ونا وله نسختها وخرج فنظر اليها سيف الدولة فلما انتهى
الي قوله * شعر *

* يا ايها المحسن المشكور من جهتي *
* والشكر من جهة الاحسان لا قبلي *
* اقل انل اقطع احمل عل سل اعد *
* زد هش بش تفضل ادن سر صل *

وقع له تحت اقل اقلناك وتحت انل يحمل اليه من الدراهم
كذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية وتحت
احمل يقاد اليه الفرس الفلاني وتحت عل قد فعلنا وتحت
سل قد فعلنا وتحت ادن قد ادنيناك وتحت سر قد
سررناك قال ابن جني بلغني عن المتنبي انه قال انما اردت
سر من السرية فامرله بجارية وتحت صل قد فعلنا قال
وحكي لي بعض اخواننا ان العقيلي وهو شيخ ظريف كان
بحضرته وله حسد بالمتنبي علي ما امرله به قال يامولاي
قد فعلت له كلما سالك فهلا قلت له لما قال لك هش بش
هه هه هه يحكي الضحك فضحك سيف الدولة وقال له لك
ايضا ما تحب وامرله بصلة * التسليم

* لوكان عندي فؤادي كنت في فرح *

* وكنت اشغلته عن عبدة الصنم *

في البيت التسليم وهو ان ياتي المتكلم بكلام منفي اومشروط بحرف الامتناع ليكون ماذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم تسليم وقوعه تسليما جدليا ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه وبيت قصيد في ظاهر المعني ومثله قول الشاعر وهوالطرماح * شعر *

* لوكان يخفي على الرحمن خافية *

* من خلقه خفيت عنه بنوا اسد *

* الاستعارة *

* شهدت نارا لجوي في الروح اشتعلت *

* فصارجسمي بفرط الحرق كالفحم *

والغم اغزاظفار اليلا فبه * تشاغل النفس عن فرح وعن نعم

نمل ضعيف وحمل الغم مثقل * فياسوادا يامي من يد النقم

في البيت الاستعارة وهي ان تذكر احد طرفي التشبيه اما المشبه اوالمشبه به وتريد الطرف الاخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به وهي على ثلاثة اقسام الاول الاستعارة التحقيقيه وهي ان يكون المشبه به مذكورا

والمشبه متروكا لكنه متحقق حسا اوعقلا بان يكون امرا
معلوما يمكن ان ينص اليه اشارة حسية او عقلية كما
بسط ذلك علماء البيان كذا في قولي نمل ضعيف فان
النمل هنها مستعار للرجل الضعيف ومرادي منه نفسي
وهومتروك عن الكلام الذي هومتحقق حسا كما لايخفي
ومن هذ القبيل قولي في بيت القصيدة شهدت نار
الجوي فانني اشعرت انار للهيب الشوق والهوي
وذلك امر عقلي والثاني استعارة بالكناية وذلك
ان تضمر التشبيه في النفس فلا تصرح بشي من اركانه
سوي المشبه وتدل علي ذلك التشبيه المضمر في النفس
بان تثبت للمشبه امر يختص للمشبه به فيسمي ذلك
التشبيه استعارة بالكناية واثباتها استعارة تخئيلية
وكلاهما مثلا زمان وهذا في قولي الغم اغرز اظفار
البلا الخ ولا يحتاج الي الشرح وما احسن قول القاضي
يعتذر عن كتاب كتبه الي بعض اصحابه ليلا * كتبها
المملوك ليلا وقد عمشت عين السراج وشابت لمة الدوات
وكل خاطر السكين وضاق صدر الورقه فاذا وقف
سيدنا علي هذا الكتاب فليقف علي بيما رستان

ولابي طاهر البغدادي * شعر *

خطرت فكاد الطير يخطر فوقها * ان الحمام لمغرم بالوان

من معشر نشروا على هام الربا * لنطارفين ذوائب النيران

وقال ابن طاهر العسقلاني في البدايع

مررنا في بعض العشايا على بعض البساتين المجاورة لبحر النيل فراينا بيراعليها دولابان قد دارت افلاكهما بنجوم القواديس * ولعبت بقلوب ناظرهما لعب الاماني بالمغاليس * وهما يئنان انين اهل الاشواق * ويفيضان دمعا اغزر من دمع العشاق * والروض قد جلا لك عين زبرجده * والاصيل قد راق حسنه فنشر عليه عسجده * والزهر قد نظم جوهره في اجياد الغصون والسواقي قد اذلت من سلاسل فضتها كل مصون * والنبت قد اخضر شاربه وعارضه * وطرف النسيم قد ركض به في ميادين الزهر راكضه * ورضاب الماء قد علاه من الظل لمي * وحيات المجاري حايره تخاف ان يدركها من زمرد النبات العمي * والبحر قد صقل النسيم درعه وزعفران العشي قد القي في ذيل السماء ردءه * فاستحوذ علينا ذلك الموضع استحواذه * وملا ابصارنا وقلوبنا

التذ اذا * وملنا الي الد ولا بين قلم ندران مرالحين ضحت قيان الاطيار بالحانحا * وشدت على عيد انها * ام ذكم الايام نعما وطابا * وكانا اغصانا رطابا * فنفيا للذين الهجوع * ورجعنا النوح وافضنا الدموع * طابا للرجوع انتهي وكنت اردت ان املاء صفحة القرطاس بامثله الاستعارات * بلطائف الكنايات والاشارات * ولم ادع نكتة من نكت الاستعارة * الا واوضحها بالطف المعاني واوضح عباره * ولكنني لاضطراب القلب في هذا الان مجبور * والمجبور معذور * ولعمري لواعطاني الزمان فرصة اجلس بها جلسة خفيقه * واتنفس نفيسات لطيفه * واخلو ولو لمحة من الشوائب النفسانيه * وانزه ساعة من الكدورات الجسمانية * لفعلت فعلا ما فعله من قبلي * ولا يفعله من بعدي * والهب النار الموقدة بين العالم اللتي لاراها احد من بني آدم * فواويلاه حيث لا اجد راحة من بين الكثافات * ولا اتجرد لمحة من كثافة النجاسات * فبذلك يضطرب روحي في قفص الجسم اضطراب البلبل في مظلمه المزبلة ولعمري * شعر *

* خودم ان روز كزين منزل ويران بروم *

* راحت جان طلبم واز پی جانان بروم *

وبروحي ليس لي خوف من هذا الموت الصوري كيف

* از جمادی مردم ونامی شدم *

* واز نما مردم زحیوان سر زدم

* مردم از حیوانی و آدم شدم *

* پس چه ترسم کی زمردن کم شدم *

ولا طاقة لي ان اقول

* حملهٔ دیگر بمیرم از بشر *

* پس برآرم از ملائک بال و پر *

* بار دیگر از ملک پران شوم *

* انچه اندر وهم ناید آن شوم *

* پس عدم گردم عدم چون ارغنون *

* گویدم انا الیه راجعون *

فما لي قدرة واني من يوم امتيازي بين الصباء والشمال *
متشتت الخاطر من بلابل البلبال * والله خربني صحبة
ارباب الدنيا * وصرت كثيف النفس كالسفها * والا

* من ملک بودم وفردوس برین جایم بود *

* آدم آورد درین دیر خراب آبادم *

والي هنا انتهت شقشقة القلم * وعجزت عن التحرير والرقم * ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا وهو علي كل شئ قدير

معاتبة المرء نفسه

* بلوت في سلسل الاصداغ من خرف *

* يانفس فيم وقعت الآن فافتهم *

في البيت معاتبة المرء نفسه وذلك ان يوجه الانسان الخطاب الي نفسه ويعاتبها علي امر من الامور وهو ظاهر في بيت قصيدتي فتفكر ومثله لابي القاسم ابن طلحه

يا ايها النفس اليه اذهبي * فحبه المشهور من مذهبي

مفضض الثغر له نقطه * مسكية في خده المذهب

اياسني التوبة في حبه * طلوعه شمس من المغرب

حسن التخلص

الي المهيمن شكوي الهجر ثم الي

خير الانام شفيع الناس كلهم

في البيت حسن التخلص وهو من محاسن الادب ومن اوضح الادلة علي حسن تصرف الشاعر وذلك ان يستطرد المتكلم من الغزل او الافتخار او الشكاية او غير ذلك الي ما يتعلق بممدوحه باحسن ما يمكنه من الاساليب المونقة ويختلس

ذلك اختلاساً رشيقاً دقيق المعني بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعني الاول الا وقد وقع في الثاني لشدة الممازجة والالتيام بينهما حتي كانهما افرغا في قالب واحد انظر الي الي قصيدة تبي فهو ظاهر المعني نا قد السبك هذا وحسن المخلص من ملتزمات المولدين دون القدماء الا تري الي ابي تمام حيث قال *

ظلمتك ظالمة البري ظلوم * والظلم من ذي قدرة مذموم

* زعمت هواك عفي الغداة كما عفت *

* منها طلول باللوي ورسوم *

* مازلت عن سنن الوداد ولا غدت *

* نفسي علي الف سواك تحوم *

لا والذي هو عالم ان النوي * مروان ابا الحسين كريم

فهذا مخلص يتهوع منه النفوس وقس علي هذا اكثر مخالص القدماء ومن الطف المخالص قول المعري *

ولو ان المطي لها عقول * وجدك لم تشد لها عقالا

مواصلة لها رحلي كاني * من الدنيا اريد لها انفصالا

سالن فقلت مقصدنا سعيد * فكان اسم الامير لهن فالا

ومن اقبح المخالص قول ابي الطيب المتنبي

* شعر *

لو استطعت ركبت الناس كلهم * الي سعيد ابن عبد الله بعرانا

قال الصاحب وهذا من اخزي الخزايا ومن الناس

امه فهل ينشط لركوبها والممدوح لعل له عصبة لا يريدون

ان يركبوا عليه فهل في الارض افحش من هذا ومن

احسن المطالع قول ابن النابلسي

بالروح من قاصرات الطرف غانيه * بمعطف كقضيب البان مياد

خمصانه تفضح الاقمار بهجتها * مثل الظباء بالحاظ واجياد

بحسنها فتنتني والجمال كما * بمدح خير البرايا يفتن الشادي

هذا والتفصيل في ذكر المخالص يسوق بالتطويل فاقتصرنا

بقليل ومن لا يكفيه اليسير لا يفيه الكثير

الاطراد

محمد من بني العدنان افضلهم * ابو البتول ابن عبد الله ذي الكرم

في البيت الاطراد وهو ان ياتي المتكلم باسم الممدوح

ولقبه وكنيته وصفته واسم ابيه وقبيلته بلا تكلف وهذا في

بيت تصيلتي ظاهر صاف عن الكدورات وما احسن

قول بعض المتاخرين في الوزير ابن علقمي وزير المستعصم

مويد الدين ابي جعفر * محمد ابن العلقمي الوزير

* واحسن منه قول ابن دريد *

* فنعم الفتي الحلي و مستنبط الندي

* وملجاء مهروب و مفزع لاهث *

* عباد ابن عمرو ابن الجليس ابن جابر *

* ابن زيد ابن منظور ابن زيد ابن وارث *

ولله دره فلقد نسبه الي سبعه اباء في بيت واحد و
هو بيت بكر لا سبقه احد قبله فتفكر ان الفكر يرشد
هذا وقد وقع القوم في هذا النوع باقبح القبائح
واشنع الشنائع وقد فصلها النابلسي في شرحه فانظر
التسميط

منه العطاء بدا فالله هو منه غدا * ما مونة من ردا في ظل ذي كرم

في البيت التسميط وهو ان يجعل الشاعر بيته علي اربعة
اقسام ثلثه منها علي سجع واحد بخلاف قافيه البيت
وهو ظاهر في بيت قصيدتي وما احسن قول الصنوبري

* شعر *

لا تبكين علي الاطلال والدمن * ولا علي منزل اقوي من الزمن
وقم بنا نصطبح صهباء صافيه * تنفي الهموم ولا تبقي من الحزن
بكرا معتقه عذراء واضحة * تبدو فتخبرنا عن سالف الزمن

يسعي به غنج في خده ضرح * في ثغره فلح ينهي الي اليمن
في ريقه عسل قلبي به ثمل * في مشيه ميل اربا علي الغصن
كانه قمر ما مثله بشر * في طرفه حور يزنو فيجرحني
يا طيب مجلسنا والطير يطربنا * والعود يسعد ناعم منشد حسن

العنوان

نبع المياه كثيرا من انامله * فذاك بحر السخا والجود والكرم
في البيت العنوان وهي ان ياخذ المتكلم في غرض له
من فخرا ومدح او ذم او عتاب او غير ذلك ثم
ياتي لقصد تكميله بالفاظ تكون عنوانا لاخبار
متقدمة وذلك في بيت قصيدتي ظاهر ولما لا اطمئنت
نفسي علي بيتي نظمت بيتا آخر الطف منه فقلت

هو الذي اخبر السلطان في حلم * عن نفق مرقده للهدم والحسم
وهذا يشير الي قصة اخذ النفق في قبره صلي الله عليه
وسلم او هذا كان بعزم بعض الروافض علي ماهو
مذكور في التواريخ وهذا ايضا من جمله معجزاته ولعمري
اي معجزة اقوي له من قيام دينه النظيف * ودوام
شرعه الشريف الي هذا الان * مع كمال ثبات التبيان والاركان
وقد تزلزل اكثر مرات اساسا ته كما لا يخفي هذا

ولا بد للشاعر الاديب ان يحصل مهارة في ضروريات التاريخ خصوصاً من بعد زمانه صلى الي انتهاء الدولة العباسية لان تلك الوقايع من العجايب المحيرة للافهام لا بد للاديب منها ورايت انا في بعض سنين الفرصة عدة اجزاء في حيوة الحيوان يحتوي علي هذا بكمال الاختصار وهو مفيد بالغاية وسانقله انشاء الله في بعض اجزاء هذا الانموذج فترقب

التسهيم

* شقت له صدره من قبل بعثته *

* فاملئت من صنوف الفضل والحكم *

في البيت التسهيم ويقال له الارصاد وهو ان يقدم من الكلام ما يدل علي ما يتاخر دلالة معنوية قافية او يتاخر من الكلام اما يدل علي ما تقدم من ذلك وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان شق الصدر له يدل علي الفضل والحكم دلالة معنوية وايضا شق الصدر في زمن الطفولية لامحاله يدل علي ان يكون القافية الحكم كما لا يخفي علي ارباب الذوق السليم

* ومثاله قول ابي العلاء المعري *

* اذا الفتي ذم عيشا في شبيبته *

* ماذا يقول اذا عصر الشباب مضي *

فان الحاذق في صناعة الكلام اذا سمع المصراع الاول علم ان مقتضي الكلام ان يلوه اذا عصر الشباب مضي لا سيما بعد معرفة القافية وبالجملة هذا موقوف علي اسلامة الذوق وامثلته كثيرة وفيما ذكرنا كفاية والله الموفق للهداية .

* التكميل *

صدر شريف له رحم بامته *

* وهو المغيث الذي ينجي من النقم *

في البيت التكميل وهو ان ياتي المتكلم بمعني تام من مدح او ذم او وصف او غيره من الاغراض الشعرية وفنونها ثم يري الاقتصار علي الوصف بذلك المعني فقط غير كامل فياتي بمعني اخر يزيده تكميلا وهو ظاهر في بيت قصيد ني فان وصفه ص بالرحم بامته من غير ذكر الاغاثه غير كامل نظرا اليهم ولذلك اتبعته بالمصراع الثاني ومثله قول حسان ابن ثابت * شعر * * والفيته بحرا كثيرا فضوله *

* جوادا متي يذكر له الخير يزدد * هذا ولو انني اردت ذكر امثلة الانواع علي ما يخطر ببالي لطال الدفتر فاعف

التفريق

* ان ملته البدر في الحسني فقد اغلط *

* لوسمه وهو الخالي من الوسم *

في البيت التفريق وهو ان يا تي المتكلم بشيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفريقا بفرق يفيد معني زايدا فيما هو بصدده من مدح او ذم او تشبيب او غيره من الاغراض الادبية وهو ظاهر في بيت قصيدتي ومثل ذلك قول الشاعر

* من قاس جدواك يوما * بالسحب اخطا مدحك *

* والسحب يعطي ويبكي * وانت تعطي وتضحك

وقال بعضهم

* ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سخاء *

* فنوال الامير بدرة مال * ونوال الغمام قطرة ماء *

وقال بعضهم

كتبت ولولا ان ذاك محرم * وهذا حلال قست لفظك بالسحر

فوالله ما أدري ازهر خميلة * بطرسك ام در يلوح على نحر

فان كان زهرا فهو صنع سحابة * وان كان درا فهو من لجة البحر

وقد ذكرت انا مثل التحرير قول البعض في الفارسيه

حيث يقول * شعر *

برخ چون مه بابو چون گل نعاذ الله خطا کردم

ندارد مه چنین روئی ندارد گل چنین بوئی

وللاستاد الاجل مولانا الميرزا عبد الرزاق الحسيني الصفاهاني

مد ظلهم من غزل

روی و مویش مشک و مه گفتم خطا کان روی و موی

مشک را بیغاره مه را شالهنگ آزادهی

ولي في هذه الصنعة يد طولي وقطعات شتي اتفحص زمان

الفرصة وارادة الله غالبة علي ارادة الناس

المناسبة

اسد المعارك فراق الدحي رمحا * نور المحافل جم الحسن والنعم

اللفظية التامة

اصل المكارم اكراما ومكرمة * عين المراجم بحر الجود والكرم

اللفظية الغير التامة

من ذاتة الجود الاعم كلهم * من وجهه النور الاجل عن غشم

في البيت المناسبة وهي قسمان معنوية ولفظية اما

الاولي فهي ان يبتدي المتكلم بمعني ثم يتم كلامه بما

يناسبه معني دون لفظ كما في اسد المعارك فانني لما وصفته

بالشجاعة ناسب ان اصفه بالحسن في المصرع الثاني

ومنه كقول القاضي الفاضل * شعر *

وبدر بافلاك الخواطر طالع * وغصن بريحان العذار وريق

لئن بت في بحر من الفكر سابحا * فانسان عيني في الدموع غريق

واما المناسبة اللفظيه فهي ضربان تامة وغيرتامه فالتامة

ان يكون الكلمات مع الاتزان مقفاة كما في اصل المكارم

وعين المراحم ومنه قول الاندلسي * شعر *

وعوابس وقوانس وفوارس * وكوانس واوانس وعقائل

وغير التامه ان يكون الكلمات موزونة غير مقفاة

كقول ابي تمام * شعر *

مها الوحش الا ان هاتا اوانس * قنا الخط الا ان تلك ذوابل

وكما في تولي من ذاته الجود فتامل تاملا تاما ينكشف

لك الحق الصريح بين هذا النوع ومراعات النظير

المزاوجه

* اذا بدا المرء صعب فاستعان به *

* نحي فمنه استعان الوحش في الاكم *

* ان عدني الدهر يوما فاجمدت طبعي *

* علقت في ذيله فاخلصت من المي *

في البيت المزاوجة وهي ان يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزا بان يجعل المعنيين الواقعين في الشرط والجزا مزوجين في ان يرتب علي كل منهما معني رتب علي الاخر وهو في بيت قصيدتي ظاهر فاني زاوجت بدء الصعب والنجاة الواقعين في الشرط والجزاء في ان رتبت عليهما شئيا واحدا وهو الاستعانة فافهم ومثله لابن النابلسي

* شعر *

* ويلاه من ربة الخلخال قد شغلت *

* في ليل طرتها من خد اشمعا *

* هيفاء لومثلت للغصن ما انعطفت *

* قد وده اولبدر التم ما طلعا *

* اذا رنت فرايت السيف منفلتا *

* حوي انثنت فرايت الرمح منشرعا *

* وله ايضا *

رب ساق كانه غصن بان * طاب في روضة الملاحة غرسا

واذاما بدا فاخجل بدرا * لمعت كاسه فاخجل شمسا *

وللقوم في هذا النوع مغالطات فاحشة تمجها الاذان لاسيما الموصلي والحموي ذكره النابلسي في شرحه فانظر

* الترديد *

اصل الكمال به نشاء الكمال ومن *

* نشاء الكمال به اغني عن التمم *

* هوالكريم من الرب الكريم غدا *

* ياتي الكريم من الاخلاق والشيم *

في البيت الترديد وهوان يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعني ثم يردها بعينها ويعلقها بمعني آخر وهو ظاهر في بيت قصيدتي الاول باتفاق الحركات والثاني باختلافها ومن هذا قول بعضهم *

ولما رات طيرالفراق نواعيا * وقد هم بالتوديع كل مودع

* شكت ما شكي المحزون من غربة النوي *

* وابكت لنا عيني غزال مروع *

* وقد اسفرت عن صفرة عبر الاسا *

* يعني بها عن وجد قلب مفجع *

* واقبل درالبحرعن درنحرها *

* يصافحه من خدها درمدمعي *

ويحكي انه كان لسيف الدوله جارية من بنات ملوك الروم لا يري الدنيا الا بها ويشفق من الريح الها بقعليها فحسدها

ما يرحظايا ة علي لطف محلها منه وازمعن ايقاع مكروه بها من سم اوغيره وبلغ سيف الدوله ذلك فامر بنقلها الي بعض الحصون احتياطا علي روحها وقال *

راقبتني العيون فيك فاشفقت * ولم اخل قط من اشفاق
ورايت العذول يحسدني * فيك مجدا يا انفس الاعلاق
فتمنيت ان تكون بعيدا * والذي بيننا من الود باقي
رب هجر يكون من خوف هجر * وفراق يكون خوف فراق

التوشيع

* لقد تكامل علما بالغا عملا *
* بدولة الاشرفين المجد والكرم *

في البيت التوشيع وهو ان ياتي المتكلم باسم مثني في حشو العجز ثم ياتي بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثني يكون الاخر منها قافية بيته او سجعة كلامه كانهما تفسيرله * ومثله قول مياس الموصلي *

* ابيت في لجج الذل كارمنك وبي *
* حالان مختلفان الياس والامل *
* لا يهتدي لي طيف مذ هجرت ولا *
* يزورني المسليان الكتب والرسل *

مثل الشاعر الفارسي حيث تمنا وقال وعليه ما عليه * شعر *

* اى كاشكى كه گردد ذكرم بعد هلاك *

* دررهگذر بتان سيمين تن خاك *

* وآن خاك شود كلوخ تا شاده رخى *

* بردارد وكون خود ازو سازد پاك *

وبيت العائشه الباعونية في هذا القسم قولها * شعر *

خير النبين والبرهان متضح * عقلا ونقلا فلم نرتب ولم نهم

قال ابن النابلسي وهذا البيت اخذته بحرفه من بيت الصفي الحلي في التورية وهو قوله

خير النبين والبرهان متضح * في الحجر عقلا ونقلا واضح اللقم

واخذت بقيه بيتها من البوصيري حيث قال * شعر *

لم يمتحنا بما تعيا العقول به * حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اتنهي اقول يا ليتني كنت محتظا بوصالها واعطيت في فمها هذا اللساني الذي يتكلم باسرار الصناعات فتقول شعرا يخجل الفحول وما باليت بسرقتها فأتضحك

حصر الجزئى والحاقه بالكلى

وحسمه روح اجسام العلي شرفا * وروحه قالب الانوار من فخم

في البيت حصر الجزئي والحاقه بالكلي وهو نوع صعب

الوقوع وبيانه ان ياتي المتكلم بنوع من الانواع فيجعله جنساتعظيماله وتفخيما لامره بعد ان يحصر جميع اقسامه والمراد بالنوع ههنا اعم من ان يكون صادقا علي متعدد ذهنا كالنوع المعهود عند علماء المنطق اولا يصدق الا علي فرد واحد كالجزئي المعروف عندهم والمراد بالكلي الجنس وهو ما صدق علي متعدد اختلف حقيقه افراده وذلك في بيت القصيده قولي وجسمه روح اجسام العلى وروحه قالب الانوار وبيان ذلك اني جعلت جسمه الشريف المنفرد عن صدقه علي المتعدد تعظيما روح الاجسام ولاشك في انه جنس يصدق علي حقايق مختلفه وكذلك جعلت روحه ص الذي هو نوع صادق علي الافراد المختلفه قالب الانوار وهذا الحاق الجزئي بالكلي واما الحصر فلان الشخص الواحد جسم وروح بذاته لاغير وهذا بعينه تقليد ابن النابلسي طابق النعل بالنعل

قال المتنبي

* هي الغرض الاقصي ورويتك المنا *

* ومنزلك الدنيا وانت الخلائق *

فالمنزل هنا جعله عاما وهكذا فليفهم ومثله لابي

مثل الشاعر الفارسي حيث تمنا وقال وعليه ما عليه * شعر *

* اى كاش كه گردد ز كرم بعد هلاك *
* در رهگذر بتان سيمين تن خاك *
* وآن خاك شود كلوخ تا شاده رخى *
* بردارد و كون خود ازو سازد پاك *

وبيت العائشه الباعونية في هذا القسم قولها * شعر *

خير النبيين والبرهان متضح * عقلا ونقلا فلم نرتب ولم نهم

قال ابن النابلسي وهذا البيت اخذته بحرفه من بيت الصفي الحلي في التورية وهو قوله

خير النبين والبرهان متضح * في الحجر عقلا ونقلا واضح اللقم

واخذت بقيه بيتها من البوصيري حيث قال * شعر *

لم يمتحنا بما تعيا العقول به * حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اتنهي اقول يا ليتني كنت محتظا بوصالها واعطيت في فمها هذا اللساني الذي يتكلم باسرار الصناعات فتقول شعرا يخجل الفحول وما باليت بسرقتها فأتضحك

حصر الجزئي والحاقه بالكلي

وحسمه روح اجسام العلي شرفا * ورو حه تالب الانوار من فخم

في البيت حصر الجزئي والحاقه بالكلي وهو نوع صعب

الوقوع وبيانه ان ياتي المتكلم بنوع من الانواع فيجعله جنسا تعظيما له وتفخيما لامره بعد ان يحصر جميع اقسامه والمراد بالنوع ههنا اعم من ان يكون صادقا علي متعدد ذهنا كالنوع المعهود عند علماء المنطق اولا يصدق الا علي فرد واحد كالجزئي المعروف عندهم. والمراد بالكلي الجنس وهو ما صدق علي متعدد اختلف حقيقة افراده وذلك في بيت القصيدة قولي وجسمه روح اجسام العلى وروحه قالب الانوار وبيان ذلك اني جعلت جسمه الشريف المنفرد عن صدقه علي المتعدد تعظيما روح الاجسام ولاشك في انه جنس يصدق علي حقايق مختلفه وكذلك جعلت روحه ص الذي هو نوع صادق علي الافراد المختلفه قالب الانوار وهذا الحاق الجزئي بالكلي واما الحصر فلان الشخص الواحد جسم وروح بذاته لاغير وهذا بعينه تقليد ابن النابلسي طابق النعل بالنعل

قال المتنبي

* هي الغرض الاقصي ورويتك المنا *

* ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

فالمنزل خاص جعله عاما وهكذا فليفهم ومثله لابي

الفرج الببغاء

ما بارض لم تبد فيها صباح * ما بدار حللت فيها ظلام
واذا ما اقمت في بلد فهي * جميع الدنيا وانت الانام

وقال ابو الحسن السلامي

اليك انطوي عرض البسيطة جاعل * قصاري المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزمي في الظلام وصارمي * ثلاثة اشياء كما اجتمع اليسر
وبشرت امالي بملك هو الوري * ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ومن ذلك قول الخوارزمي

ايا سائلي عن كنه علياء انه * ليعطيك ما لم يعطه الثقلان
ومن يره في منزل فكانما * راي كل انسان وكل مكان

وللقوم في هذا النوع مغالطات وقلما اصاب منهم سوي ابن النابلسي فلتنظر بالبديعيات

المذهب الكلامي

لولم يكن جسمه روحا مجردة * لما انتفي ظلل عن ذلك الجسم

في البيت المذهب الكلامي وهو ان ياتي المتكلم علي صحة دعواه وابطال دعوي خصمه بحجة قاطعة عقلية يصح نسبتها الي علم الكلام وهو في بيت قصيدتي ظاهر المعني لطيف

البرهان وليس لارباب البديعيات حجة مثل ما ذكرت فلنشكر قال ابو تمام *

واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اتاح لها لسان حسود

* لولا اشتعال النار فيما جاورت * .

* ما كان يعرف طيب عرف العود *

* للصلاح الصفدي *

* بسهم اللحاظه رماني * وذبت من صده وبينه *

* ان مت مالي سواه خصم * لانه اقاتلي بعينه *

ومن ازهار بهاء الدين زهير التي تعطف بانامل الافكار قوله *

يا من اكابد فيه ما اكابده * مولاي اصبر حتي يحكم الله *

* سميت غيرك محبوبي مغالطة *

* لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا *

اقول زيد وزيد لست اعرفه * وانما هو لفظ انت معناه

* وكم ذكرت مسمي لا اكتراث به *

* حتي يجرالي ذكراك ذكراه *

اتيه فيك علي العشاق كلهم * قد عز من انت يا مولاي مولاه

* والناس فينا ببعض القول قد لهجوا *

* لو صح ما ذكروا ما كنت آياه *

* كادت عيونهم بالبغض تنطق لي *

* حتي كان عيون الناس افواه *

* لازاد في هذ الوزن *

الالكل حسين الوجه اشباه * ولاشبيه لمن اهواه الامو

وفي الاصل لا نظيرلكن بوجوه لا يخفي علي الماهر واخترت

الشبيه ووهبت للروضه المطهرة الازادية هذا وزهير

استاد كامل في سبك الاشعار فلله دره من سابك في يده

قالب يفرغ به الاشعار الا تري الي لاميته المشهورة

التي تهب عليها نسائم القبول وهي هذه *

* يا من لعبت به شمول * ما اطيب هذه الشمايل *

وقد تصدي الادباء لجواب لاميته ورايت اكثرها لكن

ما حسنت الا ما قال الوزير شمس الدين صاحب الديوان

وذكره الملا عبد الله في تاريخ الوصاف حيث قال *

ا وزى ور اثناء مجاس بزمى از غبار اغيار عادى

وبابا س استيا س كاسى بتجرع كاس

ومجلس الانس محفوف باكياس * رغبت نمود *

وكانما دعا الايام لة بلساني واثني عليه الدهر

من شعشعه بياني * لازال المجلس المانوس محفوفا

باحداق النرجس الغض الفاتر * واطباق وجوه الورد البهي الناضر * مزينا كجنان الخلود * باغصان القد * ورمان النهود * وشقايق الخدود * مصروفا لافراغ الكيس والكاس * واشباع الباس والايناس * مقرونا بنشيد منظوم كالورد المنثور * وتنسيق منثور كالمنظوم من الدرر على تراتب الحور * مشمولا بالشمول لجمع الشمل وشمائل الارتياح * اصطباحا للصبوح مع الصباح الى الصباح * ماغرد البلابل من بلابل البال * وابتسم الورد عند هبوب النسيم بالدلال * وبليق بامثال تلك الحال * انشاد هذا المقال * كالماء الزلال والسحر الحلال *

* المثنوي *

آمد گه آنکه نای بلبل * سازد پی خمس نوای غلغل
گوید بزبان عقل کل گل * بشنو ز قنینه صوت قلقل
دریاب که عمر در گذار است

از سرو حدیقه سرفراز است * وز بال گل ببرگ وساز است
وز غنچه همه حدیث راز است * نرگس دم صبح چشم باز است
تا کیست چو او که میگسار است

باغ است چو خلد عدن حاصل * سرو است چو قد یار مائل
انس است بوقت صبح شامل * وز باد شمال خوش شمائل

گلی بر سر عاشقان نثار است

سوسن به ثنا زبان گشاده * شمشاد بپای ایستاده
سنبل سر زلف تاب داده * وان مریم غنچه بکر زاده
بنگر که صباش پرده دار است

بارید گلاب ابر آذار * یا سوخت عبیر کلبه عطار
یا هست گشاده بار تاتار * یا زلف بشانه کرد دلدار
یا بوی نسیم نو بهار است

ای دل منشین بهرزه خاموش * سالوس مخر فسوس مفروش
تقلید مقلدان تو منیوش * با یار نشین و باده می نوش
کت حاصل عمر این دو کار است

آمد گل و رفت موسم دی * وز نامده هیچ غم مخور هی
درکش قدح و قنینهٔ می * با چنگ و رباب و بربط و نی
کین آب و هوات سازکار است

در هر چمنی است لاله زاری * هر فاخته کرده ناله زاری
برگل شده ابر ژاله باری * هان دست تو و پیاله باری
کاسباب نشاط بی شمار است

زاهد بدرست توبه بشکست * با شاهد و با شراب بنشست
می گفت بعاقبت چو شد مست * مگذار تو نیز فرصت از دست

زیرا که جهان نه پایدار است

مانند مرغ شب سحرخیز * چون ناله چنگ ناله کن تیز
با عقل ز روی جهل مستیز * در ساغر عیش خون رز ریز

کین وقت شراب خوش گوار است

شد خسته ز خم تیغ گردون * گر زانکه شریف بود گردون
هستش بخمار باده مقرون * زیرا که در این جهان وارون

هر جا که گلیست جفت خار است

دل گشت ز غم خراب ساقی * بنمود رخ آفتاب ساقی
هین ساغر و هان شراب ساقی * در فصل گل و شباب ساقی

دیوانه کسی که هوشیار است

سبزه چو نبات نیکوان رست * خورم دل آنکه عیش خوش جست
یاد آر که عهد عمر شد سست * وامروز که روز نوبت تست

از دی و پریر یادگار است

پر رنگ و نگار شد زمانه * بلبل بنوا زند ترانه
می صافی و راوق مغانه * ای بی خبران در این میانه

هنگام کنار جویبار است

عشق است و صبوح و جام روشن شمع است و شراب و طرف گلشن
مطرب زیرای خاطر من * در پرده راست این غزل زن

نشتری که چو در شنا هوا است

دل در غم تست بیقراری * وازشادی وعیش بر کناری
ای دیده ندیده چون تو یاری * بی روی تو دیده اشکباری

نی نی غلطم که دیده بار است

لم تسل بواعث اشتیاقی * والدمع جرت من الماقی
روحی نهنت وانت راقی * قدمت بصادم الفراق

وان عشق هنوز برقرار است

ای باد اگرچه ناتوانی * در بندگی خدایگانی
باید که بمخلصی رسانی * سمیط شرف که از معانی

در گوش خرد چو گوشوار است

دستور موید مظفر * مخدوم کریم فضل پرور
نظام جهان برای انور * فیاض کرم که هفت کشور

از یمن یمینش بایسار است

پیوسته بکام دوستان باد * در دولت وعز جاودان باد
با نصرت وفتح همعنان باد * فرمانش قضا صفت روان باد

تا جرم سپهر را مدار است

درچنین مجلسی ساقیان سیم عارض یاقوت لب *شعر*
مزنرین علی الاوساط قد جعلوا * فوق الرؤس دا کالیلا من الشعر

* شرابي خاص مروق * كان صغري وكبري من فواقعها
حصباء در على ارض من الذهب

بر دست بلورين نهاده و مطربان بابل الحان زهره را از افق طارم سوم گوشهٔ چادر گرفته کش کشان در میان حلقه کشیده ناگاه یکی از رسیلان بصوتی خوش واداٸی دلکش ونغمهٔ دلربای وزمزمهٔ جانفزای از اشعار زهیر انشا کرد بصد شمائل * شعر *

يا من لعبت به شمول * ما احسن هذه الشمائل

حسن وشمائل این بیت خاطر کرشمه نمای صاحب را بر بود در حال باوجود تراکم اشغال از راه اقتدا و پیروی برهمان وزن وروی * ع *

بر داشت کلک وکاغذ و فرفر و نوشت

* اعذب من الماء السائل * والطف من نسيم الشمائل وهي هذه *
العشق من اقرب الوسائل * والدمع وسيلة المسائل
البال من الهموم بال * لا يكشفها سوي البلابل
* قم ساقي وسقني شمولا * فالشمل من الشمول حاصل *
والروض من الغناء غنا * من فرط تغرد البلابل
والانهر بالمياه ملاي * والغصن من النسيم مائل

والقطر على البهار تهمي * كالدمع على الخدود سائل
نار بخ على الغصون يبدو * بالليل كأنه مشاعل
في الطود ثلوجة بواق * بيضاء كلبة الحواصل
يا من بهواك لم تصدق * دعواي وقلت ذاك باطل
في العشق تسومني دليلا * ها وجهك اوضح الدلايل
في السحر رسالة طلبتم * ها عينك ابلغ الرسايل
للصيد حبالة اردتم * ها صدغك اطول الحبايل
الظلم وثغركم وفوكم * راح وفواقع وتابل
قد متمايل كبان * للبدر وللنجوم حامل
فالخال اخال عبيرا * ما اطيب هذه المخايل
في فيك شفاء كل مرضي * مرآك دواء كل ناحل
ساق ومدامة وروض * والانس بكلهن كامل
من غيرك لا اريد وصلا * فالقلب ناي عن الرذائل
كالمجد هوي عطا مايك * ما اختار لنفسه حلا حل
الله بفضله المرجي * قد جمع فيه من فضائل
علما وسماحة وفضلا * ما اشرف هذه الشمائل
لا زال بيانه قيا ما * جد وسعادة ونايل
قد صاغ قريحتي اقتراحا * والسايل مسرع وعاجل

والراح تدب في عروقي * والروح بسوكم مغازل
* والقلب تراكم عيانا * والجسم مباشر الشواغل
والعين علي الملاح ترنو * والكف يوقع الرسايل
والاذن الي النشيد مصغ * والمطرب منشد وقايل
يا من لعبت به شمول * ما اطيب هذه الشمايل
انتهي كلامه بلفظه ولي ايضا عدة اشعار علي هذا الوزن
والروي وانقله في موضع اخر انشاء الله تعالي
والسلام * الجمع * العلم والفضل فيه والسخا كذا *
* جميع ما يحتويه ربة الكرم *
في البيت الجمع وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين او اكثر
في حكم واحد وفي بيت القصيدة جمعت بين العلم والسخا
في انهما موجودان فيه ثم اضفت عليه كل ما يوجد
عند ارباب الكرم فقد تم المدح وما احسن قول
الاندلسي * * تعلقته ريان من خمر ريقه *
* له رشفها دوني ولي دونه السكر *
* ترقرق ماء مقلتاي ووجهه *
* ويذكي علي قلب ووجنته الجمر *
وطبنا معا ثغرا وشعرا كانما * لمصطفي ثغري ولي ثغره شعر

* ولياقوت من ابيات *

بديع جمال بان صبري لبينه * وعرضني اعراضه لحمامي

* حياتي وموتي في يديه وجنتي *

* وناري وري في الهوي وا وامي *

الاستطراد

* تشرف الدهر تشريفا لمورده *

* وزاد فضلا كفضل النور للظلم *

في البيت الاستطراد وهوان يكون المتكلم في غرض من اغراض الشعر كالغزل اوالوصف اوغير ذلك ليوهم انه مستمر فيه ثم يخرج منه الي غيره لمناسبة بينهما ثم يرجع الي الاول ويقطع الكلام وبهذا يعرف الفرق بينه و بين حسن التخلص وبيت قصيدتي استطردت فيه من تشرف الدهر بيوم وروده ص الي تفضيل النور علي الظلم ومثله قول عبد المطلب * شعر *

لنا نفوس لينل المجد عاشقة * فان تسلت اسلناها علي الاسل

لاينزل المجد الا في منازلنا * كالنوم ليس له ماوي سوي المقل

* ومن النوع اكثر ما يكون في الهجا قال الشاعر *

وشاد .. باللد لال ماتبني * ومنيتي في تدلل العاتب

فكان ردي عليه من خجلي * ابرد من شعر خالد الكاتب

الهزل المراد به الجد

لطقت به الضب والضب المجهول يري * واحزاء يرويز انقطعت من الالم

في البيت الهزل المراد به الجد وهو ان يقصد المتكلم مدح شئي او ذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المعجب والمجون المطرب وفي بيت القصيدة اردت ذم العرب الذي كان في يده ضب ونطق برسالته ص ولفرط حماقته شبهته بالضب اي سوسمار ولعمري اي حمق ازيد من اكل الضب وايضا اردت ذم برويز احدي ملوك العجم فقلت هو الذي لطقت واقرت بنبوته سوسمار وهذا العرب الاحمق يري وهذا هزل بعين الجد وكذا خسرو لما قطع مكتوبه الشريف انقطعت اجزاء بدنه وكان ذا الشقاوة ابنه شيرويه وهذا ايضا هزل يراد به الجد وهذا بيتي في غاية الحسن والسبك يعرفه العرفاء *

* وما احسن قول ابي النصر كشاجم *

* صديق لنا من ابدع الناس في البخل *

* وافضلهم فيه وليس بذي فضل *

دعاني كمايدعو الصديق صديقه * فجئت كماياتي الي مثله مثلي

فلما جلسنا للطعام رايته * يري انه من بعض اعضائه آكلي
ويغتاظ احيانا ويشتم عبده * واعلم ان الغيظ والشتم من اجلي
فاقبلت استل الغذاء مخافة * والحاظ عينيه رقيب علي فعلي
امد يدي سرا لاسرق لقمة * فيلحظني شزرا فاعبث بالبقل
الي ان جنت كفي لحتفي جناية * وذلك ان الجوع اعدمني عقلي
فجرت يدي للحين رجل دجاجة * فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي
وقدم من بعد الطعام حلاوة * فلم استطع منها امر ولا احلي
وقمت لواني كنت بيت نية * ربحت ثواب الصوم من عدم الاكل
ويحكي عن اشعب انه حضر وليمة بعض ولاة المدينة وكان رجلا
متحيلا علي الناس ثلاثة ايام وهو يجمع علي مائدة فيها
جدي مشوي فيقوم الناس ولا يمسه احد منهم لبخله
واشعب في كل يوم يحضر مع الناس ويري الجدي فقال
في اليوم الثالث زوجتي طالق ان لم يكن عمر هذا الجدي
بعد ان ذبح وشوي اطول من عمره قبل ذلك ولابن
الحجاج في مدح نفسه * *شعر*
* حدثت السن علمه يتباهي * دائما بالمشائخ العلماء
ادب يصفع الفرزدق في الشعر * رونحو ينيك ام الكسائي
غيراني اصبحت اضيع في القوم * من البدر في ليالي الشتاء

الجدول

محمد ابطحي سيد سند * علي المدارج حقاذيركلهم

في البيت الشبكة وهي ان ياتي الشاعر في شعره بجملة

ويقسمها علي عدة اجزاء البيوت من تصوير الشبكة بحيث

يستقيم قراءتها من اي جهة كانت وتقريرالبيان مفوض

علي الذهن السليم ويفهم الفطن الجدول الذي يلي واول

ما رايت هذا الجدول في بعض كتب العجم ولم ار الي

الان هذه الصنعة في العرب فحببت ان انقلها بعينها فكانني

موجد لهذه الصنعة في هذا اللسان وعليك بالتامل فيه

فانها صنعة دقيقة تحتاج الي فكر صحيح ونظر صريح

حتي ينكشف مفهوم الصنعة والجدول هذا (١٤١)

فيمكن لك ان تقرء قولي محمد ابطحي من جانب الطول

فتبدء بالميم او من جانب العرض باي وجه شئت وبالجملة

البيت الوسطاني راس الصنعة والميم مبدء الجملة فحيثما

كانت الميم وابتدءت اما محرفا او مستقيما تجد الجملة

بعينها مثلا ابتدءت من الميم التي في البيت التاسع وذهبت

من جنبها اليمني او اليسري او فوقها او تحتها وما يليها او

ما يلي ما يليها وجدت قولي محمد ابطحي وهكذا والباقي

ظاهر فتأمل تأملا تاما

جمع المؤتلف والمختلف

لكل فرد من الرسل الكرام غدت * شرع وذا شرعه قد زاد بالقوم

في البيت جمع المؤتلف والمختلف وهو عبارة عن ان يريد المتكلم التسوية بين ممدوحين فياتي بمعان موتلفه في مدحهما و يروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الاخر لاجل الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية * وفي بيت القصيدة ساويت اولا بين كل النبيين والرسل في ان لهم شرع ثم رجحته ص بقولي وذا شرعه قد زاد بالقيام ولا شك ان ما رجحته به من دوام الشرع غير ما ساويت بينه وبينهم فيه من مجرد الشرع كما لا يخفي على صاحب الذوق السليم ومثله لنصرالله البصري وكان اميا يخبز خبز الارز بالبصرة وينشد *

رايت الهلال ووجه الحبيب * فكانا هلالين عند النظر

فلم ادر من حيرتي فيهما * هلال السما من هلال البشر

ولولا التورد في الوجنتين * وما لاح لي من خلال الشعر

لكنت اظن الهلال الحبيب * وكنت اظن الحبيب القمر

ومثله للخنساء في اخيها صخر وقد ارادت مساواته لابيها

مع مراعات حق الوالد بن بزيادة فضل لا ينقص به فضل الوالد فقالت

* جازي اباه فاقبلا وهما * يتعاوران ملاءة الفجر
وهما وقد برزا كانهما * صقران قد حطا على وكر
حتي اذا نزت القلوب وقد * كرت هناك العذر بالعذر
وعلا هتاف الناس ايهما * قال المجيب هناك لا ادري
برقت صحيفة وجه والده * ومضي علي علوا ئه يجري
اولي فاولي ان يساويه * لولا جلال السن والكبر

فما اطيب فاك لله درك من شاعرة بل يعد الحسن والجمال * تصارع بالابطال وتناظر بفحول الرجال هذا وفي هذا المقام مجادلات لابن النابلسي والشيخ الموصلي مع الصفي الحلي ووالله لاحسنت التعصب من كليهما فلننظر و لفكر

الهجا في معرض المدح

* كان الانام قبيل البعث منهمكا * في الشرب واللعب والتعظيم للصنم *
* كانوا صحورا شديد الباس ذو ثبت * مشددين وجبارين في العزم *

نجاه بالسيف وامحي كل غائلة * وجل عن حيطة الادراك والفهم

في البيت العلياء في معرض المدح وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان فياتي بالفاظ موجهة ظاهرها المدح وباطنها القدح وذلك في بيت قصيدتي لان مرادي بالانام اهل الفترة المشركون وقد وصفتهم بانهم كانوا كالصخر ومن القساوة القلب والمشبته للشجاعة وكذا مشددين اي كانوا شدادا اغلاظا كبارا مع قساوة القلب وهذا هجو في حجاب المدح وعلي هذا القياس انهماكهم في اللهو واللعب وعبادة الصنم وشعر النوع هو الثاني والباقي للنسق

ومنه قول القائل * شعر *

حاشا لعبد الرحيم سيدنا * الفاضل مما يقوله السفل
يكذب من قال ان جدبته * في ظهره من عبيده حبل
هذا قياس في غير سيدنا * يصح لو كان يحبل الرجل

وقال ابن سناء الملك

لي صاحب افديه من صاحب * حلو التاني حسن الاحتيال
لوشاء من رقة الفاظه * الف ما بين الهدي والضلال
يكفيك منه انه ايما * قاد الي المهجور طيف الخيال

المقابلة .

اهل من سود بغي في تغيبهم * وامتدي ببياض من لقاءهم

فى البيت المقابلة وهي ان يا تي المتكلم باشياء في صدر كلامه ثم يقابل كل شي منها بضده او نقيضه في العجز على الترتيب وذلك ظاهر في بيت قصيدتي فاني قابلت فيه الضلال بالهدايه والسواد بالبياض والغياب باللقاء ومرادي من هم الصحابة الاخيار رضوان الله عليهم اجمعين قال ابو الطيب المتنبي * ورايت انا في ديوانه *شعر*

* كم زورة لي في الاعراب خافيه *

* ادهي وقد رقدوا من زورة الذيب *

ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وانثني وبياض الصبح يغري بي

ولبعضهم ببت يجمع خمس مطابقات ولكنه لا يستقل الا بانشاد بيتين قبله وانما ذلك من كساد نقد القريحة وهو قوله

* عذيري من الايام مدت صروفها *

* الي وجه من اهوي يد النسخ والمحو *

* وابدت بوجهي طالعات اري بها *

* سهام ابي يحيي مشددة نحوي *

* فذاك سواد الخط ينهي عن الهوي *

* وهذا بياض الوخط يامر بالصحو *

والمراد بابي يحيي عزرائيل لانه كنيته وللصفي الحلي

واجاد جدا

* شعر *

وزنه الرقص منه عطفا * خف به اللطف والدخول
فخصره داخل خفيف * وردفه خارج ثقيل

التكرار

* به الحياة حياة العالمين نعم *
* جنا به اصل كل اللطف والنعم *
* الفاضل العلم ابن الفاضل العلم ابن *
* الفاضل العلم ابن الفاضل العلم *

في البيت التكرار وهو ان يكرر المتكلم الكلمة اوالكلمتين باللفظ والمعني لتاكيد الوصف اوالمدح اوغيره من الاغراض والفرق بينه وبين الترديد ان اللفظه اللتي تكرر لا تفيد معني زايدا بل الثانية عين الاولي وفي الترديد تفيد معني غيرالمعني الاولي كما مر وهو قسمان الاول تكرار لفظ من الفاظ المصرح كما في بيتي به الحياة والثاني تكرار لفظ بحيث لايكون في تمام البيت سوي جملة واحدة وهذا كما في قولي الفاضل العلم فان هذ اللفظ مكرر في تمام البيت وليس حشو بينها غيرلفظ ابن وهو لا يضر وما الطف قول القاضي الفاضل

ماذا تقول اللواحي هل سعيهم
وما تقول الاعادي زاد معناه
هل غيراني اهواه ومن هل قوا
نعم نعم انا اهواه واهواه

* لابن النابلسي *

هو الشوق كم شق الغداة مرايرا
مرارا بما اضحت تمج الاراقم
يقولون لي والركب والركب مدلج
خفيف قطاة ام فوادك هايم
سلوا من بذاك الهودج الشامي الذري
فقد صارت الاسد الظبا النواعم

* وايضا له رحمه الله *

رقيق الحواشي بعض هذا الجفا ما * ترق لصب في الهوي يتوجع
غرامي غرامي والهيام الهيام في
هواك وشوقي فوق ما كنت تسمع
اتحسب اني حلت عما عهدت لي * من الوجد لا والله حسنك يمنع
الا كيف كيف القلب يسلو من الهوي * وذلك جزء منه بل هو اجمع
خليلي كونا لي علي غربة النوي * لقد ازف الترحال فالصبر مقلع

وقولا وقولا للفراق ترفقا * سهامك لم يبق لها في موضع

* وله عفي عنه *

هل زمن ما اتصل ما

يا ساكني رامة الفيحاء * يعيد من شملنا المشعوب

غصبتم القلب مني يوم بينكم * فما انتفعتم به يوما ولا انتفعا

ومنه

ما هجعا

والجسم جسم وقد اودي السقام به * والجفن والجفن طول الليل

بالكرخ لي غادة كالبدر ما برزت * الا وعز ضياء الشمس وامتنعا

لا الظبي لا الظبي يحكيها اذا نظرت * براقة الجيد زاهي حسنها المعا

وله ايضا

من لي بمعسول المراشف اغيد * بالهجر جرعني الزعاف العلقما

كالبدر كالبدر المنير ملاحة * امست قلوب العاشقين له سما

رشأ رنا رشاء رنا متلفتا * قمر بدا قمر بدا متكتما

صعب العريكة لا يرق لمغرم * يا قلب مهلا في هواه اما اما

* وله عفي عنه *

بروحي من الترك بدرا اذا * اديرت عليه العيون احتجب

له وجنة وجنة وهي من * لجين وقد طليت بالذهب

لنا يمزج الوصل بالهجر في * الهوى ويشوب الرضا بالغضب

فمن لى فمن لي على صده * معين وصبري وصبري هرب

* ولہ عفا اللہ عنہ

مر يثني عطفه من مرح * فتواري الغصن منه في الورق
كهلال كهلال ان بدا * كغزال كغزال ان رمق

* ايضا لہ رح *

بدا بدا للعيون ادهش * مبرقعا بالبها مشربش
كالبدر كالبدر في قناع * سبي عقول الوري وادهش
لحاظه قد رمت سهاما * بمهجتي والجفون تركش
بالصد والوصل في هواه * اباد عشاقه وانعش

قال ولو شيت لاستقصيت ما وقع لي في هذا النوع ولكن في هذا القدر كفاية ومن نظر في ديواني المسمي بغزلان الخمايل وميدان الرسايل سمع حمايم هذا النوع تغرد علي ادواح الرقة والانسجام وقد لامني يوما بعض الاصحاب علي اكثاري من ذلك فاجبته ارتجالا *

اعبت تكرار لفظ نظمي * والنظم من ذاک ما تضرر
واطرب النغمة المثاني * واحسن السكر المكرر

انتهي كلامه اقول قوله رح صحيح لامرية فيه ويعرف الذوق السليم لطف التكرار وحلاوته * الجمع مع التفريق *

وجه كبدر الدجي لمعا ومتضحا * جود كبدر العلا في الشهر والعلم

في البيت الجمع مع التفريق وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم وقد جمعت في بيت قصيدتي بين جوده ووجهه ص في التشبيه بالبدر ثم فرقت بينهما في ذلك الشبه فالثاني من جهة الاشتهار والاول من جهة اللمعان ومثله قول البحتري * شعر *

ولما التقينا والتقا موعد لنا * تعجب رائي الدر منا ولاقطه

فمن لولوء تجلوه عند ابتسامها * ومن لولوء عند الحديث تساقطه

* ولابي الفتح البستي *

اوليس من احدى العجائب انني * فارقته وحييت بعد فراقه

يامن يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه

الكناية

اضحى طويل نجاد من شجاعته * كثير نور بنار الطبخ من كرم

في البيت الكناية وهي لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة معناه ايضا معه كما في قولي طويل النجاد والمراد به لازم معناه اي طول القامة وليس اللزوم ههنا لزوما ضروريا هذا والمراد بطول القامة الشجاعة والجسارة وكما في قولي كثير نور فانه كنايه عن كثير القرى وجواد الطبع وذلك لكثرة وقود

نار الطبخ بوفور القري وكثرة وفود الضيوف وكثرة النار
يلازم كثرة النور كما لا يخفي فتامل وحكي الخطيب في تاريخه
عن ابي محمد اسمعيل بن منصور موهوب الجواليقي
البغدادي قال كنت في حلقة والدي والناس يقرؤن عليه
فوقف عليه شاب وقال ياسيدي بيتان من الشعر لم افهم
معناهما وهما وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها *

وهجرة النار يصليني به النارا

* فالشمس في القوس امست وهي نازلة *

* ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زارا *

فقال له والدي يا بني هذا من علم النجوم لامن علم الادب
ثم قام من الحلقة والاغلي نفسه بكمال التشدد والاستحكام
ان لا يجلس في الحلقه حتي ينظر في علم النجوم ويعرف
مسير الشمس فنظر في ذلك وعرف ثم جلس في الحلقه و
معني البيت ان محبوبه اذا لم يزره فليله في غاية طوله
واذا زاره فليله في غاية قصره فكني بكون الشمس نازلة
في القوس عن غاية طول الليل لان ذلك لا يكون الا و
الشمس بهذا البرج وبكونها نازلة في الجوزاء عن غاية
قصره لان ذلك لا يكون الا والشمس فيها و نظمت انا

بعد تحرير هذه العبارة بيتا اخر في الكناية فقلت * شعر *

* حركت فيه لساني بالمديح ولم * اجد لاحد سماعا

عادم الصمم فتحريك اللسان كناية عن النطق والسماع

كناية عن الاذن اذ لا يوصف السمع بالصمم بحد ذاته

فتفكر ولمولانا عبد الغني ابن اسمعيل ابن عبد الغني النابلسي

* بليت بقاسي القلب لا يعرف الهوي *

* ولا ما يعيد الصب منه وما يبدي *

رفيع مناط القرط كالظبي لفتة * بناظرة اضحي يصول علي الاسد

الرجوع

لا نرجعن عن هواه كيف ما انفقت * بلي ونرجع عن طيب وعن نغم

لا نتكي باساليب الهوي ابدا * ونتكي بك يا ذا الجاه والنعم

في البيت الرجوع وهو العود علي الكلام السابق بالنقض

وذلك قسمان بلفظ بلي كما في بيتي الاول وبدون ذكره

كما في بيتي الثاني ومثاله قول زهير ابن سلمة من القدماء

* قف بالديار التي لم يعفها القدم *

* بلي وغيرها الارواح والديم

وللشاب الظريف * يا راقد الليل مسرورا باوله *

* ان الحوادث قد يطرقن اسحارا *

* عتبت فلا والله لم يبق لي * قلب و لا سمع و لا ناظر *

* وقال ايضا * يامن لنا بحسنه * في كل وقت نزهه *

* لم يحكك البدر بلي * عليك منك شبهه *

قال ابن حجة في شرحه هذا النوع اعني الرجوع لا فرق بينه وبين السلب والايجاب الخ قلت الفرق مثل الصبح ظاهر وما ذاك الا انه لما نقل في السلب والايجاب تقريرا بي هلال العسكري فبنى عليه عدم الفرق ولو نظر في تعريف ابن ابي الاصبع امام هذه الصناعة ومعتمدها لما اشتبه عليه مثل ذلك وسيتضح لك في محله ان شاء الله تعالي فافهم *

المماثلة

النصر صاحبه والفتح قائده * والعون شامله من عالم القدم

في البيت المماثله وهي ان تتماثل الفاظ الكلام او بعضها في الزنة دون التقفية وذلك ظاهر في بيتي كما قيل

صفوح كريم رزين اذا * رايت العقول بدا طيشها

ومن هذا يلوح الفرق بينه وبين المناسبة اللفظيه المقدم ذكرها كما لا يخفي ومثله قول بعضهم د وبيت

لما نظر العذال حالي بهتوا * في الحال وقالوا لوم هذا عنت

لا نعرض الا انما نعذله * من يسمع من يعقل من يلتفت

وقال القاضي يحيى ابن اكثم

* انما الدنيا طعام * ومدام وغلام *

* فاذا فاتك هذا * فعلى الدنيا سلام *

حسن التعليل

لولم يكن شرق بدر نور وجنته * لما علا قدره بالشهر والعلم

البحر من كفه في غيرة وبه * يبكي دموع اللآلي في سني النجم

لولم يكن مقصد الافلاك حضرته * لما تحير طول الليل واليوم

رضيت في هجرهم كي التقي واري * طيفا يلوح بعيني من خيالهم

في البيت حسن التعليل وهو استنباط علة مناسبة للشي غير حقيقية مخالفة لعلته الاصلية وشرطها ان تكون على وجه لطيف يحصل بها زيادة في المقصود من مدح او غيره والوصف المعلل اربعة اقسام الاول ثابت ظاهر العلة ومنه بيتي لولم يكن شرق بدر الخ فاني عللت فيه علو قدر نور البدر في الشهرة بانها مستنبط نورها من نور وجهه ص والعلة الحقيقيه في لمعان البدر الاكتساب من ضوء الشمس وهو ظاهر كما لا يخفي وهذا النوع من ادق الانواع فتفكر

* ومثله قول ابن المعتز *

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم * من كثرة القتل نالها الوصب

حمرتها من دماء من قتلت * والدم في السيف شامد عجب
فان العلة الحقيقية في حمرة العين الرمد وهي ظاهرة تركها
الشاعر وعلل بعلة غير حقيقيه وهي ان حمرتها من دماء
من قتلت من العشاق فهو مثل اثر الدم في النصل وقال آخر
قالوا حبيبك محموم فقلت لهم * انا الذي كنت في حمائه السبب .
عانقته ولهيب النار في كبدي * يوما فاثر فيه ذلك اللهب

* وقال غيره

اتتني تنبانى بالبكا * فاهلا بها وبتانيبها
تقول وفي قولها حشمة * اتبكي بعين تراني بها
فقلت اذا استحسنت غيركم * امرت الدموع بتاديبها *

* ومثاله لاخر *

وقائلة ما بالها عنك من راءت
محاسن هذا الشخص ادمعها هطل
فقلت زنت عيني بنظرة طامعة * فحق لها من فيض ادمعها غسل

* وقال الوراق الخطيري *

يقول لي حسين وافا * قد نلت ما ترتجيه
فما لقلبك قد جا * ء خفقه تعتريه
فقلت وصلك عرس * والقلب يرقص فيه

والقسم الثاني ثابت خفي العلة وهذا كما في تولي البحر الخ وذلك لان مرادي ان البحر لم يماثل نوال كفه من توليد الدرر وانما هو يبكي غيرة وخجاله ودمعه هو اللولوء وهذا كقول المتنبي

لم يحك نائلك السحاب وانما * حمت به فصبيبها الرحضاء

يعني ان السحاب لم يحك عطاك وانما صارت محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها فالمصبوب منها هو عرق الحمي فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة علة وقد علله بانه عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح ومنه قول ابن رشيق

سالت الارض لم كانت مصلي * ولم جعلت لنا طهرا وطيبا

فقالت غير ناطقة لاني * حويت لكل انسان حبيبا

فعلة طهور الارض غير ظاهرة فعلله باشتمالها علي حبيب كل شخص وقال بعضهم

ماكنت من قبل ملك قلبي * تصد عن مدنف حزين

وانما قد طمعت لما * حللت في موضع حصين

فلما لم تظهر له علة الصد علله بالطمع حيث تمكن من

قلبه وحل فيه

والقسم الثالث غير ثابت وهو ممكن كما في قولي رضيت من هجرهم الخ وذلك لان الرضاء من هجرالا حبة وصف غير ثابت الا انه ممكن وقد خالفت القوم في الرضا بالهجر معللا بان طيفهم يزور في عيني زمان الهجران فافعل به ما شاء فاهم كقول مسلم بن الوليد * شعر *

يا واشيا حسنت فينا اساءته * نجي حذارك انساني من الغرق

فاستحسان اساءة الواشي وصف غير ثابت الا انه ممكن وقد خالف الناس في استحسانها معللا بان حذاره من الواشي كان سببا لسلامة انسان عينه من الغرق في الدموع حيث ترك البكاخوفا منه وهذا بيت بكر لطيف

ومثله قول من قال

ارايت من يرضي بفرقة الفه * انا قد رضيت لنا بان نتفرقا

حتي نفوز بقبلة في خده * عند الوداع ومثلها عند اللقا

فالرضا بفرقة الالف وصف غير ثابت لكنه ممكن الوقوع وقد علله بحصول القبلة عند الوداع ومثلها عند الاجتماع

وفي معني ذلك * قول الدمشقي *

اقسمت يا عاذلي فيمن بليت به * ومن تحكم في هجري وابعادي

لو انه كلما سافرت ودعني * بقبلة لم ازل بالرائح الغادي

القسم الرابع ليس بثابت ولا ممكن وهذا كما في قولي لو لم يكن الخ فنسبة النية الي الافلاك غير ثابته ولا ممكنة وقد عللته بعلامة القصد في حضرته الشريفه وهو دورانه في الليل والنهار وهذا البيت بكر لفظا ومعني كقول الشاعر

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رايت عليها عقد منتطق

فنسبة النيه الي الجوزاء غير ثابته ولا ممكنة فان الارادة لا تكون الا من حي والجوزاء جماد ليس فيه حياة ولا ارادة لها ولا نيه وقد نسب الشاعر ذلك اليها وعلله بامارة الخدمة وهي عقد النطاق لان الجوزا صورتها صورة شخص قد انتطق والنطاق كلما يشد به الوسط ومثله قول

ابي عمر احمد بن عبد ربه *

يا ذا الذي خط الجمال بوجهه * خطين هاجا لوعة وبلا بلا

ما صح عندي ان لحظك صارم *حتي لبست بعارضيك حمايلا

فكون اللحظ صارما حقيقيا امر غير ممكن ومثله للشوي الجلبي

ومعذر نقش الجمال بوجهه * خطا غدا يدم القلوب مخرجا

لما تيقن ان سيف جفونه * من نرجس جعل العذار بنفسجا

* وما احسن قول ابي عثمان بن سعيد بن هاشم *

ريقته خمر وانفاسه * مسك وذاك الثغر كافور

اخرجه رضوان من داره * مخافة ان يفتن الحور
يلومه الناس علي تيهه * والبدر ان تاه فمغرور
واخراج احد من الجنة الي الدنيا بعد السيد آدم عليه
السلام امر غير ممكن فعلله بانه لخوف افتتان الحور العين
بحسنه وقال ابن رشيق القيرواني صاحب العمدة *
كم ليلة اثبت سهمي ناظري * بالفرقدين اذا ذكرت الفرقدا
* بنت الجفون فما اغتمض وانما *
* حق السيوف اذا بنت ان تغمدا *
لولم ابت من حر وجدي في وغي * مابات صارم مقلتي متجردا
فكونه بائتا من حرارة اشتياقه في حرب حقيقي امر غير ممكن وقد
علل ذلك بان سيف مقلته مسلول وبالجملة هذه الصنعة
من محيرات الافهام ومكسرات الاقلام ولم ار الي الآن
في البديعيات المتقدمة ذكر هذا النوع باقسامه فانا منفرد في
نشر الويته واعلامه وهكذا في اكثر الانواع فنتشكر هذا
وكنت اردت ان اذكر في هذا النوع كل ما يخطر ببالي
مماله وماعليه حتي لااترك لاحد مجال القول فيه ولا العين
نوقع النظر اليه ولكن الحق ان قلبي وكبدي كالدماء
من هولاء السفهاء مع اني في كلال شديد وملال مزيد

ن وجودي مي مذ الزمان ولعمري * شعر *

* اين قدر بار كه ورست بدنم آمده جمع

* كه اگر پايم از اين پيچ وخم آيد بيرون *

* لنگ لنگان در درو ازه هستي گيرم *

* نگذارم كه يكي از عدم آيد بيرون *

وحسبك ما ذكرت فتفكر تفكرا تاما حتي ينكشف لك ما اقول وبالله التوفيق * الترصيع

* بادي العطا للبرايا صاحب الكرم *

* هادي الوري ذي العطا يا كامل الهمم *

في البيت الترصيع وهو ضرب من السجع علي ما سياتي وذلك ان تكون كل لفظة في صدر البيت او فقرة النثر موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب وهو في بيت قصيدتي ظاهر لا يحتاج الي الشرح ومنه قوله تعالي ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ولابي فراس * وافعالنا للراغبين كريمة * واموالنا للطالبين نهاب ومن شرط الترصيع ان تكون كلماته مختلفة في اللفظ والمعني متفقة في الوزن والروي ومن ذلك قول الشاعر * شعر * فيا لك مهما كم من منافق * ويا ليلها كم من موافق موافق

قال ابن النابلسي وقد تاملت في الفرق بين الترصيع والمناسبة التامة المقدم ذكرها فتشبثت يد افكاري بان الترصيع ان يكون كل لفظ موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب كما ذكرته والمناسبة التامة هي الاتيان بكلمات متزنات مقفاة كما قررته فيما سبق فتعريف المناسبة اعم من تعريف الترصيع لصدقها دون الترصيع على نحو قول القائل * جريح ظبا تلك العيون النواعس *

* طعين قنا تلك القدود الموائس *

فقوله جريح ظبا وطعين قنا هذه المناسبة التامة كما مر نظير ذلك في محله وليس كل لفظة من البيت كذلك حتى يقال له ترصيع انتهى كلامه بلفظه * الاتساع

بيض المحاسن اضواء الدجي وكذا * سود المحابر اهل النور باللمم

في البيت الاتساع وهو ان يأتي المتكلم بكلام يتسع فيه الكلام ويكثر الفحص عن المقصود والمرام وذلك بان يتصرف فيه بالتفحص والتاويل بحسب ما تحتمله الفاظه فتتسع الرواة في تاويله على قدر عقولهم بحسب قوى الناظر فيه وهذا في بيت قصيدتي لان البيض يحتمل للبياض كما يحتمل للنور والمحاسن يحتمل اللحية كما يحتمل لضد المساوي

فلهذا المصرع بحسب ظاهره اربعة معان الاول انهم اي اصحابه ص بيض اللحي علي صورة الملائك مقدسون مطهرون من الادناس والثاني انهم مشائخ ذوو التجارب والتصاريف كاملون في العقل الثالث ان حسناتهم شايعة لامعة في الافاق الرابع انهم مثل الشمس وشعرات لحاهم بكثرة النور يحاكي الخطوط الشعاعية الخارجة منها ويجد المتامل سوي المعاني الاربعة اللتي ذكرناها لطائف علي يدة عجيبة في هذا المصرع وكذا المصرع الثاني فان المعني الاول انهم سود المحابر يعني انهم اصحاب القلم والراي ومحابرهم دايما سود كما هو من شغل ارباب القلم والثاني ان عيونهم سود اي هم فايقون في الحسن والجمال ايضا واللمم جمع اللمة وعلى هذا القياس يكثر الكلام للمتاملين وما احسن قول القائل

راتقمر السماء فاذكرتني * ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن * رايت بعينها ورات بعيني

ذكر الشيخ ابوعبدالله ابن احمد الشافعي الصوفي في معني هذين البيتين فقال يشير هذا الشاعر الي ان قمر السما من عشاق محبوبته وان محبوبته راته ذات ليلة

فكسته برونقها الذي رجما لها ومحاسن صفاتها والقت
عليه شبهها واعارته اسمها فاذكرت هذا العاشق بتلك
الليالي اللتي وصلته بالرقمتين وانها لوصالها له افنته
عن صفاته وغلبت عليه بصفاتها حتي صارت معه كالقمر
الواحد وكلا هما ينظره ولهذا قال كلانا ناظر قمرا اي
قمرا واحدا تعدد مظهره لكنها تنظره بعنيه وهي عين
المحبة لان المحب صار محبوبا وهو ينظر بعينها لانها
اعارته عينا راها بها فكان المبصر لها نفسها انتهي وقال
الصفدي في رشف الزلال واحسن ما يمكن ان يقال
في هذا ان يعني قمرين قمر مجازي وهو قمر السما وحقيقي
وهو وجه المحبوبة فهو يقول هي رات القمر المجازي وهو
قمر السما وانا رايت وجهها وهو القمر الحقيقي لانها
هي نظرت الي قمر السما وهو نظر الي وجهها فصح انه
راي بعينها وهي رات بعينه وهذه مبالغة وافراط في
الوصف وهي عادة الشعراء ان يجعلوا المحبوب هو القمر
الحقيقي والذي في السماء هو القمر المجازي انتهي كلامه
وبالجملة قد كثر في هذا البيت القيل والقال وعليك بغرف
ما في رشف الزلال قال ابن النبا بلسي ومما اتفق لي

انني سئلت في بعض الايام عن معنى قول ابي تمام

كوامن الحب فيك كونك في * افئدة العاشقين لم تكن

فاجبت بما صورته الحمد لله هذا البيت من جملة ابيات

اربعة في ديوان الاديب الماهر ابي تمام حبيب ابن

اوس الطائي وهي *شعر*

الحسن جزء من وجهك الحسن * يا قمرا طالعا على غصن

انكنت في الحسن واحدا فانا * يا واحد الحسن واحد الحزن

كل سقام تراه في احد * فذاك فرع والاصل في بدني

كوامن الحب فيك كونك في * افئدة العاشقين لم تكن

فالكوامن جمع كامنة وهي ما يكمن في القلب من الامور

العظام اي يخفي ومنه الكمين الضمير والحب بالضم

المحبة وهي الميل الروحاني الذي تعجز فيه الالفاظ

عن بلوغ المعاني والكون هو الوجود وضده العدم والافئدة

جمع فؤاد وهو القلب والعاشقين جمع عاشق والمعنى

يا ايها المعشوق لا غرو ان اكثرت هذا التجنب والاعراض

واطلت علينا هذا المشاق الطوال العراض فان كوامن

المحبة التي منها كونك موجودا في قلوب العشاق لم

تكن فيك ولم يوجد لها بفيك مذاق هذا ما ظهر للنظر

القاصر وخطر للخاطر المخاطر وهناك ابيات اتسع فيها مجال الاذكياء تركتها مخافة للاطناب والاسهاب انتهي بلفظه وانما اطلت في تمثيل هذ النوع تبصرة للمتبدي وتذكرة للمنتهي فتدبر الاحتراس

جنا به سيد للمومنين بلي * هو الرئيس لاهل الحل والحرم

في البيت الاحتراس وهو ان ياتي المتكلم بمعني يتوجه عليه فيه دخل او يوهم ذلك او يحصل في ظاهره اشكال او يورد عليه بعض العقول الضعيفه ايرادا فيفطن له فياتي بما يخلصه من ذلك وهو في بيت القصيده قولي هو الرئيس لاهل الحل والحرم فانه جواب عما يرد علي قولي سيد المومنين بانه سيد طوائف الانام علي الاطلاق لا سيد المومنين فقط فتفصيت عنه وقلت هو سيد العالم فان العالم اما داخل الحرم اوخارجه ولا ثالث بينهما فتامل ومنه قول طرفة ابن العبيد صاحب المعلقة * شعر *

فسقي ديارك غير مفسدها * صوب الغمام وديمة تهمي

التنكيت

* في اخر الليل يذكي ذكره كبدي *

* بشدة الصيف بضع الجسر في جسمي *

في البيت التنكيت وهو ان يخص المتكلم شيئا بالذكر دون اشياء كلها تسد مسده لولا نكتة على ذلك الشي على انه لولا تلك النكته اللتي انفرد بها لكان القصد اليه دون غيره خطاء ظاهرا عند اهل النقد وذلك في بيت القصيدة قولي واخر الليل ولم اقل غيره وخصصته لانه محل الوحدة وموقع تذكر الاحبه خصوصا ليالي الهجران وكذا شدة الصيف وانما خصصته لانه موقع ان اكون في ظل حبيبي وسيدي فبملاحظة حر الصيف التهب واحترق ذكرا نا له ومنه اكما قالت الخنساء في اخيها صخر * شعر *

يذكرني طلوع الشمس صخرا * واذكره لكل غروب شمس

وقد سئل الاصمعي عن قولها هذا لم اخصت فيه طلوع الشمس وغروبها دون اثناء النهار فقال لان طلوع الشمس وقت الركوب الي الغارات وغروب الشمس وقت قري الضيفان ومنه قول ابي نواس * شعر *

* الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر *

* ولا تسقني سرا فقد امكن الجهر *

فقال قل لي هي الخمر ليسمع ذلك فيكمل له اللذة بها من جميع الحواس * سلامة الاختراع

* انفاسه انتشرت فالطيب منه بدت *

* وطيبت كل ما في العرب والعجم *

في البيت سلامة الاختراع وهي ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبع فيه احدا و ذلك في بيت القصيدة ادعاي ان طيب العالم جميعا من انفاسه النفيسة وذلك بانتشار انفاسه الشريفه فقد انتشرت في العالم وتولدت منه جميع الطيبات فهذا مضمون جديد لم يسبقني به أحد قبلي في علمي والله هوا علم بحقايق الامور قال بعضهم وقنديل كان الضوء فيه * سنا وجه الحبيب اذا تجلا اشار الي الدجي بلسان افعي * فشمر ذيله هربا وولي قال ابن النابلسي في سلامة الاختراع وهو اول شعر قاله في صباه وانا نقلت من ديوانه المسمي بميدان الرسائل

* بمهجتي اسود العينين سارعلي *

* غزلان وادي النقا مغرى بسفك دمي *

اطن نفسي مذ ترنو لواحظه * نحوي فانني في داج من الظلم

* وقال من جملة قصيدة مدح بها بعض الامراء *

سكرت ببطشتك العداة لدي الوغا * وكان ضحضاح المنية راح وكانهم شرب وصوتك شدوهم * وكان اطراف القنا اقداح

ومتي اقاموا في الهياج بما تم * قصر بر السنة السيوف نواح

قال وقلت ارتجالا في فوارة يعلو فيها الماء ثم ينزل من

حولها مجتمعا فيكون كالقبة المستدير جددت بدمشق

ورب فوارة راقت نواظرنا * ومن يشاهدها قد حركت طربه

يعلو وينزل فيها الماء منحدرا * كانها طاسة البلور منقلبه

وقد اسمعني بعض الافاضل مقاطيع لبعض المغاربه في

زهر القرنفل لم يسمع غيرها وامرني بالتعرض لذلك

فقلت بحسب البضاعة وعلي قدر الاستطاعة * شعر *

* قم يا نديمي لداعي اللهو منشرحا *

* فقد ترنمت الورقاء في الورق *

وانظر الي حسن باقات القرنفل ما * بين الديا نفحت كالمندل العبق

* اطفي النسيم لهيبا من مشاعلها *

* في ظلمة الروض حتي جمرهن بقي *

وقلت ايضا

بين الحدايق اعطاف القرنفل في *

* زهو بريح الصبا الذاكي وتمثيل *

* مثل العرايس في خضر الملابس قد *

* لاثت علي وجهها حمر المناديل *

وقلت ايضا

كان قرنفلا في الروض يسبي * شذا رياه منتشق الانوف
سواعد من زبرجد قايمات * بلا بدن مخضبة الكفوف

وقلت في القرنفل الابيض

هيا بنا فالطير صاح مغردا * ماان يقاس لديّ الورى بمغرد
والروض مد من القرنفل للندا * كاسات در في اكف زبرجد

وقلت في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكى * قطور دم علي صفحات ماء
راي وجناة من اهوي فاغضي * فان بوجهه اثر الحياء

ولو شيت لكتبت من شعري اكثر من ذلك ولكن في هذا القدر كفاية النظار واحتمال السبق اقرب الي فهو السبب في هذا الاقتصار انتهي ولي كلام في هذا المقام وليس هذا موضع ذكره

التوليد المعنوى

هو السحاب لترويه الانام نعم * افاض من اصبعيه الماء بالسجم

اللفظى

لا عدان سارقي ان الي فلك * اما تري سرعة السيران للنسم

في البيت التوليد وهو ضربان معنوي وهو ان ينظر الشاعر الي معني من معاني غيره ويكون محتاجا الي استعماله

فيورده ويورك بينهما معني اخروذلك في بيت قصيد تي قد ولدته من بيت المرحوم ازاد البلجرامي حيث قال

تفجرت من يدالعلياامياه حمي * فاخمصاه بلا التشبيه كالسحب

فالشعركما تري اعرج فاخذت هذا المعني وولدت منه بيتي فاصبح مضئيا منيرا وهذا كما قال ابوالطيب المتنبي

همام اذاما فارق الغمد سيفه * وعاينته لم تدر ايهما النصل

اخذه من قول ابي تمام

يمدون بالبيض القواطع ايديا * فهن سواء والسيوف القواطع

وللصاحب ابن عباد

تجشمتها والليل وحف جناحه * كاني سر والظلام ضمير

اخذه من قول المتنبي

وكنت اذا يممت ارضابعيدة * سريت وكنت السروالليل كاتمه

وللصاحب ايضا

لبسن البرود الوشي لا لتجمل * ولكن لصون الحسن بين برود

اغار علي قول المتنبي لفظا ومعنا وهو قوله

لبسن الوشي لا متجملات * ولكن كي يصن به الجمالا

اقول وهذا قول الصاحب ان اترك الادب ولويقتلني احد لا بد انقوه بانه اما من اقسام الموارده او من السرقة ولا له

دخل في التوليد فما بال ابن النابلسي حتى ادخل هذا
في ذاك ولا بد لك في هذا المقام من التفرقة بين السرقة
والتوليد وانا اعفو الصاحب وقد وقع في هذه الورطة
الدهماء اكثر النبلاء من فحول الشعراء وانا ابين لهذا في
اخر هذا الباب تفصيلا وتكميلا فترقب فانحا عين التامل
والضرب الثاني توليد لفظي وهو دون الاول في المرتبة
وذلك ان يستعذب الناظم لفظة في شعر غيره فياخذها
ويضمنها معنى غير معناها الاول ومنه بيتي الثاني فاني
اخذت فيه لفظة لا وعد في قصيدتي بمعنى الحساب
اي لا يطرق حساب ساعة السير فيه من قول القائل حيث
قال في مدح النبي ص * شعر *

لا عد ان برع الاقران قاطبة * اما ترى لؤلؤ ارطبا من الديم

وعد ههنا من التعدية وكقول ابي تمام

لها منظر قيد الاوابد لم يزل * يروح ويغدو في خفارته الحب

اخذ لفظة قيد الاوابد من امرء القيس حيث قال

وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

ولعلي ابن زريق الكاتب البغدادي

استودع الله في بغداد لي قمرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه

اخذ الازرار من ابن المعتز حيث قال

يا حسن احمد اذ بدا متشمرا * في قرطق يسعى بكاس عقارة
والغصن في اثوابه والبدر في * فمه وجيد الظبي في ازراره

ومثل هذا كثير لاسيما في كلام المتاخرين وعندي ليس هذا من الصنايع وانما ذكرت تعالهم وتقليدا بهم افاض الله بركاتهم والسلام والان حان ان اذكر سرقات الشعراء فمن ذلك قول قيس بن الحكم وهو شاعر الاوس وشجاعها

وما المال والاخلاق الا معارة * فما اسطعت من معروفها فتزود

وكيف يخفي ما اخذه من قصيدة طرفة ابن العبيد وهي

لعمرك ما الايام الا معارة * فما اسطعت من معروفها فتزود

ومن ذلك قول عبدة بن الطبيب

فما كان يوما هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما

اخذه من قول امرء القيس

فلو انها نفس تموت سوية * ولكنها نفس تساقط انفسا

يقال من سرق شيا واسترقه فقد استخفه وهوان يسرق الشاعر المعنى دون اللفظ فمن السرقة الفاحشة قول كثير في عبد الملك بن مروان

اذا ما اراد الغزو لم يثن همه * حصان عليها لولو وشنان

اخذه من قول الحطية

اذا ما اراد الغزو لم يثن همه * حصان عليها عقد دريزينها

وجرير علي سعة بحره وقدرته في الشعر وابتكار الكلام يقول

فلو كان الخلود بفضل قوم * علي قوم لكان لنا الخلود

اخذه من قول زهير وهو شعر مشهور تحفظه الصبيان و

ترويه النساء شعر فلو كان حمد يخلد المرء لم تمت

ولكن حمد المرء غير مخلد * وقد قال التيماح

وامر ترجي النفس ليس بنافع * وآخر يخشي ضيره لا يغيرها

اخذه من قول القايل

ترجي النفوس السي لا تستطيعه * وتخشي من الاشياء الا يضيرها

وابو تمام مع قوته وقدرته علي الكلام يقول

واحسن من نور يفتحه الصبا * بياض العطايا في سواد المطالب

ماخوذ من قول الاخطل

رايت بياضا في سواد كانه * بياض العطايا في سواد المطالب

ومن سقطات الشعراء ما قيل ان ابا العتاهية كان مع قدرته

في الشعر كثير السقط روي انه لقي محمد بن مباد ربمكة

فمازحه وضاحكه ثم دخل علي الرشيد فقال يا امير المومنين

هذا شاعر البصرة يقول قصيده في كل سنة وانا اقول في

السنة ما يتي تصيدة فادخله الرشيد عليه وقال ما هذا الذي يقول ابو العتاهيه فقال يا امير المومنين لو كنت اقول كما يقول ابو العتاهيه الشاعر في موت الساعة لقلت كثيرا ولكنني اقول

ان عبد الحميد يوم توليّ * هدّ ركنا ما كان بالمهدود
ما دري نعشه ولا حاملوه * ما علي النعش من عفاف وجود

فاعجب الرشيد قوله وامر له بثلاثة الاف درهم فكاد ابو العتاهيه يموت هما وغما وكان بشار يسمونه ابو المحدثين وسموا اليه في الفضيلة والسبق وبعض اهل اللغة يستشهدون بشعره لنزول الطعن عليه ومع ذلك قال

انما عظم سليما حبتي * قصب السكر لا عظم الجمل
واذا ادنيت منها البصلا * غلب المسك علي ريح البصل

هذا مع قوله

اذا قامت لمشيتها تثنت * كان عظامها من خيزران

ومع قوله

* اذا انت لم تشرب مرارا علي القذا *
* ظميت واي الناس تصفو مشاربه

ومع قوله

كان مثار النقع فوق روسنا * واسيافنا ليل تهاوت كواكبه

وابو الطيب المتنبي في فضله المشهور واخذه بزمام الكلام وقوته علي دقايق المعني علي ما في شعره من الحكمة والامثال السايرة يقول بكلام لا يقول طفل في المكتب ولا صبي في المهد

وضاقت الارض حتي صار هاربهم * اذا راي غير شئ ظنه رجلا

وغير شئ معناه المعدوم ومما يستهجن من قوله وتكاد تمجه الاسماع وكانه صخر يجب ضربه علي اسنان القائل حتي تنكسر

لقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا * قلاقل عيش كلهن قلاقل

وقد جمع قبح اللفظ وبرد المعني في قوله *

ان كان مثلك كان وهو كاين * فبريت حينئذ من الاسلام

* ومن معانيه المسروقه قوله *

ونهب نفوس اهل النهب اولي * باهل المجد من نهب القماش

* اخذه من قول ابي تمام *

ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

قال ابو عبد الله الزبيري اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية الاحوص وراوية نصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبي اشعر فحكموا السيدة سكينة بنت الحسين بينهم لعقلها وبصرها بالشعر فخرجوا حتي استاذنوا عليها

وذكروا لها امرهم فقال لراوية جرير اليس صاحبك الذي يقول
طرقتك صايدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعي بسلام
واي ساعة احلى من الزيارة بالطروق قبح الله صاحبك وقبح
شعره نهلا قال ادخلي بسلام ثم قالت لراوية كثير اليس
صاحبك الذي يقول * يقر بعيني ما يقر بعينها * واحسن شئي
ما به العين قرت * وليس شئي اقر لعينها من النكاح افيحب
صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت
لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول *
فلو تركت عقلي معي ما طلبتها * ولكن طلابيها لما فات من عقلي
فما اراه هوي وانما طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره
ثم قال لراوية نصيب اليس صاحبك الذي يقول
اهيم بدعد ما حييت فان امت * فوا حزنا من ذا يهيم بها بعدي
فما همه الا من يتعشقها بعده قبحه الله وقبح شعره الا قال
اهيم بدعد ما حييت فان امت * فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي
ثم قالت لراوية الاحوص اليس صاحبك الذي يقول
من عاشقين تواعدا وتراسلا * ليلا اذا نجم الثريا حلقا
باتا با نعم ليلة والذها * حتى اذا وضح الصباح تفرقا
فقالت قبحه الله وقبح شعره الا قال تعانقا ولم تثن على

واحد منهم واحجم رواتهم عن جوابها وروي ابن الكلبي قال لما افضت الخلافة الي عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعرا كما كانت تفد الي الخلفا من قبله فاقاموا ببابه اياما لا يوذن لهم بالدخول حتي قدم عدي ابن ارطاة عليه وكان منه بمكانة فتعرض له جرير فقال *

يا ايها الرجل المرخي مطيته * هذا زمانك اني قد خلي زمني

ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * اني لدا الباب كالمشدود في قرني

* واخشي المكانة من اهل ومن ولد *

* نائي المحلة من داري ومن وطني *

فقال نعم يا ابا عبد الله فلما دخل علي عمر قال يا امير المومنين الشعراء ببابك والسنتهم مسمومة وسهامهم صايبة فقال عمر مالي وللشعرا فقال يا اميرا المؤامنين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مدح فأعطي وفيه اسوة لكل مسلم قال صدقت فمن بالباب قال ابن عمك ابن ربيعة القرشي قال لاقرب الله قرابته ولا حي وجهه اليس هو القايل

* الا ليتني في يوم تدني منيتي *

* شممت الذي ما بين عينيك والفم *

وليت طهوري كان ريقك كله * وليت حنوطي من مشامك والدم

* ويا ليت سلمي في القبور ضجيعتي *

* هنالك اوفي جنة او جهنم *

فليت عدو الله تمناها في الدنيا ثم يعمل عملا صالحا والله لا يدخل علي ابدا فمن بالباب غيرما ذكرت قال جميل بن معمر الندوي* قال اليس هوالقايل *

الا ليتنا نحيي جميعا فان نمت

* يوافي لدي الموتي ضريحي ضريحها *

* فما انا في طول الحياة براغب *

اذا قال قد سوي عليها صفيحها * اظل نهاري لااراها وتلتقي مع الليل روحي في المنام وروحها *والله لا يدخل علي ابدا فمن بالباب من الشعرا غيره قال كثير عزة قال اليس هوالقايل رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب تعودا لو يسمعون كما سمعت حديثها * خروا لعزة خاشعين سجودا ابعده الله فوالله لا يدخل علي ابدا فمن بالباب غيره ممن ذكرت قال الاخوص الانصاري قال ابعده الله فوالله لا يدخل علي ابدا اليس هوالقايل وقد افسد علي رجل من اهل المدينة جارية حتي هرب *الله بيني وبين سيدها* يفر بها مني واتبعه * فمن بالباب غيره قال همام بن غالب

الفرزدق قال اليس هوالقايل

هماد ليان من ثمانين قامة * كما انقض با زلين الريس كاسره

فلمااستوي رجلاي في الارض قالتا * احي فيرجي ام قتيل نحاذره

فقلت ا رفعوا الامراس لايفطنوا بنا * وو ليت في اعقاب اليل ابا دره

وا لله لا يد خل ا بد افمن با ليا ب غيره ممن ذكرت

قال الاخطل ا لثعلبي قال ا ليس هو القايل

ولست بصايم رمضان عمري * ولست باكل لحم الاضاح

ولسيت بزاجر عيسا بكورا * الي اطلال مكة بالنجاح

ولست بقايم كالعير يدعو * قبيل الصبح حي علي الفلاح

ولكنني سا شربها شمولا * واسجد عند متبلج الصباح

ابعده الله والله لا يد خل علي ابد اولا وطي لي بساطا

وهوكافرفمن بالباب غيره ممن ذكرت قال جريرقال اليس هو يقول

* زاورت صايدة القلوب فليتني *

دا ومت زورتها بزد سلام * فانكا ن ولا بد فا ذ ن له

قا ل فحرجت فقلت ا د خل يا جرير فد خل و هو يقول

ان الذي بعث البني محمدا * جعل الخلافة في الامام العادل

وسع الخلايق عدله ووفاوه * حتي ارعوي واقام ميل المايل

اني لارجومنه نفعا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

ثم انه مثل بين يديه قال ياجرير اتق الله ولاتقل الاحقا نا نشد يقول

كم باليمامة من شعثاء ارملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
ممن بعدلك يكفي فقد والده * كالفرخ في العش لم يدرج ولم يطر
ان الخلافة جاءته علي قدر * كما اتي ربه موسي علي قدر
انالنرجوا اذا اما لغيث اخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فقال والله يا جرير لقد وليت الامر ولا املك الا ثلاثين دينارا فعشرة اخذها عبد الله وعشرة اخذتها ام عبد الله ثم قال لخادمه اذفع له العشرة الثالثة فقال والله يا اميرالمومنين انها لاحب مال اكتسبته ثم خرج فقالت له الشعرا ما وراك يا جرير فقال ورأي ما يسوكم خرجت من عند اميرالمومنين يعطي الفقرا ويمنع الشعراء واني عنه راضي ثم انشد يقول

رايت رقي الجن لايستقره * وقد كان شيطاني من الجن راقيا

وصاجاء في كبوات الجيادوهفوات الامجاد قالوا كل صارم ينبو وكل جواد يكبو وكان الاحنف حليما سيدا يضرب به المثل وقد عدت له سقطة ومروان عمر بن الاهتم دس اليه

رجل يسفهه فقال يا ابا بحر ما كان ابوك في قومه قال كان اوسطهم ولم يسدهم ولم يتخلف عنهم فرجع اليه ثانيا ففطن انه من قبل عمرو بن الاهتم فقال ما كان ابوك قال كانت له مروة وقوة ومكارم اخلاق ولم يكن اهتم سلاحا وقال سعيد بن المسيب ما فاتتني الاذان في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم منذ اربعين سنة ثم قام يريد الصلاة فوجد الناس قد خرجوا من المسجد وقال قتادة ما نسيت شيا قط ثم قال يا غلام ناولني نعلي فقال النعل في رجلك وكان هشام بن عبد الملك من رجال ابي اميه ودهاتهم وعدت له سقطات منها ان الحادي حدي يوما رجزا * شعر *

ان عليك ايها النجبي * اكرم من يمشي به المطير

فقال هشام صدق وذكر عنده سليمان اخيه فقال والله لاشكونه يوم القيامة الي امير المومنين عبد الملك فلما وفي الخلافة قال الحمد لله الذي انقذني من النار بهذا المقام

* قال النابغة *

ولست بمستبق اخا لا تلمه * علي شعث اي الرجال المهذب

هذا ما في المستطرف فتدبر فيه فانه يفيدك في اكثر

المواضع انشاء الله تعالي فاني قد جمعت لك ما كان متفرقا في الدفاتر

التهذيب والتاديب

فصيح لفظ بليغ ما هرادبا * عجيب حسن نشامن مبدء الفطم

في البيت التهذيب والتاديب وهو نوع من محسنات البديع وليس له شاهد يخصه لانه وصف يعم كل كلام منقح محرر وهو عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله وامعان الفكر في تهذيبه وتنقيحه نظما كان او نثرا وتغييرما يجب تغييره وكشف ما يشكل من غريب معانيه واعرابه وطرح ما يتجافي عن مضاجع الرقه من غليظ الفاظه وان كانت معانيه غير مبتكرة وكل كلام قيل فيه لوكان موضع هذه الكلمة غيرها اولو تقدم هذا المتاخر وتاخر هذا المتقدم اولوتمم هذا النقص بكذا اولو حذفت هذه اللفظة اولو اتضح هذا المقصد لكان الكلام احسن والمعني ابين كان ذلك الكلام غير منتظم في سلك هذا النوع وانا اظن ان بيتي من هذا النوع ولي في هذا المقام كلام اذكره في اخرا الكلام فترقب وما احسن قول ابي تمام مشيرا الي التهذيب لقوله يا خاطبا مدحي اليه بجوده * فلقد خطبت قايلة الخطاب

* خذها ابنة الفكر المهذب في الدجي *

* والليل اسود رقعة الجلباب *

بكرتورث في الحياة وتنثني * في السلم وهي كثيرة الاسباب

ويزيدها مر الليالي جدة * وتقادم الايام حسن شباب

وانما خص الدجا لان الليل تهدا فيه الاصوات وتسكن الحركات فيكون الفكر فيه مجتمعا لاسيما وسط الليل والنفس قد اخذت حظها من الراحة بالنوم وخف عليها ثقل الغذا

ونقل عن ابي عبادة البحتري الشاعر قال كنت في حداثتي اروم الشعر وارجع فيه الي طبع سليم ولم اكن وقفت له علي تسهيل ماخذ ووجوه اقتضاب حتى قصدت ابا تمام وانقطعت له فكان اول ما قال لي يا ابا عبادة تخير الاوقات وانت قليل الهموم صفر من الغموم واعلم ان العادة في الاوقات اذا قصد الانسان تاليف شئي او حفظه ان يختار وقت السحر وفي كتاب مطالع البدور في منازل السرور ولا تعمل نظما ولا نثرا عند الملل فان الكثير منه قليل والخواطر ينابيع اذا رفقت بها جمعت واذا عنفت اليها نزحت وترنم بالشعر وقت عمله فانه يعين عليه وقد يتخيل الشاعر الشعر الجيد فيمكن مرة و ولا يمكنه اخري واياك وتعقيد المعاني واجعل المعني

الشريف في اللفظ اللطيف ليلا يكشف احدهما بالاخر ومتي عصي الشعراتركه ومتي طاوعك عاودة وروح الخاطر اذا كل واعمل في احب المعاني وفي كل ما يوافقه طبعك فالنفوس تعطي علي الرغبة ولا تعطي علي الاكراه واعمل الابيات متفرقة علي ما يجوزيه الخاطر ثم انظمها في الاخر وحصل المبدا او المقطع والمخرج فهو اصعب ما في القصيدة وميز بفكرك مطلع الرسالة ومصب القصيدة فانه اسهل عليك ونظمها اولا وهذبها اخرا عن زهير انه كان يعمل القصيدة في شهرين ويهذبها في حول ولذلك سمي شعره الحولي والمنقح قال الخوارزمي من روي حوليات زهير واعتذارات النابغة واهاجي الحطية وهاشميات الكميت ونقايص جرير وخمريات ابي نواس وتشبيهات ابن المعتز وزهديات الي العتاهيته ومراثي ابي تمام ومدايح البحتري وروضيات الصنوبري ولطايف كشاجم ولم يخرج الي الي الشعر فلا اشب الله قرنه واذا نثرت منظوما فغير قوافي شعره عن قرار سجعه واذا سرقت معني فغير الوزن والقافيه ليخفي ذلك واذا اخذت شعراً فزد علي معناه وانقص من لفظه واحترز مما يطعن به عليك فتكون

احق من قايله بموان لاتكاتب العامه بكلام الخاصة وبالعكس واكثر من حفظ النظم والنثر فعلي قدر ما تحفظ منه تقوي فيه واعلم ان الشعر يسخي البخيل ويشجع الجبان ويفرح المهموم ويرضي الغضبان ثم ان الناظمين الازاوج له افرادو الظافرين بفرايده ذو انفراد والسالكين للمناهج الفاضلة اضمرتهم البلاد * والمقتفين لمنار السراج والمتحلين بحليته قلت منهم الاعداد * والمولفين لعقودها المتواترمن حها احاد وربما ادعاه اغمار وجهال ما لهم بالاشعار اشعار راموا الوصول الي معانيه اللطيفة بطباع كثيفه وجاوا اسبابه الخفيفة بنفوس ثقيله واسبابه الثقيله بعقول خفيفه لايظفراحدهم بابيات اوتاده وان في عتوه ذا الاوتاد ولا يتجملون من ملابسه بما يسترهم وان تعصوا ونقبوا في البلاد ولا ياتون من الفاظهم اليابسة الابما يقال لهم اذا قطعوه جابوا الصخر بالواد

قل للذين يناظرون بجهلهم * نظما يفوق الدر والياقوتا
هاتوا انظاما رق معني هكذا * لا تنحتون من الجبال بيوتا

فيقال لمجيدهم اذا اتي بلفظه وزنه واخلاه من المعاني الحسنه * اذا كنت لاتدري سوي الوزن وحده * فقال انا وزان

وما انا شاعر * ثم ان منهم من يظفر بمعني ولكن يقلبه تركيبا و يركبه مقلوبا و يا تي بجمل غير مفيده وقد قيل في ذلك من قصيده * * شعر *

وشاعر بالمعاني لا شعور له * مركب الجهل يبدي سوء تركيب
موكل بمعانيه يحرسها * فما يركب معني غير مقلوب

فاذاه ان يركب علي نفسه مقلوبا و يضرب باذنه علي سوء الادب تاديبا وقد امتد بنا القلم في كتابة هذه الاسطر تنشيطا للسامعين و ترغيبا للطالبين وقد ذكرت ان هذا النوع ليس له شاهد يخصه ولهذا لم اتعرض لشئ من ذلك اعتمادا علي هذه النبذة من الكلام هذا بعينه قد ذكره ابن النا باسي في شرحه وانا اقول وبالله التوفيق عندي ان هذا النوع احب ان لا ينسلك في فن البديع وذلك لانه يجب علي الشعراء والادباء كلهم تكميل نثرهم او نظمهم بتكرار النظر فهذا ليس من الصنائع الخاصة ولا دخل له بالبديع وما ذكرت وما ذكر شركائنا القدماء الا تقليدا لبعض العلماء ولعمري * شعر *

* خلق را تقليد شان بربا د داد *
* کر دو صد لعنت برين تقليد باد *

السجع

* ذو المفضل والفخم والعز والنعم *

* قد فاق بالكرم عن جملة النسم *

في البيت السجع وهو اجراء التواصل علي قافية واحدة وتنقسم الي اربعة اقسام السجع الموازي وهو اتفاق القرينه مع نظيرتها في الوزن والروي ومنه بيت قصيدتي وهو ظاهر غير خفي * قال ابو الطيب المتنبي *

فنحن في جذل والروم في وجل * والبر في شغل والبحر في خجل

وقال الله تعالي فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة وقال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا ومن كلام بعضهم اي شيء اطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام ونوح الحمام ومن كلام بعضهم في المدح هو في حلة الخطابة بدر في غمامه اومنبره غصن وهو فوقه حمامه ومن انشاء بعضهم في ذم انسان اثقل من من واشحذ من مسن وابغض من مساء رقيب واشأم من صباح ذيب واقذر من قمل واحرص من نمل واسقط من الذباب واسمج من الذياب بعرض اسرع تفطرا من الزجاج واكل للقذر من الدجاج والقسم

الثاني السجع المطرف وهو اختلاف القرينتين في الوزن واتفاقهما في الروي كقول الواواء الدمشقي *سامحه الله

قم يا غلام موالي المدام * قم داوني منها بجام

* وقول بعضهم *

غصن وما الغصن رقة حضره * يبدو اعتدال قوامه في ميله وتبين صحة جفنته في كسره * وجه كبدر في سناه وسنه وعطف لا يشفع العطف عنده الا باذنه * ومبسم كالبرق ضياء ولمعا واعين يخيل لي من سحرها انها تسعى * قد عمل بلحظه الفتور نصالا وراش هدب الجفون نبالا كانه يروم قتالا وهذا القسم من السجع دون القسم الاول في الحسن ان طالت قرينته الثانية على الاولى لا ان قصرت عنها والقسم الثالث السجع المرصع وقد تقدم ذكره في بيت على حدة والرابع السجع المشطر وسياتي في بيت مستقل انشاء الله تعالى هكذا قالوا فقد بر تدبرا تاما

البسط

في الجود فاق بغايات فليس له *عند العطاء بحين من وما ولم في البيت البسط يقال له الاطناب وهو ضد الايجاز الآتي بيانه انشاء الله تع والبسط عبارة عن تادية المعنى

المقصود باكثر من اللفظ المتعارف لكن شرطه زيادة الفائدة بان يتضمن اللفظ معان اخر يزيد الكلام بها حسنا وذلك في بيت القصيدة ذكر جرده ص واد راج ذلك في كالا نه ص ليفيك ذلك الزيادة في شرفه ص فبسطت الكلام في ذلك وقلت هو عند نواله لايقول للسائل من انت ولا يقول للمنال ماذاك ولا يقول عند العطاء لم اعطي والخلاصه ان عطاءه ص بلا حد وحساب خارج عن طوق الاحصاء ومن ذلك قول الشاعر * شعر *

وقد ترنم شادي صوته غرد * كانه ناطق من حلق شحرور

فقد افاد بهذا التشبيه حسن النغمه وقال ابوجعفر في غلام

*لما بدا في لازورد * ي الحرير وقد بهر*

*اكبرت من فرط الجمال * وقلت ما هذا بشر *

* فاجابني لاتنكرن * ثوب السماء على القمر*

ومراده تشبيه ثوبه بالسماء ووجهه بالقمر لابن المعتز

* ونبفسجي الثوب قتل * محبه من رائه *

* الان صرت البدر اذا * ليست ثوب سمائه *

وقال ابن سناء الملك

تطلبت من ثغره قبلة * فضن علي بذاك الشنب

وقال الاد وفه وجنتي * فصان اللجين وا عطي الذهب

وحاصله تشبيه ثغره باللجين وخده بالذهب فبسط ذلك لاظهار هذه الاللطافة في التعبير ولسيف الدوله رحمه الله تعالي

* اقبله علي جزع * كشرب الطاير الفزع *

رأي ماء فاطمعه * فخاف عواقب الطمع *

* فوافي خلسه فدنا * فلم يلتذ بالجرع *

ومراده سرعة ذلك ومثل هذا كثير في كلامهم هكذا قيل

التلميح

قد استدرت ثدي الشاة وامتلات * لبنا كثيرا ضريع يابس الادم

فزرع اما لنا العلياء كيف يري * بيسا وصفرا باذل حاكي الغيم

في البيت التلميح وهو ان يشير المتكلم في بيت او قرينه سجع الي قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الي مثل سائر يجريه في كلامه وكل ذلك على جهة التمثيل واحسنه وابلغه ما حصل به زيادة في المقصود والفرق بينه وبين العنوان ان في العنوان تكميل لمعني في البيت اخذ فيه الشاعر من غزل اونسيب كما تقدم وفي التلميح الاشارة فقط الي القصة او ما يجري مجراها وذلك في بيت قصيدتي ذكر استدرار اللبن من ضرع الغنم والاشاره

بذلك الي قصة شاة ام معبد وهو مشهور مذكور في التواريخ وبيتي الثاني يفيد معني زايدا ومن امثلته قول ابن الفارض

ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم * لسيرهم في صباح منك منبلج
وليصنع الركب ما شاءوا لانفسهم * هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

اشار الي قوله صلي الله عليه وسلم لعمر رض لعل الله اطلع علي اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ولبعضهم واجاد

* يا بدر اهلك جاروا * وعلموك التجري *
* وقبحوا لك وصلي * وحسنوا لك هجري *
* فليفعلوا ما ارادوا * فانهم اهل بدر *

ولعمر بن الوردي وقد مر به غلام صبيح الوجه في اذنه قرط

* قد قلت لما مر بي * مقرطق يحكي القمر *
* هذا ابو لؤلؤة * منه خذوا ثار عمر *

تلميح بابي لؤلؤة المجرجي الذي قتل الامام عمر بن الخطاب

وقال ابو تمام

لحقنا باخريهم وقد حوم الهوي * قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لها من جانب الخدر مطلع
نضا ضوءها صبغ الدجنة والطوي * لبهجتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما ادري اا حلام نايم * المت بنا ام كان في الركب يوشع

اشار الي قصة يوشع بن نون فتي موسي عليه السلام حين استوقف الشمس فانه روي انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعي الله تعالي فرد له الشمس حتي فرغ من قتالهم ولابي العلا المعري

افق انما البدر المقنع راسه * ضلال وغي مثل بدر المقنع

تلميح بقصة المقنع وكان من الكهنة ادعي النبوة وخيل للناظرين بسحره بدرا طالعا في السماء وقال نجم الدين اليمني

اذا لم يساعدك الزمان فحارب * وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب

ولاتحتقر كيد الضعيف فربما * تموت الافاعي من سموم العقارب

فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد * وخرب فار قبل ذا سد مارب

فقد اشار الي قصة بلقيس مع السيد سليمان عليه وعلي نبينا افضل الصلوة والسلام الي قصة سد مارب وكلاهما مشهوران

وقال بهاء الدين زهير يهجوا انسانا

وجاهل يدعي في العلم فلسفة * قد راح يكفر بالرحمن تقليدا

وقال اعرف معقولا فقلت نعم * عينت فهمك معقولا ومعقودا

من اين انت وهذا الشان تذكره * اراك تقرع بابا عنك مسدودا

فقال ان كلامي لست تفهمه * فقلت لست سليمان بن داودا

نقل اشار الي قصة السيد سليمان عليه السلام وكونه كان يفهم كلام الجن والانس والوحش والطير وساير اتباعه كما هو مفصل مشهور في كتب الاخبار وللصفي الحلي يطلب جبنا

خففت عنكم فلم اطلب لمجلسنا * من الماكل شيئا غالي القيم
لكن اقصي مرادي من هديتكم * ما يا لكرايم من لاسية العجم

يريد قول الطغراي

قد زاد طيب احاديث الكرام بها * ما بالكرايم من جبن ومن نجل

قيل كان بين ابن قطان الشاعر البغدادي وهو ابن الفضل وبين الحيص بيص التميمي الشاعر ما جريات منها انهما حضرا علي سماط الوزير فاخذ ابن الفضل قطاة مشوية وقدمها الي الحيص بيص فقال الحيص بيص للوزير يا مولاي هذا الرجل يوذيني قال كيف قال يشير الي قول الشاعر

تميم بطرق اللوم اهدي من القطا * ولو سلكت سبل المكارم ضلت
اري الليل يجلوه النهار ولا اري * ضلال المخازي عن تميم تجلت *
ولو ان برغوثا اتي ظهر قملة * يكر علي صفي تميم لولت

وقيل قعد رجل علي جسر بغداد فاقبلت امراة بارعة في الجمال من جهة الرضافة الي الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال رحم الله علي بن الجهم فقالت المراة رحم الله

ابا العلا المعري وما وقفا بل سارا مشرقا ومغربا قال الرجل فتبعت المراة وقلت لها بالله الا ما قلت لي ماذا اراد بابن الجهم فضحكت وقالت اراد قوله عفي عنه

* عيون المها بين الرصافة والجسر *

* جلبن الهوي من حيث ادري ولا ادري

واردت انا بابي العلا قوله

فيا دارها بالخيف ان مزارها * قريب ولكن دون ذلك اهوال

ومثل ذلك ما حكي ان الشيخ بهاء الدين بن النحاس دخل الي الجامع الازهر فوجد ابا الحسن الجزار جالسا والي جانبه غلام صبيح ففرق بينهما وصلي ركعتين فلما فرغ قال لابي الحسن وما اردت الا قول ابن سناء الملك فقال ابو الحسن وانا تفاءلت بقول صاحبنا السراج الوراق والمراد بقول القاضي السعيد بن سنا الملك

* انا في مقعد صدق * بين قواد وعلق *

والمراد بقول السراج الوراق

* لما توسط بيننا * جرت الامور علي السداد

وحكي ابن ابي ليلا قال انصرف الشعبي يوما من مجلس القضاء ونحن معه اذ مررنا بخادمة تغسل الثياب وهي تقول

فتن الشعبي لما * ولا تعرف بقمة البنيت فلقنها
وقال* رفع الطرف اليها *ثم قال ابعده الله اما انا ماقضيت
الا بالحق واصل ذلك ان امراة جميلة تقدمت الي
الشعبي فادعت عنده يقضي لها فقال هزيل الاشجعي

* فتن الشعبي لما * رفع الطرف اليها *
* شغفته ببنان * حين مدت معصميها *
*ومشت مشيا رويدا * ثم هزت منكبيها *
فقضي جورا علي الخصم * ولم يقض عليها *

فتناشدها الناس وتداولوها حتي بلغت الشعبي فضرب قايلها
الاشجعي ثلاثين شوطا ولابن النابلسي من جملة ابيات غزلية
يطوف بها لدن المعاطف اغيد* له عين ظبي كم سبت قلب ضيغم
* رتيق الحواشي ليس يدري سوي الجفا *
* ان الناس اودت في هواه وان لم *
نكلم حتى قلت خوط اراكة* شجاني بصوت البابلي المترنم
لواحظه رامت قتال قلوبنا* غراما فدقت بينها عطر منشم
واشار بذلك الي المثل اشام من منشم ومن عطر منشم
وهي امراة عطارة كانت تبيع العطر فكانوا اذا اقصدوا
الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه ان

عليهما كما يجوز له حذفهما اذا كان زيادة في مضمر اما
حذف الواو والياء اذا كان ما قبلهما دالا عليهما فكقوله
فلو ان الاطبا كان حولي * وكان مع الاطباء الاساء
اراد كانوا فحذف الواو واما حذفت الياء فكقوله * شعر *
كفاك كف لا يليق درهما * جواد واخري تعطبالسيف الدما
اراد تعطي فحذف الياء واما حذفهما اعني الياء والواو
ذا كانا زيادة في مصمر فكقوله * وايقن ان الخيل ان تلتبس به
* يكن لعسيل النخل بعده ابر وكقوله *
فان يك غثا او سمينا فانني * ساجعل عينيه لنفسه مقنعا
اراد من بعده بعدهو ومن لنفسه لنفسهي كما يجوز له حذفها
من هو وهي وهو اقبح حذفا من الاول لان الياء والواو فيهما
متحركتان ثابتتان في الوقف اذا قلت هو وهي كقول
الشاعر * دار لسعدي اذه من هواكا وكقوله بحذف الواو
فبيناه يسري رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب
اراد من بيناه بينا هو ويجوز له تذكير المونث الذي
ليس بحقيقي وهو يجوز في الكلام سواء الضرورة في الشعر
وذلك اذا تقدم الفعل فيه الاسم لم يستقبح لانه اذا
يا لك من تمر ومن شيشاء * ينشب في المشعل واللهاء

تقدم كان عاريا من علامة التثنية والجمع فشبهوا تعريته من علامة التانيث بذلك كقول الله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه وكقوله واخذ الذين ظلموا الصيحة كما تقول انت اضاء الشمس واتقد النار ويجوز له تانيث المذكر حملا علي المعني * كقوله * شعر *

وان كلابا هذه عشر ابطن * وانت بري من قبائلها العشر

فانث ابطن علي معني القبيله وقال عمرو ابن ربيعة * شعر *

فكان مجني دون من كنت اتقي * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فانث الشخوص علي المعني لانه قصد النساء وابان المعني ذلك لقوله كاعبان ومعصر ويجوز له تشديد المخفف كقوله * لقد خشيت ان اري جدبا * في عامنا ذا بعد ما اخصبا * كما يجوز له تخفيف المشدد * كقوله * اصحوت اليوم ام شاقتك هر ويجوز له حذف الهمزة كقوله * وكنت اذل من وتد بقاع * يشجج راسه بالفهر واج ازاد واجي ويجوز له ابدال الالف من الهمزة وليس علي التخفيف القياسي ولو كان عليه لكانت الهمزة بين بين وذلك قوله في بدل الالف * شعر *

راحت بمسلمة البغال عشية * فارعي فزارة لا هناك المرتع

اراد لابنائك فاما ابدال الياء منها فكقوله * شعر *

* ولا ترهب ابن العم ما عشت صولتي *

* ولا اختبي من صولة المتهدد *

واني وان اوعدته اووعدته * لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

اراد ولا اختبي اي لا اختفي ويجوز له قطع الف الوصل

واكثر ما يكون ذلك في اول النصف الثاني من البيت * كقولي *

ولا تبادر في الشتاء وليدنا * القدر ينزلها بغير عقال وكقوله

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق علي الراقع

فقطع الف القدر والف اتسع وانما كان في مثل هذا كثيرا

الا انهم يسكتون علي النصف الاول فيصير كانه مبتداء

وقد يكون القطع في حشو البيت قبل النصف الاخير كقوله

اذا جاوزا لاثنين سر فانه * ببث وتكثير الوشاة قمين

كما يجوز له وصل الف القطع والقاء حركتها علي ماقبله كقوله

ونفسك فاكرمها فانك ان تهن * عليك فلن تلقي لها الدهر مكرما

* وكقوله *

قالت انصرعني فقلت لها اقصري * اني امرء صرعي عليك حرام

والقاء حركة الهمزة علي ما قبلها كقوله * شعر *

ولمارات ركب النميري اعرضت * وكن من ان يلقينه حذرات

ويجوز له ترخيم ماليس بمنادى كقوله * شعر *

وما ادري فطني كل ظن * ايسلمني الي قومي شراح

اراد شراحيل فرخم كما يجوز له اسكان الياء والواو في

حال النصب فالياء كقوله * شعر *

ومن بعض اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالي ركبت كل

لهذم * واما الواو كقوله * شعر *

رجون بان تصحو عن اللهو والصبا * وهيهات شاو الصحو منك بعيد

ويجوز له حذف الفاء من جواب الجزا كقوله * شعر *

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

يريد فالله يشكرها كما يجوز له ابدال حرف اللين من الحروف

المضاعفه كقول العجاج * ع * يقضي البازي اذ البازي كسر

اراد يقضض وهذا يجوز في كلام العرب تقول تقضيت

اظفاري اي قصصت وفلان يتسري اذا اتخذ السراري والاصل

يتسرر ويجوز له ابدال حروف الصفات بعضها عن بعض

وهذا كثير يطرد عليه الباب وهذا يجوز في الكلام

والشعر ويجوز له ان يفرق بين المضاف والمضاف اليه

بالظرف وما اشبه الظرف * كقوله * * شعر *

لما رأت ساتيدما استعبرت * لله در اليوم من لامها

اراد لله دره من لامها اليوم ففصل كما يجوز له النصب بالفا في غير جواب الستة التي هي الامر والنهي و والاستفهام والتمني والعرض والنفي كقوله

سأ ترك منزلي لبني تميم * والحق بالحجاز فاستريحا

وكذلك قوله

لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها * ويأوي اليها المستجير فيعصما

ويجوز له حذف الياء في حال الاضافة مع الالف واللام تشبيها بحذفهم اياها مع التنوين لان الاضافة والتنوين يتعاقبان كقولهم هذا قاض بغداد فاقبل وهذا القاض وكقوله *

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

انتهت الضروريات الشعرية ملخصا ولله در صاحب الفرائد حيث قال

تعلم فنحو من ثلاثين خصلة * تجوز اذا ما الشاعر اضطر للنظم

له قصر ممدود وقد قيل ضده * وصرف وترك الصرف لكن في الاسم

وفك لادغام وادغام فكه * والحاق معتل وما صح بالسقم

وحذف لتنوين يقارن ساكنا * وواو وياء في المقول وفي الرسم

كذلك ان في مضمر زيد تامعا * وتذكير تانيث وتانيثه ينم

وتشديد تخفيف وتخفيف شدة * وحذف لفاء الشرط عند اعلي علم

وحذف وتخفيف وقلب لهمزة * لاحرف مد ثم اين علي زعم

ووصل وقطع ثم ابدال احرف * لمد ولين في المضاعفة البكم

واسكان هاء للضمير وحذف ما * يليها ونصب الفعل في موجب القسم

وتسكين حرف اللين نصبا وجازما * وتصغير همز المد في اصله الجسم

وترخيم في غير المنادي وربما * يلوح علي ماقلت لليقظ الفهم

اقول وقد نقلت هذا من نظم الفرائد ولا يخفي عليك اني

رايت في بعض نسخ الفرائد سوي الابيات المذكورة بيتا اخروهو

واسكان تحريك وتحريك ساكن * يجوز لاهل الطبع في النثروالنظم

وانا اتيقن بان هذا الشعر ايضا داخل فيه وان كان زايدا علي

ماذكرفانهم اقول قد اعترض علي بعض الطلاب الجالسين في

حجرة هذه المدرسة علي تحريكي بعض السواكن في قصيدتي

اللامية التي تفوهت بها في عنفوان الشباب بان هذا

لايجوزفقد اخطات فلما رايت انا ما قال ضحكت وقلت بداهة

* خطات نظمي ونثرته * يا غافلا بالنظم والناظم

* وقال الزمخشري علي قول *

ضرورة الشعرعشرعد جملتها * قطع ووصل وتخفيف وتشديد

مد وقصرواسكان وتحريك * ومنع صرف وصرف ثم تعديد

هذا ويجوز للشاعر ايضا تبديل الحروف الجارة معني

احدهما بالاخر مثلا عن في موضع في وهكذا وهذا لايضر

بنظم الصلة لان الشاعر اذا ما اضطر يجوز له ما لا يجوز لغيره والحق ان الشعراء امراء الكلام يتصرفون فيه كيف يشاءون خصوصاً شعراء العرب فان الضرورات الشعرية اكثر مصرفها في الشعر العربي كما ان العروض لا بد منه في اشعار العرب بخلاف العجم فان لهم اوزان مطبوعة يسبكون بمثلها ما يشاءون ولو كان صبياً في المهد او طفلاً في المكتب واما العرب فاوزان عجيبة مشكلة وزحافات البحور كثيرة جايزة وغير جائزة فمن لم يتقن العروض لا يطيق ابدا نظم الشعر العربي ولو قال فيكب بوجهه في مربلة الخطاء ويضحك عليه العوام والسفهاء الا من اعطي الله له النفس القدسية والقريحة النقادة الخلاقية فهو مالك لزمام الكلام

الجوريته المنجزة

وبت اكثر ليل الهجر مهتملا * غزالة الوجه ترعي مرتع النجم

بيني وبينكما سوق الصلاح الا * يا عاذلين لصب في لقاءهم

المرشحة

* عصيت عمري وفي الفردوس مطلب *

* رضوان قلبي لاحمي من لظي الجحيم *

قد راح مني وطال الغم ثم علت * روائح منه ذانشر الذكرهم

التورية المبينة

من امعي شهدت حبي فكيف انا * ارضي بقذف لفرط الهمر والثجم

تحب روحا فها مطري لمتضح * وجرم عيني بالتحقيق كالغيم

التورية المهياة

سبقت زمرة اهل الحب قاطبة * باشهب الدمع من اغاية الجذم

هوى الاحبة موصول ومنتقد * باضلعي صلة نفذت نفوذ دم

ورب ساقية جارت علي علي * نهر نقا بلني بالشتم واللطم

في الابيات التورية وهي مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره وهي من عرائس البديع حلوة الذوق رائقة النظم هنية المساغ عذبة المشارب تبادر اليها العقول والافهام ظهرت في المتاخرين اكثر من المتقدمين وهي ان يستعمل المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والاخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعني البعيد ويوري عنه بالمعني القريب اي يستره كانه جعل المعني البعيد وراء القريب فيتوهم السامع اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك وهي علي اربعة اقسام الاول التورية المجردة عن ذكر اللوازم وهي ضربان الاول

المجردة اللتي ذكر معها لازم الموري به وهو المعني القريب ولازم الموري عنه وهو المعني البعيد واللازم هنها هوما يختص باحد المعنيين دون الاخر كالاشراق والضوء لو ذكر مع لفظ الغزالة لترجيح جانب الشمس او الجيد واللحظ لترجيح جانب الحيوان وانما سميت هذه مجردة لانه لما ذكر لهذ الازم ولهذ الازم كانا كالبينتين تعارضا فتساقطا فعدنا الي الاصل وهو تجريد التورية ومن هذ القبيل قولي وبت الخ فان المراد بالغزالة العين ومن لوازمها النور وان شئت ضع موضع النور الوجه فغزالة الوجه اللحظ بلا التشبيه وذكرت من لوازمها الوجه والرعي من لوازم الغزالة الوحشية والضرب الثاني من التورية المجردة وهي اللتي لم يذكر لها لازم من لوازم الموري به ولا لازم من لوازم الموري عنه كما في قولي بيني الخ فاني قصدت التورية بقولي سوق الصلاح وهو سوق معروف بدمشق الشام وفي المثل علي ما نقله العلامة الميداني في مجمع الامثال بيني وبينه سوق الصلاح يضرب في العداوة فتفكر القسم الثاني التورية المرشحة وهي اللتي ذكر فيها لازم من لوازم الموري به وسميت مرشحة لتقويتها بذكر

لازم المورى به لانه غيرا لمراد فكانه ضعيف وهي بذكر
لازمه يقوي وهي ضربان ايضا الاول ان يذكر قبل لفظ المورى
به لازمه كما في قولي عصيت الخ فان ذكر العصيان والفردوس
لازم لكون رضوان اسما بعده لخازن الجنان واحتما له
لمعني الرضاء هوا لمعني المقصود المورى عنه والثاني
هوان يذكرا للازم بعد اللفظ المورى به كما في قولي قدراح
فان ذكرالروائح بعده ترشيح لمعني الروح المورى به
والمعني الاخرا المورى عنه من الرواح اي راح صبري
اوحبيبي اوهكذ القسم الثالث التورية المبينة وهي ما ذكر
فيها لازم من لوازم المورى عنه وهي ضربان ايضا الاول
ان يذكرلازم من لوازم المورى عنه قبل ذكره كقول القايل

* ياسادة لبعدهم * اصبحت صاوصبا * لجين دمعي
قدجري * لطيب عيش ذهبا * وكقولي مدامعي شهدت

الخ فاني رشحت المعني المورى عنه في قولي ارضي بقذفه اي
بشتمه بذكر الشاهد والمعني الثاني لمعني الطرح والثاني
ان يذكرلازم المورى عنه بعد ذكره كقولي تحب روحاالخ
محا طبا للحبيب فاني ذكرت ان جرم عيني با لتحقيق
كالغيم ورشحت به المعني المطر المعروف والمعني المورى عنه

موسرعة السيرفال في الصراح مطر مطور تمطر بشئاب رفتن اسپ فتل بر فان هذا البيت من عجائب التسامحات والقسم الرابع التورية المهياءة وهي ان لا يتهيأ في الكلام تورية الا باللفظ الذي قبله او الذي بعده او تكون التورية في لفظين لولا كل منها لما تهيئات التورية في الاخر فحي بهذا الاعتبار ثلثه اضرب الاول الذي تتهيا فيه التورية بلفظة قبله كما في قولي سبقت الخ فان لفظة السبق هي التي هيات قولي اشهب للتورية الاول بالحمرة وهو المعنى البعيد واما المعنى القريب فهو بمعنى الفرس الا شهب كما يقال له ادهم فتل بر الثاني هي التي هيات التورية بلفظه بعده كما في قولي هوي الاحبة الخ فان لفظه الصلة مما هيئات الموصول للتورية * وهذا عجيب السبك والثالث هو الذي يقع فيه التورية بلفظين لولا كل منهما لما تهيات في الاخر كما في قولي ورب ساقية الخ فان الساقية امرءة تسقي الراح وهذا المعنى القريب او ساقية الماء وهذا المعنى البعيد المراد والنهر الزجر وهذا المعنى القريب او نهر الماء وهذا المعنى البعيد المراد وكل منهما مهيا للتورية في الاخر فهذه تسعة اضرب من التورية وما رايت احدا

ممن سبقني من ارباب البديعيات ان ينظم هذه الانواع كلها في بديعيته ووفقني الله بذلك والله هو الموفق والمعين ومن الضروريات في هذا المقام ان انقل عبارة ازاد البلجرامي في مبحث التورية حتي يتم التحقيق ثم اورد امثلة من اشعارهم ليكمل البحث ويزيد السرور فاقول قال في سبحة المرجان افاض الله عليه امطار الرحمه والغفران هذا النوع سلطان المحسنات ولواء الحمد بين الرايات وهو المتصف بغرر المزايا والموجود في جميع السنة البرايا والتورية مصدر وريت الحديث اذا اخفيته واظهرت غيره ماخوذ من وراء الانسان فاذا قال وريته فكانه جعله وراءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح ان يذكر لفظاله معنيان قريب لظهور دلالة اللفظ عليه وبعيد لخفاء دلالة اللفظ عليه فيقصد المتكلم المعني البعيد ويوري عنه بالقريب ويوهم السامع في اول الوهلة انه يريد القريب ولهذا سميت ايهاما ايضا ولا يلزم في التورية ان يكون للفظ معنيان بل يجوز ان يكون له معاني متعددة وذكرا المعنيين في التعريف اكتفاء علي الاقل كقول النبي صلي الله عليه وسلم لا يزال

اهل الغرب ظاهرين علي الحق قيل هم اهل الشام لانه غرب الحجاز وهو المعني القريب لكثرة استعمال اهل الغرب في سكان الجانب الغربي والغرب شجرة حجازية قيل ومنه الحديث وقيل الغرب الحدة والشوكة والمراد بهم اهل الحجاز وقيل الغرب الدلو والمراد بهم العرب لانهم يسقون بها والمعاني الثلاثه هي المعاني البعيدة واستخراج التورية عن هذا الحديث من قلم المولف وقولي يا قلب ذب همت الاظعان بالسفر * وقل سلام علي سيارة السحر * السيارة القافلة وصفه المبالغة في السير ومقابل النجم الثابت وباضافتها الي السحر يتعين الزهرة الصباحية والمراد بالمعنيين الاخرين المحبوبة والامير خسرو الدهلوي اوصل التورية بالفارسية الي سبع معاني وانما ذكرت التورية في كتابي مع كونها مشتركا بين العرب والاهاند بل بين جميع الالسنة لانها وصرف الخزانة تربان متماثلان وتوامان متشاكلان فرايت جمعهما من الحسنات ورايت قطع الرحم بينهما من السيات ولهذا ذكرتها متصلة بصرف الخزانة والفرق بينهما ان اللفظ المتعدد المعني ان كان كل واحد من معانيه مقصودا بالذات فهي التورية والفرق

الاخران التورية يصح فيها معني الكلام ان اكتفيت باحد المعنين وصرف الخزانة يختل فيه المعني ان اكتفيت باحدهما وللتورية تفصيل ذكره ادباء العرب في مصنفاتهم ولها امثل عديمة امثالها مسطورة في كتب الفن لا سيما بديعية ابن حجة فانه وسع الباب وملاء الاهاب واثبت مهنا من امثلتها نبذه منها قوله تعالي حكاية عن مريم اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي ان كنت تقيا متورعا فاني اعوذ منك فكيف اذا لم تكن كذلك وروي ان تقيا اسم رجل كان في ذلك الزمان وكان شريرا يتعرض النسوان ومريم سمعت قصة المخاطب انه تقي فيحتمل ان ورت مريم عن هذا المعني بالمعني الاول كيلا ينسب السوء الي المخاطب ان لم يكن الظن مطابقا للواقع وقوله تعالي طوبي لهم طوبي كحسني زنة ومعني شجرة في الجنة فالمعني القريب الحسني والمعني البعيد شجرة الجنة لان الظاهر ان المعني الثاني لم يكن مشهورا وقت نزول الاية وايضا طوبي الجنة بالهندية فازدادت تورية اخري وفي الاية ابو قلمون ويجي بيانه في محله والتورية في الايتين من مستخرجات المولف ماحام حولها احد

احد من المفسرين وهولاء انما ذكروا المغينين بلا ذكر من التورية وقول مسعود بن سلمان اللاهوري موريا بذنب السرحان والغزالة * شعر *

وليل كان الشمس ضلت ممرها * وليس لها نحو المشارق مرجع
نظرت اليه والظلام كانه * على العين غربان من الجو وقع
فقلت لقلبي طال ليلي وليس لي * من الهم منجاة وفي الصبر مقرع
اري ذنب السرحان في الجو طالعا * فهل ممكن ان الغزالة تطلع

وقول ابراهيم المعمار في مليح موذن

شغفت به يوذن وهو بدر * تلوح علي شمايله السعادة
تشهد في الاذان فقمت شوقا * فبا بشراي مت علي الشهادة

وقول القيراطي فيمن لقبه المشمش

مهفهف في خده نار تهيج في الهوي * قد لقبوه بمشمش لكنه مر النوي

وقول ابن نباتة المصري في مليح اسمه بدر الدين

تغير بدر الدين بعد مودة * وحالت به الايام عن ذلك الوفا
ودل علي ان الوداد تكلف * فلا عجب للبدر ان يتكلفا

وقول الصفدي * بالناس صبري ملي بلاي وكربي *
* بالصمت ذاب بساني وقد تكلم قلبي * وقوله
البسواة عمامة للقصاري * قد حكي اللاز ورد في اللون عنها

وجلوا طلعة كبدر تمام * ليس تحت الزرقاء احسن منها

* وقول ابن الوردي في مليح نساج *

الا غين النساج اجفانه * تضرد خدي وهي مكسوره

قد بعدت شقة هجرانه * والنفس في كفه ما سوره

* وقول الشيخ ابن حجر العسقلاني في ناسخ يسهر الليل *

كلفت بناسخ كالبدر حسنا * امنت علي سناه من السرار

وقال نسخت ليلي باجتهاد * فقلت صدقت يا شمس النهار

وقوله في سقوط منارة الجامع الذي بناه الملك المويد

بمصر وقد كان الناظر عليه قاضي القضاة بدر الدين محمود

العيني الحنفي رحمهما الله تعالي *

لجامع مولانا المويد رونق * منارته بالحسن يزهو بلاميين

تقول وقد مالت علينا تاملوا * فليس علي حسني اضرمن العين

فاجاب من جانب العيني الشيخ شمس الدين محمد النواجي

منارة كعروس الحسن قد جليت * وهدمها بقضاء الله والقدر

قالوا اصيب بعين قلت ذا غلط * ما آفة الهدم الا خسة الحجر

* وقول ابن حجان فيمن لقبه مظلوم *

* وما كنت ادري ان سالت لمهجتي *

* يسمي بمظلوم وظلم جفاوه *

الي ان دعاني للصبا فاجبته * ومن يك مظلوما اجيب دعاءه

* وقول ابن الزين لبكم في مليح طيبي *

شعفت بحسن طيبي بديع * كبدر فوق غصن في الكثيب

اتانا زايرا من غير وعد * وجاد بوصله يا نفس طيبي

* وقوله في مليح عسال *

علقت عسالا بديع ملاحه * زاهي البها يرنو بلحظ غزال

عانقته ورشفت شهدة ريقه * وخصلت بالمعسول والعسال

* وقوله في مليح نشار اي النجار العامل بالمنشار *

لله نشار بديع ملاحة * زاهي البها ما مثله في عصره

كم قد غصن نقا بحسن قوامه * وطوي سلوا لمستهام نيشره

* وقوله في عاصر الخمر *

تاديت اذ عصر الحبيب مدامة * والسقم خيم في معاقد خصره

لله من عصار خمر فاتر * زاهي البها ما مثله في عصره

وقول جمال الدين الصوالى

يعنفني فيه العذول ولم يدري * بان بقلبي راحة منه في الذكر

ويامرني بالصبر من شهد ريقه * ومن ذا الذي يرضي عن الشهد بالصبر

وقول بعضهم في مليح نقيب

هويت نقيبا قد تازربالبها * هضيم الحشا عذب المراشف اشنبا

سبا مهجتي لما تبدي مبسما * وتيمني با لحسن لما تنقبا

وقول اخر في مليح ماوردي

يا صاح ما ورديناقد زارني * وجنيت من خديه زاهي الورد
وشفيت قلبي المستهام بوصله * ورفعت نار الوجد با لماوردي

وقول قايل في مليح وراق

يا حسن وراق ارى خده * قد راق في التقبيل عندي ورق
نميس وفي الدكان اعطافه * ما احسن الاغصان بين الورق

* وقول من قال في مليح نشابي *

يا صاح نشابيكم عمد ارمي * بسهام مقلتة فوادي الصابي
فعلي م يلحاني العذول ومهجتي * قد مزقت في الحب بالنشابي

* وقول شاعر في مليح بيده دف *

بروحي وروح الناس افدي مغنيا * بديع المحيا والملاحة والمنطق
اقول له لما حوي الدف كفه * اغثنا بقول منك يا مالك الرق

* وقول بعضهم في مليح اطروش *

* ومليح ليس يدري ان قتل الصب اثم *
* قيل لا يسمع شئيا قلت الرمح الاصم *

وقول الشيخ شمس الدين محمد بن حسن النواحي مولف مراتع الغزلان وهو حاضر في مليح محدث علي كرسي * شعر *

روي السنة الغراء ظبي محدث * له طلعة ابهى من البدر والشمس
ولما علا كرسيه لحديثه * تيقنت حقا انه آية الكرسي

* وقوله في مليح اسكافي *

* رب اسكاف فتنت به * سهري القد املده *
* ويح قلبي كيف سقمني * والشفا مازال في يده *

* وقوله في مليح لابس مرقعة *

مرجيبي لابسا جبة * يسبي فوادي برقاع رقاع
وحارب القلب فناديته * وبلاه من غزوة ذات الرقاع

* وقول بعض الفضلاء فيمن اسمه عثمان *

واتي الي بشمعتين ووجهه * بضياءه يزهو علي القمرين
ناديته بالاسم يا روح المني * فاجابني عثمان ذو النورين

* وقول محمد مومن الشيرازي *

خال علي الحاجب ام كوكب * منكسف فوق هلال علا
ام سايل من عينه نظرة * يمنعه الحاجب ان يدخلا

* وقول الشريف عبد الله الهدهر اليمني المكي *

ايا ساعيا بالهند مبتغي الثري * نخوض بحارا نحوه اليوم والليلا
* عداك صواب الراي فيما ترومه *
* اتسعي الي هند وتجفو حمي ليلا *

وقول جدي واستاذي مولانا السيد عبد الجليل البلگرامي

في طلب ربيع الابرار للزمخشري من عبد الباسط

يا باسط الايدي ايا غيث الندى * صيرت مزرعة العطاء مريعا

لا غرو ان اطلب ربيعا منكم * فالغيث يعطي العالمين ربيعا

وقول خالي مولانا السيد محمد بن مولانا عبد الجليل

صنت عن عارضيه ناظرتي * وتركت الهوى بلا ضنة

قال لي لا ترد ريحانا * انه خارج من الجنة

فيه تلميح الى حديث اذا اعطي احدكم الريحان فلا

يرد فانه خرج من الجنة وقول مولانا السيد طفيل محمد البلگرامي

جلت عن التوصيف روضة رامة * ينبان في اورادها اقسام

وغدوت من نمامها متعجبا * لا يدخل الجنة النمام

فيه تلميح الى حديث لا يدخل الجنة نمام رواه مسلم وقول

صاحبنا المير محمد يوسف البلگرامي فيمن ورد بستانه *

قد شرف سيدي رفيع المقدار * روضي ليرى به جمال الازهار

رحبت به وقلت اهلا سهلا * حياك الله انت نور الانوار

وقوله في جده وجدي مولانا السيد عبد الجليل البلگرامي

هو الامام الذي اقواله حجج * ولا تفاوت اصلا في روايته

قد اك في الصدق مرآة بلا صدء * صان الاله صدوقا في حكايته

* وهو من قول المعري *

وكلاً مك المراة يصدق في الذي * تحكي وانت الصارم المصقول

وظاهر ان النقش الثاني احسن من الاول وقول المعري في هذا البيت وهو وانت الصارم المصقول اجنبي من اصل المعنى اضطر اليه ليكمل البيت والقافيه وقولي في المديح النبوي

ولقد سريت الي جناب محمد * فوجدت معتضد الدين به قويا
وسبحت في بحر عميق خايفا * مترقبا حتي بلغت نبيا

النبي ما ارتفع من الارض ومنه حديث لا تصلوا علي النبي اذ لا يحسن التصاق الجبهة به في السجود وقلت في نوعي الاشتراك مقتبسا

عمروا بالصلوة از منتكم * واحفظوها كما روي العلما
لا تصلوا علي النبي عنيت * به ما نبا من الغبرا

* وقولي من قصيدة نبوته *

تضيف الشاة في فقراء مجد به * جادت ولله در الشاة باللبن

تلميح الي شاة ام معبد وفي البيت حشو اللوزينج وقولي وهو مخلص قصيدة نبوية * * شعر

بات الفواد بصدغها متجرعا * من سم ذلك الحية السوداء
فاتيت بالقلب السليم مناديا * غوث الوري في شدة ورخاء

وقولي في استاذي مولانا السيد طفيل محمد البلگرامي في الد بيت

الحبر المقتدي امام الجمهور * قلب في صدره بنور معمور
ها دي السارين في دجا معتكر * مقبول نبينا طفيل ذي النور

ذو النور طفيل بن عمرو الدوسي دعا له النبي صلي الله عليه وسلم فقال اللهم نور له فسطع له نور بين عينيه فقال اخاف ان يكون مثله فتحول الي طرف سوطه فكان يضي بالليلة المظلمة وقولي *

روحي فداؤك يانسيم الوادي * قد جئتني بشمايم الاوراد

الاوراد موضع كما في القاموس وجمع ورد وقولي * شعر *

اهلا به من نسيم عاد عجلانا * ومرحبا لمسيح جاء احيانا

المسيح الكثير السياحة وعيسي عليه السلام وقولي *

كم من بيوت في العلو شهيرة * القيت بيتا بينهن حراما
ولقيت احياء سمعت بوصفهم * فوجدتهم بعد اللقاء عظاما

* وقولي *

مررت علي طفل بديع جماله * يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لا زال علمك زايدا * ابن لي بابا للثلاثي المجرد

* وقولي *

ان الحيا ربقدرهم متنزل * اما الشرار ففي محل شاهق

شر البلاد على البسيطة بلدة * في سوقها بيع الخيار بدانق

هذا المعنى نقلته عن قول بعض العرفاء حيث سمع بايع

الخيار يقول الخيار بدانق فقال متاسفا اذا كان الخيار

بدانق فكيف الشرار وقولي *

ابكي فيا من لام لا تك جاهلا * لله انصف كيف انهر سايلا

* وقولي *

احب قتل غزلان التلال * يداها زينتا بدم الغزال

دم الغزال نبات تخطط الجواري بماءه اسورة في ايديهن حمرا

* وقولي في محبوبة اسمها صندل *

سرت كرما ارواح دارة صندل * واهدت الى المصدوع نفحة صندل

دارة صندل دارة من دارات العرب ذكرها صاحب

القاموس في الدارات * وقولي موريا بمالك *

* لقد طال اشجاني يطول مطالك *

* فعطفا علي المملوك يا ابنة مالك *

* وقولي *

لا يسمعن لصيحة الاغاط * ثقلت مسامعهن بالاقراط

* وقولي *

احن الي شجيرات البوادي * واغصنها خواطر في فوادي

الخواطر جمع خاطر وهوالهاجس والمتبحتر وقولي *
لمحت الي بعينها الكحلاء * فمرضت طول العمر في السوداء
وهومطلع اول قصيدة نظمتها ثم رايت هذا المعني في قول
ابن نباته المصري وهو *

قام يرنو كمقلة كحلا * علمتني الجنون بالسوداء

* وقولي *

لا تملك العين الهموع لانها * عين وقفناها على الاطلال
وبعد ما نظمت من قصيدة وقفت على قول ابن تميم وهو *
لما لبست لبعده ثوب الضني * وغدوت من ثوب اصطباري عاريا
اجريت واقف مدمعي من بعده * وجعلته وقفا عليه جاريا

* وقولي *

* احبابنا قرع الحبايب عروة *

* وثقي عليكم بالسواد الاعظم *

وبعد نظمي هذا المعني من قصيدة اطلعت علي قول الشيخ
عبد العزيز الانصاري * من ابيات عجيبة

ولقد عجبت لعادل في حبه * لما دجا ليل العذار المظلم
اوما دري من سنتي وطريقتي * اني اميل مع السواد الاعظم
وقولي في مليح اسمه ريحان

اني وزار تراب المعتقي رشاء * في بكرة الجمعة الزهراء احسانا
اصبحت بعد مدي الايام منشرحا * لما رايت علي مثواي ريحانا

وقولي

لقد الح عذول اس في عذلي * وقال عن دارة الحسناء فانصرف
فقلت ياصاح دعني عنك مرحمة * اذا من باب سلمي غير منصرف

وقولي

طب يا نسيما عاطر الاكمام * اصبحت فاتح اقفل الاكمام
واتيتني من جيرتي بتحية * فارجع الي عتباتهم بسلام

وقولي

اذا تختار فكرا لشعر فاعمد * علي معني فريد في البهاء
الا بيت خلا عن لطف معني * صريح انه بيت الخلاء

وقولي

طلبت سعاد من الجواري مسكة * لتفوز منها بالشميم العاطر
سرب من الظبيات صرن اماءها * واخترن خدمتها بطيب الخاطر

وقولي

ياغيث عنصرك المبارك رحمة * انت المفيض علي الخمايل ريا
ارنا ونحن الضاميون كرامة * سماك من ازجي السحاب وليا

وقولي

الله الله لا انسي مطوقة * اورث فوازي بالتغريد فالتهبا
كانت تري غصون البان ساجعة * وتستميل ورود الروض والشعبا
دارت عليها من الايام دايرة * فلا نري اليوم منها في الحمار غيبا

وقولي

ولقد رحلت الي المدينة عاجلا * والشوق يهجم عند قرب لقاء
لوني تغير في هوا طيبة الثري * حتي رايت معالم الصفراء

وقولي مضمنا

ثوت في خد هاذات المزايا * فلم تر وجهها الا المرايا
يقول رضا بها قولا صحيحا * انا ابن جلا وطلاع الثنايا

انتهي كلامه اعلي الله مقامه * وفي هذ القدر للمتامل كفايه

تشبيه شئ بشئين

بنانه قطع بلور منورة * او نهر نور بدت من مبدء الكرم

تشبيه شيئين بشيئين

الفاظ فيه كان العين تنظره * در تنثر من مرجان بالكلم

تشبيه ثلاث بثلاث بالتمام

لحظ كلحظ مهاجيد كجيد ظبا * وجه كبدر الدجي في النور والعلم

تشبيه الاربع بالاربع

قد كسرو ورد في تزلفه * خد كورد وثغر في سنا النجم

• تشبيه المخمس بالمخمس

در تنثر من درج ومن برد * ومن يواقيت كنزا لحلو بالكمم

تشبيه المثلث بالمثلث الناقص

صدغ كمسك وخد في سنا بدر * يد كبحر بوقت الجود بالسجم

تشبيه الادون بالاعلى

تراب اقدامه كالكحل في بصر * رضاب استانه كالشهد بالعجم

تشبيه الاعلى بالادون

مخالفوا اهلهم مرك كترب حصى * معاندوا اهلهم شمشاد كالسلم

تشبيه بين الضدين

الريق في حلو كالخل في حمض * بحيث بحلو به ذوق له البشم

التشبيه العقم بالكاف

حسامه في صف الهيجاء حيث يرى * كانه الشمس مليوسا لباس دم

بغير الكاف

سهامه عند حرب في جسوم عدى * افاعي افجرت نهر الدما بفم

في البيت تشبيه شيئين بشيئين وهذا النوع عزيز الوقوع وهو من محاسن التشبيه وذلك ان يقابل شيئين بشيئين على وجه التشبيه ويعتقد ان كل واحد من المشبه به بحيث لو عكس التشبيه لاستقام الكلام وهو في بيت القصيدة

تشبيه حرفه ص بالدر وثنه بالمرجان ووجه الشبه ظاهر وهذا التشبيه من اجل ابواب البديع ولابن رشيق بيان رشيق في ذلك قد ذكره في كتاب العمدة وهو قوله *

التشبيه صفة الشي بما قاربه وما شاكله من جهة واحدة او جهات كثيرة لا من جميع جهاته لانه لو ناسبه مناسبة كلية لكان اياه الاترى ان قولهم خد كالورد انما ارادوا حمرة اوراق الورد وطراوتها لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمايمه وكذلك قولهم فلان كالبحر وكالليث انما يريدون كالبحر سماحة وعلما وكالليث شجاعة وقدما وليس يريدون ملوحة البحر وزعوقته ولا شتامة الليث وزهومته فوقوع التشبيه انما هو ابدا على الاعراض لا على الجواهر لان الجواهر في الاصل كلها اختلفت بانواعها واتفقت فقد يشبهون الشي بسميه ونظيره من غير جنسه كقولهم عين كعين المهاة وجيد كجيد الريم واسم العين واقع على هذه الجارحة من الانسان والمهاة واسم الجيد واقع على هذا العضو من الانسان والريم والكاف للمقاربة وانما يريدون ان هذا العين لكثرة سوادها تاربت ان تكون سوداء كلها كعين المهاة وان هذا الجيد

لاتصابه وطوله كجيد الريم الانبي ان الاصمعي سئل
عن الحور فقال ان تكون العين سوداء كلها كعيون الظبا
والبقر ولا حور في الانسان منذ احد اقوال الاصمعي
في الحور ويدلك علي ان التشبيه انما هو بالمقاربه كما
قلنا والتشبيه والاستعارة جميعا تخرجان الاغمض الي
الاوضح وتقربان البعيد كما شرط الرماني في كتابه
وهما عنده في باب الاختصار قال واعلم ان التشبيه علي
ضربين تشبيه حسن وتشبيه قبيح فالتشبيه الحسن هو الذي تخرج
الاغمض الي الاوضح فيفيد بيانا والتشبيه القبيح ماكان
علي خلاف ذلك قال وشرح ذلك ان ماتقع عليه الحاسه اوضح
في الجمله مما لا يقع عليه الحاسه والشاهد اوضح من
الغايب فالاول في العقل اوضح من الثاني والثالث اوضح
من الرابع ومايدركه الانسان من نفسه اوضح مما
يعرفه من غيره والقريب اوضح من البعيد في الجملة وماقد
الف اوضح مما لم يولف ثم عاب علي بعض شعراء عصره حيث قال
صدغه ضد خده مثل ما الوعد * اذا ما اعتبرت ضد الوعيد
من قبل انه شبه الاوضح بالاغمض وما تقع عليه الحاسه
بما لا يقع عليه وكذلك قوله   * شعر *

* ولها غرة كلون وصال * فوقها طرة كلون صدود *

وقال في موضع آخر التشبيه علي ضربين والاصل واحد فاحدهما التقدير والاخر التحقيق فالذي ياتي علي التقدير التشبيه من وجه دون وجه والذي ياتي علي التحقيق التشبيه علي الاطلاق وهو التشبيه بالنفس مثل الغراب بالغراب وحجر الذهب بحجر الذهب اذا كان مثله سواء وحمرة الشقايق بحمرة الشقايق قال صاحب الكتاب اما ما شرط في التشبيه فهو الحق الذي لا يدفع الا انه قد جار علي الشاعر فيما اخذ عليه اذ كان قصد الشاعر ان يشبه بما يقوم في النفس دليله باكثر مما هو عليه في الحقيقة كانه اراد المبالغة ولعله يقول والمحتج له معرفة النفس والمعقول اعظم من ادراك الحاسة لا سيما وقد جاء مثل هذا في القران وفي الشعر الفصيح قال الله تعالي ذكره طلعها كانها رءوس الشياطين وقال قوم ان شجر الضرم وهو ايضا للاستر له صورة منكرة وثمرة قبيحة يقال لها رءوس الشياطين وقال قوم الشياطين الحيات والاجود الاعرف انه شبه بما لا يشك انه منكر قبيح لما جعل الله في قلوب الانس من بشاعة صور الجن وان لم يروها اعيانا نافحوذا تعالي

مما اعد للعقوبه وشبهه بما نخاف ان نراه وقال امرالقيس

ايقتلني والمشرفي مضاجعي * ومسنونه زرق كانياب اغوال

فشبه نصال النبل بانياب الاغوال لما في النفس منها خوف ودهشة وعلي هذا التاويل قال ابوتمام وفيه عكس

واحسن من نور يفتحه الصبا * بياض العطايا في سواد المطالب

وقال اعرابي قديم * يوملون حديث الضغن بينهم * والضغن اسود او في وجهه كلف * فوصفة بما يتصور ويقوم في النفس كانه يقول لوكان صورة صور الكان هكذا وقال بعض المولدين * ويد يرعينا في صحيفة قصة * كسواد ياس في بياض رجاء * فالياس علي الحقيقه غيراسود لانه لايدري بالعيان لكن صورته في العقول وتمثيله كذلك مجازا والرجا ايضا علي التقدير في البياض وقد يقول المحتج الاول ان هذا داخل في باب الاستطراد كان الشاعر لم يقد الاحيار عن الغره والطره وشبههما عن الوصال والصد ودوعكس التشبيه ثقة بان ما اشبهه شيئا من جهة فقد شبهه الاخر من تلك الجهة فاما قول ابن المعتز

يصف شرب حمار

واقبل نحو الماء يستل صفوه * كما اغمدت ايدي الصواقل منصلا

فانه بديع شبه الماء في شدفه الي حلقه بمنصل يغمد وهذا تشبيه ماليس يدرك بالحس ويتمثل في العقول وكرر هذا التشبيه فقال يذكرا بل سفر *شعر*

واغمدن في الاعناق اسياف لجة *مصقلة تقرى بهن المغاور

وزعم قدامه ان افضل التشبه ما وقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات اكثر من انفرادهما حتي يدني بهما الي حال الاتحاد وانشد في ذلك وهو عنده افضل التشبيه كافه

له ايطلا ظبي وساقا نعامة *وارخاء سرحان*وتقريب تتفل

وهذا تشبيه اعضاء باعضاء هي هي بعينها وافعال افعال هي هي ايضا بعينها الا انها من حيوان مختلف كماقد مت والاسر كما قال في قرب التشبيه الا ان فضل الشاعر فيه غير كثير جدا لانه شبه نفس الشي بالمشبه الذي ذكره الرماني في تشبيه الحقيقه وانما حسن التشبيه ان يقرب بين البعيدين حتي يصير بينهما مناسبة واشتراك كما قال الاشجعي

* كان ازيز الكير ارزام شخبها * اذا امتاحها في محلب الحي مانح * فشبه ضرع العنز بالكير وصوت الحلب بازيزه فقرب بين الاشياء البعيده بتشبيهه حتي تناسبت ولو ان الوجه ما قال قدامه لكان اصوب ان يشبه الاشجعي

ضرع عنزة بضرع بقرة او حلف ناقة ولانه انما يريد كبرة وكثرة ما فيه من اللبن وكان ذكر الكبر وازيزه الذي دل به علي اعظم ما يكون من صفة كبر الضرع وكثرة لبنه وتمثيل التشبيه اذا كانت فايدته انما هي تقريب المشبه من فهم السامع وايضاحه له ان يشبه الادون بالاعلي اذا اردت مدحه ويشبه الاعلي بالادون اذا اردت ذمه فتقول في المدح تراب كالمسك وحصي كالياقوت وما اشبه ذلك فاذا اردت الذم قلت مسك كالمسك اوكالتراب وياقوت كالزجاج اوالحصي لان المراد في التشبيه ما قدمته من تقريب الصفة وافهام السامع وان كان ما شابه الشي من جهة فقد شابهه الاخر منها الا ان المتعارف وموضوع التشبيه ماذكرت واصل التشبيه مع دخول الكاف او مثل او كان وما شاكلها شي يشي في بيت واحد الي ان صنع امرء القيس في صفة عقاب * كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدي وكرها العناب والحشف البالي * فشبه شيئن بشيئن في بيت واحد واتبعه الشعرا في ذلك

فقال لبيد بن ربيعه *

وجلا السيول عن الطلول كانها * زبر تجد متونها اقلامها

فشبه الطلول بالزبر والسيول بالاقلام بل زاد فشبه جلا هذه

عن هذه بتحل في تلك لذلك وحكي عن بشار انه قال ماقرلي القرار منذ سمعت قول امرء القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا * حتي صنعت * كان مثار النقع فوق رؤسهم * واسيافنا ليل تهاوت كواكبه * فان كان مراده الترتيب فصدق لم يقع بعد ترتيب امرء القيس في ترتيب بيته بيت وان كان المراد تشبيهين في بيت واحد فقد قال الطرماح في صفة ثور وحشي يبدو ويضمنه البلاد كانه * سيف علي شرف يسل ويغمد * وهذا نهاية في الجودة واما قول من قال في بيت العمراث بن حلزة وحسبت وقع سيوفنا برؤسهم * وقع السحابة بالطراف المشرج ان فيه تشبيهين من جهة الكثرة والحس والسرعة فتمهل الا ان الشاعر لم يصرح الا بالوقع خاصة يريدون الحس وحده في ظاهر الامر ولذلك خص الطراف لكونه من الادم فصوب القطر عليه اشد منه علي غيره من سائر البيوت

وقال بشار ايضا * *

خلقنا سماء فوقهم بنجومها * سيوفا ونقعا يقبض الطرف اقتما

وقال فشبه شيئين مختلفين بشيئين من جنس واحد *

من كل مشتهر في كف مشتهر * كان غرته والسيف نجمان

وربما شبهوا شيئا بشيئين كما قال القطامي *

فهن كالحلل الموشي ظاهرها * اوكالكتاب الذي قد مسه بلل
وربما شبهوا بثلاثة اشيا كما قال البحتري *

* كانما تبسم عن لولو * منضد او برد او اقاح *

فقول الشاعر زيادة تشبيه واذا لم يصح من جهة المشبه بها
الا شي واحد من جهة الحكم في او ومن الناس من يرويه *

* كانما تبسم عن لولو * اوفضة اوبرد او اقاح *

وهي انهم زعموا رواية اكثر اهل الاندلس والمغرب فيكون
حينئذ الثغر مشبه باربعة اشياء وقد تقدمه ابو تمام فقال *

* وثنا ياك انها اغريض * ولال توم وبرق وميض

فشبهها بثلاثة اشياء حقيقة لان

حكم الواو غير حكم او ولا سيما وقد اتي التشبيه بغير كاف
ولاشئي من اخواتها فجاء كانه ايجاب وتحقيق ثم كثر تشبيه
شئين بشئين حتي لم يصر عجيبا وقد جاوا بتشبيه ثلاثة اشيا
بثلاثة اشياء في بيت واحد بالكاف وبغير الكاف قال مرقش

البشر مسك والوجوه دنانير * واطراف الاكف عنم

* وقال ابن الرومي *

كان تلك الدموع قطر ندي * تقطر من نرجس علي ورد

* وقال ايضا ويدخل في باب مرقش *

ان اقبلت فالبدر لاح وان مشت * فالغصن ماد وان رنت كالريم

* وقال عبد الله ابن المعتز *

بدر وليل وغصن وجه وشعر وقد * خمر ودر وورد ريق وثغر وخد

* وقال صاحب الكتاب *

كان ثناياه اقاح وخده * شقيق وعينيه بقية نرجس

* وقال ايضا على جهة التفسير *

بكوس حكين من شف قلبي * شفة لم تذق وثغرا وريقا

يريد حافة الكوس والخمر والحباب ثم اتوا بتشبيه اربعة باربعة بالكاف ايضا وبغير الكاف قال امرو القيس وهو اول

* من فتح هذا الباب *

له ايطلا ظبي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تتفل

فحكي بتشبيهه اضافة كما تري حتى جعله تحقيقا لولا مفهوم

* الخطاب قال ابو الطيب *

بدت قمرا وماست خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا

* فجاء بالتشبيه على اسقاط الكاف وقال ايضا *

* ترنو بعين كعين الظبي مجهشة *

* وتمسح الطل فوق الورد بالعنم *

فشبه في القسم الاول عينها بعين الظبي وشبه في القسم

الاخير ثلثه بثلثه وقد تقدم ابو نواس فقال *

تبكي فتذري الدر من نرجس * وتلطم الورد بعتاب

وهو مليح جدا سيل ابن ميادة من اشعر الناس قال

الذي يقول *

يا قمرا ابصرت في ماتم * تندب شجوا بين اتراب

تبكي فتذري الدر من نرجس * وتلطم الورد بعناب

منذا اشعر الجن والانس وقد جاء بالشعر على حليته اعني

ابانواس وشاهد ذلك ظاهر في لفظه والا فهو قادر على ان

يجعل مكان الدر الطل حتي يتناسب الكلام لكنه لم يوثر

التصنع ولا يراه فضيلة لما فيه من الناس من يرويه كذلك

ومنهم من يرويه تذري الدر من جفنه ومما شبه فيه اربعة

باربعة مع الكاف قول ابن حاجب النعمان *

ثغر وخد ونهد واختضاب يد * كالطلع والورد والرمان والبلح

* وقال صاحب الكتاب *

بفرع ووجه وقد وردف * كليل وبدر وغصن وحقف

ومما وقع فيه تشبيه خمسه بخمسه قول ابي الفرج

* واسبلت لولوا من نرجس وسقت

* وردا وعضت على العناب بالبرد *

وقال ابو الفتح البستي شاعر مصر في وقتنا هذا يصف شمعة *

قد شابهتني في لون وفي قضف * وفي احتراق وفي دمع وفي سهر

وفي قوله قد شابهتني اظهر مقدرة من المجي بالكاف لانهم انما استصعبوا ذلك مع الكاف واخواتها من جهة ضيق الكلام بها فهذا الذي الم به البستي اشد ضيقا الا ترى انه لو قال كانها انا لكان هو الصواب فيكون قد اتى بكان وبضميرين بعدها فضلا عن الكاف ومنهم من ياتي التشبيه الواحد بغير كاف كقول امرء القيس صاحب المعلقة *

سموت اليها بعد ما نام اهلها * سموحباب الماء حالا على حال

* وقوله ايضا *

اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض اثناء الوشاح المفصل

يريد كسمو حباب الماء وكتعريض اثناء الوشاح وابدع من هذا واغرب قول المتنحل اليشكري * ولله دره

دافعتها فتدافعت * مشي القطاة الى الغدير

انما براعته عندهم لما لم يكن مثله فعل ومن مليح التشبيه قول الهذلي

* فالطعن شعشعه والضرب هيقعة *

* ضرب المعول تحت الديمة العضدا *

وللسني ارا ميل وغمغمة * حس الجنوب تسوق الماء والبردا

فالاول من نوع بيتي امرء القيس والثاني من نوع بيت المنخل وانا استحسن هذين البيتين جدا وقد يقع التشبيه بين الضدين والمختلفين كقولك العسل في حلاوته كالصبر في مرارته اوكالخل في حموضته قال ابو الحسن الرماني وهذا الضرب من التشبيه لا يقال الا بتقييد وتقتير ومن هذا النوع الذي ذكره الرماني قول ابن المهدي للمامون يعتذر اليه

لين جحدتك معروفا مننت به * اني لفي اللوم احظي منك في الكرم

وكذلك قول ابي نواس

اصبح الحسن يا احسن الامة * يحكي سماحة ابن حبيس

يريد ان هذا غاية كما ان ذلك غاية قال الجرجاني التشبيه والتمثيل يقع مرة بالصورة وبالصفه واخري بالحالة والطريقة اعتذر ربذلك عن قول ابي الطيب

بليت بلي الاطلال ان لم اقف بها * وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

انه انما اراد وقوفا خارجا عن المتقارب وانشد

رب ليل امد من نفس العاشق * طولا قطعته بانتحاب

فهذا والله هو النقد العجيب الذي غفل الناس عنه بل عموا وصموا والبيت لمحمد ابن عبد الملك الزيات ويروي

لما في الموسوس ومثله قول ابي تمام حبيب ابن اوس الطائي

ومسافة كمسافة الهجر ارتقي * في صدر باقي الحب والبرحاء

وانشد الرماني لذي الرمه

كانه كوكب في اثر عفرية * مسوم في سواد الليل منقض

ثم قال قد اجتمع الثور والكوكب في السرعة الا ان انقضاض الكوكب اسرع واستدل بهذا علي جودة التشبيه وانا اري ان فيه دركا علي الشاعر واغفالا من الشيخ المفسر وذلك ان الثور مطلوب والكوكب طالب فشبهه في السرعة والبياض ولو شبهه بالعفريت وشبه الكلب وراءه الكوكب لكان احسن واوضح لكنه لم يتمكن له المعني الذي اراد من فوت الثور الذي شبه به راحلته واما ما اغفله الشيخ قال الشاعر انما رغب في تشبيه الثور بالكلب واحتمل عكس التشبيه بان جعل المطلوب طالبا لبياضه فان الثور لهق لا محاله واما السرعة التي زعم فان العفريت لو وصفه به وشبهه بسرعته لما كان مقصرا ولا متوسطا بل فوق ذلك ومن التشبيهات عقم لم يسبق اصحابها اليها ولا تعدي احدهم بعدهم عليها واشتقاقها فيما ذكر من الريح العقيم التي لا تلقح شجره

ولا تنتج ثمره نحو قول عنترة العبسي يصف ذباب الروض

وخلا الذباب بها فليس ببارح * غردا كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم

وقوله ايضا في صفة غراب

حرق الجناح كان لحيي راسه * جلمان بالاخبار هش مولع

وقول الحطيئة يصف لغام ناقته

ترى بين لحييها اذا ما ترغمت * لغاما كبيت العنكبوت المقدد

وقول عدي بن الرقاع يصف قرن ظبي

تزجي اغن كان ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها

وقول الراعي جعل الراس

جذلا اصل كان فروة راسه * بذرت فانبت جانباها فلفلا

وقول بشر بن ابي حازم يصف عروق الارطى وقد كسرها ثور

يثير ويبدي عن عروق كانها * اعنة خراز تحط وتنشر

وقول الطرماح في صفة ظليم

يجتاب شملة برجد لسراته * قدرا وسلم ما سواه البرجد

وقول ذي الرمة في صفة الليل

وليل كجلباب العروس قطعته * باربعة والشخص في العين واحد

وقول مضرس بن ربعي في صفة راس النعامه

صكاء عاية الاخادع راسها * مثل المدق وانفها كالمسرد

وقول النابغة الذبياني في صفة النسور

تراهن خلف القوم زورا عيونها * جلوس الشيوخ في مسول الارانب

وهذا التشبيه عندهم عقيم الا اني اقول انه من قول طرفه يصف عقابا

وعجزاء دقت بالجناح كانها * مع الصبح شيخ في بجاد مقنع

ونظر ايضا الي قول امرء القيس

كان ثبيرا في عرانين وبله * كبير اناس في بجاد مزمل

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي في تشبيه راس القطاة

تقلب وللاصغاء راسا كانه * يتيمة حوراء عبرتها المكاسر

وفي الشعر من هذا اصد رحيد وفي القران تشبيه كثير

كقوله عزوجل والقمر قدرناه منازل حتي عاد كالعرجون

القديم والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة

يحسبه الضمان ماء حتي اذا جاءه لم يجده شيئا وقوله

واذا غشيهم موج كالظلل وقوله كانهم جراد منتشر ومن

كلام النبي صلي الله عليه واله الناس كاسنان المشط و

انما يتفاضلون بالعافية وقوله الحسد ياكل الحسنات

كما تاكل النار الحطب وكثير من هذا يطول تفصيه وقد اتت

القدماء بتشبيهات رغب المولدون الا القليل عن مثلها

استبشاعا لها وان كانت بدايعة في ذاتها مثل قول امرء القيس

وتعطو برخص غير شثن كانه * مساريع ظبي او مساويك اسحل

فالبنان لا محاله تتشبه بالاسروعه وهي دودة تكون في الرمل وتسمي جماعتها بنات النقا ر اياها عني ذو الرمه لقوله

خراعيب امثال كان بنانها * بنات النقا تخفي مرارا وتظهر

فهي كاحسن البنان لينا وبياضا وطولا واستواء ودقة وحمرة راس كانه ظفر قد اصابه الحنا وربما كان راسها اسود الان نفس الحضرمي المولد اذا سمع قول ابي نواس

يعاطيكها كف كان بنانها * اذا اعترضتها العين صف مداوي

* وقول علي بن العباس الرومي *

بنفسي قصر بالرصافة شاقني * باعلاه قصري الدلال رصافي

اشار بقضبان من الد رقمعت * بواقيت حمر افاستباح عفافي

* وقول عبد الله بن المعتز *

اشرن علي خوف باغصان فضه * مقومة اثمارهن عقيق

كان ذلك احب اليه من تشبيه البنان بالدود في بيت امرء القيس انكان تشبيه اشد اصابة وفي بيت ابي تمام الطائي

بسطت اليك نبانة اسروعا * تصف الفراق ومقلة ينبوعا

وقرب هذا عنده وهو مدح من قول حسان في الهجو *

وامك سوداء نوبية * كان اناملها الحنظب

اذ كانا جميعا من حشايش الارض فاما قول امرء القيس او مساويك اسحل فجار مجري غيره من تشبيهاتهم لانهم يصفونها بالعنم والاقلام وما اشبه ذلك والبنان قريب التشبيه من اعواد المساويك في القد والاستواء والاملاس الا ان الاول علي كراهية اشبه بها والاسحل شجر وقد استبشع قوم قول الاخر يصف روضا * كان شقايق النعمان فيه * ثياب قد روين من الدماء * فهذا وانكان تشبيها مصيبا فان فيه بشاعة ذكر الدماء ولو قال من العصفر مثلا اوما شاكله لكان اوقع في النفس واقرب الي الانس وكذلك صفتهم الخمر في حبابها بسلخ الشجاع وما جرا هذا المجرا من التشبيه فانه وانكان مصيبا لعين التشبيه غير طيب في النفس ولا مستقر علي القلب ومن ذلك قول ابي عون الكاتب وتزيد من تيه اليه كانها * عزيزة خدر قد تخبطها مس ولوان في هذا كل بديع لقد كان بشعا مقيتا ومن ذا يطيب له ان يشرب شيا يشبه زبد مصروح قد تخبطه الشيطان من المس وكاني اري بعض من لا يحسن الا الاعتراض بلاحجة قد تعدي هذا المذهب وقال رادا علي امرء القيس ولم

افعل ولكن نبئت ان طريق العرب الذي جاء في كثير من الشعر قد خولفت الي ما هو اليق بالوقت واشكل باهله وقد عاب الاصمعي بين يدي الرشيد قول النابغة الذبياني

نظرت اليك لحاجة لم تقضها * نظر المريض الي وجوه العود

علي انه تشبيه لا يلحق ولا يشق غبار صاحبه ولم يجد فيه المطعن الا بذكر المريض فانه رغب عن تشبيه المحبوبه به وفضل عليه قول عدي بن الرقاع

وكانها بين النساء اعارها * عينيه احور من جآذر جاسم

وسنان اقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنايم

واجري الناس هذا المجرا قول صريع علي انه لم يقع لاحد مثله

فقات بايديها ثمار نحورها * كايدي الاساري ثقلتها الجوامع

فهذا تشبيه مصيب الا انهم عابوه بما بنيت وانما اشار الي قول النابغة

يخططن بالعيدان في كل منزل * ويخبان رمان الثدي النواهد

ومثله قول ابي محجن الثقفي

ويرفع الصوت احيانا ويخفضه * كما يطن ذباب الروضة الغرد

فاي قينة تحب ان تشبه بالذباب وقد سرق بيت عنترة وقلبه فافسد انتهي كلامه ولي في هذا المقام خدشات لا اجد فرصة ذكرها في هذا الزمان فسامحني هذا ولم اجد في بديعية احد من

الشركاء القدماء تفصيل انواع التشبيهات بمثل هذ النوع
وانت لا تطمئن الا بعد ان نشرح لك ما قلنا في الابيات
ونوضح كل ما اودعنا فيها من الكنوز اللتي لا يقف عليها الا
الثقات فنقول اما البيت الاول ففيه تشبيه اصابعه ص بالبلوز
المزهر الانور وبنهر النور الذي انفجرت من مبدء الكرم
وهو يده ص فهذا تشبيه شي بشيئين من مولدات المولف
في البديع وفي البيت الثاني تشبيه الفاظه ص باللدر وتبسمه
بالمرجان فهذا التشبيه شيئين بشيئين وقد قالوا في ذلك ما قالوا
وفي البيت الثالث تشبيه عيونه ص بعيون المهاه وجيده
بجيد الظباء والارام ووجهه بالبدر نغاية النور والاعلام
فهذا التشبيه ثلاث بثلاث بالتمام لغاية التشابه وهو من المولدات
وفي البيت الرابع تشبيه قده ص بالسرو ورفله اي مشيه
برفل السرو وفيه تشبيه خده بالورد وثغره بالنجم فهذا
تشبيه الاربع بالاربع وفي البيت الخامس تشبيه حرفه
ص بالدر وفمه بالدرج واسنانه بالبرد وشفتيه
بالياقوت ولسانه بكترا لحلاوة وهو كناية عن موضع يتهيا فيه
السكر وفي البيت السادس تشبيه صدغه ص بالمسك وخده
بالبدر ويده بالبحر وهذا تشبيه الثلاث بالثلاث من

غيرمي هي والبيت السابع فيه تشبيه التراب بالكحل وتشبيه
الرضاب بالشهد وهذا تشبيه الادون بالاعلي وفي البيت
الثامن تشبيه المسك بالتراب وتشبيه الشمشاد المقبول
بالسلم المردود وهذا البيت كانه مسبوك في قالب الانسجام
وفي البيت التاسع تشبيه ريته ص بالحلاوة بالخل في
الحموضه وهوا التشبيه بين الضدين كما ذكرا لقيروانى
وفي البيت العاشرا لتشبيه العقم وهوا لتشبيه الذي
يكون بكرا لاتا ربها حدقبل الشاعرشبهب اناحسامه ص
في الحرب لغاية حمرته من دم الاعداء بانه شمس
وقدلبست لباس الدم اي لباس الحمرة كما هومن مقررات
اهل الصناعة ان كل الحمرة منسوبة الي الشمس وكل البياض
منسوب بالقمر وهذا المضمون عجيب ماحام حولة احد
قبلي هذا وفي البيت الحادي عشرايضا تشبيه العقم
لكنة بغيرذكر الات التشبيه وهو تشبيه سهامه ص عند
الالتصاق باجسام العدا كانها افاعي منفتحة الافواه
المجريات من افواهها الدماء وهذا تشبيه عجيب
ماحام حوله احد قبلي وبهذا البيث ثم ماكان حاضر
الي في هذ الوقت من اقسام التشبيه والاخرمن مبدعات المولف

وانت غير مخفي عليك ايها الاخ الكامل ان شركا ثنا القدماء من المولدين والمخضرمين والمتاخرين العرب العرباء ما جمعوا في فن البديع سوي تشبيه شيئين بشين وقد نقرت انا الافعي من حجرها وخرجت من بين كلامهم تشبيهات اخر واسلكتها في البديع ولا سبقني الي هذا احد وهذا في كمال تشتت البال من زلزال البلبال وذلك لاني مع كوني من الذين لا يليق اليهم التفات الفلك مجروح من نبال افاته المدهشة بحيث بها جسمي تشبك واني وان كنت اعلم انه * فاك بردم نادان دهد زمام مراد *

* تواهل فضلي ودانش همين كناهت بس *

ولكنني في حيرة من عدم تفرقته بين الجهال والكمل * ولعمري هذا ليس اول قارورة كسرت في الاسلام بل هو جار من الازل * فهذا لا ابالي من حاذثات الزمان ومصابتها * والا اخرن من طوارق الحدثان وذرا بثها * نعم كبدي مجروحة من جفاء الجهال المقلدين * وقلبي مقروحة بسخافة اصحابي العصريين * فانهم وسعوا الباب * وملا والاهاب * من الشر والحسد * والنفاق واللد واني لا ابالي بنباحهم * ولله در من قال من اصحاب الحال

* مه فشاند نور و سگ وعف وعف کند *

* هر کسی بر عادت خود می تند *

* هرگز از بانگ و الالای سگان *

* دیده ماند ز رفتن کاروان *

استغفر الله ربي من كل ذنب واتوب اليه واني لاخاف
كثيرا من المتعصبين * العارين من علم الحكمه واليقين *
علي هذا السحر الحلال * الالطف من ماء الزلال * اذلابد
لهم ان يطعنوا عليه * وينظروُن نظر العداوة اليه * فيضيع
محنتي ومشقتي * ويهمل تكلفي وكلفتي * فاحترق حيا من
الكمد * وتيان عضوي عضوي انين الالم بعد انحلاع
هذا الجسد * ولعمر الله لان رده القاصرون * فسوف يقبله
الماهرون * وان اعرض عنه المتعسفون فسيرغب اليه
المنصفون وهذا اهو مما اوقعني في هذه اللجة الدهماء *
والمظلمة الظلماء * والا فمالي وللشعر الشعر دون طبعي
اهل هو من نغمات بعض الاحيان * عقيب الكسل من
نوائب الزمان * والي هنالما وصل القلم * تعوق عن
التحرير والرقم * وصرت انا من المستغرقين لذ بنبي *
* والحال عن ذي الحال ينبي * ولا ادري ما يفعل بي

لزمان بعد هذا * ان الزمان لولا ذا لحوادث السفلي

يارب اين قاعدهٔ شعر بگيتي كه نهاد

كه چو جمع شعرا خير دو گيتيش مباد

گفتنش كندن جان است ونوشتن غم دل

زحمت خواندنش آن به كه از و نارى ياد .

وانا ليس لي فخر بهذ الفن ما را . بجز از عشق تو درد و بشيها است

* وقد تم الي هنا ما كان مترشحا من اناء الخاطر الفاتر *

لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وهو الموفق والمعين

الغلو

بهم ليس في وسعي لاذكره * من الجنان او الاركان او قلم

كادا احصاء ما في نفسهم جمعت * اذا رايت اجتماع النور والظلم

يكادر عبهم يفني العدا جمعا * لولا الترحم في تخمير نفسهم

في البيت الغلو هو الافراط في وصف الموصوف بالمستحيل

عقلا وعادة وذلك علي قسمين مقبول وهو ثلثة اضرب احدها

ان يدخل عليه ما يقربه الي الصحة نحو كاد او شك وامثال

ذلك من ادوات التقريب اللهم الا ان يكون الغلو في

اوصافه ص فلا يحتاج بذلك وهو في بيت القصيدة قولي

مل بهم اي مدايح اصحابه ص لا يمكن ابدا الا بالقلب ولا

بالاعضاء الاخر ولا بالقلم الذي هو غيرها فقد انحصر آلة التوصيف بالقلب العضو الخاص وغيرها من الاعضاء الاخر وغير الاعضاء كل ما كان مثل القلم او غيره ولا زيادة علي ذلك ومنه قال ابو العلا المعري من ابيات عجيبة * شعر *

تكاد قسيه من غير رام * تمكن في قلوبهم النبالا

تكاد سيوفه من غير سل * تجد الي رقابهم انسلالا

تكاد سوابق حملة تغني * عن الاقدام صونا وابتذالا

هزي برق المعرة بعد وهن * فبات برامة يصف الكلالا

شجا ركبا وافراسا وابلا * وزاد فكاد ان يشجو الرجالا

والضرب الثاني من الغلو المقبول هو ما تضمن خيالا حسنا كقول المبتني

عقدت سنابكها عليه عثيرا * لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

وهذا كما في بيتي الثاني من التخئيل الحسن من انه يمكن احصاء مد ايجهم ولكن لا مطلقا بل في وقت يجتمع النور والظلمة وهذا محال فذاك ايضا محال وفي هذا البيت لفظ التقريب ايضا وفيه ايضا صنعة اخري قال المعري واجاد

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

* وقال النظام *

توهمه طرفي فالم طرفه * فصار مكان الوهم في خده اثر

وما فتحه كفي فالم كفه * فمن صفح كفي في إنا مله عقر
ومر بفكري خاطر فجرحته * ولم ار خلقا قط تجرحه الفكر
قال ابن النا بلسي والجاحظ لما بالغه ذلك قال علي طريق
المجون هذا ينبغي ان لا يناك الا بايرمن الوهم ايضا
لئلا يموت انتهي اقول وبيتي الثالث علي نسبك المعري
بذكر لولا فتامل فانه لطيف والقسم الثاني وهو الغلو
الغير المقبول وهو ربما يوصل الي ضعف العقيدة ورقة الدين
وسوء الادب مع من يجب التادب معه العياذ بالله قال المتنبي
لوكان علمك بالاله مقسما * في الناس ما بعث الاله رسولا
اوكان لفظك فيهم ما انزل * التورية والفرقان والانجيلا
ولابن هاني المغربي وقد نسج علي منوال المتنبي في هذه
المزخرفات فقال يمدح الملك المعز من الله * شعر *
الله يجزيك الذي لم يجزه * فيما هديت الجاهل الضليلا
ولقد براه فكنت موثقه الذي * اخذ الكتاب وعهده المعثولا
حتي اذا استرعاك امر عباده * اداني اليك اباك اسماعيلا
من بين حجب النور حيث تبوءت * اباوه ظل الجنان ظليلا
ادي امانته وزيد من الرضا * قربا فجاوره الاله خليلا
لوكنت اونة نبيا مرسلا * نشرت لمبعثك القرون الاولي

سوكنت نوحا منذرا في قومه* ما زادهم بك عاتئه تضليلا
الله فيك سريرة لو اعلنت * احيا بذكرك قاتل مقتولا
ومما يحكي عن عضد الدولة أنه انشد * شعر *
ليس شرب الراح الا في المطر* وغناء من جوار في السحر
مبرزات الكاس من مطلعها * ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدلة وابن ركنها* ملك الاملاك غلاب القدر
فلم يفلح بعد هذا القول حتي حضرته الوفاة فكان لا ينطق
الا بقوله ما اغني عني ماليه اهلك عني سلطانيه والحق
ان بيت الشيخ عز الدين الموصلي في هذا النوع وهو
عريز جار لو الليل استجار به* من الصباح لعاش الناس بالظلم
بيت معمور بالمحاسن مستغن عن التريف فلله دره ثم لله
دره افهم افهم افهم

الاغراق

يفتني المرارة مر الدهر قاطبه * لوذاق لو قطرتان من رضا بهم
في البيت الاغراق وهو دون الغلو لانه افراط وصف الشي
بالممكن البعيد وقوعه عادة وهذا في تولي ظاهر فان
ممد وحي صاحب المعجزات العظيمه فكيف يستحيل عقلا ان
ان لا يكون مرارة الدهر منقلبه بالحلاوة بقطرتين من
رضاب فمه نعم هو ممكن بعيد من العادة ومن هذا قول المتنبي

روح تردد في مثل الخلال اذا * اطارت الثوب منه الريح لم تبن
كفي بجسمي نحولا انني رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترني

* واحسن منه قول الشيخ عمر ابن الفارض *

كاني هلال الشك لولا تأوهي * خفيت فلم تهد العيون لرويتي

ولبعضهم

في كعبة للندا الوحا لها ملك * تهيب النطق حتي قيل ذا حجر
نالوا السماء باطراف القنا فبدت * من النصول عليهم انجم زهر
لا يحدث النصر في اعطافهم مرحا * حتي كانهم بالنصر ما شعروا
اجروا دماء العدا بين الرماح فما * يقال ما عندهم ماء ولا شجر
تري غرائب من افعال مجدهم * يردها الفكر لو لم يشهد النظر

التقسيم

هواء حبهم صالت علي بذا * نارا وماء اتري من شوق ارضهم
قد حل غمهم روحي وذكرهم * سمعي وحبهم في خاطري الازم
وعشقهم بدني والسعي في قدمي * وشوقهم كبدي والمدح في قلمي
وسرهم نفسي والعرف في نفسي * والنتح في انفي والحرق في جذمي

الثاني

تفوقت يده والسيف كلهما * هذي يجود وذا بالدفع للظلم

الثالث

هم الاشداء ابطال بلاسهم * هم الالباء ارواح بلاجسم

في البيت التقسيم ويطلق علي ثلثه امورا لاول استيفاء المتكلم اقسام المعني الذي اخذ فيه وعليه مشت بعض اهل البديعيات ومنه بيتي الاول فاني جمعت فيه الهواء والنار والماء والارض العناصر الاربعه بنظم لطيف وطور ظريف

ومنه قول ابي نواس

امر وغد انت فيه في لبس * وامس قد فات فاله عن امس

وانما الشان شان يومك ذا * فياكر الشمس بابنة الشمس

* ولا خرد وبيت *

يامنفق عمره علي كاس لجين * اياك بان يفتنك الدهر بعين

مافات مضي وماسياتيك فاين * قم واغتنم الفرصة بين العدمين

وفي اربع مني حلت منك اربع * فما منه ادري ايها هاج بي كربي

اوجهك في عيني ام الريق في فمي * ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي

وقد سمع يعقوب الكندي هذا فقال هو تقسيم فلسفي وقد اخذه العماني العلوي فجعله خمسه فقال * شعر *

وفي خمسه مني حلت منك خمسة * فريقك منها في فمي طيب الرشف

وجهك في عيني ولمسك في يدي * ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

قال ابن النا باسي وقد جعلتها انا سبعة اشياء فقلت * شعر *

وفي سبعة مني حلت منك سبعة * يهاسكر الصب المتيم وا نتشا
بمالك في عيني ولمسك في يدي * وريقك في ثغري الذي قد تعطش
بعرفك في انفي وذكرك في فمي * ونطقك في سمعي وحبك في الحشا
اقول وقد جعلتها انا احد عشر جزءا فقلت قد حل الخ
وهذه الابيات الثلث من عجائب الاتفاقات فاعرف قدرها
والجذم بالكسر بمعني أصل كل شي ومبدءه قال في الصراح *
جذم اصل وبن هرچيز * وهذا القدر يكفيك في هذا المقام
والامر الثاني من التقسيم انه يطلق علي ذكر متعدد
ثم ارجاع مالكل اليه علي سبيل التعين فيخرج اللف والنشر
وهذا كما في قولي تفوقت الخ فاني جمعت بين اليد والسيف
في التفوق ثم رجعت كليهما علي سبيل التعين فتامل قال السلمي
ولا يقيم علي ضيم يراد به * الا الاذلان غير الحي والوتد
هذا علي الذل مربوط برمته * وذا يشبح فلا يرثي له احد
والامر الثالث من التقسيم انه يطلق علي ذكر احوال
الشي مضافا الي كل من تلك الاحوال ما يليق به كما بين
القاضي الفاضل في وصف الخمرة * شعر *
لها منن تصفو علي الشرب اربع * وواحدة لولا سماحتها تكفي
سرورا الي قلب ونيرا الي يد * ونورا الي عين وعطرا الي انف

ولما رأينا باسمين حبابها * مددنا يمين الرشف قبل فم الرشف

وفي بيت قصيدتي ظاهر ومثله لمحمد ابن قرقماس المصري * شعر *

يقولون صف قد الحبيب ولحظه * ووجناته والثغر قلت لهم قروا

نقد ولا رمح ولحظ لا ظبا * وخد ولا ورد وثغر ولا در

* وللقاضي حسام الدين التبريزي في الشباب *

وناطقة بافواه ثمان * تميل بعقل ذ اللب العفيف

لكل فم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف

تخاطبنا بلفظ لا يعيه * سوي من كان ذا طبع لطيف

فصيحة عاشق ونديم راعي * وغرة موكب ومدام صوفي

وفيما ذكرنا كفاية للرجل الفهيم وقد فقت انا باستيفاء

جميع اقسام التقسيم وانفردت بها بالفكر الصحيح والذهن

السليم لعلك تصيرها ويا علي لطائف البدائع * جامعا

لصنوف الصنايع وهذا كله لك ايها الاخ الطالب والا فانا

ليس لي دماغ التاليف والتصنيف ولا سيما التقييد

بالعربي ولله در المولوي حيث قال *

فارسي گو ارچه تازی خوشتر است

عشق را خود صد زبان دیگر است

الحذف للحروف المعجمة

اصل الصلا و العلا روح السلا كرما * عم الولا و العطا و ال اولوا الهمم

حذف الحروف المهملة

يزج نتف بنقف في يقظ فني * بجم قذ ف نغيظ يبق في جذمي

الرقطاء المصرعى

يشق بي غلط ينبي بخقذ ن شقي * لسم وسله المعلو على الادم

الرقطاء اللفظى

يبث روح بفيض الروح يقطفني * روايحا بتقيف الراح في الالم

الرقطاء الحرفى

يصان قلبي بهزل يرتئي و يري * مفاز سفر بسفر باين الغمم

مما حذف منه الحروف التهجيه بيتا بيت

يفيض منه غيوث سجم و يفي * لطيف فكر بحزم يثن في جسم

فنفسه الاشرف الاعلي مطهرة * من الرذائل والادناس والتهم

بفيض عنصره العالي بدا فلك * وكل مايرتئي في الكون من عدم

تنزهت روحه العليا و اطهرت * عن كل وسخ يري في كافة البهم

راي و بعد اري سيرا لسما و هدي * اناس امته بالشارع الثكم

نه الصواب و منه العقل كيف محي * دجي الهواجس من قتل و من ثلم

جم حمي حمي الدين و امحي السك ثم علي * علي السماء و نجي الخلق من

له الخصائل احلي من كري ثمل * له المباسم اسني من سني النجم

ذ داري ودار اساليب الصفا و بدا * مقمصا بقميص النور و النعم

ر به غدا الكون ذا صفو وذا لمع * به بدا العون للمضموم بالجزم

ز رعي الخلايق وارعي ربه فعري * من الغوائل والاستار للظلم

س يا زائرين لدارات الحبيب الا * ترحمون علي المهجور من حرم

ش سناءه اخذ الافاق جمتها * فمنه ضاء نواحي الضال والسلم

ص محت شرايع نباء شريعته * علي بداك علي رسل اولي العزم

ض صلي عليه اله العالمين كذا * ملائك الملا الاعلي ذوي الهمم

ط لاغرو ان كان اميا فعنصره * اضحي بكل كمال الفائق العام

ظ اطار لبي حمام الايك حيث شجي * صوتا حزينا بطيب اللحن والنغم

ع ظواهر اللفظ في مدحي لها انفقت * بواطن كل من تذكارها قلمي

غ نظيره صار عن اوان منعدما * فجل من لا له ند ولا سهم

ف غاض السخاء وليس اليوم مهربنا * الا اليك ايا ذا الجود والكرم

ق فانت مفزع محزون ومكتئب * وملجاء لذوي الاحزان والازم

ك منعت قربا واني منه مفتضح * وانت غوث الوري في الشد والنقم

ل الحزن كامنني دهر افصرت به * عديم صبر وفي اخزان مكتتم

م لغفت حبي بحزني فاصطبحت به * في كربة بكمال الحرق والحسم

ن

مدامعي انهمت شوقا لحضرته * مع التلاطم والاغرار بالسجم

لغيت نفسي فاني منه منفعل * لكون حبهم فيه بلا شكم

اني وان صرت مثل الفحم من حرق * لكن شفائي بذكري صاحبي العلم

لقد تهجم انواع البلاء ولا * شكوت مطلق من ارباب محتشم

حذف الحروف اللتي تنقط من فوق

دواء وجعي بروحي لايحوم سوي * اليكم ياملوك الجل والحرم

حذف الحروف اللتي تنقط من تحت

سلمت من غدر الازمان منك فها * غر اونصرا لصون الفكر والعزم

حذف الحروف الشفتيه

حضرت حضرته كي انكي واري * شرائر النور حتي شارع القيم

حذف الحروف الحلقيه

حزنت صدماوا ني اليوم ملتجي * بجودكم يا ربوب الفضل والكرم

حذف حروف العامه

تنشرت عرف فضل منك مكثرة * فمم حزن بصدم مثل صدم جم

حذف الحروف الجارة

سلوت ذكرا وصرت اليوم مدكرا * اطائب العيش بالاحباب ذي سلم

حذف الاكثر بالهموم

كل الحروف لفي اوصافه اشتغلت * لذا شغلت عن التذكار بالبكم

في هذه الابيات الحذف وهو من ابتداء قولي اصل الصلا الي اخر قولي هذا وقد حذفت من بيتي الاول الحروف المعجمة

ومن الثاني الحروف المهملة ومن المصرع الاول للثالث الحروف المهملة ومن الثاني منه الحروف المعجمة ومن بيتي الرابع لفظ معجم ولفظ مهمل ومن بيتي الخامس حرف معجم وحرف مهمل ومن السادس الي قولي ارباب محتشم الابيات الثمان والعشرين من كل بيت حرفا من الحروف التهجية مبتدءا من الالف الى الياء كما يلوح من الاشعار ومن بيتي دواء وجعي الخ حذفت جميع الحروف اللتي تنقط من فوق وهي خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن ومما يليه جميع الحروف اللتي تنقط من تحت وهي ب ج ي ومما يليه جميع الحروف الشفتية وهي ب ف م و ومما يليه جميع الحروف الحلقية وهي ح خ ع غ ق ه ء ومما يليه جميع حروف العلة وهي واي ومما يليه جميع الحروف الجارة ومن البيت الاخر حذفت ث ج ز د ط ظ ع غ ق *

فالحمد لله حيث اصبح تصيدتي البديعية جامعة لما يزيد من اربعين في اصنافا الحذف ولا تقدم علي احد من شركائي بمثل هذا التفصيل * والنوع وان اقضي الي التطويل * لكنه لا يخلو عن التحصيل ولك مانختار من الكثير والقليل * ان شئت فانصف * وان شئت تعسف * وان لم يكن

التعسف من وظيفة الاعلام هذا ولا يخفي عليك اني اضطررت
في بعض المقام لضيق القافية وذلك في قليل من المواضع
فسامحني فان هذا التكليف ما لا يطاق وفكر قال ابن النابلسي

عم العدا حلمه والله الهمه * كل الكمال وكل العلم والحكم

* وله في حذف الحروف *

تعلمت راحتاه عند كرته * حذف العدا الفم الصمصامة الخذم

فقد حذف منه ب ث ج ز س ش ض ط ظ غ ق ن ولا ي قال
في شرحه بعد ما ذكر بيته المذكور وانا رفضله المأثور *
في البيت الحذف وهو عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه
حرفا او حرفين او اكثر من حروف الهجا او جميع الحروف
المعجمة او جميع الحروف المهملة او من احدي الكلمات
جميع الحروف المعجمة ومن الآخري المهملة وهكذا الي
آخر الكلام وقد سمي بعضهم هذا القسم الاخيف وفرع
عليه قسما آخر وهو ان يكون الحرف الاول معجما والثاني
مهملا والثالث معجما وهكذا الي آخره وسماه الارقط
او احد المصراعين معجم والآخر مهمل والجميع داخل
في نوع الحذف كما لا يخفي علي صاحب الذوق السليم اما ما
حذف منه جميع الحروف المعجمة فمنه بيت قصيدتي كما

تري من غير تعسف وتكلف ومثله للحريري من قصيدة
اعدد لحسادك حد السلاح * واورد الآمل ورد السماح

* ولبعضهم مثله *

صور ولر وحك ملحدا * واكدح صلاحا سرمدا
واردع طماحك هاملا * ماء الدموع وعددا
وادم دعاءك وادرع * حلل المكارم والهدا
واطرح عدوا حاسدا * كره الوداد والحدا
واسلك مسالك امرء * سلك الصراط الاحمدا
ورد العلوم وردها * احلي الموارد موردا
واحمد الهاً ما لكا * سمك السماء واطدا
مولا ودودا راحما * سطح الغراء ومهدا

وللحريري خطبة من هذا القبيل لاباس بايرادشي منها وهي الحمد لله الممدوح الاسماء المحمود الالاء الواسع العطا مالك الامم ومصور الرمم واهل السماح والكرم ومهلك عاد وارم ادرك كل سر علمه * ووسع كل مصر حلمه * وعم كل عالم طوله * وهد كل مارد حوله احمده حمد موحد مسلم وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد المالك الصمد لا والد له ولا ولد ارسل محمد اللاسلام

ممهد اوللاسود والاحمر مسدد او صل الارحام وعلم الاحكام ووسم الحلال والحرام كرم الله محله وكمل السلام له ورحم الله الكرما واهله الرحما ما همر ركام وهد حمام وسرح سوام وسطا حسام اعملوا *

رحمكم الله عمل الصلحاء وكدوا حوالمعاد كم كد حالا صحا واردعوا اهواكم روع الاعدا واعدوا للمعاد اعداد السعد الخ وهي طويلة جميعها كذا وابعضهم خطبة اخري كذلك وهي الحمد لله مالك الممالك وممهد المسالك وسع كل احد عطاءه ود مر كل مارد عصاه احمده حمدا عدد ارواح الاملاك وهطل الركام والركاك ارسل محمد اكرم الرسل واسعدهم واسمحهم واحمدهم لاصول مهدها واحكام اكدها ارسل الله له السلام والصلوة ورحم الله الهداة عدد امطار السما ومداد كلام العلما اعملوا حرسكم الله عمل الطاعة واصلحوا اعمالكم لحلول الساعة ما للمدامع راكده والمطامع واردة ما لهم الحماء سامده ولا راء العلماء هامده لا لكم الا اعداد الدرهم وارصاد الاحمر والادهم هلك والله الحامل والمحمول وعدا لاكل والماكول الي اخرها وجميعها كذلك

واما ما خذفت منه جميع الحروف المهملة فكقول الشاعر

فتنت في غضن قضيب ينثني * ففتنتني ضيق بغبن شفني

وللحريري قصيدة جميعها من هذا القبيل ومطلعها

فتنتني فجننتني تجني * بتجن يفتن غب تجني

واما ما حذف من احدي كلماته جميع الحروف المعجمة ومن الاخري جميع المهملة فمثاله قول الشاعر

تثبت لم يغبن ولم يثن عاملا * يغيث ولم يقبض لاموا له تقي

علا في عطايا يثني وللعالم ينبغي * ودود يزين المدح في كرم يقي

هلال يضي او غيث محل يقيتني * واطراوه يشفي وجاسده شفي

له جيش سعد بث للحمد يقتضي * ومحرمه بجنت مكرمه بقي

له نخب لا تنقضي الدهر تشب * له جيب حر ينثني طاهر نقي

واما ما كان احد حروفه معجما والاخر مهملا فكقول القايل

يا فوز حضرته بضوء قلائد * غربه شوء بوب طش ربابه

قد ضاق عنه يمنا بمفاخر * جلت وقس تا به بعبا به

غرق فريد فاق كف سخا ئه * خل جليل قا يم بكثابه

فرج لنا يم زكي سيد * ذونا ئل غدق ونا فعنا به

الي غير ذلك واما ما كان احد مصراعيه معجما والاخر مهملا فمثاله قول الشاعر

بي شغف شب بين جنبي * د واوه الود والوصال
يبث بثي خفي غيظ * احو رمو عوده محال
زين بشيين غنج جفن * و مليح دل له كمال
واما ماحذف منه بعض الحروف فكقول القايل فيما حذف
منه الالف والثاء المثلثة والطاء المهملة * شعر *
فمن لي بمولي خلت مرصد وده * كحنظلة ديفت بصبر وعلقم
فكم وقفة لي في ربوع محله * وعيني تبكيه بدمع مرخم
يحسب من وجدي به شبه عندهم فكف ورغ عن حين نفسي وعن دمي
هبوني ذنبي قد عكفت بظلكم * وسني تري مقروعة من تندم
وعيشي كحظي شبه نفسي كهجركم * وصرحي يري من بعدكم في تهدم
وقلبي يري من فقدكم في تضرم * وعمري يري من صدكم في تصرم
وهناك اشياء اخري من هذا النوع تركناها مخافة
الاطالة وبيت الصفي الحلي قوله
ال الرسول محل العلم ما حكموا * لله الا وعدوا ساذة الأمم
فقد نظم بيته مما حذفت منه جميع الحروف المعجمة
واني اري التاء منقوطة ولكن اقول اصلها هاء اعجمت
للوصل وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
اروم اسقاط ذنبي باصلاة علي * محمد وعلي صد يفه العلم

وقد نظم بيته هذا من الحروف التي اختارها وقصد خاصه كما بين ذلك في شرحه وهي الحروف التي ركبت منها الفاتحة وهي احد وعشرون حرفا وحذف منه الحروف المظلمة الثقيلة وهي ث ج خ ز ش ف ظ وسماه الاسقاط اسما مرادا للحذف لان الفاء من الحروف المظلمة الثقيلة فلم يطاوعه في كل ما قصده وقال ابن حجة
وقد امنت وزال الخوف مذ خذفا * نحو العدو ولم احقر ولم اضم
فحذف منه الحروف التي تنقط من تحت وبيت الباعونية
ناشدته الله والانوار مشرقه * تعلوا المعالم من سكانها القدم
فقد نسجت علي منوال ابن حجة في حذف الحروف المنقطه من تحت انتهي كلامه اعلى الله مقامه حسن النسق

كالبحر في عظم كالليث في شجع * كالشمس في لمع كالمزن في السجم

في البيت حسن النسق وهو ان ياتي المتكلم بسجعات من النثر او بابيات من الشعر متلاحمات تلاحما مستحسنا لا مستهجنا بحيث يكون البيت اذا افرد تاما بنفسه مستقلا والنثر تكون سجعاته متفقة اذا تجاورت تامة المعاني اذا انفردت وبيت قصيدتي من هذا القبيل ومنه قول بعضهم
مسدد الراي لا خوف معصية * لقلت ان له في الكون امكانا

اجل من احنف حلماواكرم من *كعب وانصح من قيس وسحبانا

* وقال ابن شرف القيرواني *

جاور عليا ولا تحفل بحادثة * اذا ادرعت فلا تسال عن الاسل

سل عنه وانطق به وانظراليه تجد * ملا المسامع والافواه والمقل

ومن النثرما وقع في رسالة ابن الاثير في وصف الشمعة

وكان بين يدي شمعة * نعم مجلسي بالايناس * ويغني

بوجودها عن كثرة الجلاس * وينطق لسان حالها انها احمد

عاقبة من مجالسة الناس * فلا الاسرار عندها بملفوظه *

ولا السقطات لديها محفوظه * وكانت الريح تلعب بلهبها *

وتختلف علي شعبه بشعبها * فطورا تقيمه فيصير نمله * وطورا

تميله فيصير سلسله * وتارة تجوفه فيصيرمدهنه * وتارة

تجعله ذا ورقات فيتمثل سوسنه * واونة تنشره فيصيرمنديلا *

واونة تلفه علي راسها فيصيرا كليلا * ولقد تاملتها

فوجدت نسبتها الي العنصرالعسلي وقدها قد العسال *

وبها يضرب المثل الحكيم غيران لسانها لسان الجهال * ومن عجبها

تشبه الهنود في احراق نفسها بالنار * وهي شبيهه

بالعاشق في انهمال الدموع واستمرار السهد وشدة

الاصفرار * وكل هذا تجد دلها بعد فراق اخيها ودارها

والموت من فراق الاخ والدار * وهذا الوصف وان مدل
بابه لمعانقة الابداع وادع اسرار المعاني في صدر
الالفاظ وصانها بالابداع ماخوذ من قصيدة الارجاني *
التي هي كاملة الاوصاف بديعة المعاني * وهو قوله في وصف الشمعة
نمت باسرار ليل كان يخفيها * واطلعت قلبها للناس من فيها
قلب لها لم يرعنا وهو مكتمن * الا ترافيه نارمن ترافيها
سفيهة لم يزل طول اللسان لها * في الحي يجني عليها ضرب هاديها
غريقة في دموع وهي تحرقها * انفاسها بدوام من تلظيها
تنفست نفس المهجور اذ ذكرت * عهد الخليط فبات الوجد يبكيها
بدت كنجم هوى في اثر عفرتة * في الارض فاشتعلت منها نواصيها
نجم راي الارض اولي ان يبوأها * من السماء فامسي طوع اهليها
وحيدة بشباة الرمح هازمة * عساكر الليل ان حلت بواديها
ما طنبت قط في ارض مخيمة * الا واقمس للابصار داجيها
لها غرايب تبدو من محاسنها * اذا تفكرت يوما في معانيها
فالوجنة الورد الا في تناولها * والقامة الغصن الا في تثنيها
قد اثمرت وردة حمراء طالعة * تجني على الكف ان اهويت تجنيها
ورد تشاكت به الايدي اذا قطفت * وما على غصنها شوك يوقيها
صفر غلائلها حمر عمائمها * سود ذوائبها بيض لياليها

كصعدة في حشا الظلماء طاعنة * تسقي اسافلها ريا اعاليها

وصيفة لست منها قاضيا وطرا * ان انت لم تكسها تاجا تحليها

صفراء هندية في اللون ان نعتت * والقد كاللدن ان يممت تشبيها

ما ان تزال تبيت الليل لاهية * وما بها غلة في الصدر تظميها

تحيي الليالي نورا وهي تقتلها * بئس الجزاء لعمر الله تجزيها

وزهاء لم يبد للابصار لابسها * يوما ولم تحتجب عنهن عاريها

قدت على قد ثوب قد تبطنها * ولم يقدر عليها الثوب كاسيها

غراء فرعاء ما تنفك فاليه * تقص لمتها طورا او تغليها

شيباء شعباء لاتكسي غدا ئرها * لون الشبيبة الا حين تبليها

قناة ظلماء لا تنفك تأكلها * اسنانها طول طعن او تشفيها

مفتوحة العين تفني ليلها سهرا * نعم وافناءها اياه يفنيها

وربما نال من اطرافها مرض * لم يشف منه بغير القطع شافيها

* وبيت الصفي الحلي قوله *

والذئب اسلم والجني اسلم والثعبان كلم والاموات في الرجم

* وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله *

فالضيق اذهب والتوفيق سبب و* التنسيق رتب في تصديق حكمهم

وبيت ابن حجة قوله في وصف الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

* من ذا ينا سقهم من ذا يطا بقهم *

من دا يسا بقهم في حلبه الكرم

وهو بيت معمور بالمحاسن المونقة وبيت ما نشة الباعونيه

ساد وافجود هم جم وبذلهم * حتم وموردهم غنم لكل ظمي

انتهي كلامه اعلي الله مقامه ولي في هذا المقام لمطارحات

والفرصه مفقود فاعف **الابداع** رعي الصفاء

لاصحاء القذاوعري * عري الهدامنه واسني الضال والسلم

في البيت الابداع بالباء الموحدة وهوان يأتي الشاعر

في البيت الواحد بعدة انواع من البديع اوفي القرينة الواحدة

من النثرو ربما كان في الكلمة الواحدة ضربان من البديع

ومتي لم يكن كذلك فليس بابداع وقد جمعت في بيت قصيد تي

خمسة عشر نوعا من البديع الجناس المقلوب بين رعي وعري

والجناس المطلق بين عري وعزي بمعني ساحه البيت

والجناس المحرف بينهما ايضا والطباق بين رعي وعري وبين

الصفاء رالقذ او المقابلة بينهما ايضا والاستعارة بالكناية

في رعي الصفاء والحقيقة في عري الهدا ومراعاة النظير

في الضال والسلم وتشابه الاطراف المعنوي في ختم

البيت بذكر السلم المناسب لاول البيت وهو رعي

كما لا يخفي والمبالغة في رعاية الصفاء وائتلاف

اللفظ مع المعني لمناسبة الفاظ البيت بمعانيه كما تري وايتلاف اللفظ مع الوزن بايراد البيت من غير تاخير في الفاظه والانقسام والتتميم ذكر الاسناء والانسجام والسهولة ومن الابداع قول ابن ابي الاصبع

فضحت الحيا بحر جود افقد بي * الحيا من حياء منك والتطم البحر

فيه الجناس التام بين الحيا ورد العجز علي الصدر في ذكر البحر والجمع في قوله فضحت الحيا والبحر والتقسيم علي القول الثاني في تفسيره وحسن التعليل في قوله بكي من حياء منك والمبالغة ومثل ذلك كثير في كلام المجيدين من فحول هذه الصناعة وبيت الصفي الحلي قوله

ذل النضار كما عز النظير لهم * بالبذل والفضل في علم وفي كرم

ففيه من البديع المطابقة في قوله ذل وعز والتجنيس في قوله النضار والنظير والسجع في قوله البذل والفضل واللف والنشر المرتب في قوله البذل والفضل ايضا يشير بهما الي ما لف من قوله ذل النضار وعز النظير والمبالغة في قوله ذل النضار بجودهم وعز النظير لعلمهم والاستعارة في قوله ذل النضار وهو الذهب وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله *

كم ابدعوا روض عدل بعد طولهم * وانترعوا حوض فضل

فيل قولهم نغبه الجناس اللاحق بين طول وقول وروض وحوض والترصيع والطباق بين قبل وبعد والاستعارة للعذل الروض لا فضل الحوض والتصريع في اتفاق القافيه هكذا قال ابن النابلسي

التعديد

صحابه الغر فات العالمين وهم * اهل الهدي والندي والجود والفخم
فاكرم بهم من اناس جل انفسهم * بالصبر والجسر والاسحاء للظلم

في البيت التعديد وهو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة علي سياق واحد فان روعي مع ذلك ازدواج اومطابقة او تجنيس اومقابلة فذلك الغاية في الحسن وفي بيت قصيدتي التعديد مع الجناس اللاحق و المناسبة المعنوية قال المتنبي واجاد

ومرهف سرت بين الجحفلين به * حتي ضربت وموج الموت يلتطم
الخيل والليل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والقلم

* وقال اخر *

ان شئت تعرف في الاداب منزلتي * وانني قد حواني العز والنعم
فالطرف والسيف والازمان تعرفني * والعود والنرد والشطرنج والقلم

* وقال الصلاح الصفدي *

ان كنت تنكر حالي في الغرام وما * القي واني في دعواي متهم
فالليل والويل والتسهيد يشهد لي * والحزن والدمع والاشواق والسقم

* وقال ابن النابلسي

ان كنت تنكر في العشاق منزلتي * ولا يردك عني اللدمع والقسم
فالثغر والشعر والاصداغ تعرفني * والعطف واللحظ والوجنات والضرم

* وقال ابو الحسين الجزار *

فان يكن احمد الكندي متهما * بالفخر يوما فاني فيه متهم
فاللحم والعظم والسكين تشهد لي * والحد والقطع والساطور والوضم

* وقال صاحب القصيدة رضا حسن العلوي ارتجالا *

لاتنكرون مقامي انني رجل * قد فقت في العلم اقراني مع العلم
الحكمة السمح البيضاء يعرفني * والنثر والنظم والاسفار والفخم

الجمع والتقسيم

تصطاد عيناه الباب الوري فتري * يسري لقهر ويمني بادي الحلم

في البيت الجمع والتقسيم وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين او اكثر في حكم ثم يقسم ما جمع اويقسم اولاثم يجمع وبيت نصيبي من قبيل الاول فانني جمعت فيه بين عينيه الشريفتين في حكم واحد وهو الصيد ثم فصلتها ومنه قول ابي فراس الحمداني

انا اذا اشتد الزمان * وناب خطب وادلهم
الفيت حول بيوتنا * عدد الشجاعة والكرم
للقا العدى ابيض السيو * ف وللندى احمر النعم

هذا وهذا دابنا * يودي دم ويراق دم

وكتب الحسين ابن وهب الي صديق له من اهل الادب فصلا من كتاب قال فيه وقد قسمك الله بين طرفي وقلبي ففي مشهدك انس قلبي برؤية طرفي وفي بعدك لهو طرفي بذكر قلبي فاجابه الرجل فهمت كتابك الذي اخبرت فيه بما اخبرت فسيان عندك علي هذا ارايتني اولم ترني اذا كان بعضك يونس بعضا وحضور اعضائك تنوب لك عن حضوري لكنني اراك فيخشع قلبي واعنت فيك مع طرفي فشتان بين من سلا ابدا ومن حزن دهره قال حسان

قوم اذا حاربوا اضروا عدوهم * اوحاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة * ان الخلايق فاعلم شرها البدع

الاتفاق

لكثرة القطع والتفصيل غزوته * ذات الرقاع غدت في قالب الجذم

في البيت الاتفاق وهو ان يتفق للمتكلم واقعة واسما مطابقة لتلك الواقعة تبين له العمل بها اما بالمشاهدة اوبالسماع واتفق في بيت قصيدتي بالسماع وجه تسمية الغزوة بذات الرقاع وهوما ذكرت من ان تلك الغزوة ماسميت بهذا الاسم الا انه قد فصل فيه اعضاء العدو او جعله رقعة

رقعة فسمي بذلك وان كان وجه التسمية اخر كما هو مذكور في كتب السير فهذه التسمية مما هيات الاتفاق في البيت فتامل ولما لم يطمئن نفسي علي ما نظمت في هذا النوع حركت القلم ثانيا ارتجالا عند الطبع وقلت *

غلبه قد علي فوق العلو بذا * يسمي بهاك وهذا الاتفاق جمي اي جميل علي ما مر وأ الملخص ان المشاركة اللفظية في علي العلم والعلي من العلو قد هيات الاتفاق في هذا البيت وهو في غاية اللطافة وهذا كما يحكي ان ابن سكرة الهاشمي الشاعر المشهور كتب يوما لصاحبه الملقب بالملح بتيين يعاتبه علي عدم اجتماعه معه وهما *

يا صادقا افاد ينه زمان * فيه بخل بالاصدقاء وشح
بين شخصي وبين شخصك بعد * غير ان الخيال بالوصل سمح
انما اوجب التباعد منا * انني سكر وانك ملح

* فاجاب صاحبه بقوله *

هل تقول الاخوان يوما لخل * شاب منه محض المودة قدح
بيننا سكر فلا تفسد نه * ام يقولون بيننا ويك ملح

اقول وهذا كما اتفق للحكيم السوزني في الفارسي حيث قال من قطعة * حكيم سوزني ام چشم شاعران به آنها

چو چشم با زبد و زم بسوزن فولاد

الاستثناء

الجن والانس انقادت لمعجزه * الا ابا جهل رب الجهل والغشم

في البيت الاستثناء وهو ههنا الذي يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معني زايد احسنا يستحق له الاتيان في باب البديع وهو في قولي يفيد زيادة خسران ابي جهل وهذا كما قال جلشانه فسجد الملائكة كلهم اجمعين الا ابليس هذا ومما يحكي عن الزعفراني انه انشد يوما للصاحب ابن عباد ابياتا نونية من جملتها قوله * شعر *

ايا من عطاه تهدي الغنا * الي راحتي من ناي او دنا

كسوت المقيمين والزائرين * كسا لم يخل مثلها ممكنا

وحاشية الملك يمشون في * صنوف من الخز الا انا

قال الصاحب قرات في اخبار معن ابن زايدة الشيباني ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تع خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومطرف وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز

لاعطيناك وقال بعضهم من قصيدة

هزوا القدود وارهفوا اسمر القنا * وتقلدوا عوض السيوف الاعينا
وتقدموا للعاشقين فكل من * طلب النجاة لنفسه الا انا

فان في الاستثناء زيادة تكلم نه وشكاية حال وما احسن قوله بعد ذلك

وانا الفداء لبابلي لحظه * لا تستطيع الاسد تثبت ان رنا

اقول وقد تذكرت هنا ما قال الميرزا نصير من الحكماء المتاخرين

ما استعبدت نفس حر بالعطيات * لكن بسحر العيون البابليات

* وقال آخر واجاد *

اسحر بابل في جفنيك ام سقم * ام السيوف لقتل العرب والعجم

ومن الاستثناء نوع سماه زكي الدين ابن ابي الاصبع استثناء الحصر وهو غير ما ذكر كقوله

اليك والا لا تشد الركائب * ومنك والا لا ترام المطالب
وفيك والا فالرجاء مضيع * وعنك والا فالمحدث كاذب

* ومثله لابي الفرج الببغا *

من كل منسع الاخلاق مبتسم * للخطب ان ضاقت الاخلاق والحيل
يسعى به البرق الا انه فرس * في صورة الموت الا انه رجل
يلقى الرماح بصدر منه ليس له * ظهر وهادي جواد ماله كفل

* وقلت انا من هذا النوع *

ءا التجات من ازماني ولو ظلمت * الا بكم يا ملاذ العرب والعجم

حسن الاتباع

ان قلت بدر فلي اني وجهه كلف * او قلت شمس فذ اللعين كالسهم

في البيت حسن الاتباع وهو ان ياتي الشاعر الي معني اخترعه غيره فيحسن اتباعه فيه بحيث يستحقه بوجه من الوجوه التي توجب للمتاخر استحقاق معني المتقدم بزيادة وصف او تكميل او اتمام او عذوبة سبك او غير ذلك وقد اتبعت انا في قولي من قول الفاضل البلجرامي

ان قلت انك شمس وهي افله * يعد قولي معيوبا الي الابد

او قلت انك بدر وهو ذو كلف * لم ينتقش قط منه القول في الخلد

او قلت انك ظبي وهو ذو بكم * تمجه اذن من يصغي الي الرشد

او قلت انك ورد وهو متسم * بصفرة تلح الاشواك في الكبد

لا شي يحكيك في الدنيا باجمعها * فانت مثلك يا اسماء في الخرد

ولما لم يستقر في ذهني لطف حسن الاتباع فيما ذكرت قلت ثانيا

تفر من وجهه عين لذي حول * وتستقيم لمنع الند والسهم

وقد اخذت هذا من قول القائل حيث اقاد واحسن واجاد

حصرت بعنصره كمال باهر * من ثم رويته شفاء الاحول

الا تري كيف لطف المعني في المصرع الثاني وكب بوجهة في

الاول وانا كملته وقلت لكونه عديم النظير والنظير اذا
راه احول يقرعنيه ويشقي مرضه هذا ولا يخفي اني اجد
بالسليقه المستقيمه ان المصرع الثاني يوشك ان يكون
من الفاضل البلجرامي ولا رايت انا الي هذا الان ديوانه
لكن هذا الشعر بهذا الترتيب وجدانه في ذيوان بعض
المتاخرين ولعله مواردة او تضمين او سرقة والويل علي اني
في هذه البلدة مع كوني محسود الاكابر والاصاغر في
كل الامور لا وجدت اكثر ما فحصت من التهينات ومن
جملتها بعض الكتب لاسيما ديوان الفاضل البلجرامي
فاني جسبسته وفحصته في هذه البلاد ولم اجد هذا واني
اتبعت من الشعر الذي ذكرت ولا رايت سوي هذا الترتيب
الي الان وعليك بالانصاف واياك والاعتساف فان من
ديدني في تاليف الكتب وتصنيفها انه اني لا اعمل الكتاب من كتبي
مسودة اصلا وهذا ايضا بعينه ما ينطق به لساني دلا مساعد
وسهيم في هذا الامر الخطير والله علي كل شي قدير فتفكر
تفكرا تاما فان هذا المبحث دقيق الشان جلي البرهان قال المتنبي
يغشوا الرعب في قلوب الاعادي * فكان القتال قبل التلاقي
ويكاد الظبا لما عود واما * يقتضي نفسها الي الاعناق

* وقال ابو نواس *

ليس علي الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

* وقال ابو عبيدة البحتري *

اخجلتني بندى يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضا

صلة غدت في الناس وهي طيعة * عجبا وبر راح وهو جفا

* وقد احسن انباعه في ذلك ابو العلا فقال *

لد جدت لي باللها حتي ضجرت بها فكدت من ضجري اثني علي البخل

ان كنت تطمع في بذل النوال لنا * فاخلق لنا رغبة اولا فلا تنل

لم يبق جودك لي شئيا او مله * تركتني اصحب الدنيا بلا امل

الاشارة

اشارة منه كاف للمهم بذا * تحرك الجفن ولاد لنصرهم

في البيت الاشارة وهي ايماء المتكلم بقليل الكلام الي

كثير من المعاني ومنه اشارة اليد لان المشير بها يشير

دفعة واحدة الي اشياء لو عبر عنها بالالفاظ احتاج الي كثير

منه وفي بيت القصيدة الاشارة في المهم فانه يعم كل

المسئولات والسوالات من الامور الخطيرة العظمة وكذلك تحرك

الجفن فان فيه ايضا اشارة الي حالة الحرب وحالة السلم

وبالجملة مذ ان اللفظان يحتملان اكثر الامور وهذا هو

المطلوب ومن ذلك قول بهاء الدين زهير ولله دره
عفا الله عنكم اين ذاك التودد * واين جميل منكم كنت اعهد
بما بيننا لا تنقضوا العهد بيننا * فيسمع واشٍ او يقول مفند
جسد ناحل وقلب جريح * ودموع علي الخد ودتسيح
وحبيب مر التجني ولكن * كلما يفعل المليح مليح
* ومثل هذا للفقير الكاتب من قصيدة قطنا نه *
ليس لي غيركم مسول وقصد * كل غرو الي الحبيب يميل
ومن احسن المطالع التي تشرق منها بوارق الاشارة
قول الخياط الصفاهاني في الفارسي حيث قال واجاد
چها كه با من بيدل تو بيوفا كه نكردی
بجز وفا كه نكردی دگر چها كه نكردی
وهكذا للمولانا القطب العارف المحقق جلال الدين الرومي
بنماي رخ كه باغ وگلستانم آرزوست
* بگشاي لب كه قند فراوانم آرزوست
يكدست جام باده ويكدست زلف يار
رقصي چنين ميانه ميدانم آرزوست
دي شيخ با چراغ همی گشت گرد شهر
كز ديو ودد ملولم وانسانم آرزوست

گفتم که یافت می نشود جسته ایم ما
گفت آنکه یافت می نشود آنم آرزوست

الا تري الي المصرع الاخرفان فيه كنوز من الاسرار وعجائب الاقدار ومثل هذا قول مولائي وجدي مصداق من كنت مولاه فعلي مولاه الصنديد الاعظم الحبر الاكرم المستغني عن الالقاب كرم الله وجهه في خطبة البيان وقد سئل هل للكيمياء وجود فقال نعم قد كان وسيكون وهو كائن فقالوا بينه يا امير المومنين فقال ان في الاسرب والزاج والزيبق الرجراج والحديد المزعفر والنحاس الاخضر لكنوز لاتوقف علي عابرهن فقالوا بينه يا ميرالمومنين فقال اجعلوا نصفه ماء ونصفه ارضاء وافلحوا لارض بالماء وقد تم فقالوا زدنا يا امير المومنين فقال لازيادة علي هذا وما زادت عليه الفلاسفة ولو زادوا لتلاعب به الناس انتهت الاتري كيف اشار في هذه الجملة المختصرة الي عجائب الكنوز التي يتحير فيها اذهان الحكماء النبلاء ويمكن ان يحمل هذه الخطبه علي صفة الايجاز ولكنني ادعي واقول كل فقرات هذه الخطبة تمطر مهناسحاب الاشارات علي وجه يراه البصير ولا يراه الاعمي فاتق الله وتفكر

هذا وقال قدامة ان افضل بيت في الاشارة قول زهير

فلو اني لقيتك واتجهنا * لكان لكل منكرة كفاء

ومن انواع الاشارة التفخيم والايماء فاما التفخيم كقول كعب

اخي يا اخي لا فاحش عند بيته * ولا ورع عند اللقاء هيوب

وكقوله تع القارعة ما القارعة واما الايماء فكقوله تع

فغشيهم من اليم ما غشيهم، وقول كثير

تجافيت عني حين لا لي حيلة * وخلفت ما خلفت بين الجوانح

ومن انواعها التعريض كقول كعب بن زهير فيه صلى الله عليه وسلم

في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما اسلموا زولوا

فعرض بعمر ابن الخطاب وقيل بابي بكر رضي الله عنهما

وقيل به صلى الله عليه وسلم تعريض مدح وقد يكون تعريض

سوء وهجو كما قال في قصيدة بانت سعاد بعد ذلك *شعر*

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل

فقيل انه عرض في هذا البيت بالانصار فغضبت الانصار

وقال المهاجرون لم تمدحنا اذ ذممتهم حتى صرح بمدحهم

بعد هذا في ابيات يقول فيها * من سره كرم الحياة فلا يزل

في مقنب من صالحي الانصار * وقلت انا من التفخيم ثانيا *

حسن وما الحسن قد اضحى بوجنته * يخجل الشمس من نور ومن علم

التعريض بمدح الصحابة ولاسيما من كان ابنته تحته

فازا الجميع ولكن فازفا يزهم * بكل ما طاب من طيب ومن نعم

* التعريض بالهجو *

اهل النفاق غدوا في محنة هلكت * بذاك راحوا بدرك السفل والجحيم

* الايماء بجهم رض *

ملخص القول اني بعد بينهم * قاسيت في الحب ما قاسيت من الم

وانكانت الرؤية بعين القلب والبصيرة الباطنية وقد

طال الكلام لنرجع الي ما كنا ونقول ان الاشارة من غرائب

الشعر وملحه وليس يأتي بها الا الشاعر المبرز والحاذق

الماهر وقد انشدت لك خمس ابيات مما قلت عجالة في

ذلك ولعلك تصل بمطالعتها الي ما تصل والله هو الموصل

الي الانصاف * وهو المبعد من الاعتساف * المواردة

منهم صدود ومني بالصدود رضا * وذا الفرط خلوص الحب والعتم

في البيت المواردة وهي ان يتوارد الشاعران علي بيت او بعض

بيت بلفظه ومعناه وقد يقع الخاطر علي الخاطر كوقوع الحافر

علي الحافر فان كان احدهما اقدم من الاخر واعلا

رتبة في النظم حكم له بالسبق والا فلكل منهما ما نظمه هذا

ما ذكر شركا ئنا من قبل زمانها واني اقول اما ان هذه الصحة

في قولي فاني قبل ان اكمل مسودة هذه القصيدة البديعية سودت مصرعا وهو منهم الخ واردت ان انظمه بالبديعية في نوع من الانواع ولم يتفق لي ذلك الي ان وصلت الان الي هذه الصنعة وتذكرت المصرع السابق وحررت واذا فتحت ديوان المعري لشغل فرايت المصرع فيه بعينه فانه يقول من جملة ابيات عديدة * شعر *

منك الصدود ومني بالصدود رضا * من ذا علي بهذا في هواك قضا
بي منك ما لو بعين الشمس ما طلعت * من الكآبة او بالبرق ما ومضا

فحمدت الله تعالي علي موارده الطبع الكثيف بالذهن اللطيف والله على ما اقول شهيد فان انت تنكر هذا فلا عليك سبيل هذا وا احسنت السبك بهذا النسق الا بي علائي الولادة بنت المستكفي بالله من خلفاء المغرب وقد كتبت الي عاشقها *

ترقب اذا جن الظلام زيارتي * فاني رايت الليل اكتم للسر
وبي عنك ما لو كان للشمس لم تنر * وللبدر لم يطلع وللنجم لم يسر

والموارده قد وقع لامرء القيس مع طرفة ابن العبد في البيت الذي في معلقيتهما وهو * وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسي وتجمل *

وقال طرفه تجلد وحكي ان ابن ميادة انشد * شعر *

كريم ومتلاف اذا ما سئلته * تهلل واهتز اهتزاز المهند

فقيل له هذا شعر الشماخ فقال الان علمت اني شاعر حيث

وافقته والله ما نمي قوله الي علمي حتي الساعة وقال

ابو العلا صاعد اللغوي صاحب كتاب الفصوص يصف باكورة

وردة حملت الي ابي عامر محمد ابن ابي عامر الملقب بالمنصور

اتتك ابا عامر وردة * يحاكي لك المسك انفاسها

كعذراء ابصرها مبصر * فغطت باكمامها راسها

فاستحسن المنصور ما جاء به فحسده الحسن ابن العريف

وكان حاضرا فقال هي للعباس ابن الاحنف وقام الي منزله

ووضع ابياتا في صحيفه دفتر كان قد نقص بعض اسطاره

واتي بها قبل افتراق المجلس وهي * شعر *

عشوت الى قصر عباسه * وقد جدل النوم حراسها

فالقيتها وهي في خدرها * وقد صرع السكر اناسها

فقالت اسار على هجعة * فقلت بلي فرمت كاسها

ومدت الي وردة كفها * يحاكي لك المسك انفاسها

كعذراء ابصرها مبصر * فغطت باكمامها راسها

وقالت خف الله لا تفضحن * في ابنة عمك عباسها

فوليت عنها على غفلة * وما خنت ناسي ولا ناسها

قال فخجل العامل لانه كان يوصف بغير الثقه فيما ينقله مع احتمال ان يكون قوله من قبيل المواردة والخلاصة ان هذه الصنعة عندي احسن ان لا ينسلك في البديع وذلك لان المواردة ليس بامر اختياري حتى ينظم الشاعر ويدخل هذا النوع في بديعيته وذلك لانه لا يخلو اما ان يكون الشاعر علم بان هذا المصرع من غيره ام لا وعلى كلا الحالين ادخاله في البديع امر لا يجده الذوق السليم صحيحا اما في الصورة الاولى فلانه ليس حينئذ من المواردة بل من السرقة او التضمين اي الايداع وعلى الثاني هذا ليس باختياري ولم لا يجوز ان لا يصل ذهن الشاعر ابدا الى ما حام حوله غيره بغير علمه وبالجملة في صورة الغفلة تهيأ المصرع عدمه ووجوده سواء وهل هذا الا من الاتفاقيات والصنائع البديعية كلها يجب ان يكون في اختيار الشاعر ويمكن له امكانا وقعيا خارجا من القوة الى الفعل ولو بتبديل الاحيان لا اتفاقيا ولعمري اي حسن في ذلك واي كمال وكيف يحصل لنا اليقين بان هذا المصرع الذي قاله زيد وايضا قال عمرو بينهما مواردة بلا علم احدهما على قول الآخر واي

البرهان العقلي قايم علي هذا سوي انه يقول والله علي ما
اقول شهيد و هذا اهمالايجدي فتفكر فانه بحث دقيق يحتاج
الي تامل انيق وليتني كنت متصرفا علي خزائن الهواء
واطرت هذه الصنعة المهملة من صفائح الشعراء حتى
لا يكبون فيه بوجوههم كب العميان والسفهاء * ولعمري
كيف لم ينتقلوا الي هذا البحث مع انه اظهر من الصباح *
اذ صباح الشمس لاح * اطف السراح فقد طلع الصبح
واستغفر الله ربي من كل ذنب واتوب اليه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والعجب من انه كيف خفي مثل
هذا علي اكابر العلماء ولم يفهموا ان الصنعة من الافعال
الاختيارية والموارد ة ليس منها فكيف ينتظم في الصنعة وكيف
يمكن للشاعر ان يوارد غيره بالضرورة حتي يتم بل بعينه و
بالجملة هذا من افنيح القبائح القبائح واخزي الخزايا و
الي هنا انتهت الشقشقه و بالله التوفيق للصواب فتامل

التتميم المعنوي

بينا نه من صفاء حل جوهرها * بلا مبالغه كالشمع والعنم
نسيم اترابكم يا منتهي املي * لفرج قلبي كيا قوتي وكالنسم
في البيت التتميم وهو عبارة عن الاتيان في النظم والنثر

بكلمة او جملة اذا اطرحت من الكلام نقص حسن معناه
وهو على ضربين ضرب في المعاني وضرب في الالفاظ فالذي
في المعنى هو تتميم المعنى ومنه بيت قصيدتي الاول فان
قولي بلا مبالغة المعنى صحيح بدونه لكن حسنه ناقص و
مثله قول ابي الفرج الببغا باتمام التتميم بلفظ عظيم
ومهفهف لما اكتست وجناته * حلل الملاحة طرزت بعذاره
لما انتصرت على عظيم جفائه * بالقلب كان القلب من انصاره
كملت محاسن وجهه فكانما * اقتبس الهلال النور من انواره
فاذا الح القلب في هجرانه * قال الهوى لا بد منه مداره
والتتميم في لفظ عظيم الثاني وقال احمد ابن يوسف الطيبي من ابيات
برزت في الكؤوس كالابريز * فاعادت مسرتي بالبروز
بنت كرم من عصر نعمان زفت * لابن ماء السماء غير نشوز
داوسمعي بالعود ان دماغي * مل طول استماع درس الوجيز
وارفني انني اصبت بعين * بالجميا لا بالرقى والحروز
ليس كل الزمان للفقه لكن * بعضه للنشيد والاجوز
ماثناني المدام عن طلب العلم * وعن كشف سره المرموز
لا ولاصدني الشراب عن النحو * وبحث الممدود والمهموز
فقوله في الكؤوس وغير نشوز والحروز والارجوز والمرموز

وبحث المسند وكلها من التتميم ومثل هذا كثير في كلام القوم هذا واما التتميم الذي هو في الالفاظ فهو تتميم الوزن لاغير وهو نحو قول الصفي الحلي من ديوانه وهو موزون من نفحة الصور ام من نفحة الصور * احييت يا ريح ميتا غير مقبور ام من شذا نسمة الفردوس حين سرت * على بليل من الازهار ممطور ام روض رسمك اهدى طي نفحته * طي النسيم بنشر فيه منشور فقوله ممطور في البيت الثاني لا معنى له بعد قوله بليل غير تتميم الوزن وعلى هذا بيتي الثاني فان قولي النسيم لا معنى له بعد قولي نسيم غير تتميم الوزن والقافية فافهم والله هو الملهم للصواب واليه المرجع والمآب انه على كل شيء قدير وبيده مقاليد المقادير التخيير

يا بابات في الحرم العليا وحينئذ * بكيت حتى جرى الانهار من سنمي

فدتك نفسي وروحي يا مناي ويا * نهاية القصد يا ذا العلم والفهم

ولى رفاقي عن ضعنين بان * سا جنقي بقضاء الموت في العلم

في الابيات التخيير وهو ان ياتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفي بقوافي شتى منها قافية مرجحة على ما ترها يستدل باختيارها على حسن اختياره وحذقه وذلك في بيتي الاول صحة التقفية بلفظة السنم رمزكناية عن مرتفع ظهر

الابل يقال بعير سنم اي شتر بزرگ كو هان كما في الصراح و

هذ المناسبة السفر وهو علة الاختيار والا فيمكن في موضع السنم

ان يقفي بقوا ف كثيرة كما يلوح من الجدول وكذا قولي العلم

والفهم انما اخترت ذلك لمناسبة اللفظين والا فلهذا البيت

قواف شتي وكذا قولي في العدم فهو يمكن ان يكون في

اللحد في الكفن في الترب ومثل ذلك ويلوح لك من هذا

الجدول ما قاسيت في نسج هذ الشعر من صرف دم الكبد

موضع الحبر والله تعالي هو المجزي وبه الاتكال قال ديك الجن ٧

* والمناسب ان اذكرهينا تلك القصيدة فاقول *

هات اسقني كاس العقار * قد جاء اوان البهار

تفاح اضحي نا هد ا * رمان في الاشجار نار

الورد صار مبسما * من فرط فرح الا تبكار

النرجس الغض اصبحت * فتاح عين الانتظار

هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار

البان مما بان منه * انواع نفحات النوار

الجعفري مايس * ليس النضار لاصفرار

الكا مني كا نه * طبق الزمرد لاخضرار

تبدل والشقا يق نحوما * بتبدل وديب ذ وضرار

* قولي اطيفك يثني * عن مضجعي عند المنام * عند الرقاد * عند الهجوع * عند الهجود * عند الوسن *

* نعسي انام تنطفي * ارتوجج في عظامي * في فوادي * في ضلوعي * في كمودي * في البدن *

* جسد تقليه الاكف * علي فراش من سقام * من قتاد * من دموع * من وقود * من حزن *

اما انا فكما علمت * فهل لوصلك من دوام * من معاد * من رجوع * من وجود * من ثمن *

هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
قد راح مني طاقتي * وعدمت لطف الاصطبار
روحي عدت تبلهف * وتكثرت فيها اصطرار
يا صاحبي او ما تري * كاس الحميا قد تدار
حتي م يا قتالتي * هذا الجفا هذا الحذار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
اين الحيا اين الوفا * اين السلا اين القرار
لي من تصاريف الزمان * بكل آن اغترار
دمعي علي خدي غدا * لهفي علي عتبي جار
نفسي اصبحت بتاسف * عقلي بامر العشق حار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
حللت في قلبي نعم * نعم المكين ونعم دار
صببت دمعي جافيا * اولم تري ذا الانهمار
اصفر وجهي كربة * ولك التغضب واحمرار
فالي م غاية منيتي * في اضلعي من فيك نار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
صم الملامة عاذلي * في حب من تار الدمار
لي ليس من فضح ولا * من ذلة الاكوان عار

ولبعضهم

رايت لذ اذات الاحاديث سبعة تعن كل شيء دونها يسمح الفتي * انجد * اتاخر * اتوحش * اتخلص * اترتع
مليح وماكول ومالو مشرب * ومسك وملبوس وملك له اتي * مقرب * موزر * مجيش * مخصص * ممنع *

ولابن النابلسي

بالله ياذا الغزلان رفقا * علي قد جرت بالبعاد * بالصد ورد * بالنفار * بالدلال * لايجوز * كم اقاسي بالفراق
وليس لي عن لقاك صبر * ومهجتي منك في اتقاد * حمرنار * في استعار * هل تفوز * ذات ياس في اشتياق

مهلا فمهلا انني * رجل عليم الابتدار

كاس الحميا دائر * فبم الجفا فبم اصطبار

هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار

لم تهر بين و انني * لا اطلبن منكن ثار

لي جمرة لا تنطفي * في القلب من ذاك الغذار

الا بقدح خالص * ذا من زجاج او نضار

فبذا انادي والتجي * بحماك يا بهر البهار

هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار

العشق اج فليس لي * انا علي روحي اختيار

ابكي والهب من جوي * ومن الجفا ومن اختقار

ان شئت تعفي رحمة * او اقتلي ذلك الخيار

لكنني في التيه من * عقلي فانت بحق بار

هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار

قد شاع ذكر محبتي * كل القري كل الديار

هو كالذكاء مشهر * فالعشق ليس لا ستتار

وانا اخاف بفضحكن * بنشور ذاك الاشتهار

فهلم نبدي نغمة * ونقول بالدمع الغزار

هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار

٩ * وقالت انا من قصيد طنانة بل بهية *

فارقتني واسقمتني * فالان لا اجد القرار * المنام * السلا * النجاح النعم

حتى م يا قتالتي * مذ الجفا مذ الجذار * السقام * البلا * السماح الالم

كم قانت قرلي في الهوي * حق فكيف الا حتقار

ما تستهين فا فعلي * لي ايس في ذا الاعتذ ار

مع كل ذاك اقول يا * ستي دعي هذ التذ ار

فقوادي المحزون من * فرط الغموم لفي انزجار

هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار

كسرت قلبي حفوة * ونسيت معني الا نجبار

قبذ اك عقلي تا ئه * وبذ اك للوجه اغبرار

رسلتني وانقذتني * حتي الي دار البوار

من كثرة الاذ ا لحمي * قد فاق في راسي البخار

هات اسقني هات اسقني * بدر الدحي شمس النهار

اسكت رضا فاغذ جرا * قلم القضاء علي التبار

نعسي تعطف ساعة * وتتوب عن هذ النفار

وتري فوادك راضيا * من دالجفا من ذا الجسا

وتنال انت مسرة * وتقول قول الاعتذار

هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار

انتهت تشبيبات القصيدة اقول ولا سبق علي احد من العرب والعجم علي هذ الوزن والترتيب وقد حركتني اوتار البلابل علي تنشيد هذه القصيدة البهارية وهو قابل للحن

جدول متعلق صفحه ۲۹۳

من بدنی	من کبدی	من قلمی	من خلقی	من ظفری	من کفنی
و ذلک الکثرة البکاء	و ذلک لکونها ملانیه بالدم	و ذلک التحریرة حکایات السوی	ای مسام البدن	ای ناخن و مدا طائر	بعد الموت و هوا ظهر
من زولی	زعج	الم	من سجم	من زغب	من وکب
والمراد شوریدگی عقل	انزعاج الخاطر	حزن الخاطر	النجام الدموع	ارید به المسام والاظهر بمعنی مو	ارید الکلفة
من تبل	من شجر	من تدرر	بالسیل	کالمطر	من اسف
از کوه و ذا الکسفة علی الحال	و هذا ایضا ظاهر	ای الارض	ای انداختن الحب	و هو ظاهر	من بها سببیة والنهلی ظاهر
و هذا الموذج من الکل ترکنا الباقی علی الذهن الثاقب و الفکر الصائب					

كما لا تخفي وعليك بحفظها فانها عجيبة يطرب السامع ويرقص المسامع ولعمرا لله ما مضي من ساعات عمري في سبك هذه القصيدة سوي ساعة ومنتهاه ساعتين ومن هذا يلوح نقصي في ضاعة الشعر علي من يلوج بما يلوح فلتشكر وهذا الجدول الموعود في الصفحة السابقه (٢٩٣) اللغز

راس السحيلة قلب الفيل بعد اذا * ذنبت الخطاف وهذا اللغز المعلوم في البيت الالغاز وهو ان ياتي المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ويشير بها الي مقصود مجهول او ياتي بكلمات تتضمن اسم المطلوب بقلب بعضها او تصحيفه او ترادفه او اسقاط بعض الحروف او تبديلها او غير ذلك من التصرفات الحسنة ولابد من التنبه علي ذلك في اثناء الكلام بان يشير الي التصحيف او التحريف او واحد من تلك الاعمال حتي يحسن استخراجه ومتي لم نيبه علي ذلك كان استخراجه بدقة الفكر وعد وإذلك عيبا في اللغز الا نوع الاحاجي فانها اشتهرت باعمال الرديف فلا تحتاج الي التنبيه علي ذلك وفي بيت قصيدتي قلت ملغزا بالسيف لان السحيلة بمعني خرگوش وراسه السين وكذا الفيل قلبه الياء والخطاف اي الغول ذنبه

الفاء والمركب منها لفظ النسيف وهذا الدقيقة العدد الذين هم فدام حقار وفيه ايضا هزل يراد به الجد والاصل اللام فانها في صورة التمليك هزل وفي غيره جد فتامل ويوشك ان اذكر الالغاز العجيبة الدقيقه بعد ذلك اما في هذا المقام او في المجلد الثاني في ضمن بيان علم الالغاز والاحاجي قال ابو العلاء المعري في ابرة وهو لغز لطيف شريف

سعت ذات سم في قميصي فغادرت * به اثرا والله شاف من السم
كست قيصرا ثوب الجمال وتبعا * وكسري وعادت وهي عارية الجسم

* ولابن الاعزا الشافعي في شبابه *

ومحبوبة مهما خلت مع حبيبها * يقبلها الثماو يتطرها شزرا
منقية عريانة وهي فتنه * لمن اصبحوا من شرب كاس الهوي سكرا
وتصحيفه في كف من شاء منهم * فمن شاء في اليمني ومن شاء في اليسرا

* والطف ماسمع في هذا قول بعضهم في لفظ سكندرية *

يامن مساقدره نحوالنجوم علا * فاوقع الفيل قسرا في مهالكه
مابلدة ان تحاجي في اسمها فطنا * مصحفا قلت يشكو مكر مالكه

ومراده مرادف يشكو يبث ومرادف مكر كيد ومرادف مالكه ربه فاذا صحفت هذه الكمات اللتي يبث كيد ربه فانها تصير سكندرية وقلت بالترادف واجدت

تلوح في يده العليا بردف جفا * عطارد عد وامحي جيرة الندم

فمرادي من عطارد تير في الفارسية وهو مرادف للسهم وهذ الغز لطيف ولو اعطاني الزمان فرصة لاذكر انشاء الله تعالي اكثر عجائب الالغاز وههنا اضطررت بالايجاز

التوشيح

رقمت اشواقكم فاحترت مضطربا * وذاب للوجد من تذكارها قلمي

في البيت التوشيح وهو ان يكون معني اول الكلام دالا علي لفظ اخره بحيث لو فهم اوله علمت منه القافية ان كان نثرا ونظما سمي بذلك لانه ينترل المعني فيه بمنزلة الوشاح وينزل اول الكلام بمنزلة العاتق والكشح الذي يجول عليه الوشاح وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان الفطن بمجرد سماع لفظ الرقم والتفطن بان القافية ميميه يفهم بان القافية القلم ومثله لابي فراس

يا معشر الناس هل لي * مما لقيت مجير

اصاب عزة قلبي * ذاك الغزال الغرير

فعمر ليلي طويل * وعمر نومي قصير

ويحكي عن عدي ابن الرقاع انه انشد الوليد بحضرة جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها * عرف الديار توهما فاعتادها

حتي انتهي الي قوله * يرجي اغن كان ابرة روقه * ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع علي الانشاد فقال الفرزدق لجرير ما تراه يقول فقال جرير اراه لسيطلب بها مثلا فقال الفرزدق انه سيقول * قلم اصاب من الدوات مدادها * ثم عاوده الانشاد فقال ذلك فقال الفرزدق والله لما سمعت صدر البيت رحمته وقلت قد وقع في مغصله وما عساه يقول وهو اعرابي جلف جافي فلما انشد عجزه انقلبت الرحمة حسدا والفرق بين التوشيح والتسهيم ان دلالة التسهيم علي القافيه وما قبلها كما تقدم واقتصار التوشيح علي دلالة القافيه فقط * الافتنان

بشري لبعثك يا خير الانام ورا * اسفاعلي فقدكم يا صاحب النعم

* وكنت قلت قبل ذلك في التشبب *

مدحتني بهناء العشق من غزل * هجوتني برثاء غير منتظم

في البيت الافتنان وهو ان ياتي المتكلم في بيت واحد او بيتين يفنين متضادين من فنون الشعر مثل الغزل والحماسة والمديح والهناء والعزا وذلك في بيت قصيد تي الهناء والعزا وقال عنترة جامعا بين الغزل والحماسة

ان تغد في دون القناع فانني * طب بأخذ الفارس المتلئم

ومثله لابي دلف

احبك يا ظلوم وانت مني * مكان الروح من جسد الجبان
ولو اني اقول مكان روحي * خشيت عليك بادرة الطعان

وللامير علي ابن المقرب

امارات سر الحب مالا يكتم * واين شي ما يحن المتيم
ظننت نحولي واصفراري من الهوا * وذلك مما يقتضيه التوهم
لعمرك ما بي من هوي غير انني * بعز المعالي يا ابنة العم مغرم
علي انني الندب الذي يكتفي به * اذا غاظ امر في الحوادث مبهم

اقول ومن عجائبات الزمان * وغرائب اتفاق الاوان اني بعد ان مضي من ورودي في هذه البلاد المشرقية سنة مررت لملاحظة المدافع اللتي اخذها الفرنج من روساء الفنجاب وكان واقعه عظيمة فرايت منقوشا علي مدفع منها بنمط معقول وخط مقبول ولم اسمع الطف منها في الحماسة والتغزل ولله در قائلها وهي هذه

چو اژدر ﻫ بجان وتن بسی داغ کهن دارم
حذرکن ای حریف از من که آتش در دهن دارم

وقد جمع مولانا الاكمل الحكيم العلامة الميرزا عبد الرزاق الحسيني الصفاهاني في الفارسي بين التغزل والحماسة

و قد اجاد لله دره فانه یقول ما دحا محمود وایاز بعد موته من ثمانماته سنة جامعا بین التغزل والحماسة

تترموکینه خوا یاز تاتار * که شید محفلست وشیر پیکار

* دم اهنیج فلک از تیغ دم سوز *
* شفا بخش ملک از چشم بیمار *

* مه اندر قوس چون او تیر اسپر *
* خور اندر شیر تا او رخش اسپار *

* شکر از گاو دندان شیر گردون *
* شگفت از تیر بران ببر یر بار *

* شکر پاش ملک از لعل نوشین *
* جگر کاو فلک از مار سوفار *

* رخش شید و هیونش برج خورشید *
* مجمره محمل تیغ گهر بار *

* خدنگش شاهباز نیرم اشکر *
* پرنگش اژدهای بهمن اوبار *

* خم خامش یالان بردار از زین *
* چو مرغی کو چند ارزن بمقار *

* به ارسن جلوه گر ناهید تمثال *
* به پهنه حمله ور بهرام کردار *
* میان و زلف او دو گل فروشند *
* سمن خرمن نجر بسنبل بنجروار *
* شفق در کهکشان با تیغ تیزش *
بروز رزم از خون بسته زنکار *
* بالای کاخ ایغوری دم کین *
* طراز گاه محمودی گه بار *
* دو زلفانش کمند شاه اشکر *
* سه پیکانش عقاب ماه اشکار *
* دو یاقوتش مالک راقوت دل *
* دو بازویش سپه را زور پیکار *

الي اخر كلماته الشريفة ولعمري هل هذا الا سحر حلال الالطف من ماء الزلال وكف لا يحسن ان يقال في حقه مايقال فانه رجل مفقود القدر في هذا الاوان مجروح القلب من مراقفه الجهال وانا ادعي واقول قد مضي ثمانماته سنة علي كرة محمود علي الهند ولم يات من ذا الوقت الي الان رجل من الايران بمثل هذا التفرس والادراك

فما دام الله ظلاله * بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا

دعاء للبرية شامل * هذه اوقات انا جامعا بين التغزل والحماسة

اصدا غه كلها افات ناظرها * سهامه جلها سم لذي الجسم

وكذا قلت جامعا بين المديح والهجا وعليك بالتامل فيها

فتلت اكثراهل الشرك حيث لهم * انواع رجس باصناف من اللئم

فانت قد قام منك الدين وانطمست * بك الغوائل من صفحات قلبهم

ولابي العلاء المعري في الجمع بين الهجا والمدح

وراي امام والامام وراء * اذا انا لم تكبرني الكبراء

باي لسان ذمني متجاهل * علي وخفق الريح في ثناء

ومن هوحتي يحمل النطق عن فمي * اليه ويمشي بيننا السفراء

واني الثريا اين اخر ليلة * وابن عزمال فالقنوع ثراء

ومذ قال ان ابن اللئيمة شاعر * ذووالجهل مات الشعروالشعراء

تشاور فحل العشراوليث غابة * سفاها وانت الناقه العشراء

انمشي القوا في تحت غير لوائنا * ونحن علي اقوالها امراء

واي عظيم راب اهل بلادنا * فانا علي تغيره قدراء

وماسلبتنا العز قط قبيلة * ولابات منا فيهم اسراء

ولاسار في عرض السماوة بارق * وليس له من قومنا خفراء

ولسنا يفقرا يا طغام اليكم * وانتم الي معروفنا فقراء

وللشيخ جمال الدين ابن نباته في الجمع بين الهناء والعزا وذلك حين مات الملك المويد وتولى ولده الافضل وهو هذا

هناء محي ذاك العزاء المقدما * فما عبس المحزون حتي تبسما
ثغورا بتسام في ثغور مدامع * شبيهان لا يمتاز ذا السبق منهما
نرد مجاري الدمع والشر واضح * كوابل غيث في ضحي الشمس قد هما
سقي الغيث عنا تربة الملك الذي * تدانت به الدينا ومربه الحما
مليكان هذا قد هوي لضريحه * برغمي وهذا للاسرة قد سما
ود وحة اصل ساد وهي تكافات * فغصن دوي منها واخرقد نما
فقد نال اعناق البريه مالكا * وسمنا الانواع الجميل متمما
كان ديار الملك غاب اذا انقضي * به ضيغم انشي له الدهر ضيغما
كان عماد الدين غير مقوض * وقد قمت يا ازكي الانام واخرما
وان يك من ايوب نجم قد انقضى * فقد اطلعت اوصافك الغر انجما
فان تك اوقات المويد قد خلت * فقد جددت علياك وقتا وموسما
هو الغيث ولي بالهناء مشيعا * وابقاك بحرا بالمواهب مفعما

هذا وقد جمعت في الهنا والعزا بقولي بشري الخ فقد كفاك هذا القدر مما ذكرنا وبالله التوفيق وبالجملة ليس هذا عمل كل جاهل ظلوم بل لا بد لهذا من شاعر فهوم كيس منطيق ذي الراي الانيق * والفكر الدقيق فلا تهون علي

نفسك واجهد في اكتساب الملكة بذاتك والله هو المعطي للملكة والسلام

المشاكلة

هم احسنوا بالورى والله يحسنهم * واعلموا الذين فالوهاب يعلمهم

في البيت المشاكله وهي ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تع وجزاء سيئة سيئة مثلها فالجزاء عن السيئة في الحقيقة غير سيئة والاصل وجزاء سيئة عقوبة مثلها ومنه قوله تعالي تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والاصل تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما عندك لان الحق تعالي وتقدس لا يستعمل في حقه لفظة النفس الا انها استعملت لها مشاكلة كذا قالوا ومنه قوله تعالي ومكروا ومكر الله والاصل اخذهم بمكرهم وفي تضمين تني هم احسنوا والله يحسنهم والاصل والله يجازيهم قال عمرو

الا لا يجهلن احد علينا * فنجهل فوق الجاهلينا

اي فنجازيه علي جهله وقال الامير علي ابن المقرب رحمه الله تعالي

ليخش باسي من طالت حماقته * ترب عا حل شرقاده اشر
وجنبوا اني اذا كم قيل ابدوه * ياتي عيانا فلا ينفي ولايدر

الاقتباس

الحمد لله رب العالمين فهم * اهل الهدي والصفا والطيب والنعم

اعداءهم لا ادام الله تربتهم * ولا اعزهم انا علي الرغم
صم وبكم فهم لا يعقلون ولا * يرون طرا ولو عمر با ولو سلم

في البيت الاقتباس وهو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم او المنثور بشي من الفاظ القران او الحديث وذلك علي ثلثه اقسام الاول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي ونحو ذلك ومنه بيتي فانه في مدح اصحابه ص وقد شرطوا في الاقتباس ان لا يكون فيه اشعار بانه من القران او الحديث والقسم الثاني الاقتباس المباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص كقوله

لست انسي الاحباب مادمت حيا * مذنا واللنوي مكانا قصيا
وتلوا اية الوداع فخروا * خيفة البين سجدا وبكيا
ولئن كراهم تسيح دموعي * كلما اشتفت بكرة وعشيا
واناجي الاله من فرط وجد * كمناجاة عبده ذكريا
وهن العظم بالبلاد فهب لي * رب باللطف من لدنك رايا
واستجب في الهوي دعائي اني * لم اكن بالدعاء رب شقيا
قد فري قلبي الفراق وحقا * كان يوم الفراق شيئا فريا
واختفي نورهم فناديت ربي * في ظلام الدجا نداء خفيا
لم يكن البعد باختياري ولكن * كان امرا مقدرا مقضيا

يا خليلي خلياني و وجدي * ان اولي بتار وجدي صليا
ان لي في الغرام دمعا مطيعا * وفوادا صبا وصبرا عصيا
انا من عاذلي وصبري وقلبي * حايرا بيهم اشد عتيا
انا شيخ الغرام من يتبعني * اهده في الوري صراطا سويا
انا ميت الهوي ويوم اراهم * ذلك اليوم يوم ابعث حيا

*وقلت انا والاولي * اسلاكه في تشبيب القصيدة *

اعوذ من شر نفاثات في عقد * اعني لحاظهم لحا بغيظهم

وعلي هذا قول الجامي ملمعا و مقتبسا وقد اجاد كمال الاجادة

چنداى معلم از روز تا شب * با شد غزالم محبوس مكتب
شد فرش ديبا از سبزه صحرا * ارسله معنا يرتع و يلعب

والقسم الثالث الاقتباس المردود الغير المقبول وهو ما ادي الي التشبه بالله تعالي او استخفاف كلامه القديم ونعوذ بالله تعالي او بالرسول ص او بحديثه الشريف كما قيل من احد بني مروان انه وقع علي مطالعه فيها شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وكقوله

اوحي الي عشاقه طرفه * هيهات هيهات لما توعدون
وردفه ينطق من خلفه * لمثل ذا فليعمل العاملون

ولعمري اي احمق ينظم هذا النوع وينسلك في زمرة السفهاء

فتأمل تأملاً تاماً قال ابن النابلسي بعد ما ذكر القسم
الاول من الاقتباس * واضاء عالم القدس بهذ النبراس
وهو قوله رحمه الله تعالي وقد رايت في بعض مجاميع
والدي رح رسالة له بخطه في حكم الاقتباس مطلعها
اما بعد حمد الله وحمده خير ما يلتمس والصلوة والسلام
علي سيدنا محمد الذي نور جميع الانبياء من نوره مقتبس
وعلي اله وصحبه ما اضاء شهاب وقبس فان الاقتباس نوع
لا يقدر عليه من الشعراء الا من له ملكة يتصرف بها كيف
يشاء وقد تداوله الناس قديما وحديثا وساروا فيه هينا
وحثيثا لكن لما كان لا يستعمله الا الشعراء الذين هم
في كل واد يهيمون ويقعون في الموبقات ولا يبالون
لم تكن الناس تركن الي قولهم ولا تقتدي بفعلهم
وقد اشتهر عن الامام مالك تحريمه واما مذهبنا فلم
نر للمتقدمين فيه نقلا لكن قال الشيخ شرف الدين ابن
المقري اليمني صاحب عنوان الشرف في شرح بديعيته
انه جايز في الاداب والزهد والمواعظ ومدح النبي
صلي الله عليه وسلم دون الهزل والخلاعة وذكر الشيخ
تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية قول الامام

ابي منصور عبد القاهر ابن طاهر اليمني البغدادي من كبار ائمة الشافعية * يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهي ثم ارعوي ثم اعترف * ابشر بقول الله في اياته ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس في شعره فائدة فانه جليل القدر والناس ينهون عن هذا وربما انه ادي بحث بعضهم الي انه لا يجوز وقيل *

انما يفعل ذلك الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون ويثبون علي الالفاظ وثبة من لا يبالي وهذا الاستاذ ابو منصور من ايمة الدين وقد فعل هذا واسند عنه هذين البيتين الحافظ ابو القاسم ابن عساكر انتهي قلت وقد رايت مثل هذا الاستعمال للامام الرافعي محرر المذهب فقال الملك لله الذي عنت الوجوه * له وذلت عنده الارباب متفرد بالملك والسلطان قد * خسر الذين يحاربواه وخابوا دعهم وزعم الملك يوم غرورهم * فسيعلمون غدا من الكذاب ورايت مثل ذلك ايضا لجماعة من الشافعية اخرهم شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر بل استعمله في الغزل واشتهر في تواريخ المتاخرين ان بعضهم نظم بيتين ثانيهما

وما حسن بيت له زخرف * تراه اذا زلزلت لم يكن

ثم توقف لكونه استعمل هذه الالفاظ القرانية في الشعر فجاء الي شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد يساله عن ذلك وانشده البيت فقال له الشيخ قل فما حسن كهف فقال له يا سيدي افدتني وافتيتني ويكفينا قول هذه الائمة في جواز استعماله الي هنا انتهى كلام الشيخ اسمعيل رح وعليك بالتامل

الاشتقاق

افدي ابا جهل نصف اسمه فعلا * فعلا اوله عن شارع ثكم

وقلت في جدي كرم الله وجهه

الغين واللام من علم ومن لمع * ياء اليقين لدين واضح علم

في البيت الاشتقاق وهو ان يشتق المتكلم من الاسم العلم معني في غرض يقصده من هجاء او مدح او غير ذلك من فنون الادب وبيت قصيدتي الاول من قبيل الهجاء فاني قصدت ان ابا جهل اهلكه نصف اسمه الاخر وهو جهل فبذلك انكر الشريعة ومات وهو كافر وبينك وبين الله ايها المنصف الذكي وزن مصرعي بيتي هذا مع بيت ابن النابلسي وهو

اردي ابا لهب نصف اسمه ابدا * لفعل اوله عن واضح اللقم

فبين لي ايهما احسن سبكا والطف ذوقا الم تر انه لا معني

لاهلاك نصف اسم الرجل وهو اللهب لمسماه الا الادعاء المحض بخلاف قولي فان الجهل مهلك ابي جهل بلاشبهة فقد تصرفت في شعره رحوا خرجت منه مضمونا لطيفا هذا وبيت تصيل تي الثاني من قبيل الاشتقاق اي اشتقاق عين علي من العلم ولامه من اللمعان والنور وياءه من اليقين وان كان الاشتقاق لفظيا وقال ابو الحسن في صالح لما تامل جودك القطر * وسما لدرك صدرك البحر خجلا جميعا مثل ما خجلا * من قابلاك الشمس والبدر يا صالح الخيرات ما صلحا * الا لك النائيل والامر ولهذا امثلة اخر تركناها مخافة الاطالة فلتعف المبالغة

يا نسمة جيت طيبا من مدينته * احييت عطرا دماغ الصب يا نسم

في البيت المبالغة وهي دون الاغراق والاغراق دون الغلو علي مامر وذلك لان المبالغة افراط وصف الشي بالممكن القريب وقوعه عادة وهو في بيت قصيل تي ادعاء ان النسيم اللتي جاءت من المدينة قد احييت دماغي وذلك ليس بمحال لان المعلوم ان الدماغ يموت موتا غير طبعي بالروائح الكثيفة والنفائح الغير النظيفة وهذا مما لاشك فيه وهو ممكن عقلا قريب الوقوع عادة كما لا يخفي ومنه قول عمر

وتكرم جارنا ما دام فينا * وتتبعه الكرامة حيث مالا * ولبعضهم

اجل عينيك في عيني تجدها * مشربة بنار ورد الخدود
وصافحني تجد عبقا يكفي * يصوغ اليك من ردع التهود
وخذ سمعي اليك فان فيه * بقايا من حديث كالعقود

وقال ابن حمدون كان الفتح ابن خاقان يانس بي ويطلعني علي الخاص من اموره فقال لي مرة يا ابا عبد الله لما دخلت البارحة الي منزلي استقبلتني جارية من جواري فلم اتمالك دون ان قبلتها فوجدت بين شفتيها ولو رقد فيه المخمور صحا فكان ذلك مما يستملح ويستظرف من الفتح فسمع الوراق ذلك وقال

سقي الله ليلا طاب اذ زار طيفه * فانحلته حتي الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرا * ولو رقد المخمور فيه افاقا

ولهذه الصنعة امثلة كثيرة تركناها لعدم مساعدة الدماغ بذكرها

المساواة

بيني وبين حبيبي كل منعرج * وكل منقطع الاوتاد والاكم

في البيت المساوات وهي حالة بين الاطناب الذي يقال له البسط وتقدم وبين الايجاز الاتي ذكره انشاء الله تعالي وتعريفها ان يكون اللفظ مساويا للمعني لا يزيد عليه

ولا ينقص عنه وهذا من البلاغة التي وصف بها احد

الواصفين بعض البلغا فقال كان الفاظه قوالب لمعانية ومعظم

ما في الكتاب العزيز من هذا القبيل واظن ان يكون

بيتي من هذا والله هو المسبب للاسباب قال زهير

ومهما تكن عند امرءٍ من خليقة * وان خالها تخفي علي الناس تعلم

فانظر اللفظ والمعني كيف توازيا في هذا البيت وتوازنا

وكيف اتي بالاعتراض في وسط البيت تكميلا للمعني ثم

انك لا تقدر علي ان ترفع كلمة من هذا البيت ولا ان تزيد فيه

وقال ديك الجن وتجده يا علي طبقات المساوات *

ساطوي الهوي تحت الحشا طي نازح * تقضي وطرا ان لم تبح عبراتي

واعلم ان ما فات ليس براجع * وان قريبا كل ما هو اتي

* ولذي الرمه *

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لاهذار ولانزر

ما لا يستحيل بالانعكاس

---

۳ مرق ابا قسم معطا خاضرم * مرض اخا طعم مسق ابا قوم

في البيت ما لا يستحيل بالانعكاس وسماه بعضهم القلب

والبعض الاخر المقلوب المستوي وهو ان يكون الكلام

بحيث اذا قلبته وابتدءت من حرفه الاخير الي الحرف

۳ اي هو خاطر لصاحب القسمة وهو كناية عن الكريم ومعطل لصاحب الحرارة الغريزية ومفرح لصاحب الجرد ومسق صاحب قيام الطبع من ارباب النهي ۱۲ امنه

الاول كان الحاصل هو هذا الكلام بعينه وهو قد يكون في النظم وقد يكون في النثر اما في النظم فقد يكون في بيت تام كبيت قصيدة تي هذا فاني نظمته منعكس الحروف من اوله الى اخره غيرانه دخل فيه بعض الفاظ صحيحة المعني وان اورثت البيت بعض ركة ويجوز عند الاضطرار اكل الميتة قال السعد التفتازاني والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف لان المعتبر هو الحروف المكتوبة انتهي ولصعوبة هذا النوع وقع في بيتي الركة والقلاقة واني في هذا معذور والعذر عند كرام الناس مقبول

وقال القاضي الارجاني واجاد *

مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

*وقد يكون ذلك في شطر بيت *

ولما تبدا لنا وجهه * ارانا الاله هلالا انارا

وقد يكون كل كلمة في البيت تقرء مستوية ومقلوبة كقول

سيف الدين اين المشد *

* ليل يضي هلاله * اني يضي بكوكب *

وقد يكون كل كلمة في البيت منقلبه بالضمامها الي اختها

كقول ابن النبيه *

* لبق اقبل فيه هيف * كلما املكه ان غنا *

اما في النثر فكقوله تعالى كل في فلك و ربك فكبر و يحكي عن العماد الكاتب انه لقي القاضي الفاضل يوما وهو راكب فرسا فقال له سر فلا كبا بك الفرس فقال له الفاضل دام علا العماد وقال القاضي شرف الدين البارزي * سور حماه بربها محروس * ولبعضهم * ارض خضرا * ساكب كاس * ادم حمد محمد ا * ابد الا تدوم الا مودة الادبا * امرا صادما * امنا غانما * ان تكلمت ملكتنا * انعم كلما دام لك معنا * اراق عقارا * انشد نا اند هشنا * تاريخ خيرات * جاهل هاج * حوت فمه مفتوح * راجيك يجار * ربح الملاح بر * سيف نفيس * سجن نجس * سياسة سائس * سرفسار براس فرس * صقر رقص * صيف يفيض * فيها اهيف * قمري يرمق * كلما اطعت تعطا املك كيف كنت تكفيك * كريم اميرك * كمالك نحت كلامك * كرسي يسرك * كل هم مهلك * كل الجلال جلالك * كن كما امكنك * كرم علمك يكمل عمرك * ليل اليل * لباس سابل * مغني ينغم * مولي يلوم * موسي يسوم * مودتي لخليي تدوم * مركب كرم * نازح الاحزان

* نومي ميمون * نآمي الايمان * نافع خوخ عفان *

وفي هذا القدر كفاية وامااني فلست بمطمئن علي جودتي في هذه الصنعة حتي لا انظم عدة ابيات واتفرع عليها فروعا ولكنني هذا الوقت مجبور قد عني وغمي الاعتراض مولي الموالي وهذا الامرية فيه * اعلي العالي، وهذا غير منكتم في البيت الاعتراض وهو عبارة عن جملة او اكثر معترضة في اثناء الكلام او بين الكلامين المتصلين تفيد زيادة في معني غرض المتكلم غير دفع الايهام والمراد من الاتصال ان يكون الثاني بيانا للاول او تاكيدا له او بدلا منه وذلك في بيت القصيدة قولي وهذا مما لا مرية فيه وقولي هذا غير منكتم وفيه افادة ان هذا الحكم حق وقلت معترضا بين المبتدء والخبر كما قلت معترضا بين الكلامين تفردت نفسه لاشك فيه ولا * ظن بانواع اصناف من السلم هو الذي من يعاديه وذا * جهلا فما واه تحقيقا لظي الجحم الاتري كيف اعترضت بين الكلامين في الاول وبين المبتدء والخبر في الثاني وبيتي الاول احب ان لا ينسلك في هذا النوع وان كان لي معارضات علي وجه الفرق بين الاعتراض والاحتراس والتكميل والتتميم فلشدة الريبة فيه نظمت

كيلا يظن بي جاهل ما يظن وقلت في اكثر من جملة *
صلي عليه وهذا الحسن وكذا * لا بد منه الا الخلق والنسم
الا تري كيف اعترضت بين المبتدء والخبر بجملتين
وابرزت مهارتي في هذا البين وان لم يكن هذا من ديدني
وليس لي بذاك فخر فان هذا البس مني * شعر *

در پس آئنه طوطی صفتم داشته اند
آنچه استاد ازل گفت بگو می گویم

ومن امثلته قول القائل

مالي اراك اضعتني * وحفظت غيري كل حفظ
فظ عليك ولم اكن * يوما على احد بغظ
مذ العمر ابيك من * فعل الزمان وسوء حظي

ويحكي ان الراضي بالله كتب يعتذر الي اخيه المتقي
وهما في المكتب وكان المتقي قد اعتدا علي الراضي والراضي
اكبر منهما فكتب اليه الراضي بسم الله الرحمن الرحيم
انا معترف لك بالعبودية فرضا وانت معترف لي بالاخرة
فضلا والعبد يذنب والمولي يعفو وكتب له مع ذلك
* ياذالذي يغضب من غيرشي * اعتب فعتباك حبيب الي
انت علي انك لي ظالم * اعز خلق الله كلا علي

التلميع ‌ ‌ ‌ ‌ ای چو مهر رزین طبعی چو باد بزین

حرقی چو در ثمین ‌ ‌ بخت کبخت جم

در شمس طلعت تست در خاک حضرت تست

انوار ذي التدم الاء ذي النعم

١

في البيت التلميع وهنوان يذكرا لشاعر بيتا اخذ مصرعيه من لسان والثاني من لسان اخر وهذا ايضا صنعة دقيقة عجيبة يتحرفيها اذهان البلغاء ولا رايت احدامن العرب ان يبين هذه الصنعة اللطيفه في علم البديع ويسقي الغلال بالروض المريع ولمولانا عبد الرحمن الجامي ملمعات عجيبة وساذكرهما قليلا منها فاقول قال رح

هذه مشهد مولاي انيخوا جملي ‌ ‌ ١

كه مشاهد شد ازان مشهدم انوار جلی

ز و شکرخنده لعلت بر دل ریشم نمکت ‌ ‌ ٢

يا غزال الحي يا ظبي الحمي ما املحك

نات سلمي ولكن لاح برق معاينها ‌ ‌ ٣

بلی منزلگه مقصود دور باشد نشانها

يا من بدا جمالك في كل ما بدا ‌ ‌ ٤

باد اهزار جان مقدس ترا فدا

خلیلي لا خنت لناد ور سلمي

۵ نشانهای سلمی شد از دور پیدا
کهن ناشده داغ او گشت تازه

۶ قفا نبک من ذکر من لیس ینسي
احن شوقا الي دیار لقیت فیها جمال سلمي

۷ که میرساند ازان نواحی نوید لطفی بجانب ما
زهی جمال تو قبله جان حریم کوی تو کعبهٔ دل

۸ فان سجدنا الیک نسجد وان سعینا الیک نسعي
نشد برقع روی چو مهت زلف شب اسا

۹ سبحان قد یرا جعل اللیل لبا سا
بد ایزق بطحاء و الدمع ساکب

۱۰ زهی عشق ستولی و شوق غالب
ایا حادي العیس بالله شمر لقطع الفیا في وطی السباسب
جان می دهم بباد وغمت می برم بخاک

۱۱ طوبي لمن یموت وفي قلبه هواک
زهجران برلب آمد جان غمناک

۱۲ الا یا لیت شعري این القاک

۱۳ بهر جمعیتی وصل تو جویم لعل الله یجمعني وایاک

کسانرا مهر دل از دیده خیزد وقلبي کان قبل العین یهواک ١٤
ز حسرت با در و دیوار گویم الا یا ربع سلمي این سلماک ١٥
چند گردم بهر لیلی گرد حی نی ز لیلی پای می یابم نه ثی
گر بمیرم در غم لیلی خویش * یا کرام الحي لا تاسوا علي ١٦
بر زبانم نام لیلی تا بچند * در ضمیرم مهر لیلی تا بکی
ای که از لیلی همی گوئی نشان * اینما صاد فتها ارسل الی

وبالجملة له رحمه الله تعالي عجائب تلمیعات ما قدر
علیها فکر احد من المتقدمین و المتاخرین الا الشیخ
العارف الواصل المحقق الحافظ الشمس الدین البلخي
الشیرازي فانه رح ایضا سباق غایات التلمیع ولله دره
من سابک في یده قالب یفرغ بها المنظومات مع کمال
الوضوح بخفاء الکنایات والاشارات وانا اذکر له عدة
تلمیعات تنشیطا لخاطرک ایها الاخ المحصل فاقول قال رح

اتت روائح رند الحمي وزاد غرامي
فدای خاک در دوست باد جان گرامی
پیام دوست شنیدن سعادتست وسلامه
من المبلغ عني الي سعاد سلامي
وان رغبت بنجد فصرت ناقض عهد

فما تطيب نومي و ما استطاب نيامي
بسی نماند که روز فراق ما بسر آید

رايت من عصبات الحمي قباب خيام
خوشا دمی که درائی وگویمت بسلامت

قدمت خير قدوم نزلت خير مقام
ويطربني ويرقصني قوله رحمة الله علي نفسه القدسيه

تو شخبر باش ای نسیم شمال
که بما میرسد زمان وصال

عرصهٔ بزمگاه خالی ماند * از حریفان و رطل مالامال

ما بسلمي ومن بذي سلمي * اين اجيرانتا وكيف الحال
قصة الشوق لا انقصام لها * قصمت ههنا لسان مقال
عفت الدار بعد عافية * فاسئلوا حالها عن الاطلال

* واما قوله رحمه الله *

الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها
که عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها

فهذا من نوع التضمين وذلك لانه ضمن هذ المصرع من
الابيات المرقصة ليزيد بن معوية ابن ابي سفيان وهي هذه
* نسيم الصبح ان تذهب الي وادي احبائي *

* فبلغهم تحياتي و نبئهم باشواقي *

* وقل يا سادتي انتم بنقض العهد عجلتم *

* واني ثابت باقي علي عهدي و ميثاقي *

* ادركاسا وناولها الا يا ايها الساقي *

فملخص الكلام ان التلميع عندي هو اتيان اللفظ العجمي في البيت العربي او بالعكس سواء كان في نصف الشعر او بعض منه وقد جمع هذا النوع ارباب البديع الفارسي في كتبهم و غفلوا من ذلك اهل البديع العربي فصار لابد علي ان اذكره فذكرت حتي نظمت بيتين الاول مما نصف منه اعجمي والنصف الاخر عربي والثاني مما فيه بعض الالفاظ العربية والاكثر العجميه والثالث نظمته الان وهو مما فيه بعض الالفاظ العجمية والاكثر العربي فقلت

* ازنالهام صار كل الماء في ملح *

* لانه من عيوني البيض بالسجم

ومن القسم الثاني قول الملا جلال الدين الرومي المحقق قدس الله سره

يا نك ايد هر زماني زاين رواق آبگون

ايت انا بنيتاه وانا موسعون

مي شنود اين بانگ را بي گوش ظاهر دم بدم

تا ئبون العابدون الحامدون السا یحون
نردبان حاصل کنید از ذی المعارج پروید
تعرج الروح الیه والملائک اجمعون
کی ترا شد نردبان چرخ نجار فلک
ساخت معراجش به کل الینا راجعون
تا تراشید دنگردی، تو به تیشه صبر و شکر
لا یلقها فرومیخوان والا الصابرون
بنگر این تیشه بدست کیست خوش تسلیم شو
چون گره ستیز با تیشه که نحن الغالبون
پایه چند از برای بای اصحاب الیمین
در رسی بر بام خود السابقون الاخرون
گر به صافی خانه گردونی ای صافی برای
واندر اندر صف انا لنحن الصافون
در فقیری کوس الفقر فخری الله بزن
در فقیهی پاک شو از انهم لا یفقهون
گرچه نونی در رکوع و چون قلم اندر سجود
پس تو چون نون و قلم پیوند با ما یسطرون
چشم شوخ سوف یبصر باش پیش از یبصرون

چون بد آهن نرم سازی چیست پیش مد هنون
چون درخت سرده بیخ آورشو ازلا زیب فیه
تا نگردد شاخ و برگت از دم ریب المنون
بنگر آن باغ سیه گشته لطایف طایفی
فکر ایشان باغ ایشان را سوخته هم نا بمون
ومثل هذ اقول مولانا الحافظ شمس الدين البلخي قدس الله سره
بصوت بلبل و قمری اگر ننوشی می
علاج کی کنمت اخر الدواء الکي
چوگل نقاب برافکند و مرغ زد هو هو
منه ز دست پیاله چه می کنی هی هی
هذ او قلت انا ضاربا على سكة الجامي طالبا منك الامعان
نعاتنني كخيال خصر ذا نحل * سود اليوم فوادي بسواد المقل
قاصد آورد بسویم خبر مقدم یار
بشروا قد قضت اليوم زمان الاعطان
عقل و هوش و دل و دین من جران همه رفت
عن غزال خد عتنني بعيون نجل
هندوی زلف برخسار پریشان کردی
ام بدا في فلك الشمس قران الزحل

مژده اي دل كه سب آبحر پايان آمد

لاح لي برقة سلمى بيريق الكلل

بي سر و پا من و جان جانب جانان پويان

حدت اليوم بالحان حدي جملي

نكته ها ريختم از نطق شكر بار رضا

حرس الله فمي عن كلمات الخلل

والجسارة معفو لاحظ سويعة غزل جناب المولانا وميز بين اشعاري وبينها تجد اضحوكة عجيبة ونعوذ بالله لا يظن اصلا من هذا خفض جناحه رح بل سامحه فان كل جواد يكبو وكل صارم ينبو ومع هذا هو لا اخطا خطاء افاحشا في ذا الغزل وغاية الامر انه بارد يابس منتن وهو لا يضر كيف

در كلام قاذ رايحون كه وحي منزل است

كي بود تبت يدا مانند يا ارض ابلعي

والمصارع العربية والفارسية كلها للفقير فانظر كيف وصلت بين الوحشيين ووحدت بين الضدين ومن احسن الملمعات التي تشمئز به النفوس * وتزيد به الهم والبوس * بل يتهوع به الذكي الفهوم * ويعيس منه الفطن

العارف بل فائق العلوم قول التمار الشيرازي وقد فضح نفسه والله فقال

* سل المصانع ركباتهيم في الفلوات *

* تو قدر آب چه دانی که در کنار فراتی *

فلا حول ولا قوة كيف ارتقي الي السماء بالمصرع الاول واسقط نفسه في المزبلة بالمصرع الثاني مع ان الاول ليس منه يقينا فلا بارك الله في تلميعه واقول هذ الرجل كب بوجهه في اكثر المقامات * بحيث يعرفه الثقات .

* الم تر انه يقول * ما را بهمه شب نمی برد خواب *

ای خفته روزگار دریاب * در بادیه تشنگان بمردند

از کوفه به حله میبرود آب وعلي هذا القياس لا يجد المنطيق الفهوم في ديوانه الذي يلقبه السفهاء بنمكدان الشعرا غزلا واحدا ايضا سالما من الكثافة فان قلت هذا الرجل مقبول العامة ولم يلد الطفل الا و في فمه اسمه قلت هذه القبولية العامة من انقص المناقص وهو نقص لا يساويه احد من المنقوص كيف والعامة علي الاطلاق سفهاء ولا يرضي نفسهم الكثيفة الا بما يوافق طبعهم والموافق لهم لا يكون الامثل قول ذلك الرجل ترا پرستم و گویم اگرچه لات و مناتی

فهذا اليسن له قبول الخاصة بل قبول العامة وهو لا يجديه ولا يضرنا

* صحبت عامه در بهشت اباد *

* مرگ باشد که مرگ عامي باد *

* صحبت عامه اتش و پنبه است *

* سخت زشت و تباه و استبه است *

وبالجملة قد وقع في هذه الشبهة قايل من اكابرنا ايضا

٣

فعفا الله عنهم ولو يقتلني احد لا اقول في هذا الرجل شيا

سوي انه مرزون مكثار فتجاوز الله عنه ولعمري اي

كامل من الاولياء يصنف رسالة في اداب الحلق ورسالة

في اداب جماع الحمار ورسالة في اداب الاغلام فهذا

ليس الا من افعال امة لوط وليس من شان الاولياء

ولا ابالي بذلك فاني لابد ان اخالف العامة في كل

الامور حتي يصيرون اعمي لابارك الله فيهم *ولا في فيهم

وقد طال الكلام وصعب المقام فلنرجع الي ما كنا ونستغفر مما اجرامنا

التطريز

غمي وفكري وشوقي غير منعدم * من غير منعدم من غير منعدم

في البيت التطريز وهو ان يبتدي المتكلم بذكر جمل من

الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات

---

٣ مخفي مبادكه از جملهء دو هزار شعر ديوانش بعد از جد وكد بسيار يا الله شايد دو صد تا شعر بكر لطيف براين وبند ه ميخواهم كه شعرهاي يكه اش را انتخاب بكنم چه يقين مي دانم كه بيچاره خودش هم دوباره اكاهي باين نامربوطها نكرده باشد والا اينقدرها كي ممكن بود انشاء الله بعد انتخاب البته چيزي خواهد شد فانتظري يا ايها المنصف ١٢ منه

مكرر ه بحسب العدد الذي قررة في تلك الجمل الاولي وذلك في بيت قصيدتي فان غمي وفكري وشوقي ذكرت هذه الثلاث من الذوات غير مفصلة ثم اخبرت عنها بصفة واحدة وهو غير منعن م بكررة ثلاث مرار فا لاشارة الي واحد من الثلاث وهذا كما قال عز الدولة ابو منصور بختيار

وفاوك لازم مكنون سري * وحبك غايتي والهم زادني
وخالك في عذارك في الليالي * سواد في سواد في سواد ومنه قول الاخر

حكي بدر الدجا منك المحيا * وثغرك قد حكي نور الرياض
فجيدك ثم وجهك والثنايا * بياض في بياض في بياض

٣ صبوت الي مليح قام يسقي * بكاس من رحيق كالحريق
فناولني عقيقا حشو در * وقبلني بثغر كالشقيق
وقال وقد راي نظري اليه * وعظم تشوقي قولا حقيقي
تامل وجنتي وفمي وكاسي * عقيق في عقيق في عقيق

٤ بدا في قميص اللاذ يسعي * عدولي يلقب بالحبيب
فقلت له بما استحسنت هذا * لقد اقبلت في زي عجيب
فقال الشمس ابدت لي قميصا * بدي اللون من شفق الغروب
فثوبي والمدام ولون خدي * قريب من قريب من قريب

٥ كتبت مثالها وجعلت ابكي * واشكو ما اجن الي المثال

و لسيف الدين ابن المشد ٣
و قال الصوفي ٤
ولبعضهم

فزار خيالها والليل داج * فحيا الله ذلك من خيال

فطرتها وخالاه وبالي * محال في محال في محال

وهجري والقطيعة والتجني * دلال في دلال في دلال

وسفك دمي وتعذيبي وهتكي * حلال في حلال في حلال

٦ ولابن النابلسي

٦ ألا يا صحة القلب العليل * ومن تطفي به نار الغليل

الي كم ذا الجفا رفقا فاني * قصير الصبر بالهجر الطويل

تملكت القلوب وانت فينا * فريد الحسن مالك من مثيل

وجفنك ثم خصرك ثم جسمي * نحيل في نحيل في نحيل

وردفك والعذول وشوق قلبي * ثقيل في ثقيل في ثقيل

٧ وللجوهري

٧ فها انا يونس في بطن حوت * بنيسابور في ظل الغمام

فبيتي والفواد ويوم دجن * ظلام في ظلام في ظلام

٨ وللقيراطي

٨ وتركي اللحاظ تروم قتلي * ظبا الحاظه فاقول رومي

ومن شغفي بلين القد منه * اغار علي الغصون من النسيم

اذا ينزان خديه تبدت * رايت بهن جنات النعيم

فبت بليل طرته اراعي * من الشامات امثال النجوم

ضعيف الواد والالحاظ يشكو * به جسمي من الالم المقيم

فوعد ته وناظره وجسمي * سقيم في سقيم في سقيم

٩ ولبعضهم

٩ ايا قمرا تبسم عن اقاح * ويا غصنا يميل مع الرياح

جبنيك والمقلد والشذا يا * صباح في صباح في صباح

هذا وللقوم في هذا المبحث مساجلات ومساجلات فصلها

ابن النابلسي في شرحه ولي ايضا عدة اشعار في هذه

الصنعه ولم يحصل لي انشادها وتذكارها لجمود قريحه

الحافظة وايضا الكوني مجترقا الان بحرارة الجوى

ما قدرت على شرح شكايات الهوى ولعمرك كيف يمكن

ذلك وهذا كما قلت سابقا واجدت

لا تنطفي من دمعي المدرار * نار المحبة بالها من نار

علقت بكبدي فاصبحت جواله * تشوي جميع العضو من جيار

هيهات ابن لها تحمل حرها * سحقا لغلغل امرء مكثار

اضحت كقطع من دماء خالص * والماء لا تحويه جمر النار

عيني التهبت فها عجبا ترى * جمرا مقيما فوق ماء جار

الى اخرها فهذه نار المحبة لا اطفاها الله تعالى نار اشتعلت

بكل شعري شعري واحرقت كل عضوي وعضوي وانا ماكنت رجل الميدان

في هذا الاوان * ولكن تغريد البلابل على منابر الافنان *

باطائب الاصوات والالحان * وصداء الكوكوه

من فم القمري الولهان * وكذا صوت حزين من

المتوكلاء الحنان * مما اعدني لذلك * واوقعني في هذه المهالك

حتى تكلمتْ وكلمتَ * وتسلمتَ وسلمتَ فاعن ربي وسامح

يا ايها المعذرا لمسامع * التشبيه الحسي ووجه الشبه تحقيقي

كانه الشمس ضاءت كل ناحية * والكون نحوذ رازي نيرعظم

ذكري له كسنا الادراك حيث بدا * شوقي اليه كشوق الخشل بالديم

شبهت فاه بجزء الفرد كيف ولي * بفور ندكاره بالفم الختم

ادراكه نحو دري لمتقد * بفرط لمع وجم النور والعلم

سيوفه الغرحين البد ومن قرب * بروق قاطعة حرافة الرخم

في غم هجرك يا خير الانام غدا * فرح لروحي كالعنقاء في العدم

علوت كل اناس الدهر ملتمعا * كانك الشمس ياذ الراي والحكم

يومي كليلي وبختي من رداءته * كقلبي الصب بين الداح والظلم

الحب منك بقلبي في تاثره * كيوم بين لبين الخل والخلم

قلبي كربيق من فقد القرار عدا * او نحو اسرب في النظايم والدهم

هجرت مكة شرفت المدينة دا * كهجرة الشمس عند الازل والعدم

اضحى ابو لهب نحو العذر مكتشفا * ونحو هجرك في التنكير والنقم

كان جسمك من فرط الصفاء جلا * مخمر الدر واليا قوت في القوم

صباح وصلك اضحى في السنا وصفا * بنحو غرتك الغراء في العلم

تلالاء الوجه منكم مثل عند ضحى * تلالا الشمس بالاشراق والتمم

في الابيات التشبيه وهو الدلالة بالكاف او نحوه

لفظا اوتقل يراعي مشاركة امر لامر في معني فالا مر
الاول المشبه والثاني المشبه به والمعني هو وجه الشبه
واركان التشبيه اربعة طرفاه ووجهه واداته و
الغرض منه اما طرفاه وهما المشبه والمشبه به فاما ان
يكونا حسيين بحيث يدركان باحد الحواس الخمس و
منه بيت فصيل تي فانيْ شبهت محيا النبي صلي الله وسلم
بالشمس وكل منهما امر حسي وكذلك شبهت الانام بالذرة
٢ رق النسيم وغنت الاطيار * وصفي المدام وضجت الاوتار
وصفا السماك الي المغيب وقد بدا * نجم الصباح كانه دينار
وكانما الجوزاء معصم قينة * والافق كف والهلال سوار
وكانما زهر النجوم فوارس * تبغي السباق لها الدجا مضمار
وحكي الاديب ابو الربيع سليمان بن اسمعيل المسيحي
قال جمعني مجلس انس مع الاديب ابي اسحاق ابراهيم
بن ابي الثنا المسيحي بالفيوم في بستان فيه بركة
عليها فوارة من الماء فتجاذبنا في اهداب وصفها فقال ابو اسحق
بركة تصعد الانابيب فيها * يقعد الماء فوقها ويقوم
فلذا اطلعت فواقيع تبدو * كالقوارير من زجاج تعوم
وكان السماء وصفحتها الزرقاء والياسمين فيها نجوم

٢ وقال ابن الجزائري

٣ و بركة تنذهل العقول بها * تحار في بعض وصفها الفكر
كانها مقلة محدقة * عين من الوجد نالها السهر
تبكي وما فارقت لها وطنا * يوما ولا فات اهلها وطر
تخال انبوبها لصحته * والماء يعلو بها وينحدر
كصولجان من فضة سبكت * نواقع الماء تحتها اكر *
٤ فوارة تشبه في شكلها * سبيكة من فضة خالصة
تلهيك في الحس فقد اصبحت * جارية ملهية راقصة *
٥ وقينة ملهية قد غدت * تستوقف السامع والرائي
جارية راقصة اشبهت * في رقصها فوارة الماء

واما ان يكون طرفا التشبيه عقليين كقولي ذكري له الخ فان الذكر وسناء الادراك كليهما من الامور العقلية قال عفيف الدين
اخو العلم حي خالد بعد موته * واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش علي الثري * يعد من الاحياء وهو عديم
فقد شبه العلم بالحياة والجهل بالموت وقال ابن الفارض اعوام
اقباله كاليوم من قصر * ويوم اعراضه في الطول كالحجج * وابعضهم
تفضل المسمعين طيبا وحسنا * مثل ما يفضل السماع العيان
فقد شبه فضلها علي المغنين بفضل العيان السماع ولابي تمام
* خلط الشجاعة بالحياء فاصبحا * كالحسن شيب لمغرم بدلال

٤ وقال ابن النابلسي
٤ والوجيه المناوي
٥ وقد عكس بعضهم هذا فقال

٦ اعوام وصل كان ينسي طولها * ذكر النوي فكانها ايام

ثم ابرزت ايام هجر اردفت * نحوي اسا فكانها اعوام

ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكانهم وكانها احلام

٧ يتجنب الاثام ثم يخافها * فكانما حسناته اثام

٨ اريد لهذا الشمل جمعا كعهدنا * وتأبي خطوب دونه وحوادث

واما ان يكون طرف التشبيه الاول عقليا والثاني حسيا كقول

٩ وعزم كمبتلج الصباح وراءه * عزم كحد السيف صادف مقتلا

١٠ انما النفس كالزجاجة والعلم * سراج وحكمة الله زيت

فاذا اشرقت فانك حي * واذا اظلمت فانك ميت

وتولي ادراكه الخ فان الادراك امر عقلي والدري حسي

١١ وانا ابن معتلج البطاح اذا غدا * غيري وراح علي متون ضوامر

كجبالها شرفي ومثل سهولها * خلقي ومثل ظبائهن مجاوري

١٢ خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما وانت ناه لهذا الدهر امره

فالعمر كالكاس تستحلي اوايله * لكنه ربما مجت اواخره

١٣ وبين بينات الشوق اني علي الاسا * اموت لذكراه امرار وابعث

بقايا جوي تحت الضلوع كانها * لظي بشا ابيب الدموع تورث

واما ان يكون طرف التشبيه الاول حسيا والثاني عقليا كقول الشاعر

كان انتضاء البرق من تحت غيمه * نجاة من الباساء بعد وقوع

٦ وله ايضا ٧ الخفي قال في الملح ٨ ولابن هاني ٩ ولابن حيوس الطرابلسي ١٠ ولابن سينا ١١ ولبعضهم

١٢ ولبعضهم ١٣ ولكمال الدين ابن النبيه

١٣ وقال بعضهم ١٤ اسفر ضوء الصبح من وجهه * فقام خال الخد فيه بلال
كانما الخال على خده * ساعة هجر في زمان الوصال

١٤ فلأخذ من قول الاخر ١٥ خيلانه في خده * خيل بميدان القتال
فكانه وكانها * ساعات هجر في وصال

١٥ ومن لطائف الحكمي ١٦ اورد قلبي الردى * غصن عذار بدا
اسود كالكفر في * ابيض مثل الهدى

١٦ ولابن ١٧ ذي عذاركانه ظلمة الشرك * ووجه كانه الايمان

١٧ وقال غيره ١٨ وجبين من تحت طرة فرع * كالهدي بعد ظلمة الاغواء

١٨ ومن ١٩ وليل في كواكبه حران * فليس لطول مدته انتهاء

١٩ هذا اخذ الامير المجكي ٢٠ عدمت تبلج الاصباح فيه * كان الصبح جود او وفاء

ونداءان سقين الراح صرفا * وستر الليل منسدل السجوف
صفت وصفت زجاجتها علينا * كمعني دق في ذهن لطيف
وكقولي شبهت فاه الخ فان الفم امر حسي والجوهر الفرد ما
امر عقلي لا يدرك بالحس الظاهري واما وجه التشبيه فهو
ما يشترك الطرفان فيه اما تحقيقا او تخييلا كما في قول الشاعر

٢٠ قوله ٢١ ولنور الدين اعجب باس موثق معجب * فان فيه كل اعجاب
كانما تطلع اوراقه * ما بيننا انصال نشاب
فان وجه التشبه في ذلك محقق بين الطرفين ومثله لابن وكيع

خليلي ما للاس يعبق نشره * اذا شم انفاس الرياح العواطر
حكي لونه اصداغ ريم معذر * وصورته اذ ان خيل نوافر
وكما في بيتي الاول علي الظاهر ومثال الثاني وهو ما كان
وجه التشبيه فيه تخييلاً كما في قولي في غم هجرك الج فان
وجود العنقاء علي سبيل التخييل والمراد به ان لايوجد
ذلك في احد الطرفين او في كليهما الا علي سبل التخييل ٢١
وكان النجوم بين دجاها * سنن لاخ بينهن ابتداع
فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء
مشرقة بيض في جوانب شي مظلم اسود فهي غير موجودة في المشبه
به الا علي طريق التخييل وذلك لانه لما كانت البدعة وكل
ما هو جهل تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي
الطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت البدعة بالظلمة
ولزم بطريق العكس تشبيه السنه وكل ما هو علم بالنور وشاع
ذلك فتخيل ان الثاني مما له بياض واشراق كقول امرء القيس
اتقتلني والمشرفي مضاجعي * ومسنونة زرق كانياب اغوال
لان الغول لا وجود له لكن لما كان في السمع ان شيئا يهلك
الناس كالسبع يقال له الغول اخذت المخيلة في تصوره بصورة
السبع واختراع ناب له كما للسبع فوجه الشبه متخيل موهوم

٣١ الاعتبار ٢ العلامة ٣ القاضي

٢٢ كأنما انت شي * حوي جميع المعاني

فان جميع المعاني لايمكن تحققها في مخلوق الاعلي طريقة التخيل

٢٣ اخص الصفات التي * تناولها من كتب

عيون بلا اوجه * لها حدق من ذهب

فوجه الشبه بين النرجس وهذه العيون امر متخيل لاوجود
له في الخارج وهو هذه الهيئة المذكورة واما اداة التشبيه
فالكاف وكان ومثل وكذلك سائر مايشتق من المماثلة
والمشابهة والمضاهاة وما يودي معناها وربما تحذف
الاداة فتكون مقدرة كقوله تعالي وهي تمر مر السحاب اي
كمره وكقولي سيوفه الخ فان ادات التشبيه فيه محذوفة

٢٤ بزجاجة رقصت بما في قعرها * رقص القلوص براكب مستعجله

٢٥ ليت الحبيب الهاجري هجر الكرا * من غير جرم واصلي صلة الضنا

٢٦ لو اورقت من دم الابطال سمر قنا * لاورقت عنده سمر القنا الذبل

اذا توجه في اولي كتايبه * لم تفرق العين بين السهل والجبل

فالجيش ينفض في حوليه سنته * نفض العقاب جناحيه من البلل

واما الغرض من التشبيه فعلي قسمين القسم الاول الغرض
العايد الى المشبه وهو الاغلب وذلك علي ضروب الاول بيان
امكان المشبه كما في قولي علوت الخ فانه تمثيل بالشمس وكقول الشاعر

٢٢ وقال ابن الرومي ٢٣ وقال بعضهم في النرجس ٢٥ وقال الشاعر ٢٧ وللمتنبي ٢٩ ولابن رشيق

وزادبك الحسن البديع نضارة * كانك في وجه الملاحة خال

فان الغرض من تشبيهه بالخال في وجه الملاحة بيان ان

ازدياد نضارة الحسن امر ممكن الوجود ومثله لبعضهم *

علل محبك بالتداني انه * ان دام هجرك والتجني يتلف

فقت الوري حسنا وزدت عليهم * حتي كانك يوسف يا يوسف

فان الغرض من تشبيهه بيوسف بيان امكان زيادته علي حسن الانام

٢٧ ملوك يجرون الممالك عنوة * بسمر العوالي او ببيض القواضب

رماح بايديهم طوال كانما * ارادوا بها تثقيب در الكواكب

الضرب الثاني بيان حال المشبه بانه علي اي وصف من الاوصاف

٣ * وكان كاس مدامها * لما ارتدا الحبابها *

* نوريد وجنتها اذا * مالاح تحت نقابها *

فان الغرض من هذا التشبيه بيان احمرار المدام و

بياض حبابه ومثله قول ابي بكر الخالدي * عفا الله عنه

٤ * وكان الكاس لما * ضحكت تحت الحباب *

* وجنة حمراء لاحت * لك من دون النقاب *

خلت كاس الراح لما ان بدا * حبب من فوقه قد كلله

معصما قد خضبته غادة * ومن الدر رعايه سلسله

٢٨ ولقد ذكرتك والظلام كانه * يوم النوي وفؤاد من لم يعشق

٣ كقول السري الرفا ٢٧ قال ابن سنا الملك

٤ ومثله لبعضهم

فان الغرض من تشبيه الظلام بيوم النوى بيان طوله و
بفؤاد من لم يعشق بيان سكونه وهذ وهو هذا كما في قولي
يومي كليلي فان الغرض منه بيان حال سواد الليل والبخت
٢٩ البين لصعب الخلق قاس فؤاده * واعتبه لو برعوي من اعاتب
من الترك مياس القوام منعم * ا . الدر ثغر والزمرد شارب
اسال عذارا في اسيل كانه * عبير على كل كافور خديه ذايب
فالغرض من تشبيه العذار بالعبير بيان اسوداده وطيب
رايحته لان العبير اخلاط تجمع من الطيب مسودة اللون
٣٠ وقد بدت النجوم على سماء * فكامل صحوها في كل عين
كسقف ازرق من لازورد * بدت فيه مسامير اللجين
فان الغرض من التشبيه بيان زرقة السماء وبياض
النجوم ولاخر * اما ترى الشمس بدت * كانها ترس ذهب
او انها قد ركبت * للناظرين من لهب * فان الغرض بيان
احمرار قرصها في العين ولابن النا باسي من هذا القبيل

* مثل القرنفل فانها * بين الحدايق ليس يوجد *

فكانه سرح العقيق * على متارات الزبرجد
فان الغرض من التشبيه بيان احمراره واخضرار قضبيه وله ايضا
واشجار بلسان بها لعب الصبا * فجهتها بين الحدايق مفرطه

٢٨ وقال ابو الفضل الميكالي
٢٩ وللابن عنين
٣٠ وقال بعضهم

كان بياض الظهر فوق غصونها * كفوف لجين بالنضار منقطة
والغرض من التشبيه بيان ان هذا الزهر منبسط
كالكفوف وفيه نقط صفر كالذهب * ولابن النابلسي ايضا
ومشمش روض بددته يد الصبا * لنا بين اشجاره وغصونه
كري عسجد قامت لها من زبرجد * صوالج في ايدي خرايد عين
والغرض بيان حمرة المشمش واخضرار اشجاره واعتدال
غصونه الغضه ومن هذا القبيل لهمقاطيع كثيرة لا يليق
حصرها في هذا المقام والضرب الثالث بيان مقدار
حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان *
بنفسي من اجود له بنفسي * ويبخل بالتحية والسلام
وحتفي كامن في مقلتيه * كمون الموت في حد الحسام
وكما في قولي الحب منك الخ فانه بيان لمقدار التاثر وقال جحدر
في الاسد جهم كان جبينه لما بدا * طبق الرحا متعنجر الاثباج
يسمو بنا ظرتين تحسب فيهما * لما تخالهما شعاع سراج *
فالغرض من تشبيه جبينه بطبق الرحا وعينيه بشعاع
السراج بيان مقدار قوة ذلك وقال ابو الطيب المتنبي
وخيل ما يخر لها طعين * كان قنى فوارسها الثمام
فان الغرض بيان مقدار ضعف الرماح في مجالدة الاعدا يوم الكفاح

٤٣ الكوكب السري الثمن [marginal, partly illegible]

م اليك هتكنا جنح ليل كانما * قد اكتحلت منه البلاد باثمد

فان الغرض زيادة اسوداد الليل ولابن الوردي

اخذت حبه قلبي فصفتها انك خالا لقد كستني نحولا كما كستك جمالا

والغرض من التشبيه بيان زيادة حال المشبه وقال ابن لنكك البصري

مضي الاحرار وانقرضوا وبادوا * وخلفني الزمان علي علوج

وقالوا قد لزمت البيت جدا * فقلت لفقد فائدة الخروج

لمن القي اذا ابصرت فيهم * قرودا راكبين علي السروج

زمان عزفيه الجود حتي * كان الجود في اعلا البروج

فان الغرض من هذا التشبيه بيان نقصان المشبه وللشاب الظريف

تراه عيني فتخفيه مدامعها * كانما حين يبدو وحين يحتجب

والغرض نقصان المشبه كما ذكرنا والضرب الرابع تقرير

حال المشبه في نفس السامع وتقوية شانه كقول ابن المعتز

وكم عناق لنا وكم قبل * مختلسات حذار مرتقب

نقر العصافير وهي خائفة * من النواطير يانع الرطب

فان الغرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه

الذي هو التقبيل في نفس السامع وتقوية سرعته ومثله للصنوبري

ومواتي العناق غير مواتي * مطمع اللحظ مؤيس اللفظات

لا ينيل التقبيل الا اختطافا * كاختطاف الخطاف ماء الفرات ٦

ع وقال بعضهم

ع وبعضهم

ويوم كطول الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطكاك المزاهر
فان الغرض تقرير طول اليوم في نفس السامع بتشبيهه
بالامر المحسوس لان الفكر بالحسيات اتم منه بالعقليات
لتقدم الحسيات وفرط الف النفس بها الا تري انك اذا
اردت وصف يوم بالطول فقلت يوم كاطول ما يتوهم
وكانه لا اخر له فلا يجد السامع من الانس ما يجده
في هذا البيت المذكور والضرب الخامس تزيين المشبه
في عين السامع كقول ابن رشيق في سوداء وقد تقدم في التغاير
دعي بك الحسن فاستجيبي * يا مسك في صبغه وطيب
يتهي علي البيض واستطيلي * تيه شباب علي مشيب
ولا يرعك اسوداد لون * كمقلة الشادن الربيب
فانما النور عن سواد * في اعين الناس والقلوب
فالغرض من التشبيه بمقلة الغزال تزيين المشبه في
عين وهذا كما في قولي هجرت مكة الخ وكقول الواواء في مريض
ابيض واصفر لاعتلال * فصار كالنرجس المضعف
كان نسرين وجنتيه * بشعر اصداغه مغلف
يرشح منه الجبين ماء * كانه لوءلوء منصف
فان الغرض تزئين المشبه في عين السامع علي ما به من صفرة

المرض المنفرة والي ذلك الاشارة يقول ابن الرومي
في زخرف القول تزئين لباطله * والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه * وان ذممت فقل قي الزنابير
مدحا وذما وماغيرت من صفة * سحر البيان يري الظلماء كالنور
والضرب السادس تشويه المشبه في عين السامع كقول الصنوبري
وكانما المزماري اشداقها * غرمول عير في حياء اتان
وتري انا ملها علي مزمارها * كخنافس دبت علي ثعبان
وكاني قولي اضحي ابولهب فانه للتقبيح ومثل ذلك قول بعضهم
وارب زامرة تهيج بزمرها * ريح البطون فليتها لم تزمر
شبهت انملها علي مزمارها * وقبيح مبسمها الشنيع الابخر
* بخنافس قصدت كنيفا فاغتدت * تسعي اليه علي خيار الشنبر *
والضرب السابع استظراف المشبه حتي يعد ظريفا مستحدثا
نادرا لسبب امتناع حضور المشبه به في الذهن كما في قولي
كان جسمك الخ وهو اما مطلق كقول ابن قلاقس المصري
وشادن اهيف حيا بنرجسه * كانها اذبدت في غاية العجب
كف من الفضة البيضاء ساعدها * زبرجد حملت كاسا من الذهب
فان الغرض من هذا التشبيه ابراز المشبه في صورة لطيفه كما قيل
ابصرت باقة نرجس * في كف من اهواه غضه

ح في مرداء زامرة

فكانها قصب الزبرجد * انبتنت ذهبا و فضه

واما امتناع حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه كقول ابي العتاهيه يصف البنفسج واجاد جدا

ولازوردية تزهو بزرقتها * بين الرياض علي حمر اليواقيت
كانها فوق قامات ضعفن بها * اوائل النار في اطراف كبريت

فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندر حضورها في الذهن ندرة حضور كف من الفضه ساعدها زبرجد لكن يندر حضورها عند حضور هذه صورة البنفسج فيستطرف كمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين غاية التباعد وقال ابن الرومي في قالي زلابيه

ومستقر علي كرسيه تعب * روحي الفداء له من منصب تعب
رايته سحرا يقلي زلابية * في رقة القشر والتجويف كالقصب
كانما زيته المغلي حين بدا * كالكيميا التي قالوا ولم تصب
يلقي العجين لجينا من انامله * فيتسحيل شبابيكا من الذهب

فان الشبابيك من الذهب لا يندر حضورها في الذهن مطلقا وانما يندر عند حضور صورة العجين والزيت المغلي كما لا يخفي والقسم الثاني من الغرض في التشبيه وهو العايد الي المشبه به وذلك ضربان احدهما ايهام ان

المشبه به اتم من المشبه في التشبيه كقول محمد ابن وهيب

وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمتدح

فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الضياء
والوضوح وكما في قولي صباح وصلك الخ ومثل ذلك لابي نواس

يا رب ليل بت اشرب راحها * من كف ظبي مالك لقيادي
والبدر في افق السماء كغادة * بيضاء لاحت في ثياب حداد
حتى بدا ضوء الصباح كانه * وجه الحبيب اتى بلا ميعاد

٨ وقال ابن المعتز

٨ ووردة في بنان معطار * حيا بها في خفي اسرار
كانها وجنة الحبيب وقد * نقطها عاشق بدينار

٩ ومثله لابن خطيب داريا

٩ انظر الى الورد ما احلى شمايله * سبحان خالقه من يابس الحطب
كانه وجنة المحبوب نقطها * كف المحب بدينار من الذهب

فقد عكس التشبيه المشهور من تشبيه الخد بالورد فشبه
الورد بالخد ايهاما بان المشبه به اتم في التشبيه ومثل
ذلك كثير في كلام القوم والضرب الثاني بيان الاهتمام
بالمشبه به كما في قولي تلالا الوجه الخ وكقول منصور بن كيلغ

يدس في كفه مداما * الذ من غفلة الرقيب
كانها اذ صفت ورقت * شكوى محب الى حبيب

فان الغرض من هذا التشبيه بيان الاهتمام بشكوى المحب

الي الحبيب عسي ذلك يقع له كما يحكي عن الفضل قال دخلت علي الرشيد يوما وبين يديه طبق ورد وعنده جاريته مارية وكانت تحسن الشعر والادب مع الحسن والجمال فقال يا فضل قل في هذا الورد شيأ فانشدته بديهه واجدت

كانه خد محبوب يقبله * فم الحبيب وقد ابدا به خجلا

فقال الرشيد ما تقولين يا مارية فانشدته

كانه لون خدي حين تدفعني * كف الرشيد لامر يوجب الغسلا

فقال الرشيد قم يا فضل فقد هيجتني هذه الماجنة فقمت وقد ارخيت الستور وللتشبيه تقسيمات كثيرة لا يليق ذكرها في هذا الكتاب قد استوفتها علماء المعاني ورموا بها كتبهم فاصابوا غرض الاماني وفيما ذكرناه كفاية للطالب ونهاية للراغب

اقول وهذا المقام اكثرها ملخص من شرح ابن النابلسي بحذف شي وازدياد شيي واني من بدء امري قلت انه اني الخص شرحه ولكنني اضفت في اكثر المقامات ما يصبح العقل فيه مات ولاعمل احد من ارباب البديعيات علي هذه التشبيهات اللطيفه اشعارهم الفرايد

لي في ربي نجد هم شغف بحيث اذا * ذكرتها يصطلي نار الجوي يفمي

* يا روح هيا فاني اليوم مرتحل * من القفار الي سكان ذي الحشم *

*ياصاحب الجاه يا من فاق مرتبه * لله شيئا فان الفقر بي يهم *

* نعم صباحا وبشرى يا امناي ويا * نهاية القصد ياذا اللطف والنعم *

في البيت الفرايد وذلك ان ياتي الناظم او الناثر بلفظة فصيحة من كلام العرب العربا يتنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد وتدل علي فصاحة المتكلم بها وجزالة منطقه بحيث ان تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها وذلك في ابيات القصيدة قولي ربي نجل وقولي هيا وقولي يصطلي وقولي القفار وقولي لله شيا وقولي عم صباحا وقولي يا امناي فا نظر كيف نظمت الفرائد

قال امرؤ القيس

* الا عم صباحا ايها الطلل البالي *

* وهل يعمن من كان في العصر الخالي *

* فقوله عم صباحا فريدة في بابها وقال * ابو تمام حبيب

* ومعترك للشوق اهدي به الهوي *

* الي ذي الهوي نجل العيون ربائبا *

فالفريدة لفظة معترك وقد سبكها الشيخ عمر ابن الفارض بقوله

ما بين معترك الاحداق والمهج * انا القتيل بلا اثم ولا حرج

ولابن هاني

* ثقيل دماء القرن من متخمط*

* علي القرن مشبوح اليدين حلاحل *

* تونسه الهيجا ويطرب سمعه *

* صرير العوالي في صدور الجحافل *

وقال ابن النابلسي ولله دره من مطلع قصيدة صحيحة السبك

اوحوه غيد ام بدور دياجي * تعلو قدود ام هيا كل عاج

فقوله هيا كل عاج من الفرايد اللتي سمحت بها الافكار اقول

ومن اللابد بيات ههنا ان اشرح النفوس بذكر قصيدة

العروس اللتي كلها من الفرايد اللتي يتحير بها الافكار

وتلطفها النظار قال خالد ابن صفوان

القناص هذه القصيدة اللتي سمتها العرب العروس وقال

بعض اهل الادب كفي به عيبا من حفظ هذه القصيدة ولم

يقل الشعر وذلك انه جمع في قصيدته كلام العرب ما في

الصفات وما جاء عنهم من الغريب في اشعارهم ومصنفاتهم

ولا بد ان اشرح لك غرايب كل شعر منها حتي تفيدك

فائدة تامه وعسي ان لا تجد هذا من غيرنا فاسمعه اقول قال العرب

عوجا علي طلل بالقفص خلاني * اقوي فقطانه ارال هيقان

عوجا اي قفا واعطفا والطلل بالضم ما شخص من اثر البناء والطلل

بالفتح شخص الرجل من اعلاه ومنه قيل حيا الله طللك واطلالك

والقفص بضم القاف وسكون الفاء اسم موضع والخلان

بالضم جمع الخليل بمعني المحب اقوي اي اقفر ودرس ومحي

قال الاصمعي خلا من ابنيته والقطان السكان واحدها

قاطن يقال قطن فلان بموضع كذا اي سكن والقطين المقيم

والهيقان كجيران والهقلان ايضا واحدها هيق كجيد

وهقل كطفل وهي بمعني النعام اي شتر مرغ والارال

كافعال جمع رال كبعل وهو بمعني فرخ النعام والريال

ايضا جمع رال فمعني الشعر هو انه قفا ياخليلي علي هذه

الدور القفرة في القفص اللتي امحي ومحي فسكانها الان

هوا فراخ النعام والنعام وهو كناية عن صيرورتها بالقعا قفرا

وغيرت ايه ريح شامية * ووبل مثعنجر يا لسيل مرنان

اي بالمكنا ى جمع الاية يمعني العلامة يقال اية و

ايات و اي والريح الشاميه كناية عن ريح الشمال لانها

تهب من ناحية الشام والوبل بالسكون المطر الكبير و

والمثعنجر من الاثعنجار بمعني كثرة الهطل و السجم يقال

اثعنجر يثعنجر اثعنجارا اذ اسال والسيل ما سال عن المطر

وهطل وجري و المرنان بمعني شديد الصوت من الرنين

اي صوت الرعد فالمعني هو انه غيرت ايات المكان الريح الشماليه

والمطر الهطلان الذي عند السيلان والانهمار شديد الصوت

ومن اکما قال استاذ الفصحاء ملک الشعراء المولى العلامة مولانا المیرزا عبد الرزاق الحسینی الصفاهانی مد ظلهم

یکی ای ساربان محمل فروهل جرس بگشا شتر را از حمائل
که نالم لحظه چون رعد نابط که گریم ساعتی چون ابر وابل
جرس بند که ای پیرنادان شتر ران چه ای شیخ جاهل
که اهم نه جبل ماند نه هامون که اشکم نه شتر ماند نه محمل
نه گردون یابی از اهم نه اختر * نه دریا یابی از اشکم نه ساحل
چنان گریم چنان نالم که سازم ابر این زیر و بالا کار مشکل
که شامهای من اینجا داشت مسکن
که لیلهای مرا این بود منزل
شبان تا گاه صبح آتشین دم * سحر تا وقت شام اهنین دل
ذران وادی من وسلمی مسامر
* دران منزل من ولیلی مغازل
عتاب تازه را جویان بعمدا
* چه کردم خویش را در عشق کاهل
ز مشک تبتم کردی مخده * ز سیم چینیم دادی حمائل
پرم را زیب از آن زند مصور
* پایم را قرار از آن ساق مخلخل

بگفت ای عاشق معشوق سیرت
که بدخوئی ترا اسرسته گل

هر نمیگیین مشو الله ابقاک * شترکینی مکن لدا مهل

تعالی الله چه نجست است وچه اشتر
که مجنون قاتل و لیلی است بسمل

گران سنگ است بار ناز عاشق
نیارد پیل نر بردن لکاهل

کنون این بانه ساماونه لیالا کنون ایدرنه شمال و نی شمائل

حصار مضنعش دیوان گمراه ضباع مرتعش غولان غافل

دریغا مشک نابم گشت کافور
فسوسا شد پرستوکم حواصل

وگرنه سوختم این چرخ وکردم ز دود آه چرخ تازه حاصل

نه خوشه ماندمی نه خرمن ماه نه تدویر قمر نه اوج حامل

نه ان چنگی قرماندم نه چنگش نه ان خنجرکش خونخوار قائل

فگندم شاره از سارا ان برجیس
دریدم دفتر این تیرعاطل

الي اخر كلماته الشريفة اقول وطالما ديدن العرب

بالبكاء علي الاطلال * والتاسف من تغير الامكنه بانقلاب

الاحوال * ولا كان هذا من عادة فصحاء العجم الا المعزي فانه لا يقفص الله فاه صنع قصيدة بعينها كقصائد العرب وبكي فيها علي الاطلال بكاء اكثيرا واني اعلم انه سرق كلها من العرب ولكن الانصاف ان احدا من العرب لا يقدر ان يقول فيه شيئا وتلك القصيدة من عجائب الزمان ولا بد من بنبذ منه في هذا الاوان وان كان اكثر شعارها باردا فاقول قال

* اي ساربان منزل مكن جز بر ديار يار من *

* تا يكزمان زاري كنم بر ربع واطلال ودمن *

* ربع از دلم پرخون كنم اطلال را جيحون كنم *

* خاك دمن كلگون كنم از آب چشم خويشتن

* آزروي يار خرگهي ايوان همي بينم تهي *

* وز قد آن سرو سهي خالي همي بينم چمن *

* آنجا كه بود آن دلستان بادوستان در بوستان *

* شد بوم ورو به را مكان شد گرگ وكرگس را وطن *

* برجاي رطل وجام مي گوران نهادستند پي *

* برجاي چنگ وناي ونى آواز زاغست وزغن *

* ابرست برجاي قمر زهراست برجاي شكر *

* سنگست برجاي گهر خاراست برجاي سمن *

* آری چو پیش آید قضا مرد اشود چون مرغوا *
* جای شجر گیرد گیا جای طرب گرد وشجن *
* کاخی که دیدم چون ارم خورم ترا ازروی صنم *
* دیوار او بینم بخم مانند پشت شمن *
* زین سان که چرخ نیلگون کرد آن بناها راتگون *
* دیار کی گردد کنون گرد دیار یار من *
* تمثالهای بوالعجب نقار آورده بی سبب *
* گوئی دریده ای عجب برتن ز حسرت پیرهن *
* از حجره تا سعدی بشد وز خیمه تا سلمی بشد *
* وز حجله تا لیلی بشد گوئی بشد جانم زتن *
* نتوان گذشت از منزلی کانجا بیفتد مشکلی *
* در قصه سنگین دلی نوشین لبی سیمین ذقن *
* یاری برخ چون ارغوان حوری ببر چون پرنیان *
* سروی بلب چون ناردان یاری بقد چون نارون *
* نیرنگ چشم او فره بر سیمش از عنبر زره *
* زلفش همه بند و گره جعدش همه چین و شکن *
* تا از برمن دور شد دل در برم رنجور شد *
* مشکم همه کافور شد شمشاد من شد نسترن *

* از هجر او سرگشته ام تخم صوری گشته ام *
* مانند مرغی گشته ام بریان شده برباب زن *
* اندر بیابان تنها کردم عنان دل رها *
* در دل نهیبت اژدها در سر خیال اهرمن *
* گه با پلنگان در شیر گه با گوزنان در سمر *
* گه با رقیبان در ممر که با ندیمان در بدن *
* پیوسته از چشم و دلم در آب و آتش منزلم *
* بر پیسراگی محملم در کوه و صحرا کام زن *
* هایل هیون تیزرو و اندک خور و بسیار دو *
* از آهوان برده گرو در پویه و در تاختن *
* هامون گذار کوه وش دل در تحمل کرده خوش *
* تا روز هر شب بارکش هر روز تا شب خارکن *
* چون باد و چون آب روان در کوه و در صحرا روان *
* چون آتش و خاک که آن در کوهسار و در عطن *
* سیار در آهنگ او حیران ز بس نیرنگ او *
* در تاختن فرسنگ او او از حد طایف تاختن *
* گردون پلاسش بافته اختر ز ماهش تافته *
* واز دست و پایش یافته روی زمین شکل مجن *

برپشت او مرقد مرا در کام او موعد مرا *

* منن قاصدم مقصد مرا درگاه صدر الرحمن *

انتهي واما اشعار العرب بالبكاء علي الاطلال فمشحونه منهاد فاترهم بالتمام والكمال وليس هذا موضع ذكره فاني خائف من طول الكلام وتعنت اللئام واشمئزاز الاعلام

اجش مخلنطف مغد ودق زجل * مهرورق ودق مستحنفر دان الاجش شديد الصوت والجش صوت فيه بحة والمراد ههنا الرعد يقال جش يجش والمغلنطف والمغد ودق الممتلي الكثير الماء من السحاب والزجل بالكسر الشديد الصوت يعني صوت المطر والمهرورق الصاب السائل يقال هرقت الماء وارقته اي صببته وهو مهراق وما راق الودق المطر سمي لدنوه من الارض والمستحنفر من الاستحنفار بمعني شدة الصوت والداني القريب فهذا البيت كله في وصف الوبل والسيل اي غيرت اياته مطر شديد الصوت كثير الماء غزير الجريان قوي الصوت الصاب السائل المطر الشديد الرنين القريب بالارض فهذه الالفاظ الصخرة كلها في صفة الماء فانظر كيف جمع الالفاظ الوحشيه الغريبة وقال بعد

اضحي خلاء واضحي اهله شحطوا * نواهم حيث اموا ارض بحران

يعني أضحي هذ المكان خاليا لا انيس بها واضحي اهل ذاك المكان بحيث بعد وا مسيرهم لانهم قصدوا ارض بحران وهو بعيد المسافة من موضع تفص فشحطوا بمعني بعدوا والنوي بالفتح الموضع الذي ينوي المسير اليه والنوي البعد

ارضا نات وناي للحي قاطنها * ارض يحل بها ابناء ذبيان

نصب ارضا بدلا عن قوله ارض بحران ارضا ثم قال ارض فرفع كانه ابتدء فقال ارض يحل بها وان شئت نصبته علي الموضع من الاول وذبيان حي من بني قيس وغيلان فالمعني ان اهل المكان قصدوا ارضا بعدت وبعد لرجال الحي سكانها وهي ارض يسكنون بها بني ذبيان فالملخص ان بني ذبيان سكنوا بعيدا من حي هذا الشاعر واخذوا بيوتا بعيده

ياصاحبي الماساعة وقفا * في دار اخت بني ذهل ابن شيبان

الما اي قفا وانزلا والالمام النزول والزيارة فالشاعر يقول من صاحبيه الما يا صاحبي وقفا ساعة في دار اخت بني ذهل ابن شيبان وذا من الاعلام وبالجملة هذا الشاعر يريد ان ينبك اخت بني ذهل ويذكرها علي اطلالها

وما وقوف امرءها جت صبابته * سفع الملاطم من تلويح نيران

قفا علي عرصة كيما اسائلها * صحبا تنازعنا ابناء شيطان

الصبابة الشوق السفع كالسود لفظا ومعني واحد ما اسفع اراد بها
الاثافي أي القدور وسماها سفعا سودا السواد هالان الدخان سودها
والملاطم الخدود والوجوه والتلويح التغير ويقال لوحته
النار اي غيرته فالمعني انه وما انفاد في وقوف رجل
تهيجت لوعات اشواقه فاصبح كالقدور السودا لخدود
بتغير النار اياها والعرضه الصحن وكيسا مركب من كي وما فتامل

ومفرد تركت ايدي الاماء له * غدايرا الشعر شعثا غير ادهان
والمفرد الوتد اي ميخ صيره مفرد الانفراده من الاثنين والغداير
الذوايب واحدها غديره شبه ما علي الوتد من قطع
الارسان بالذوايب ثم صيرها شعثا مغبرة لم تدهن

عليه مثل وشاح الخود قد نحلا * من طول عهدهما بالحي ريقان
عليه اي علي هذا الوتد مثل وشاح وهو مفصل بالخرز
والجوهر تلبسه الجارية كالقلادة والخود الجارية الناعمه
الشابة ونحل اي هزل والنحول الهزال اراد ان
الوتد قد بلي ونحل ما عليه من الارسان والريقان القلايد
قال الاصمعي الربعه ان تعمد الي رسن فشد فيه قطع
ارسان صغار تصير شبه حلق تشد بها الجدايه اذا
ارضعت والربقة القلادة يقال * صار هذا الامر ربقة في عنقي

* فالدار موحشة ما ان بعرضتها الا النعام والا بقع غربان *

اي فالدار موحشة لا انيس بها والعرصة

الساحة والبقع جمع ابقع وهو الذي فيه بياض

يقول والاوتاد اللتي تركتها الجواري غدا يرشعرها

مغبرة غير مدهنة وذا كناية عن الارسان اللتي يشد علي

الاوتاد لاجل الامور البيتيه ثم يقول علي ذلك ان تلك

ارسان نحلت وضعفت من كثرة مرور الزمان علي خراب

المكان فالدار موحشه لا انيس بها وليس بساحتها الا الغربان

(جمع غراب) بيض ويمكن ان يكون مراده من بقع غربان

اماكنها فتامل فانه دقيق * يحجلن في عطن قد كنت اعهده

قبل الحلول به للعين ملان * يحجلن يمشين ويقفين مثل

مشي المقيد والعطن مناخ الابل بالميل ثم استعارته

العرب فتكلمت فقالت لكل واسع الرحل هذا رحب العطن و

الحلول النزول للعين ملان اي ملاء العين بهجة وحسنا

كانما هي راي العين عن قذف * اصادرمن بني نوب وحبشان

يقول كان هذه الغربان والنعام في عطن هذه الدار

اولاد نوب وحبشان في راي العين عن قذف اي عن بعيد

يعني ان النعام يمشين في المواضع اللتي كنت قبل نزول

الغربان فيها التعهد وا تيقن بقر العين منها وهي اي الغربان في با دي النظر عن مكان بعيد يظنها الانسان كانها اطفال من بني نوب وحبش فتامل * دا رلجارية حورالا ميته كالشمس ضاحية بي حسن جنان * الحوزاء شد يده بياض العين مع شده سوادها لاهية اي لاعبه من اللهو و الضاحيه المتكشفه والجنان الجن يقال جن وجنان وجنة بالوصل راضية عهدي مواتبة * عني محامية تجفو وتنساني اي هي راضية بالمواصلة مواتية علي العهد لا تنقص عني محاميه اي لا تنقاد لاحد يجفوها فقد طال عهدي فجفت ونسيت والملخص ان هذه الدار التي اصفها انا دارلجارية بيضاء لاعبة كالشمس منورة وهي في حسن الجن ومعذلك هي بالوصل راضية وبالعهد مواتيه من المواتاة وعني محاميه متجنبة هركولة بهر تحتال في طرر * تسقيك من عشر غراء مفتان الهركولة الضخمة الاشر ماء الاسنان والغراء البيضاء والمعني انها ضخمه باهرة تحتال في طرتها بحث تسقيك وترويك من رضابها رماء اسنانها البيضاء اللالاء الكثير الفتنه والمفتان المفعال من الفتنته * علت ما ليها منها عو اليها تاوي علاليها في ستراكنان * والمالي ههنا الثيا ب و في

غيرهذاالموضع خرقة تنشدبها النائحة عند النوح وعواليها يعني اعلاها والعلالي العرف واحدها العليته والاكنان الحجر والخدور والله علم * كحلاء في دعج عيناء في برج حوراء في زجج تسلو وتقلاتي * الكحلاء التي كانها مكحولة وان لم يمس عينها الكحل كهيئة عين الغزال والدعج شدة سواد المقلة والدعج السواد ومنه ليلة دعجاء والعيناء الواسعة العين والجمع عين والبرج شدة بياض العين والزجج قرن الحاجبين كانما سويا بزجاجته الواحد ة زجا والجمع زج والنجلاء ايضا الواسعة العين وتسلواي تذهب حبهايقال سلوت الشي اذاطبت منه نفسا وتقلاني اي تبغضني شنباء في بهج لمياء في فلج * حدلاء في بلج اد نوو تنا ني الشنب رقة وعذوبة في الاسنان واللمى سواد يضرب الي حمرة يكون في الشفة والفلج تفريق ما بين الاسنان والحدلاء الغليظة الساقين والساعدين وا متلاوهما غيداء في رتل لفاء في ريل * هيفاء في ثقل في النوم تغشاني الغيداء اللينة المفاصل والجمع غيد والرتل تفرق الاسنان واللفاء العظيمته الفخذين والربلة كثيرة لحم الفخذ وتقارب المشي والهيفاء الضامرة البطن واراد بالثقل

عظم عجيزتها * وتغشاني ثاتيني لعساء في خصر قنواء في صغر

كالريم في بقومن وحش على نان * اللعس في الشفة سواد يضرب

الي حمرة والقنواء الدقيقه قصبة الانف والعرنين والريم

الظبية البيضاء وجمعها الارام يعني ان هذه الجارية

في النساء كالظبية وسط البقر والبقر ههنا النساء شعر

جيداء في حور وسني على خفر * شماء في نهر من خير نسوان

الجيداء الطويل العنق والوسني الغاثرة الطرف كان

بها وسنا والوسن النوم والخفر الحياء والشماء طويلة الانف

والبهر الامتلاء ومنه قمر باهر والله اعلم شعر *

في جيدها سمط من تحته قمط * من فوقه قرطا علاة شنفان

الجيد العنق والسمط يعني سمط الجوهر والقمط ازار مارر

به الجارية وهو مقموط اي مشدد والقرط والشنف معروفان

فلمانها سخط كانهم شرط * انجالهم لفظ من نسل شيطان

سخط عصاب كانهم شرط لرداءتهم وخبثهم يصف الحرس

والحجبة والانجال الاولاد واحدها نجل النسل النجل

* علقتها حجا مزورة فنجا

بالهجر فهي شجا لي بين اقران * علقتها عشقتها والحجج السنون

والمزورة المعوجة والغنج الدلال والشجا الحزن * شعر *

تلهي مسامرها اتذكي مجامرها * تغذ وغذايرها بالمسك والبان

تلهي يشغل من الهاه وليس من اللهو والمسامر الذي يسامرك ليلا وتذكي يوقد والمجامر جمع مجمرة اي مجامرها موقدة والغذ ايرالذوايب * تكسو مجاسدها منها قلايدها

يعني عنايدها معشوق ادهان * المجاسد جمع مجسد وهي الثياب المصبوغة بالجساد وهي الزعفران والغنيدة ما فيه العطر والله اعلم بالصواب * صفر ترايبها زج حواجبها

ردذوايبها ذ الحالك القان * الترايب جمع تربة وهي عظام الصدر وروا الحالك الاسود والقاني الاحمر

بيض محاجرها فعم نواشرها * يشقي مباشرها منها بعصبان

المحاجر جمع محجر وهو ما يخرج من النقاب ما اسفل والفعم الممتلي والنواشر عروق ظهر الكف المباشر الذي يغشيها اي وعصبانها تاتي عليه وتعصيه والله اعلم

زهراء خرعبة رود مطيبة * للعين معجبة نفي لاحزان

الزهراء المضيه من بياضها والخرعبة الرطبة الناعمة الكاملة كالاولاد لا لاو الرود السريعة الشاب للعين معجبة اي يروق العين حسنها وجمالها نفي لاحزان اي تذهب يحزني اذا خلوتها شعر * خود مهذبة في الحذر مخضبة

عني محجبة عمل الخزلان * الخود الجاريه الحسنه المهذبة النقية من العيوب والمخصبه الطيبه العيش والخز را الستر والمحجبة الممنوعة شعر * راحت مبتلة عيطاء عيطله كالريم هيكله في زهر كتان * راحت جاءت رواحا اي عشيه المبتله الموثقه الحلوة في رشاقته والعيطاء الطويلة العنق والجمع عيط وكذلك العيطله والهيكله الضخمة وزهر كتان اراد بها الثياب الناعمة من الكتان والله اعلم

* المود مازجه للخز روالجة

ليست بخارجة تهفو ببهتان * يقول هذه الجاريه يمزج ودها والوالجة الداخله تهفو اي تضطرب ويتحرك هفا قلبه اي اضطرب شعر * وقينه نجب من معشر غلب في منتهي نسب تنمي بغسان * اي ورب قينة والنجب الكرام من الناس والابل ولايكون نجيبا الا من كلا الطرفين والغلب الغلاظ الاعناق واحدها اغلب في منتهي نسب اي قد انتهي لسنبه الي شرفاء غسان وهو قبيله نسب اليها هذه القينه

* اكابر رجح اخابر سمح * اكارم نجح من نسل قحطان الرجح العال يقول هم حكماء لا يطيشون وسمح من السماحة واخاير يريد اخيارا واخاير مثل اكبار واكابر

ونجح اي غير خيب نما ارادوا * راحوا علي عجل في موكب حفل

في غير ما علل في خير ابان * علي عجل اي علي سرعة في

موكب في مجمع قد اجتمعوا * في غير ما علل اي لا يحبسهم علة

ولا خوف حين رحلوا في خير وقت وحين

في مهمة قصدوا حتي اذا وردوا * والناس قد هجدوا والليل لونان

المهمة المغارة والجمع مهامه وهجدوا اي ناموا ولونان

يعني ابيض واسود * قمراءه يفق في لونه بلق

قد جنه غسق من غير تبيان * النفق الابيض الشديد

البياض والبلق البياض جنه غطاه ولبسه والغسق الظلمة

من غير تبيان * اضحوا وقد قطعوا بيدا يهالمع

فيها الطلا رتعا طلاء ظلمان * البيداء الصحراء واللمع

من بياض السراب والطلاء وكذا الطليم وهو ذكر النعام

حلوا بذي طرب يسموا الي حسب * في باذخ اشب ناخ لاخوان

يسموا اي يرتفع والباذخ الطويل الاشب الكثيف الكثير

الملتف * شعر * في قصرها غرف من تحته سقف

من فوقه شرف زينت بايوان * القصر ما تقصر فيه النساء اي

تحبس والقصر الحبس والغرف كل ما علا البناء والايوان

من بناء الفرس فارسيه والجمع ايا وين شعر

قل هفه كثب من حوله قصب * مكنونه شطب حفت يبستان

حفه صار حوله والكثب كل مجمع فيك المكنونه والمستورة

شطب حسن رطب شعز * خلا له نهر ربينه شجر

تزينه ثمر من زهر قنوان * خلا له جوانبه ونواحيه

والقنوان جمع قنو وهو الغدق * اغصانها نضراوراقها خضر

انهارها غزر من ضرب شفان * نضر جمع انضر من النضارة

وهي الرطوبه والحسن والغزر من الغزارة يقال بير غريره

الشفان اسم نهر ويقال هي الريح البارده والله اعلم شعر

زهر منا بتهاداامت غضارتها * بج فواختها من طول ترنان

يعني منابت هذا البستان والغضارة النعمة واللين

والبج جمع ابج وهو الذي في صوته غلظ والترنان الصوت

صرت جنادبها عاشت عناظبها * تعوي ثعالبها من حول ميدان

صرت من الصرير وهو الصياح والجنادب جمع جندب وهو

الذباوالعناظب الجراد واحدها عنطب والله اعلم بالصواب

تاهو بدر اجها عن صوت صناجها * اوطيب بهراجها اونوح ورشان

اي تاهو هذه الجارية بدراج هذا البستان والصناج الذي

يغني ويضرب بالصنج المبراج حسن الشدو والنوح الغنا

والورشان الطير والله اعلم بالصواب شعر

اوصوت قمرية تدعو بصفرية * تبكي لكدرية من فوق اغصان

القمرية ضرب من الفواخت والصفرية طويرة صفراء اكبر من العصفور والكدرية القطا يصف البساتين شعر

مكاوها غرد في روضة فرد * من طيبها صرد حلاه طوقان

المكاء طير من طيور الرياض ويكون في الرياض لا يفارق الماء والغرد الصياح والصرد الذي اصابه الصرد وهو البرد

عصفورها طرب في لونه خطب * في صوته صخب تبكي لصردان

الخطب بياض فيه خضرة وحمرة يقول قد طرب العصفور مما يرى والرياض والزهر والصردان ضرب من الطير يصطاد العصافير والصخب شدة الصياح والله اعلم شعر

اوباشق كلب للطير منتهب * قد عاقه تعب من جمع غربان

تفاحها هدل اترجها خضل * عنقودها رحل حفت برمان

الهدل المسترخية والخضل الرطب الاخضر والرحل المجتمع شعر

بيضاء في حمرة حمراء في صفرة * صفراء في خضرة من بين الوان

وصف الشقايق والثمار والرياض والحمرة والخضرة التي في البساتين والله اعلم بالصواب * جاوا على مهل من غير ما عال

يمشون في حلل من وشي صنعان * اي جاءت الوصايف لهذه

الجارية في حلل الوشي والحلة لا يكون الا في ثوبين ازار

ورداء واراد به انواع الثياب و وزمرها فشبهه بحلل صنعان

شم مراعفهم جم ملاحفهم * قامت وصايفهم امثال غلمان

الشم الطوال والمراعف الانوف والجم بمعني الجمع شعر

درم مرافقها بقع مناطقها * قرقرا طقها زينت بتيجان

ان درم جمع ادرم وهوالذي الاينبو اعظم مرافقة لانه

يكسو لحما والبقع جمع ابقع وهو بياض في سواد يعني بياض

الفضة وسواد * سائر المتطقة * يسعين في لطف يرعدن من عنف

دالراح في صحف اشباه غزلان * يسعين يعني الوصايف في

لطف في رفق يرعدن اي يحققن من عنف من شدة خوف

الجارية وسلطانها والراح الخمر والصحف الجامات

صهباء صافية صفراء فاقعة * للمرء رائعة من عصر دهقان

الصهباء الخمر وهو حمرة اي صفرة والفاقع الشديد الصفرة

تسقي بشربتها من طيب فرحتها * تحكي بنكهتها تفاح لبنان

فالمسك ان فرجت والسك ان نكهت * والوبل ان نزلت صرفا الرشفان

في الدن قد صفقت حولين فامتنعت * تحكي اذا صفقت اكليل مرجان

صفقت اي تركت في الدن حتي صارت غاية في الجودة وصفقت

ضربت ورققت ومزجت والاكليل ما يتكلل به كالتاج والمرجان

جوهرة معروفة والله اعلم بالصواب * بجول في طوقها كالدر من فوقها

يكفيك من ذونها من هيرادمان * تجول تطوف يريد بحبها اذا
مزجت وكفاك اذ اذقتها من غيران تدن من شربها والله اعلم

يعملن معملة زهرا مقدمة * صفرا مقومة من تبرعقيان
معملة يعني القناني و الاقداح واقدمة الاباريق قدمت
بالحرير ليصفو والتبروا عقيان الذهب * شعر

كانها بقع من اطير وقع * لاحت لهاسفع اصغت باذان
شبه الاباريق بطيور فيها بياض وسواد لها سفع يعني
صقورة وشواهين لان بخدود هن سفعة اي سوادا واصغت
امالت باذانها من جوف الصقور يعني هذه الطيور شعر

في ريشها طرق الوانها زرق * ابدانها يلق من طير خلجان
الطرق تراكب الريش بعضها علي بعض ومنه طارق نعله يصف
الطير الذي شبهها بالاباريق يقول في اذنابها طرايق خضر و حمر
ثم نسبه الي خلجان وهوموضع * حمرقوا يمها صفرخراطمها
خضرحلاقمها ربعت بنيران * يصف الطيروالخراطم الأنوف
والحلاقم الحلقوم ربعت افزعت والله اعلم * شعر *

اتعت علي فرق في ضحضح انق * ينظرن من حدقه من خوف عقيان
اتعت يعني الطيرقامت والاتعاء قعدة الكلب و الفرق الخوف
والضحضح المستوي من الارض والانيق المعجب للحسن

والعقبان جمع عقاب اي ينظر الطير بعينها الي العقبان شعر

وعند هم قنية في شد وها غنة * ليست بها ضنه عن قرع حنان

القينه الجاريه ويقال الضاربة بالعود والشد وانشاد

الشعر وذلك اذا ترنم واحسن الشد والغناء والغنة

الصوت من الانف والضنة البخل والقرع الضرب والحنان من

الحنين وهو الصوت * نفج روادفها دكن مطارفها

حمر رفارفها من خز حران * النفج الغليظ الممتلي والمراشف

الفم والمطرف الكساء من الخز والدكن جمع ادكن وهو

الذي لونه كلون السحاب * يلهيك مضربها يسليك مطربها

ينسيك ملعبها اقوال فتيان * يلهيك يشغلك يصف الجارية

وضربها ولعبها اراد به اخبار الناس * تحكي بتهجاسها تقطيع انفاسها

باتت علي راسها اكليل مرجان * التهجاس صوت الخفي وما يهجس

علي القلب والانفاس جمع النفس * شعر *

في صوتها صلق في عودها نزق * اوتارها نطق بلفظه كفان

الصلوة شده الوقع والنزق الجهل بلفظه اي ينطقه كفان والله اعلم

حتي اذا انملوا من طول ما نهلوا * مالوا وما غفلوا انمال وسنان

انملوا سكروا من طول ما شربوا مالوا النهل شرب الاول غفلوا

سقطوا والوسنان النايم شعر * ماتوا وما قبروا عاشوا وما نشروا

قاموا وما حشروا من تحت ريحان * اي سكرا وكانهم مشيون وصحو

وكانهم علي هو اهم قاموا للشرب وكانهم حشروا من تحت ريحان

قتلي وما قتلوا جهلي وما جهلو * سكري وما انتقلوا عن حكم لقمان

دارت قوافزهم لانت معامزهم * طابت غرايزهم من خير اخدان

القوافز الاقداح واحدها قافوزه يقول لما قاموا دارت

عليهم القوافز ولانت معامزهم اي صلابتهم وليس فيهم عربيد

ولا طايش علي الشراب وقد طابت اخلاقهم فهم اخدان

اي اصدقاء والله اعلم * حنت مزامرهم طابت مكاسرهم

عالت عناصرهم من قصر غمدان * يقول احدوا في الزمر لما استقربهم

استقربهم المجلس فلانوا وطابوا العنصر الاصل وغمدان قصر في اليمن

قال الوالدي طرب بالقول لاكذب * الحمد لله شكرا كل ازمان

انتهي ما اردنا ايراده في هذا المقام من شرح قصيدة

العروس اللتي يحتار فيها افهام الاعلام ولنوضع لك جدولا

لحل مغلقات هذه القصيدة من حشوها وقوافيها فلتنظر في جدول

(٣٦٧) حتي يبين لك ما فهمت من هذه القصيدة وما قلت فيه

وما انا وما انت التشطير

ذو الفضل ذو ادب ذو الراي ذو رتب * ذو الجاه ذو حلم ذو العز ذو الحكم

في البيت التشطير وهو قسم من السجع المتقدم ذكره

وذلك ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه ياتي بكل شطر مخالف لقافيه الاخر ليتميز كل شطر من اخيه وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان قولي ذو الفضل وذو ادب فقرة تامة وكذا قولي ذو الراي ذو ارب وهذا تمام الشطر الاول وقولي ذو الجاه ذو الحلم اول الشطر الثاني وهكذا الثاني من الثاني ولابن النبيه

ثل بيرمعتصم بالله منتقم * لله مرتقب في الله مرتقب ٣

ا غض معتدل الاعطاف مائلها * ولاه من مائل الاعطاف معتدل

* ولابن النابلسي من جملة ابيات غزلية *

* غصن كان على اعطافه قمرا *

ظبي يلوح على وجناته السبح * في جسمه ترف في قده هيف

في طرفه دعج في ثغره فلج *

الايغال

قد فاق علما وجودا فاصطفي وصفا * كالورد حسنا فهذا غير متسم

في البيت الايغال بالمعجمة ماخوذ من ايغال السير وهو الاسراع فيه وقطع منتهي الارض وذلك ان الشاعر يستكمل معني بيته بتمامه قبل ان ياتي فيه بقافيه فاذا اراد الاتيان بها ليكون الكلام شعرا افاد بها معني زايدا على البيت فكانه قد اوغل في الفكر حتي استخرجها كما في قولي هذا

وسالم طرف قول المعتصم

غير متسم كقول التوبة ابن الحميري العقيلي

واغبط من ليلي بما لا اناله * الا كل ما قرت به العين صالح

ولو ان ليلي في السماء لصعدت * بطر في الي ليلي العيون اللوامح

فان المعني قد تم قبل اتيانه بالقافية فلما جاء بها زاد

علي معني البيت ويحكي ان اخوة ليلي لما علموا به تهددوه [٣]

وان يمنعوا ليلي وحسن حديثها * فلن يمنعوا عني البكا والقوافيا

فهلا منعتم اذ منعتم حديثها * خيالا يوافيني مع الليل هاديا

[٤] ان المنازل ساورتها فرقه * اخلت من الارام كل كناس

من كل ضاحكة الترايب ارهفت * ارهاف خوط البانة المياس

[٥] فتوح امير المومنين تفتحت * لهن ازاهير الربا والخمائل

لقد البس الله الامام فضايلا * وتابع فيها باللهي والعواضل

فاضحت عطاياه نوازع شردا * تسايل في الافاق عن كل سائل

مواهب جدن الارض حتي كانما * اخذن باداب السحاب الهواطل

الايضاح

انا احسن شحطي منهم بنوي * كيلا يفرق من قلبي خيالهم

في البيت الايضاح وهو ان يذكر المتكلم ما في ظاهره خفاء

والتباس فلا يفهم من اول وهلة حتي يوضحه في بقية كلامه

وذلك في بيت قصيد تي مدح بعدهم ثم توضيحه في المصرع الثاني ومثل ذلك قول حسان ابن ثابت رضي الله عنه

اكلفها ان تدلج الليل كله * تروح الي باب ابن سلمي وتغتدي

قالوا اتروقد مذ غبنا فقات لهم * نعم واشفق من دمعي علي بصري

ماحق طرف هدانی لنحو حسنكم * اني اعذبه بالدمع والسهر

٧ خليلي ماحلي مكابدة النوي * وان زاد منها للغرام بلا ثي

اذ ازدت من اهوي امنت لانني * خفيت ضنا عن اعين الرقباء

٨ لقد سالت نسيما مربي ومضي * مالي اري الطير قد ضجت مزامره

فقال لي بعبارات يرددها * كعاشق رام معشوقا يسامره

* لا بد ع ان عبق الروض الاريض ضحي *

* ان القرنفل قد فاحت مجامره *

٩ طوق الروض والبلابل تشدو * سحرا عسكر النسيم الطروق

فرمن الزهر بالشباب ولكن * عندما رام شق ثوب الشقيق

وثبت قامة القرنفل تعلو * قد ما واحد افعال رشيق

باكف من الزبرجد اضحت * قابضات علي تراس عقيق

ائتلاف المعني مع المعني

برارى البر يوم الجود اكفهم * صحاري النصر يوم الحرب والرزم

في البيت ائتلاف المعني مع المعني وهو قسمان الاول

ز الاخير ٧ ولي الاول في البلبيل ٨ ولي ايضا ٩ ولي ايضا

ان يشتمل الكلام على معنى من معاني الشعر كالمدح والحماسة والغزل ونحوها وعلى امرين ملايمين له فيقرن بهما من ذلك الكلام مالاقترانه مزيه ومنه بيت قصيدتي فان قولي براري البر وصحاري النهركما ترى كلام يتضمن معنى المدح وقولي يوم الجود ويوم الحرب والرزم ملايمان لذلك المعنى بحيث ان كلا منهما يصلح لكل من الفقرتين فقرنت براري البر بيوم الجود وصحاري النضر بيوم الحرب لان في هذا الاقتران مزيه قال ابو تمام الطائي

سنبلي بعده غفلات عيش * كان الدهر عنها في وثاق
وايام له ولنا لدانا * عرتنا من حواشيها الرقاق

فان عجز كل من البيتين يلايم كلا من الصدرين وانما اختار هذا الترتيب في الاقتران لان غفلات العيش يناسبها كون الدهر في وثاق والايام اللدان تلائمها رقة الحواشي كما لا يخفى وقال الحاجري مثل ذلك

وفي الركب مطوي الضلوع على جوى * متى يدعه داعي الغرام يلبيه
تذكر والذكرى تسوق وذو الهوى *
* يتوق ومن يعلق به الحب يصبه *

القسم الثاني ان يشتمل الكلام على معنى معه امران احدهما

مثلا ثم له وا لاخر بخلافه فيقرن بالملائم كقول ابي الطيب المتنبي

فا لعرب منه مع الكدري طائرة * والروم طائرة منه مع الحجل

فتقوية المعني الاول مناسبة القطا الكدري مع العرب لانه ينزل في السهل من الارض ويا وي الي المهامة و لا يقرب العمران الا اذا عطش وقل الماء في البر ومناسبة الحجل بالروم انها تسكن الجبال وتنزل في المواضع المعروفة بالشجر والطريقان متناسبان في الطيران والعرب من الممدوح فتامل تاصلا تاما * نفي الشي بايجابه

لا يبتدي النقص في اوقاتهم ابدا * لانهم قد صفوا من صحبة العلم

في البيت نفي الشي بايجابه وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي اثبته كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع من الشفعاء والمراد نفي الشفيع مطلقا وهو في بيت القصيدة لا يبتدي فاني نفيت عنهم الابتداء بالنقص بظاهر الكلام ومرادي نفي ابتداء النقص منهم مطلقا سواء كان عند الصحبة او غيرها وهذا كما قال مسلم ابن الوليد *

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه * ولا يمسح عينيه من الكحل

فان الظاهر نفي العبق والمسح والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا ولابي الطيب المتنبي * افدي ظباء فلاة ما عرفن بها

مضغ الكلام ولاصبغ الحواجيب

ولابرزن من الحمام مائلة * اوراكهن صقيلات العراقيب

فظاهر الكلام عدم بروزهن من الحمام على تلك الحالة والمراد في الباطن عدم الحمام مطلقا ولابي فراس يعزي سيف الدولة

لابد من فقد ومن فاقد * هيهات ما في الناس من خالد

كن المعزي لا المعزي به * ان كان لابد من الواحد

التصحيح

قد سار في اصطفاهم كل سائرة * وصار حليتهم من حلي فضلهم

في البيت التصحيح وهو نوع استخرجه السيوطي وذكره في الفيته التي نظمها في ملخص المفتاح وسماه المنتحل فغير تسمية الى ما ترى لما في اللفظ من تصحيح لحن اللغة وذلك لانه عبارة عن كلام مشتمل على الفاظ لو قراها الالثغ لا يعاب عليه لصحة المعنى واستقامته وهو في بيت القصيدة قولي قد سار ويجوز ساغ اي جاز سائرة ويجوز سايغه اي جايزه وكذا صار فانه يجوز صاغ وبالجملة الراء يجوز ان يقرء بالغين المعجمة بلا تامل وتكلف ومثل

ذلك قول الشاعر الماهر في الورى والوغا وطرا وطغا فانه يقول

من رام احصاء ما اسديته من نعم * وجاوزت كل حد لم أنيل وطرا
وكيف يقدر ان يحصي مآثرها * وزندك السعد مهما تقتدحه ورا

فلو قرئ في قافية البيت الاول وطغا والثاني وغا لاستقام المعني اا

وقال بعضهم

من يخن الفضل فاصحابه * السنهم في ذمه سائره
ومن يصغ نظما فاعداءه * للنظم في مقصوده صائره

فيجوز سايغه وصايغه وقال الشاب الظريف في عكس ذلك

* والثغ زار لكن * راي رقيبي واصغا *
* فقال ادخل وامض * الي متي انت يغا *

ولو قراه الفصيح لقال في البيت الاول صرا من الاصرار علي الشي وفي الثاني برا بتشديد الراء اي في الخارج وللشيخ ابراهيم الاكرمي اخذا من الشاب الظريف *

* الثغ بالراء زار بيتي * فجاءنا حاسد واصغا *
* قلت افق فالحسود برا * قال افق فالحسود بغا *

هذا وقد ذكر ابن النابلسي بعد ذكره هذه الصنعة التعريض واني لكوني بينت لك سابقا هذا القسم في ذيل نوع الاشارة حذفت من هذا المقام تذكره * * الالوان *

يشوق اصل حياتي في تشوقهم * يفوق مشعله نوري من لقاءه

في البيت الارداف وهو ان يريد المتكلم معني فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل يعبر عنه بلفظ هو رديفه يودي معناه وذلك في بيت القصيدة قولي اصل حياتي وقولي شعلة نوري فان المراد بالاول الروح المرادف له وبالثاني العين وايضا مرادي جميع اعضاء البدن وبحكم يا كهول او يا شيوخ * النسق او يا معشر الفتيان اشربواها حمراء مما انيتاها * هل ديرا لفيون للرهبان بكووس كانها ورق النسرين * فيها شقايق النعمان اشربوا ها وكل اثم عليكم * ان شربتم بالرطل في ميزان في ليال لو انها رفعتني * وسط ظهر وقعت في رمضان ومراده اواخر شعبان وبالجملة قد وقع القوم في هذا بما وقعوا والله القدير *

التوهيم

بكيت في هجراحبابي فاتبدرت * هذي العيون بحزرالمد واللطم

في البيت التوهيم وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهم باقي الكلام فيها وبعدها ان المتكلم اراد اشتراك لغتها باخرى او اراد تصحيفهما او تحريفها او اختلاف اعرابها او اختلاف معناها او وجها من وجوه الاختلاف والامر بضد ذلك وبيت قصيدتي من قبيل الاشتراك

وذلك لان قولي بكيت يوهم السامع ان المراد بالعيون العضو المبصرة والامر ليس كذلك بل مرادي الانهار والابحر وهذا البيت من لطائف الاذكار

التصريع

اهل السعادة والموتون المنعم * ذووا اللطائف والايات والحكم

ان زرت قبرا نسل من روضه النسم * وقل سلامي على مولاي بالسلم

اليك جئت وارجو ان مغتنم * يا كامل الجود يا قسامة الغنم

ما كان لي قدرة التسال بالنعم * لكن عجزت بدعو الجود والكرم

انت المنظف من راس الي قدم * وفي رواح وفي عرض وفي قدم

اضحي لك الكل من سيف ومن قلم * فلا اطيق لحصر المدح يا القلم

اني اري بسنا الاقبال والحشم * بوارقا منكم يا عرب ذي سلم

في البيت التصريع بتقديم الصاد المهملة وهو عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت واخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب وهوا ليق ما تكون بمطالع القصايد ووسطها ربما تمجه الاسماع وتانقه الطباع والتصريع سبعة اقسام الاول التصريع الكامل وهو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه وبيت قصيدتي ٧

افاطم مهلا بعد هذا التدلل * وان كنت قد ازمعت هجري فاجملي

* وقال فخر الدين ابن مكانس *

الاول من قول امرؤ القيس

اجاب الميتم داعي الطلل * وقال له مت فنادي اجل

٣ دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء

* للاميرابي فراس الحمداني *

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر * اما للهوي نهي عليك ولا امر

٤ ارح يمينك مما انت معتقل * امضي الاسنة ما فولاذه الكحل

والقسم الثاني ان يكون المصراع الاول غير محتاج

الي الثاني فاذا جاء جاء مرتبطا به كقول سعد الدين ابن العربي

يا قوت خدك للقلوب مفرح * اي الجوانح نحوه لا تجنح

* ولابي اسحاق ابراهيم الخفاجي *

اباح لطيفي طيفها الخد والخدا * فعض به تفاحة وجني وردا

سعدت غربة النوي بسعاد * فهي طوع الاتهام والانجاد

والقسم الثالث ان يكون المصراعان بحيث يضع وضع كل واحد

* منهما موضع الاخر كقول ابن الحجاج البغدادي *

من شروط الصبوح في المهرجان * خفة الشرب مع خلو المكان

٥ لا انت انت ولا الديار ديار * خف الهوي وتقضت الاوطار

٦ علي مثلها من اربع وملاعب * اذيلت مصونات الدموع السواكب

والقسم الرابع ان لا يفهم معني المصراع الاول الا بالثاني ويسمي

* التصريع الناقص كقول ابن البنية *

٣ ولابي نواس

٣ وقال ابو تمام

٥ وقال ابو تمام

٦ وله ايضا

مالي وللتشبيب بالاوطان * لي شاغل بجمالك الفتان * وله ايضاً

اما نا ايها القمر المطل * فمن جفنيك ا سيا ف نسل

والقسم الخامس ان يكون التصريع بلفظه واحدة في المصراعين ويسمي التصريع المكرر وهو ضربان الاول ان تكون اللفظته مختلفة المعني في المصراعين كقول عبد الله بن طاهر

كم عاشق ظنه لما بدا وثنا * حتي لوي عطفه من تيه وثنا

٧ من كان قوس نباله من حاجب * ما للقلوب اذا رنا من حاجب

٨ يا بارقا اذكر الحشا سكنه * منزلنا بالعقيق من سكنه

٩ حكاه من الغصن الرطيب وريقه * وما الخمر الا مقلتاه وريقه

١١ تولهي بك شي عنك غير خفي * فراقب الله في الهجران لي وخف

والضرب الثاني ان تكون اللفظة متحدة المعني في المصراعين كقول ١٢

فكل ذي غيبة يوب * وغايب الموت لا يوب

وهذا انزل درجة من الضرب الاول والقسم السادس ان يكون المصراع الاول معلقا علي صفة ياتي ذكرها في المصراع الثاني ويسمي تصريع التعليق كقول عبد العزيز

* اتسمت ماخذ القاني من الخجل *

* ارق من دمعي الجاري ومن غزلي *

١٣ تري يا جيرة الرمل * يعود بقربكم شملي

٧ ولابن النبيه ٨ وله كذلك ٩ ولحسام ١٠ لابن الحاجري ١١ وللتلعفري ١٢ عبيد بن الابرص ١٣ وللوداعي

وقال ابو الفضل محمد بن وفا

رفع اللثام فلاح تحت لثامه * قمر تبدا فوق غصن قوامه

انتهي ما قال ابن النابلسي في هذه الصناعة الايجاز

اكلت من كبدي المشوي انشوا وكذا * دما القلبي وان لم يات بالعجم

غدوت اين علا من لثم سدنه * وصرت روح صفا عن بركة الغنم

يا ليتني فزت في خدام رملتجاي * بكل حزن وكل البلو والنقم

لي في تذاكيره كل السرور فيها * من علي بن كرد افع الغمم

في البيت الايجاز وهو اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف

وذلك علي قسمين الاول ايجاز حذف وهو اسقاط بعض

الالفاظ من الكلام لدلالة الباقي عليه وهو ثلاثه ضروب

الاول حذف جمله ومنه بيت القصيدة فان قولي ودما محذوف

منه شربت وهو جمله ومثله قول ابي الطيب المتنبي * اتي الزمان

بنوه في شبيبته * فسرهم واتيناه علي هرم اي فساءنا وقولهم

علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا والضرب

الثاني حذف جزء جمله قال الله تعالي واسال القريه اي اهلها

انا ابن جلا وطلوع الثنايا * متي اضع العمامه تعرفوني

اي انا ابن رجل جلا الامور ومنه قولي ابن علا اي ابن امرء علا ١٤

ورايت زوجك في الوغا * متقلدا سيفا ورمحا

وقال الاخر

اي و معتقلا رمحا ولابي الحسن علي بن احمد التلعفري

من ذا يدل على الرقاد جفوني * قد ضاع بين صبابتي وشجوني

اما النجوم فقد الفن رعايتي * والعائدات فقد مللن اينني

والتقدير واما العائدات والضرب الثالث حذف اكثر من جمله

كقول ابي العلا المعري يصف النون

طربن لضوء البارق المتعالي * ببغداد وهنا مالهن و مالي

اي طربن فاخذت اسكنها وهي لاتسكن ثم اعاودها رتدافعني

الي ان قضيت العجب من كثرة معاودتي وشدة مدافعتها

والقسم الثاني ايجاز قصر وهو ان ياتي المتكلم بقصه

لا يغادر منها شيئا في الفاظ قليلة لم ياتي بها غيره ممن

هو دونه في البلاغه اتي بها في اكثر من تلك الالفاظ

من غير حذف كقوله تعالي و لكم في القصاص حياة فان

معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه ومنه قولي لي في النح

* ياايها المتحلي دون شيمته * ان التخلق ياتي دونه الخلق

التلويح بالقران

ما ضل شوقي وما اختار صاحبكم * وعبدكم ما غوى عن شارع السلم

ففيه تلويح بقوله تعالي ما ضل صاحبكم وما غوي و الفرق

بينهما با لحروف الفارسية   التلويح بالحديث

قال الشاعر

كفى الحسود الغوي العزفيك ولو * تو غلت حسده عن طبعه القدم

ففيه تلويح بقوله من كفي الحسود حسد التلويح بشعره القدماء

اتعجبين فوادي من بلا سقمي * وصحتي هي تبدي العجب لاسقمي

وفيه تلويح الي شعر ابي نؤاس و هوا ول شعر قاله في صباه

تعجبين من سقمي صحتي هي العجب فانظر كيف لوحت

وزينت انصف . التلويح بالمثل على الوعظ

من افة العلم وقع المرء في كبر * فالكبر يصطحب النسيان بالعلم

ففيه تلويح الي قولهم افة العلم النسيان وهومثل في الوعظ

* يا نطق اسكت الامن يشتري ويوي *

* في اشتراك اشتراء السهر بالنوم *

ففيه تلويح الي قولهم الامن يشتري سهرا بنوم و هذا من

امثال مجمع الامثال هذا وفي البيت التلويح وهوان يخلط المتكلم

كلامه باية او حديث اومثل سائر اوشعر من شعر غيره اختلاطا

لا يتميز الا للعارف به ينبغي ان يكتب هذا النوع بحبرين

مختلفين كالاحمر والاسود فيكتب كلام غيره بالزنجفر لئلا

يعسر استخراجه ولما كان في صناعة الطبع التفريق بالحمرة

والسواد مشكلا رايت ان افرق بينهما بالعربي والفارسي

حتي يتميز كلامي من كلام غيري وقد رايت انا في السنة

الماضية عنوان الشرف للمقري اليمني وكتاب الاعلان لاحد من الاعلام فرايتهما والله معجزا عجيبا في هذه الصناعة يتحير فيهما العقول والافهام ولولا ضيق الوقت وقلة الفرصة لكنت اذكر نبذا منها ولكني خوفا من الاطالة المنجات بالاقالة فاعف قال الشاعر

وجاهل باالليالي ليس يعرفها * اريته غب ما ياتي وما يذر
يروم مجدي من جلفي ملايمة * لايبلغ المجد الا من له خطر
هلا سالت بي الاعداء عن كرمي * للمذنب الجاهل المغرور اغتفر
مايبلغ الماجد العليا وغايتها * الا اذ من مناحين يقتدر
ماعرض الام ممن لا نوال له * ماللئيم اذا في نفسه وطر

وهذه الابيات بجمع المثل المشهور وهو قول الشاعر

مايبلغ الاعداء من جاهل * مايبلغ الجاهل من نفسه وقال بعضهم

اعرض عن غيرما اجترام * من يفضح الغصن باالقوام
شماء عذابي فقد وربي * اوقف قلبي علي الحمام
لو عبد الله الف عام * والف عام والف عام
لكان هجري عليه ظلما * وليس يخلو من الاثام
علي مامي السلام مني * ان كنت ارضيه باالسلام
قلت له دزفدتك روحي * قال اوافيك في المنام

فقلت بوضيك دهن مثلي * بالزورد عني من انكلام
فقطب اللحا جبين منه * فقلت زرتي بلا احتشام
فانني بالبنفسج الغض * والريا حين والمدام
اعمر وقتي ومثل هذا * يذهب بالانعم الجسام
وقلت ماذا الصداع أتبغي * زرني يا باتك الكرام
والمراد تضمين الاثر وهو عن ابي عبد الله عليه السلام
قال دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب الصداع وقال
ابن النابلسي في لا اله الا الله محمد رسول الله واجاد جداً
لفوادي تشوق لا يزول * ودموعي على الخد دسيول
ليس يدري سوي اله البرايا * بالذي في الضلوع مني يجول
ما بدا قوس حاجب الحب الا * وبقلبي من الغرام نصول
علم الله انني مستهام * مغرم في محمد متبول
اقطع الليل والنهار انتظارا * هل ياتي بالوصل منه رسول
هو قصدي والله لا عنه اسلو * طول عمري وان الح العذول
٤ لك قال الدلال جن بجفاكا * ام بهذا اتى رسول هواكا
راقب الله بالذي لك صلى * شغفا فيك يعلم الله ذاكا
وعليه بين الصبابة جارت * وله سلم البعاد هلاكا
كل من لم يرد بقاء غرامي * احرم الله طرفه رؤياكا

٤ وله ايضاً رح في من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين

يا غدولي به منحتك خيرا . * دع ملامي وللمحبة فاكا
وحقيق من لم يفقهه فرط الحب * في الدين يفقد الادراكا

ومراده تضمين الحديث الشريف وذلك قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولو شئت لاستوفيت من هذا النوع اشياء اكثيرة نظما ونثرا ولكن في هذا القدر كفاية المرام فلانا خذ باذيال الاطالة في هذا المقام والفرق بين هذا النوع الذي هو التلويح ونوع التلميح المتقدم ذكره ان التلميح يكون بكلمة من الاية او الحديث او غيرهما والتلويح لا يكون الا باستيفاء ذلك والفرق بينه وبين الاقتباس ان الاقتباس لا يكون الا من القران او الحديث بخلاف التلويح فانه يكون منهما ومن غيرهما والفرق بينه وبين العقد ان التلويح يشترط فيه ان يفوق المكلم بين كلام الاية او الحديث او غيرهما بكلامه بخلاف العقد ولم ينظم هذا النوع الا ابن النابلسي بالاجمال وانا بالتفصيل ولي قصيدة عجيبة في تلويح الامثال واحب ان ذكرها في اخر هذه الرسالة ان لم يتفق لي ذكره في هذا الذيل   التغيير

يتبين جمع الشموس الغرلاشمس * ودا ذا جراد والا سياف للمغم

في البيت التفسير وهو ان ياتي المتكلم في بيت او فقرة من النثر بمعني لا يستقل الفهم بمعرفته واد راكه دون تفسيره اما في بقية البيت او في بيت اخر ويكون بعد المبتدء والخبر وبعد المبتدء فقط وبعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار والمجرور وهو في بيت القصيدة بعد المبتدء والخبر فان قولي تبين الشموس لا شمس واحدة جملة مجملة والتفصيل في المصرع الثاني يعني عند اشتهار السيوف في الحرب تبين شموس كثيرة ولابن وهيب

ثلثه تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحي وابو اسحق والقمر

٣ المدنفات من البرية كلها * جسمي وطرف بابلي احور

والمشرقات النيرات ثلثه * الشمس والقمر المنير وجعفر

٤ شيئان حدث بالقساوة عنهما * قلب الذي يهواه قلبي والحجر

وثلاثه بالجود حدث عنهم * البحر والملك المعظم والمطر

٥ شيئان لو بكت الدماء عليهما * عيناي حتي توذنا بذهاب

لم يبلغا المعشار من حقيهما * شرخ الشباب وفرقه الاحباب

٦ ورب من سامني التشبيه قلت له * ان كان لابد فهي البانه النضرة

ثلاثة هدت الواشي لمنظرها * حسن وحلي وشي والنكهة العطرة

٧ الا بد الليل في دمع وفي ارق * وكل ذلك القاه با جفاني

١ و٢ لابن هاني ٣ ومطلعها لابن شمس الخلافة ٤ ولعلي كرم الله وجهه ٥ و[illegible] ٦ و[illegible] النساني ٧ وللقيراطي

ولي شهود علي دعواي اربعة * سقمي ودمعي واذكاري واشجاني

* ومن التفسير بعد المبتدء فقط قول الظريف *

واهيف كل طرف في محاسنه * جان وكل دم في حبه هدر

والقد والجيد والخد المورد والا * صداغ والثغر والاجفان والطرر

يرنحها سكرا الشراب فتنثني * كما اهتز ممطور من الغصن مايد

ولولا ابتسام الثغر مانم كاشح * علينا ولولا الطيب ماارتاب حاسد

لما اردت عناق الظبي مرتشفا * رضاب ثغرا ليه الصب ظمآن

ناداني القلب كن منه علي حذر * فصدغه عقرب والشعر ثعبان

* ومن التفسير بعد الشرط قول ابن نباته *

نسبوا ه حسنا للهلال ووجهه * للبدر ينسب لا رميت ببينه

فاذا بدا فالي هلال اصله * واذا رنا فهو الغزال بعينه

اضحي يخر لوجهه قمر السماء * وغدا يلين بصوته الجلمود

واذا بدا فكانما هو يوسف * واذا شدا فكانه داود

* من التفسير بعد ما هو في معني الشرط قول الفرزدق

لقد جئت قوما لو لجات اليهم * طريد دم او حاملا ثقل مغرم

لا لفيت منهم معطيا او مطاعنا * وراءك شزرا بالوشيج المقوم

* ومن التفسير بعد الجار والمجرور قول شرف الدين القيرواني

لمختلف الحاجات جمع ببابه * فهذا له فن وهذا له فن

ولبعضهم

ولاخر مثله

ولاخر

ولابي اسحاق

وللخامل العليا وللمعدم الغنا * وللمذنب العقبى وللخائف الامن

والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال انتهى كلام ابن النابلسي ملخصا

الاشتراك

ترعى الجواد بمرعى الثور ليس له * الا بثور السماء اشرك والسهم

في البيت الاشتراك وهو ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا وعرفيا فيسبق ذهن سامعها الى المعنى الذي لم يرده الناظم فياتي بعد ما في البيت او بيت اخر بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع وهو في بيت قصيدتي الاشتراك في امرعى الثور فيتوهم السامع اول وهلة ان المراد من الثور الحيوان المعروف فازلت التوهم بقولي ليس له الا مع ثور السماء سهم لا بالثور المعروف فالمراد من الثور البرج وترعى مرعاه اي تعلو بعلو ذلك البرج ومثله قول ابن النابلسي ارتجالا

كتمت حبك حتى لا ابوح به * يا من اذا زدت شوقا زاد هجرانا

فليس يعرف سري غير خالقه * سر الغرام الذي يزداد كتمانا

فلفظ سري يحتمل السر والقلب فبينه بقوله سر الغرام ما بين وقال كثير

وانت الذي حببت كل قصيرة * ابي لم تعلم بذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ولم ارد * قصار الخطا شر النساء البحاتر

فانه اثبت في البيت الثاني ما ازال به وهم السامع بانه اراد القصار مطلقا ومثله قول امرء القيس

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلي

النار نار الشوق في كبد الفتى * والبين يوقده هوا مسموم

خير له من ان يخامر صدره * وحشاه معروف امرء مكتوم

والفرق بين الاشتراك والتوهيم ان الاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تصحيف او تحريف او غير ذلك مما تقدم في محله والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني خاصه وهذا النوع في الالفاظ

* الطاعة والعصيان *

هم الاعزة الوهاب عزهم * وخصمهم لظهور النقص نقصهم

في البيت الطاعة والعصيان وهو ان الشاعر يريد ان ياتي ببيت فيه نوع من البديع فيعجزه شي من اركانه او يمنعه مانع من الاتيان به فيعوض عنه بنوع اخر غيره وذلك في بيت القصيدة اردت ان اقول مغلوبين ليحصل الطباق بينه وبين العز فعصاني الوزن والقافيه فاتيت

ومثله في الاول قوله

وكان ذلك بلفظ نقضهم فعصا ني المطابقة واطا عني الارداف لان نقيض الاعزة مراد فمغلوبين كما لا يخفي ومثله قول المتنبي وهو البيت الذي استنبط منه ابو العلا المعري هذا النوع في شرحه وسماه بهذا الاسم ولم يكن قبل ذلك وهو

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر* ويعصي الهوي في طيفها وهو راقد

وانما اراد ابو الطيب المتنبي ان يقول برد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ بحيث يطيعه المطابقة في قافية البيت بقوله راقد فلم يطعه الوزن في ذلك ولما عصاه الوزن عدل الي لفظ قادر وجعلها عوضا عن مستيقظ لما فيها من معني اليقظة وزيادة فاطاعه الجناس المقلوب بين قادر وراقد وعصته المطابقة بين راقد ومستيقظ قال وا قول كما قال بعضهم ليس في بيت المتنبي شي من ذلك ولو اراد ان يقول برد يدا عن ثوبها وهو ساهر ومتنبها بحذف لفظة هو يحصل له غرضه من الطباق ولم يعصه الوزن وانما مراده بيان العفاف من القادر لا غيره والمبالغة منه في مصراع الثاني حيث يعصي هواه في خيالها وهو راقد ومثله لسعد الدين ابن العربي ولئن غدوت بعذب ريقك باخلا فانا الذي بدمي ودمعي اسمح

اراد المقابله في البيت بين عذب الريق والبخل من المنع والسماح فعصاه الوزن اذ لو قال من د معي لنقص الوزن فعصته المقابله واطاعه الجناس المذيل بين الدم والدمع وقال ابن النبيه *

بيضاء حجبها الواشون حين سرت * عني فلو لمحت صبغ الدجا لمحت

اراد ان يقول فلو لمحت سواد الدجا ليأتي نوع التدبيج في قوله بيضاء وسواد الدجا فعصاه الوزن فقابل صبغ الدجا وهو مرادف للسواد فصدق عليه انه عصاه التدبيج واطاعه الارداف وللقاضي ناصح الدين الارجاني

كم رعت منا الحي اما زايرا * فردا واما سايرا في جحفل

اراد ان يقول واما هاربا في جحفل لتكون في بيته المقابله بين زاير وهارب ولا شك ان الزاير يكون مسالما بين قوله فردا وقوله في جحفل فعصاه الوزن واطاعه الجناس اللاحق بين زاير وساير ومثل ذلك كثير في كلام القوم تركناه خوف الاطاله انتهي

التفريع

ما المسك ان ضاع عرفا او علا زهرا * يوما باعرف من تعريف خلقهم

في البيت التفريع بالفاء ويسميه بعضهم النفي والجحود وهو ان يصدر المتكلم كلامه باسم منفي بما خصه ثم

يضيق ذلك الاسم باحسن اوصافه المناسبة للمقام اما في الحسن او القبح ثم يجعله اصلا يفرع منه جمله من جار ومجرور متعلقه به تعلق مدح او هجاء او فخرا وتشبيب او غير ذلك الاسم بافعل التفضيل ثم يدخل من علي المقصود بالمدح او الذم او غيرها ويعلق المجرور بافعل التفضيل فتحصل المساواة بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخلة عليه ما النافيه لان حرف النفي قد نفي الافضلية لتبقي المساواة وهو في بيت قصيد تي ظاهر لايحتاج الي الكلام عليه ومثاله قول الاعشي

ما روضة من رياض الحسن معشبة * عناء جاء عليها وابل هطل

٤ يضاحك الشمس منها كوكب شرق * موزد بعميم النبت مشتمل

يوما باطيب منها طيب رايحه * ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

٥ وما روضه بالحزن طيبته الثري * يمج الندي اجثجاثها وعرارها

باطيب من اردان غرة موهنا * وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها

٦ وما روضه حل الربيع نطاقها * وجرت بها الانوار حاشية البرد

اذا احدرت فيها النعامي لثامها * ثني عطفه الحوذان والتف بالزند

باطيب نشرا من خلائقه التي * تنم بها علي لغير المورد ي

٧ ومامعزل تعطو بجيد كانه * حسام بايدي الناظرين صقيل

هضيم الحشا مغضوضة الطرف ذالها * بذات اراك مرتع ومقيل
واذا نظرت من نحوه اولقرمت * دعا ها احم المقلتين كحيل
يا حسن منهاحين قالت حرمتنا * وانت صروم للخيال وصول

الاضراب

هم البدور الا بل انجم لهدي * بل الشموس بل الاوراد بالشمم
وجوههم بدر لا بل شموس ضحي * بل النفوس العلي من عالم العدم

في البيت الاضراب وهو نوع استخرجه ابن النابلسي ولم يسبقه احد وسميته بهذا الاسم لاشتماله علي حروف الاضراب وهو ان يجمع المتكلم بين جمل او مفردات متناسقه من مدح او هجا اوغير ذلك ويفصل بينها بحروف الاضراب واحسنه ما كان فيه ترقي اوتدني ومن الثاني بيت قصيدتي فان النجوم ادني من البدر وكذلك ارقي الاراود ادني من الشمس كما تري من الاول بيتي الثاني ومثل ذلك قول الشاب الظريف ابن العقيف

يا انجم بل يا بدر بل يا شمس بل * كل نراه يلوح من ازراره
ولقد رمي جلدي كعهدك في الهوي * لكن وجدي مثل هجرك ما وها
يا بانة العلمين بل يامطلع القمر * بن بل في الحسن ياحدق المها

وللبحتري في مدح ابل انحلها السير

القسي المعطفات بل الاسهم * مبرية بل الاوتار ولابي تمام

زر على ظبي القي كلاكله * لا بل على اد لا بل على اليمن

التذبيح

حمر البشائر خضر الخط بيض لحى * صفر الملابس سود الحبر والقلم

في البيت التذبيح وهو ان يذكر الناظم او الناثر الوانا
فاكثر يقصد بذلك الكناية او التورية عما يريد من
تشبيب او مدح او وصف او غير ذلك من اغراض الشعر وقد
لا يقصد شيئا غير الوصف وهو ظاهر في بيت قصيدتي من قبيل
الكناية كما لا يخفى على المتامل ومثله قول الصلاح الصفدي
اشتهرت وانتشرت حالتي * في حبه مذ زاد في صده
فيومي الاسود من طرفه * وموتي الاحمر من خده

وللشيخ زين الدين ابن الوردي من المجون

ولي صاحب بالمدح والهجو كسبه * يقول اندري كيف اصنع بالخلق
اذا حمروا وجهي وما بيضوا يدي * ازرق بهم رجلي وان خضروا عنقي
٣ واني لعذري الصبابة ان روت حديث الاسى عني الدموع فعن غدر
تسابق بيض المزن حمر مدامعي * فتسبقها والسبق من عادة الحمر
٤ تذبيج حسنك يا حبيبي قد غدا * في الناس اصل تولهي وبلائي
بالطرة السوداء تحت الغرة البيضاء فوق الوجنة الحمراء
٥ خضرة الصدغ والسواد من العين * بياض المشيب قد اورثاني

٣ وقال ابن نباته ٤ وقال الشاب الظريف ٥ وللشيخ عز الدين الموصلي

واحمرار الدموع صفرة خدي * كل ذي من تلونات الزمان

٦ يقولون لما رنا وانثني * بقد وقد فضح الجوذرا

ايشتاق من طرفه ابيضا * فقلت ومن قده اسمرا

٧ وقبل الوجه اذا را الطلا * فقال لي في حبه غا بتي

من احمر المشروب ما تنتهي * قلت ولا عن اخضر الشارب

٨ ابديت شعرك فوق وجهك لي ضحي * فاريتني ليلا هلالا مقمرا

وجعلت خطي مثل خالك اسودا * واذقتني كخدك موتا احمر

الاستتباع

* هم الملاذون لي فارجوا الخلاص بهم *

* في القبر حين نكيرا لغم ينتقم *

في البيت الاستتباع وهو ان يذكر الناظم او الناثر معني مدح اوذم اوغرض من اغراض الشعر فيستتبع معني اخر من جنسه يقتضي زيادة في وصف ذلك الفن وهو في بيت القصيدة قولي حين نكيرا الغم ينتقم لما كان في معرض طلب الخلاص من عذاب استتبع حال القبر بان المنكر والنكير يا تون فيه ويسالون عن مذهب الرجل ومسلكه ومثل ذلك قول المتنبي

نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنيت الدنيا بانك خالد

٩ الي كم ترد الرسل عما اتوا به * كانهم فيما وهبت ملام

٦ وللبعضهم ٧ وللبعضهم ٨ وللشهاب التلعفري ٩ وله ايضا

١١ سمج البداهة ليس يمسك لفظه * وكانما الفاظه من ماله

١٢ كم ظلام عن العلي قد تخلي * بك والمكرمات منك رواضي

اي ذي سود ويساو بك فيه * ظالما أو الندابه لك قاضي

الانسجام

اليكم يا كرام الدهر منعرجي * ومنكم يا فخام العصر منعودي

عبيدكم جاء مشتاقا ومتهيا * وهاربا من يد الافات والغمم

وليس ملجاه الا بحضرتكم * ومامناه سواء اللهف والالم

فالرحم انا على المفتان حيث له * الغيات من خدشات الجهل والقدم

في البيت الانسجام وهو ان ياتي الشاعر بالبيت او الفقرات من النثر خالية من العقادة وتكلف المعنى كانسجام الماء في انحداره يكاد لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه ان يسيل رقة وعذوبة مع لطافة معناه ورشاقته وخلوه من الانواع البديعيه الا ان تاتي في ضمن السهولة من غير قصد وان كان الانسجام على النثر يكون غالبا فقراته موزونة من غير تقصد لقوة انسجامه كما في ابياتي

١٣ يا ليلة بتنا بها * في ظل اكناف النعيم

من فوق اكام الريا * ض وتحت اذيال النسيم

١٤ وبنفسي من اذا جمشته * نشر الورد عليه ورده

١١ وفي بيتي ايضا

١٢ وفي بيتي الخرازمي

١٣ وفي بيتي الانسجام

١٤ وفي بيتي الخبر المعرفة

١٤ وليوسف ابن نفيس الدين الاملي ١٦ ولبعضهم ١٧ وقال احمد ابن عبد ربه ١٨ ولبعضهم ١٩ ولعروة الدمشقي

واذا مدت يدي طرته * افلت منها ودارت حلقه
لم ازل احرس قلبي جاهدا * من لصوص الحب حتي سرقه
١٥ اجاءني يسعي وفي يده * قدح من لون وجنته
والنجوم الليل قد بزغت * والثريا مثل قبضته
فشربنا من يديه علي * خده من خمر ريقته
واتكا سكرا فما عبثت * لي يده الا بتكيته
١٦ يا بديع الدل والغنج * لك سلطان علي المهج
كل بيت انت ساكنه * غير محتاج الي السرج
وعليل انت زايره * قد اتاه الله بالفرج
وجهه المامور حجتنا * يوم تاتي الناس بالحجج
١٧ ودعتني بزفرة واعتناق * ثم قالت متي يكون التلاقي
وبدت لي فاشرق الوجه منها * بين تلك النهود والاطواق
ياسقيم الجفون من غير سقم * بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق اصعب يوم * ليتني مت قبل يوم الفراق
١٨ ايادموعي لقد جرحت اماقي * وصفرت علي الخد ودسواقي
ان يوم الفراق قطع قلبي * قطع الله قلبه بالتلاقي
لو وجدنا الي الفراق سبيلا * لاذقنا الفراق طعم الفراق
١٩ امن امو الزمن الطايق الموثق * والعيشة الرغد التي هي تعشق

فعلام تصحوا الحمام كانها * سكري تغني تارة وتصفق
وتلوم في حب الديار جهالة * هيهات يسلوها فواد شيق
والشام شامة وجنة الدنيا كما * انسان مقلتها الغضيضة جلق
سيما وقد رقم الربيع لربعها * وشيا به صدق الحدايق تحدق
في نيرب ضحكت ثغور اقاحه * لما بكاها العارض المتالق
من اسه لك جنة لا تنقضي * ومن الشقيق جهنم لا تحرق
٢ معبد الشام مجمع الناس طرا * واليه شوقها تميل النفوس
كيف لا يجمع الورى وهو بيت * فيه تجلي علي الدوام العروس
٣ و ضايع بت اعذ له * و يري عذلي من العبث
قلت ان الخمر مخبثة * قال حاشاها من الخبث
قلت فالارفاث بينعها * قال طيب العيش في الرفث
قلت منها القي قال نعم * شرفت عن مخرج الحدث
وسا سلوها فقلت متي * قال عند الكرن في الجدث
غصن لجين
٤ قمر يحمل شمسا مرحبا بالنيرين * ذهب في ذهب يسعى به
هذه قرة عيني حملت قرة عيني * وللصاحب الاجل بهاء الدين زهير
دعوني وذاك الرشا * فوجدي به قد فشا
حلالا لا حلا لا له * يعذبني كيف شا
سرت خمرة الريق في * معاطفه فانتشا

٢ وقال بدر الدين الاخي ٣ ولابي الفضل ٤ وللصاحب ابن الرشيد

وله ايضا

فيا مشق داك القوام * ويا طي ذاك الحشا
مشي بي في خفية * فيا حبذا من مشا
و ليس عجيبا بان * ترى الظبي منه حشا

وله ايضا

لحاظك امضى من المرهف * وريقك اشهى من القرقف
ومن سيف لحظك لا اتقي * ومن خمر ريقك لا اكتفي
اقاسي المنون لنيل المنى * ويا ليت هذا بهذ ايقي
رهي ورد خديه لكنه * بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف * وما علموا انه مضعفي
اذا ما نسيتك من اذكر * سواك ببالي لا يخطر
ويوم سروري يوم اراك * لاني بوجهك استبشر
اذا غبت انك عن مجلسي * فمالي انيس بمن يحضر
وكم لك عندي من نعمة * لساني عن شكرها يقصر

قيل ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان واذهب بهجتها واخلق ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وتمثل بهذه الابيات

ولقد وقفت على ربوعهم * ورسومها بيد البلا نهب
فبكيت حتى ضج من لغب * نضوي ولج بعذلي الركب

وتلفتت عيني فمذ خفيت * عني الرسوم تلفت القلب
فمر به شخص وقال له اتعرف لمن هذه الابيات فقال لا قال
والله انها لصاحب هذه الدار فتعجبا من غريب هذا الاتفاق
والشي بالشي يذكر روي الانباري باسناده الي هشام
الكلبي قال عاش عبيد ابن شرية الجرهمي ثلاث مايه
سنه وادرك الاسلام فاسلم ودخل علي معاوية بالشام
وهو خليفه فقال له حدثني باعجب ما رايت قال مررت
ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم
اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من اسماء مغرور * فاذكر فهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد * حتي جرت لك اطلاقا محاضير
فلست تدري وما تدري اعاجلها * ادني لرشدك ام ما فيه تاخير
فاستقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذا هوي الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور

قال فقال لي رجل اتعرف من صاحب هذا الشعر قلت لا
قال ان صاحبه هذا الميت الذي دفناه الساعه وانت
الغريب الذي تبكي عليه وليس تعرفه وهذا الذي خرج

من تبزه اقرب الناس رحما اليه واسرهم بموته فقال له معاويه لقد رايت عجبا فمن الميت قال عنيز ابن لبيد العذري ويحكي ان عبد الله النميري انشد في مجلس سيف الدولة

فوالله ما اني عشية ودعوا * ونحن عجال بين غاد وراجع
وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن * من النطق الا رجعنا بالاصابع
وردنا وقد روي السلام نفوسنا * ولم يجر منا في حروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا * من السر لولا ضحرة في المدامع

فطرب سيف الدولة ولم يرضها الشاعر المشهور بمقدار المطاميري فقال سيف الدولة ويلك يا مقيد يرما ذا تقول قال اقول خيرا منها فقال سيف الدولة ان لم تخرج من عهدة كلامك والاضربت ما فيه عيناك فقال عند ذلك وهو يتلجلج سكرا

ولما تناجوا للفراق عشية * رموا كل قلب مطمين براثع
وقمنا فمبد حته بعد انه * يقوم بالانفاس عوج الاضالع
موافق بتدي كل غبرانزوة * حتوف الكرانسانها غير هاجع
امنا بها الواشين ان يلمحوا بنا * فلم نتهم الا وشاة المدامع

فطرب سيف الدوله بذلك واعجب منه وامره بالجلوس ويحكي عن بعض الفضلاء المغاربه وهو محمد ابن قاسم النحوي انه هوي فتي من ولد الجند فكتم هواه واخفاه حتي

اظناه وله في شعر رقيق منه قوله *

من اخيالك في الجفون يلوح * لوكان في جسمي المعذب روح
غادرتني عرض الردي وتركتني * لا عضولى الا وفيه جروح
يا سالما مما اكابد في الهوي * يك يشتفي من قلبي التبريح
لله ما فعلت لحاظك في دمي * لوبلغت جسمي الرد افسويح
لوعاينت عيناك تذفي من فمي * كبدي ودمعي مع دمي مسفوح
لرايت مقتولا ولم ترقاتلا * وعلمت اني من فمي مذبوح
يا من تعمد قتلتي بلحاظه * اأباح قتلي يا ظلوم مبيح
كبدي علي صدري جرت والي متي * اغدو واعذب في الهوي واروح

ويحكي ان القاضي مجير الدين الخياط كان يهوي غلاما من اولاد الجند فشرب في بعض الليالى حتي غاب وخرج فوقع في بعض الطرق فمر الغلام عليه فراه مطروحا وكان الغلام راكبا فنزل وفي يده شمعة فاتعله ومسح وجهه فسقط شي من الشمعة علي وجهه فاستيقظ فراي الغلام المذكور فانشد يقول *

يا محرقا بالنار وجه محبه * مهلا فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوانحي * واحرص علي قلبي لانك فيه

ولا باس بايراد شي مما وقع لابن النابلسي في هذا النوع

علي طريقة الغزل فمن ذلك قوله *

بدر تم حاز شمس ضحا * نوره والكاس قد وضحا
ذو عيون ما وها حور * وخدود حسنها رشحا
خط سطر فوق وجنته * واصطباري في هواه محا
ها رضا لو رمت امسحه * عنه يا لتقبيل لا نمسحا
باللقا مولاي جد كرما * واستر الصب الذي افتضحا
ان شوقي لو وزنت به * كل شوق في الوري رجحا
لا ومن في الحب تيمني * قط ما اصغيت للنصحا
من لقلبي في هوي قمر * فوق غصن ينثني مرحا
ليته بالقرب جاد ويا * ايته بالوصل لو سمحا
جمر ذاك الخد احرقني * وله والله ما لفحا
والرضاب العذب اسكرني * يا لقومي كيف منه صحا
زارني والليل معتكر * في قميص اللاذ متشحا
والكري يلوي معاطفه * كلما عا نقته سرحا
واحتسي كاسا وناولني * بيدكم نا ولت قدحا
يا لها من ليلة قمرا السعد لي في جنحها جنحا *
حيث لا يخشي الرقيب بها * لا ولا من لا منا ولحا
والهوي والا من مجتمع * والهنا والبسط قد طفحا

نتعاطي المزج في كلم * والنكات الغزوا لمليحا
لم تزل في كل ذاك الي * ان بدا الصبح واتضحا

وله ايضا

* ازارني والظلام يسحب ذيله * شبه بدر التمام قد عز نيله
اهيف القد قد بالميل قلبي * عند ماراح يفضح الغصن ميله
ما تبدا الاو خلناه هلالا * عن سما القلب لايروع افوله
خوط بان من ردفه في كثيب * بدر تم بشعره جن ليله
يا لقومي رنا بعيني غزال * بين قلبي وبين طرفي مقيله
لم يكن في هواه يعرف قتلي * كيف لكن هذا الدلال دليله
ذبت شوقا الي لقاه فمن لي * وعلي الهوى تركم هو له
واصطبار ممنع وضلوعي * واهيات وسف جسمي نحوله
يا قضيبا سقي بماء جمال * فانثني والنسيم هب يميله
ان قلبي لولاك ماهام يوما * بصبا المرجة المبلل ذيله
لا ولا قلت في الهوى لسميري * علل القلب على يبرد ويله
رحت من هول صده بغرام * سيق نحوي كثيره وقليله
انجد البصر وهو عني ناي * يوم لا يعرف الخليل خليله

وله ايضا

* راح يختال في غلالة لاذ * من معيني من مسعدي من ملاذي
ظبي انس يستل من مقلتيه * حين يرنو صوارم الفولاذ
وجهه في دجا العوارض بدر * لم يزل بالعيون كالا خاذ

وثناياه اللولوالرطب لكن * هي من ريق فيه في بحر ماذي
عطف الصدغ فوق سالفه الصلت نزاع القلوب بالا فتلاذ
وتثني كالغصن كالغصن ليسقي * من سحاب البها بكل رذاذ
انت مولاي كم تطيل بعادي * ليس لنسبتها م عمر معاذ
داء لك الله قال جر وتحكم * كيفما شئيت في الانام واذي
لم يدع لم يدع تجنيك مني * غير باقي حشاشته وجذاذ
وفواد تجمع الشوق فيه * فارانا تفرق الافلاذ
شغف زائد وصبر قليل * واشتياق ما ان له من نفاذ
٦ مقل تسل بها السيوف وتغمد * صالت علي وما علي يد ها يد
من لي بمجدول المعاطف ينثني * فالغصن يركع والسما هر تسجد
لو لم يكن سكران من خمر الصبا * ما كان ناظر مقلتيه يعربد
ترف الاديم كان حمرة خده * نار بغير الطرف لا تتوقد
ذو طرة ياليل لونك ابيض * ذو غرة يا صبح لونك اسود
واذا اطلعت علي القلوب وجدتها * لجمال طلعته البهية تعبد
يا خده ما لي عليك تصبر * يا جيده مالي عليك تجلد
والي متي يامنيتي والي متي * قلبي اضمحل وانت قلبك جلمد
ترنو بلحظك لي وتثني معطفا * ابن المعين عليك اين المسعد
وضعوا جفونك بالفتور فما لها * نشطت لتقتلني وخدك يشهد

ثم انشد

وشوا بانك قد غنيت محاسنا * مع ان صارم مقلتيك مجرد
قد كنت حسب ان عطفك لين * حتي رايت له جفا يكمد
ابد التكسر جفنك الساجي لنا * وصحيحة الحاظه تتصيد
وارا قوامك ناظري تمثيا * لما ظهرت وانت انت المفرد
ما كان ضرك لو وقفت سويعة * عيني لها مراي جمالك اثمد
عطفا علي فانني بك واجد * وجد اوصبري فيك مالا يوجد
واذا نظرت فلا سواك يلوح لي * واذا انطقت فليس غيرك افضل
واذا برق جمال وجهك اومضت * فالجفن يمطر والاصابع ترعد

٧ وله ايضا من ابحر السلسلة

٧ السحر بعينيك ما تحرك اوجال * الا ورماني من الغرام باوجال
ياقامة غصن نشا بروضة حسن * ان هفت نسمة الدلال به مال
قد ارسلك الله فتنته لمشوق * في اعينه صرت والخواطر تمثال
والوجه له كعبة وخدك ركن * والحاجب محرابه لطاعة اجلال
لا تقدر عذال وجهك تمحو * من حبك بالموم ما تسطر في البال
ان شيت صدودا وان اردت وصالا * فافعل فانا منك طوع سائر افعال
الله كساك الجمال افخر ثوب * قد رحت علينا به تتيه وتحتال
لا تقدر تخطو لك الخواطر صونا * هيهات كما قيل دون ذلك اهوال
بالمهجة اوذي الهوي وكنت خليا * لا اعرف ان الهوي كذلك قتال
لا اعرف والله ما الذي لفوادي * الحاظك اوحت تراح يصرح في الحال

قل لي وبماذا دهيت سمعي حتي * لا يعقل نصحا ولا ملامة عذال
من جور غزال المصريم اصبح قلبي خيران وجسمي فني ودمعي هطال
ان راح عليه اخاف من لحظاتي * توذيه فاغصي وفي الجوانح بلبال
نشوان بخمر الصبا يميل فيسبي * الاغصان ويزري بكل اسمر عسال

وقال انفصم عقد القلم فتبددت جواهره علي هذه الطروس وانطرب الرقم فتبخرت في خمايل هذا النوع من خرايده فرائده كل عروس ولولا خوف السامه والملل لابرزت لك ابكار الافكار في افخر من هذه الحلل ولكن في هذا القدر كفاية الاسماع ونهاية ما تقبله الطباع

التفصيل

انتم اطباء وجعي مرهما كرما * وقلب عبدكم المجروح في السقم
والشطر الاول من قصيدتي اللامية التي سميتها بلامية الهند

قال ابن النابلسي

اني دعونك لما الدهر جار على * ضعفي وقاسيت منه باس ملتقم
في البيت التفصيل بالصاد المهملة وهو ان ياتي المتكلم شطر بيت من شعر له متقدم في نثره او نظمه سواكان صدرا او عجزا يفصل به كلامه بعد ان يوطي له توطئة ملائمة شطر بيت قصيدتي صدر بيت من قصيدة لي تقدم مني نظمها في مدح النبي صلي الله عليه وسلم ومحل شاهدها قولي

ياسيدي يارسول الله ياسندي * يا من انا بمزايا مدحه شادي

اني دعوتك لما الدهر جار علي * صبري فاعده من فرط ابعادي

ومطلع هذا القصيدة تقدم ذكره في حسن المطلع وهو

قف بالمحصب تحت الاثل بالحادي * ان المطايا بارواح واجساد

ومنها في مدح الصحابه رضوان الله عليهم اجمعين

لقد حما الدين بالبيض الصفاح لنا * وعصبة من كرام القوم امجاد

شم العرانين في يوم النزال لهم * روغ الثعالب ينثني روع اساد

هم المساليق واللسن المصاقع في * اوج المنابر او في حومة النادي

قوم اذا اصطكت البيض سطوا * بكل منطلق الحدين مقداد

قوم الي الغارة الشعوا همتهم * ترمي قلوب العدا ازعرا بعواد

هبت عليهم رياح النصر فاضطربت * جداول الزغف منهم فوق اجساد

واحصلت السمر حتي انها احملت * من الروس بعثكال وعنقاد

من كل قرم ينا جي المجد عن كثب * وقد غدا لدري العليا صعاد

٤ لي في الغرام اخا الغرام سريرة * خفيت علي من كان فيه مد انحي

وهذا الشطر اول صدر بيت من قصيدة اخري له والبيت لي

في الغرام اخا الغرام سريرة * اياحها طول المدا لم تنسخ

٥ ياعاذلي في حبه كن عاذري * ان الغرام عن الملامة لي دها

و٦ الشطر الاول من قصيدة اخري لي والبيت منها قولي

٤ ومثل ذلك قوله من قصيدة

٥ وكذا من قصيدة ايضا

٣ وكذا من قصيدة اخرى

يا عاذلي في حبه كن عاذري * خدام انت علي هواه معنفي

٣ قد ذاب قلبي في هواه صبابة * واخر جسمي السقم فهو نحيف

٤ قد زاد قلبي في هواه صبابة * وبحسنه تكمين سوقي هيجا

انتهي وفي هذا القدر كفاية للطالب المحصل السلب والايجاب

فليس ملجا نبعد الاله سوي * جنابكم يا ربوب الفضل والكرم

٥ وقلت من قصيدة جميعه

في البيت السلب والايجاب وهوان يقصد افراد شخص بصفة لا يشاركه فيها غيره فينفيها في اول كلامه عن جميع الناس ثم يثبتها لذلك الشخص وانظر بيت قصيدتي دائه ظاهر المعني في ذلك ومثله قول الخنسا في اخيها صخر

وما بلغت كف امرء متناول * من المجد الاوالذي نلت اطول

ولا بلغ المهدون للناس مدحة * وان اطنبوا الا الذي فيك افضل

ولعبد المحسن الصوري يهجوا بالجيش حامد اين ملهم

سبقت بني الدنيا فما هب نايم * سواك الي جود ولا قام قاعد

٦ ولابن هاني الاندلسي

٦ ولم ارازوار اكسيفك للعدا فهل عهد هام الروم اهل وترحيب

فقد نفي عن جميع السيوف زيارة العدا ثم اثبتها لسيفه ٢

اما م الهدي ما التف بيت نبوة * علي ابن نبي منه بالله فاعلم

ولا بسطت ايدي العفاة بنانها * الي الحي منه اندا ي واكرم

ولا لتمع التاج المفصل نظمه * علي ملك منه اجل واعظم

وما الجود جود في سواه حقيقة * وما هو الا كالحديث المترجم

۴ انتم فوادي وشوقي فيكم اتفقت كشوق يعقوب عند العلم بالعلم

في البيت الادماج وهو ان يذكر المتكلم معني من مدح او ذم او غيرهما ثم يدمج فيه معني اخر من جنسه ليريهم السامع انه لم يقصده وانما عرض في كلامه لتتمة معناه الذي قصده وقد ادمجت في بيت القصيدة من مدحه صلي الله عليه وسلم باظهار شوقي وحبي به ص كقول عبد الله بن سليمان ابن وهب حين وزر المعتضد وكان عبد الله قد اختلف حاله فكتب للمعتضد *

ابا دهرنا اسعافنا في نفوسنا * واسعفنا فيما نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم اتمها * ودع امرنا ان المهم المقدم

فادمج شكوي الزمان وشرح حاله في ضمن التنبيه ولابن نباته

وبدر تمام بت الثم رجله * واكبره عن ان اقبل خده

تعشقت فيه كل شي يحبه * من الجور حتي كدت اعشق صده

فقد ادمج في ضمن وصف نفسه وصف محبوبه بالجور والصد وقال بعده

ولابد لي من جهلة في وصاله * فهل من حليم اودع العلم عنده

فقد ادمج الفخر في الغزل فانه جعل حلمه لا يفارقه البته ثم ادمج شكوي الزمان بقلة الاخوان بحيث انه لم

يبق منهم من يصلح لهذه الوديعة وللصاحري وقد اجاد لما تبدّا وتمل عارضه * ابهي من الريحان والاس

قبلته فرحا بحضرته * فاسود من نيران انفاسي

ادمج ضمن الوصف ذكر نيران اشواقه وما احسن قول ابن صبرة و بهف رقت حواشي حسنه * فقلوبنا وجدا عليه رقاق

لم يكس عارضه السواد وانما * نفضت عليه صباغها الاحداق

فقد ادمج لفظ الاحداق بالسواد في ضمن وصف العذار

۳ عذيت بالرشف منه شفة * مصها اطيب من نيل الامل

وعليها حمرة في لعس * تستعيرا اللون من صبغ الخجل

فهي فيما قلت اثار دم * من فواد عل فيه ونهل

وما احسن الادماج في تشبيب القصدة اللتي نظمها استاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة الحكيم الاجل الاوحد الافضل عديم المثل والنظير مولانا الميرزا عبد الرزاق الحسيني الصفاهاني معارضا بقصيدة ابي الفرج اللتي قد اجاد فيها وقال

* اى شيردل اى زريه شيبانى * اى قوت بازوى مسلمانى

۷ اى زلف تومايه پريشانى * واى خط تو ماحى مسلمانى

زلفستى يا كمند هشياران * خطستى يا پرند خذلانى

چشم نكاراست ياسحر حلال * يا دفتر جادوئى ودستانى

۳ وفي الابيات كما في الادماج

۷ وهي هذه

جز عستی یا که بابلی جادو * نی نی جادوی با باستانی.
زلفی یا مار مهره پرستی * یا شید ستای تیره ثعبانی
خون بالا کرده دیده در العلت * ان گوهر بسد بین مرجانی
از زیر زلف گوش ذلت بشیندو از روان زار زندانی
مفتون تو جادوان بابل زاد * مجنون تو یوسفان کنعانی
ای طره تو کمند بهرامان * وای غمزه تو خدنک دستانی
ای ماه بده بدوستکانی می * وی زهره بساو چنگ دستانی.
کیوانا بنام و بام نوبت * تا ناطقه ام کند سلیمانی
ابنای زمان چه در خور قدحند * به تا خود را کنم ثناخوانی
محمود ار بود گشتی فردوسی * یا گر احمد نمودمی حسانی
اکنون که مکان احمد و محمود * امروز غول انگاستانی
۱۲۶۵
هزار و دو صد و شصت و پنج است * از هجرت محمد فرقانی
هم سالیان هشتصد وا اداست * از مرگ ملک محمود تورانی
ایاز از درافزی ثنا گفتم * بر بود زان است بعنی مراسلمانی
بر بوذر و بر ایاز شان بارا د * همواره ابر رحمت رحمانی
هان تا سر زبی نصیبانم * ز ایات فرازی دشیبانی
الا ای ابه اولی النعم * مار است بظاهری و پنهانی
سلطان چهار بالش ففرم * در ششس کاخم پنج نوبت سلطانی

منت خدایرا کہ بمشتیم * مفاتیح خزاین ربانی

شکر ایزد را کہ زخوان نعمائیم * نعمان لالہ است روی نعمانی

شکرگویان شیب خوان نوالم * مقبول دو طائفہ طائی و شیبانی

گنج گہرم عمری بود از کاہش * کان کرمم بری ز نقصانی

واداست گزین خدای جاویدم * گنجی بیکاہش جاویدانی

اموده من نہ بیند کاہش * چون اموده بحری وکانی

الي اخرها وهذه القصيدة من عجائب الزمان براعة الطالب

عليكم غيره خف حاجتي وغمي * وان انا لم ابح بالنطق والقلم

في البيت براعة المطلب وهوان يلوح المتكلم بالطلب في

الفاظ عذبة مهذبة منقحة مبنية لمقصوده مبنهة علي مراده

مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح

بل يشعر بما في النفس دون كشفه وذلك في بيت قصيدة تتي

متحلي بحلية الرونق متجلي بجلوة الانسجام المونق ومثله

٦ وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي بنيان عندها خطاب

٧ اأذكر حاجتي ام قد كفاني * حيا وك ان شيمتک الحيا

٨ ما علي احسنكم لو احسنا * انما نسال امرا هينا

قد شجانا الياس من بعدكم * فادركونا باحاديث المنا

٩ برق من ام في عارض الندي * ورعد قصف قطرما وزد

٦ لابي الطيب المتنبي

٧ ومنه قول امية ابن الصلت في عبد الله ابن جدعان

٨ ولابن خفاجة

٩ ولبعضهم يستكدي رفيقا له الي مجلس انس

والشمس مع كل هذي طلعت* من جيب ساق ممشق القد
في فلك قطب مركزه * علي النجوم الشرور والعقد
لو تم انسي بالقرب منك لما* حصلت الا في جنه الخلد
والفرق بين هذا النوع وبين الادماج ان في الادماج
يقصد معنى من المعاني ثم يلمح غيرضه ضمنه ويوهم
انه لم يقصده وهذا مقصور علي الطالب فقط وهوايضا فرق بينه و
بين الكناية • تشابه الاطراف اللفظي الضرب الاول

بكم انار من الافاق كل دجي *دجي الغواية والطغيان والثلم
ثلم وجهل وكفران ومظلمة * امحي بكم ربكم يا جيرة الكرم

المعنوي

دريليق لجيد الحور في سمط *هيات من حكم في قالب النظم

في البيت تشابه الاطراف وهما قسمان الاول
اللفظي وهو ضربان الاول ان ينظر الناظم الي لفظة وقعت
في اخر المصراع الاول فيبتدي بها في اول المصراع
الثاني ومنه صنيعي في بيت القصيدة * الاول ولابي تمام
هوي كان خلسا ان من ابرد الهوي *هوي جلت في افنايه وهو خامل
ابا جعفر ان الجهالة امها* ولود وام العلم حذاء حايل
فكن هضبة تاوي اليها وحرة*يعرد عنها الاعوجي المناقل

فان المفتي في كل ضرب مناسب * منا سب روحانية من يشا كل
والضرب الثاني ان يعيد الناظم لفظة القافية من كل
بيت في اول البيت الذي يليه كما في بيتي الثاني وكقول النميري
رمتني وستر الله بيني وبينها * عشية ارام الكناس رميم
رميم التي قالت لجيران بيتها * ضمنت لكم ان لايزال يهيم
٤ اذا نزل الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصي دائها فشفاها
٥ شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فرواها بشرب سجالها * دماء الرجال يحلبون صراها
٧ خزيمة خير بني حازم * وحازم خير بني دارم
ودارم خير تميم وما * مثل تميم في بني ادم
والبيت الاول من الضرب الاول والقسم الثاني
معنوي وهو ان يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه
في المعني كما في قولي درفانه متناسب المنظم كقول الشاعر
الذ من السحر الحلال حديثه * واعذب من ماء الغمامة ريقه
فالريق يناسب اللذة في اول البيت وقال محمد السلامي
وذلك اول شعر قاله وهو ابن عشر سنين في المكتب *
بدايع الحسن فيه مفترقه * واعين الناس فيه متفقه
سهام الحاظه مفوقة * وكل من رام لحظه رشقه

٤ ومن ذلك قول ليلى الاخيلية

٧ وقال ابو نواس

قد كتب الحسن فوق عارضه * هذا مليح وحق من خلقه

فالرشق في قافية الثاني يناسب السهام في اوله و

قال بعضهم في اسم ريحان *

ريحان ريحانة اذا دارت الكا* س ومنه تادب الادب

تشربه الكاس حين يشربها * يطرب من حسن وجهه الطرب

فالطرب يناسب الشرب في اول البيت وللسري الرفا

ابريقنا عاكف علي قدح * كانه الام ترضع الولدا

وعابد من بني المجوس اذا * توهم الكاس شغله سجدا

فالسجود مناسب للعابد في اول البيت وما احسن قول بعضهم

كانه بوجه كانه قمر * علي قوام كانه غصن

غنت فلم يبق في جارحة * الا تمنيت انها اذن

فالاذن تناسب الغنا في اول البيت * السهولة *

ياسادتي ياكرام الحي يامنحي *يا غايتي ياالبائي ويانادمي

رحما ورفقا فاني عاجز دنف*واني في ظلام الجهل والظالم

في البيت السهولة وقد ادخلها بعضهم في نوع الانسجام

والصواب انه غيره لان الانسجام علي ما سبق ايراد الكلام

خاليا من التصنع والتعقيد حاليا بعقود الرقة والتنضيد

والسهولة كذلك لكن مع زيادة تميز الالفاظ عن غيرها

بالمتانة والتمكين وهي مما تدل علي رقة الحاشية وسلامة الطبع وجودة القريحه وبيت قصيدتي قد طلعت شموس هذا النوع في اوج كماله ومثله لبهاء الدين زهير فانه حمامة هذا الدرج وبنان هذا الوتر حيث قال

مولاي قد لي اينما * قد كان من عهد وثيق
حاشاك ان تنسي الذي * بيني و بينك من حقوق
قد قلت انك زائري * فجعلت عيني للطريق
وتركتني ابكي عليك * من الغروب الي الشروق
ولوان لي عين تنام * فنعمت بالطيف الطروق
سقيا لايام الوصال * وذلك العيش الانيق

وله ايضا

يغيب اذ غبت السرور * فلا غاب انسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين * وكم راحة فيك للانفس
فيا غائبا لوجدنا عليه * سبيلا سعينا علي الاروس
علي ذلك الوجه مني السلام * ولا وحش من مونسي

وله ايضا

يا ايها الناكث في عهده * قد علم الله من الخاسر
وغير ما سوف علي صحبة * تتعب القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة * محمودة يذكرها الذاكر
و ايها المسرف في تيهه * وحق عينيك لذا اخر

ظلمتني اذا لم اجد ناصرا * واحربي من اين لي ناصر

ما تظهر القدرة من قادر * الا اذا قابله قادر

غدرت بي بعد عهود جرت * يكفيك قول الناس يا غادر

فعلت فعلا غير مستحسن * مالك فيه احد شاكر

٤ قد طال في الوعد الامد * والحر ينجز ما وعد

وعدتني يوم الخميس * فلا الخميس ولا الاحد

واذا قضيت لم ترد * من قول اي والله غد

فابعد ايا ما تمر * وقد ضجرت من العدد

تقول وصيت الخطب * فما نكلت على احد

٦ قالوا فلان قد غدا تائبا * واليوم قد صلى مع الناس

قلت متى كان واني له * وكيف ينسى لذة الكاس

امس بهذا العين ابصرته * سكران بين الورد والاس

وراحت عن توبته سائلا * وجدتها توبة افلاس

٧ غبت عني فما الخبر * ما كذا بيننا استقر

انا ما لي على الجفا * وهو البعد مصطبر

لا تلم فيك عاشقا * رام صبرا فما قدر

انكرت مقلتي الكرى * حين عرفتها السهر

فعسى منك نظرة * ربما انفع النظر

٤ وله ايضا فيمن يعد ويمطل ويمطل

٦ وله ايضا فيمن امسك عن الشرب ثم

٧ وله ايضا

غنيت عيني يرا * بك عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذي * لا رسول ولا خبر
وجرى منه ما جرى * ليته جاء واعتذر
انا في مجلس يرو * قك مرءاً ومختبر
بين شادٍ وشادن * نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم * تفخر الكتب والسير
واذا ما تعاوضوا * فهم الزهر والزهر
فتفضل فيو منا * يك ان زرتنا اغر
فسرور تغيب عنه * وان جل محتقر
لا ابالي اذا حضرت * بمن غاب او حضر

وله ايضاً

٣ انا في البستان وحدي * في رياض سندسية
ليس لي فيه انيس * غير كتب ادبيه
واذا دارت كوس * فهي مني واليه
فتفضل يا حبيبي * تغتنم هذي العشيه
ما ترى بالله ما * احسن هذي الذهبيه
لم تغب عن مثل هذا * اليوم الا لبليه
من ترى غير ما * اعهد من تلك السجيه
ايها المعرض عني * لك والله تضيه

كلما يز ضيك يا * مولاي عندي وعايه

٨ رايتك قد عبرت ولم تسلم * كانك قد عبرت علي خرابه

وكنت كسورة الاخلاص لما * عبرت وكنت انت كذي حبابه

فكيف نسيت يا مولاي ودا * عهدت الناس تحسبه قرابه

ومن غراميات القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر

لا وا حد الله بندك * وكم و شي بي عندك

و قال عنى بانى * شبهت بالغصن قدك

و انت تعظم عندي * ان يمسي البدر عبدك

ولست والله ارضي * ان يحكي الورد خدك

فقاتل الله طرفي * فكم به ذلت قصدك

و لا رعي الله قلبي * فكم رعي لك عهدك

و ما عشقتك وحدي * بل عشقتك وحدك

و كم اطعتك جهدي * و كم تجنيت جهدك

و بعد هذا و هذا * و ذاك لا ذقت بعدك

٩ واغن معسول المراشف * كالبدر مصقول السوالف

يتظلم الخصر الضعيف * اليه من ثقل الروادف

و سدته كفي و يا * تموسدي خدا وسالف

قلثمته حلوا اللما * وضممته لدن المعاطف

٨ ولم ينصف من خذ عليه ولم يسلم

٩ ولمجمر

وغنيت عن كاس المدا * م بما ادارمن المراشف

٦ وقال ابو العتاهية

٦ سبحان جبار السما * ان المحب لفي عنا
من لم يذق طعم الهوى * لم يدر ما جهد البلا
لوكنت احسب عبرتي * لوجدتها انهارا ما
كم من صديق لي اسا * رقة البكا من الحيا
فاذا تفطن لامني * فاقول ما بي من بكا
لكن ذهبت لارتدي * فاصبت عيني الردا
حتى اشككه فيسكت * عن ملامي والاذى
يا عتب من لم يبك لي * ماذا لقيت من الشقا
بكت الوحوش لرحمتي * والطير في جو السما
والحي عمار البيوت * بكوا وسكان الهوى
والناس فضلا عنهم * لم نبك الا بالدما

٧ وللعبد الحسن الصوري

٧ جني ما جني والصرف * وانكر ثم اعترف
وظن بان القصاص يمنع منه الترف
سلوا صدغه لم جري * ولما جري لم وقف
كان عليا انه * يجوز المدا فانعطف

٨ ولابن النابلسي

٨ انت سولي والغرض * ليس لي عنك عوض
ما مليحا صرف الصبر * والروح قبض

جلدي فيك انقضي * وكذا الصبر انقرض

لمتي هذا الجفا * ذاب قلبي وارتمض

والضنا برح بي * صيّر الجسم عرض

من مجيري من رشا * خان عهدي وانتقض

سن سيف اللحظ لي * وانتضاه فقرض

اهيف في حبه * جرع الصبر مضض

بات جفني ساهرا * في هواه ما غمض

والهوى يقلقني * دق احشاي ورض

ليس لي من مسعد * ان جفاني وانقبض

صح عشقي عندما * شف جفنيه المرض

من راي عارضه * عاذلي فيه اعترض

دع ملامي وابتدي * فذ ليلي قد نهض

انما ذا صبغ عينيه * في الخد نفض

ما تري وجناته * وردها ما زال غض

وله ايضا رحمه الله تعالى

اشرب علي نغمة الهزار * وسلم الهم للعقار

فالوقت قد راق حيث رقت * نسائم الورد والبهار

والعندليب الرخيم غنا * وقد علت نغمة القماري

في روضة بالزهور تزهو * كالفلك المشرق الدراري

بكت عيون الندا عليها * فافتر ضحكا فم النوار

يموج بحر النسيم فيها * وما له قط من قرار

ويرقص الغصن في حلاه * فيجزل الطل في النثار

ايتها والظلام داج * والليل محلولك الازار

تمد لي زهرها بساطا * به احمرار مع اصفرار

سكنت والطير لي سمير * بها ونهر المياه جاري

وعن يميني هلال تم * وعن شمالي شمس النهار

ظبي من الترك في لماه * ما ليس تلقاه في العقار

يجانس الغصن في انعطاف * ويشبه الظبي في احورار

من نافع وصلة روي لي * كما روي الهجر عن ضرار

لزوم ما لا يلزم

راسي اللتي طال في عزو في علو * في شوقكم بسبيل الحب كالقدم

ذكراكم في فوادي صار مكتمنا * فلا ابالي بجسمي من ثوى العدم

يا مالكي يا اليائي ومحتشمي * بلغتم في ملاك العز والحشم

في البيت لزوم ما لا يلزم وهو ان ياتي المتكلم في ابيات شعره بحرف غير حرف الروي وحركة مجانسة وفي فواصل نثره كذلك او اكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وقد اتيت في بيت تضميني بالدال قبل الميم محركة

بحركة مجانسة وذلك في اخر كل مصراع من البيت
ضرورة جعله شاهدا على نوعه قال ابو العلاء المعري
لا تطلبن بالة لك حيلة * قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما * هذا له رمح وهذا اعزل
وقد وضع المعري في ذلك كتابا سماه لزوم ما لا يلزم جميعه
٤ ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة * وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
تحطمنا الايام حتى كاننا * زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك
٥ كذبت وبيت الله حلفة صادق * سيسبكنا بعد الشوي من له الملك
وترجع اجساما صحاحا سليمة * تعارف في الفردوس ما بيننا شك
٦ اقول في يوم شتاء به * من سحبه ما خلق الميلا
خرجت من بيتي سراجا وقد * عدت بحمد الله قنديلا
٧ كتب الورد الينا * في قراطيس الخدود
يا بني اللهو املوني * قد دنا وقت ورودي
٨ ونوارة نارها في السماء * فليست تقصر عن ثارها
ترد على المزن ما انزلت * على الارض من صوب امطارها
ونقل انه كان لمعز الدولة ابي الحسين غلام تركي وضي الوجه
ولفرط ميل معز الدولة اليه جعله رايس سرية جرده لحرب
بني حمدان وكان المهلبي يستطرفه ويستحسن صورته و

٤ ومن هذا القبيل له ايضا
٥ وقيل رد عليه الخفاجي
٦ ومن لطائف السراج
٧ تتلطفين قال
٨ ولعلي ابن الجهم

ويري انه من عدد الهوي لا من عدد الوغي فمن قوله فيه

ظبي يرق الماء في * وجناته ويرق عود

ويكاد من شبه العذا * ري فيه ان تبدو نهود

ناطوا بمقعد حضره * سيفا ومنطقه تؤود

جعلوه قائد عسكر * ضاع الرحيل ومن يقود

٦ سالته التقبيل في خده * عشرا ومازاد يكون احتساد

فمذ تعاطفنا وقبلته * غلطت في العد وضاع الحساد

٧ ان كنت قد سار عنك جسمي * فان قلبي اقام عندك

وا ينما كنت كنت مولي * وا ينما كنت كنت عبدك

٨ اكرموا العلم وصونوا اهله * عن جهول حاد عن تجيا

انما يعرف قدر العلم من * سهرت عيناه في تحصيله

لي من اكفك يامولاي اتفقت * بحور جود ونهر الفضل والكرم

تجول لي فرسان الدمع منسرعا * قطع الفيافي برخوالذم واللجم

لاشي عندك حتي انت ترسلها * الي جنابهم باعادم النعم

في البيت التجريد وهوان ينتزع من امرذي صفه امراخر

بمثاله فيها مبالغه لكمالها فيه كانه بلغ من الاتصاف بتلك

الصفه الي حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك

الصفه وهوا قسام منها بان يكون بمن التجريد يه كقولهم

٦ ولبعضهم ٧ لبعضهم ٨ ولابراهيم اللقاني (ج) التجريد القسم الاول

لي من فلان صديق حميم اي قد بلغ فلان من الصداقة حدا يصح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنه بيت قصيدتي فان تولي لي من اكفك الخطاب للنبي ﷺ اي قد بلغ في هذه الاوصاف بحد الشفقة من اكفه الانهار ومنه للقاضي الفاضل

تمد الي الاعداء منها معاصما * وترجع من ماء الكلا باساور

٣ ومعير وجه البدر ما في وجهه * والغصن ما في قده المتاود

رمدت جفوني من تورد خده * فكحلتها من عارضيه باثمد

والشاهد في قوله من عارضيه باثمد وهو ظاهر المعني ولابن نباتة

حلفت بليل الشعر معه اذا جا * وضوء الضحى من وجهه متبلجا

ومن ادمعي بالمرسلات من الاسا * ومن اضلعي بالموريات من الشجا

والشاهد قوله من ادمعي بالمرسلات ومن اضلعي بالموريات ومنها بالباء التجريدية الداخلة علي المنتزع منه نحو قولهم لئن سالت فلانا لتسالن به البحر بالغ في اتصافه بالسماحة حتي انتزع منه بحر في السماحة ومنها ما يكون بدخول المعية والمصاحبة في المنتزع كقول ابن هاني * وشوهتم هام الكماة وراعتم * ببيض الهند ورب كل ليث مخدر ولبعضهم

وشوهاء تعدو بي الي صارخ الوغا * بمستلئم مثل الفنيق المرجل

اي فرس تعدو بي ومعي من نفسي لابس درع مثل الفحل

٣ والاخير طالبي الرمي

المكرم عند اهله الذي اشخص عن مكانه وارسل قال ابوتمام

هتكت الظلام ابو الوليد بغرة * فتحت لنا باب الرجاء المقفل

يا ثم من قمر السماء وان بدا * بدرا واحسن في العيون واجمل

واجل من من قس اذا استنطقته * رايا والطف في الامور واجزل

والمراد من قمر السما الخ نفس ابي الوليد كما لا يخفي ومنها

انه يكون بدخول في علي المنتزع منه او بدخول ضميره قال

الله تعالي لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد

لكن انتزع منها دارا وقال ابو الطيب المتنبي

تمضي المواكب والابصار شاخصة * منها الي الملك الميمون طايره

قد هرن في بشرفي تاجه قمر * في درعه اسد تدمي اظافره

فان الاسد هو نفس الممدوح لكن انتزع منه اسدا اخر تهويلا

لا مره ومبالغة في اتصافه بالشجاعة والصولة ومثله لمجان الشوا

ظبي من الترك في شربوشه قمر * وفي الغلالة غصن قده ثمل

البنيه

فان الغصن هو نفس الظبي كما مر ومنها ان يكون بدخول بين قال ابن

يهش بين وشاحيها قضيب نقي * حمايم الحلي في افنانه صدحت

ومنها ان يكون بدون توسط شي كقول قتادة ابن مسلمة الحنفي

فلان بقيت لارحلن بعزة * تحوي الغنايم او يموت كريم

يعني بالكريم نفسه كريما مبالغة في كرمه ولذا لم يقل او اموت

٦ ولو تراهم وايانا وموقفنا * في ماتم البين لاستهلالكنا زجل

من حرقة اطلقتها فرقة اسرت * قلبا ومن غزل في نحره عذل

وقد طوى الشوق في احشائنا بقرا * عينا طوتهن في احشائها الكلل

ومراده بالبقر الاعين الذي اجبر عنهم اولا بقوله ولو تراهم

فكانه انتزع منهم موصوفين بهذه الصفة مبالغة فيها

ومنها ان ينتزع الانسان من نفسه شخصا اخر مثله

في الصفة التي سيق لها الكلام ثم يخاطبه كقول المتنبي

لاخيل عندك تهديها ولامال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

اراد بالحال الغنا فكانه انتزع من نفسه شخصا اخر مثله في فقد ماذكر

٧ ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا ايها الرجل

٨ ياكثير النوح في الدمن * لا عليها بل على السكن

سنة العشاق واحدة * فاذا احببت فاستكن

ومراده الخطاب مع نفسه ولذلك قال بعده

ظن بي من قد كلفت به * فهو يجفوني على الظنن

بات لا يعنيه ما لقيت * عين ممنوع من الوسن

رشا لولا ملاحته * خلت الدنيا من الفتن

انتهى كلامه رح ملخصا * حسن البيان

الى م اني ارى وجه الغموم فيها * خلاص روحي من الافات والتقم

٦ وكالابي تمام

٧ ومنه قول الاعشى

٨ وقال ابو نواس

في البيت حسن البيان وهو عبارة عن الابانة عما في النفس بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق الايجاز وطورا من طريق الاطناب بحسب ما يقتضيه الحال وهو في بيت قصيدتي في موضعين الاول في قولي الي ما ني اري فقد احسنت في بيان ما اطلبه والمقام يقتضي الايجاز بتعجيل ذلك والاسراع به والثاني وصف الروح بمضره النقم والفرق بيانا لغاية اضطرابها وهذا المعني يقتضي الاطناب فحصل كل من ذلك اتم حصول ومطلق البيان علي ثلاثة اقسام الاحسن والاقبح والاوسط فالاحسن مثل بيتي

٤ يضطرب الخوف والرجاء اذا * حرك موسي القضيب او فكرا

فقد اراد وصف هذا الممدوح بالخلافة وعظم المهابة فاذا نظر نظرة او حرك للقضيب مرة او طرق لفكره لحظة اضطرب الخوف والرجا في قلوب الناس فابان عن ذلك المعني احسن ابانة ونقل انه لما دخل الرشيد الي منبج قال لعبد الله ابن صالح الهاشمي وكان لسان بني العباس مقرك فقال يا امير المومنين

٤ ومثل قول الي العتاهية

هوئك ولي بك قال كيف منازلك به قال دون منازل
اهلي وفوق منازل غيرهم قال كيف صفة مدينتك
قال عذبة الما طيبة الهوى قليلة الاذا قال كيف ليلها
قال سحر كله وهي تربة حمراو سنبلة صفراو شجرة
خضرا وفيافٍ فسيح بين قيصوم وسيح فقال الرشيد
والله ما الكلام احسن منها ولما بني عيسى ابن جعفر
قصره بالرماقة دخل اليه عبد الصمد فقال بنيت اجل
بناء باطيب فناء واوسع فضاء علي احسن دبا بين صحار
وجنان وجناء قال كلا مك احسن من بناها وحكي
ان ابا لعيتا دخل علي المتوكل في قصره فقال كيف
ترى دارنا فقال الناس بنوا دورهم في الدنيا
وانت بنيت الدنيا في دارك اخذه الشاعر الزبيدي
لما بني الناس في دنياك دورهم * بنيت في دارك الغراء دنياها
فلو رضيت مكان البسط اعيننا * لم تبق عين لنا الا فرشنا ها
والبيان الا قبح كبيان باقل وقد سيل عن ثمن ظبي
كان معه فاراد ان يقول احد عشر فادركه العي حتي
فرق اصابع يديه واولع لسانه وكان تحت ابطه ولذلك
يقال في المثل اعيا من باقل واشار الي ذلك

ابو العلاء المعري بقوله * اذا وصف الطائي بالبخل مادر * وعير قيسا بالفهامة باقل الخ الي اخر الابيات والبيان الاوسط مثلا ان يقول سنة وخمسة التمكين

فعلت من ضعف حسي في تشوقهم * ومت حتي الي الساعات لم اقم

في البيت التمكين وهو ان يمهد الناظم لقافية بيته او الناثر لسجعة فقرته تمهيدا تاتي القافية فيه متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بجاذب من قلبه الي ذلك بل لاقتران اللفظ عليها والفرق بين هذا النوع وبين التوشيح ان التمكين يكون في القافية فقط والتوشيح فيها في اكثر منها والفرق بينه وبين التسهيم ايضا ان التسهيم قد يدل اخر الكلام فيه علي اوله كما تقدم بيانه وبيت قصيدتي سذا متمكن القافيه وذلك ان من وقف علي قولي فعلت لم يجد مهربا الا الي قولي لم اقم فتامل

ومنه قول المتنبي

٣ يا من يعز علينا ان نفارقهم * وجداننا كل شيء بعدكم عدم

قال النابغة

٣ زعم الهمام ولم اذقه بانه * يروي بريقته من العطش الصدي

وقيل انه اجتمع السراج الوراق وابو الحسن الجزار وابن نفيس

الشاعر فمر لهم غلام مليح الصورة فقال السراج

وشمايله تدل علي اللطافة * وريقه نتوب عن السلافة

٥ وفي وجناته ورد ولكن * عقارب صدغه منعت قطافه

٦ فلو ولي الامارة ذو جمال * لحق له بان يعطي الخلافة

* سئمت من صد مات الهجر فاسلوي * ٩

* وهات رحما فان القلب في الصدم *

في البيت التذييل وهوان يذيل المتكلم كلامه بعد تمامه

وحسن السكوت عليه بجملة تحقق ما قبلها من الكلام

وتزيده توكيدا وتجري مجري المثل لزيادة التحقيق

والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل يرد علي معني مفتقر

الى الكلام بعد التمام والتذييل لم يفد غير تحقيق الكلام

الاول وتوكيده وهو في بيت القصيدة قولي فان القلب في

الصدم بعد تمام معني البيت ومثله لابن الاعرابي

يتلقي الندا بوجه صبيح * وصدور القنا بوجه وقاح

فبهذا وذا تتم المعالي * طرق الجد غير طرق المزاح

٤ ما من بوس ولا نعيم * الا ولي فيهما نصيب

نوائب الدهر اذ بتني * وانما يوغط اللبيب

٧ لولا استقامة جسمي نلت وسم غنا * اما تري العجم لا تحظي به الالف

٥ وقال السراج ٦ وقال ابن زفيس ٩ والتذييل ٤ ولابي فخر ٧ ولبعضهم

قال ابن النابلسي ومما رأيته بخط والدي رحمه الله تعالى وهو من نظم عم والده العلامة الشيخ يوسف النابلسي اخي الشيخ اسمعيل الكبير وذلك قوله تحية صب مستهام متيم احاطت به الاشواق من كل جانب * على ساكني وادي الاثيلات النقي هنالك من اهوي وثم حبائبي * العقد

ماكان حضرة مولانا ابا احد * من الرجال بقول الله ذي الحكم في البيت العقد وهو ان يوخذ المنثور من قران او حديث او حكمة او غير ذلك بجمله لفظه او بمعظمه فيزيد الناظم فيه او ينقص ليدخل في وزن الشعر فالنثر الذي قصد نظمه ان كان غير القران والحديث فنظمه عقد على اي طريق كان اذ لا دخل فيه للاقتباس وان كان قرانا او حديثا فانما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا لا يتحمل مثله في الاقتباس ولم يغير تغييرا كثيرا ولكن اشير الى انه من القران او من الحديث وح لا يكون على طريق الاقتباس وفي بيت القصيدة عقد قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية عمدة الخبر عندنا كلمات * قالهن خير البرية ٣ اتق الشبهات وازهد ودع ما * ليس يعنيك واعملن بنيه عقد قوله ﷺ الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات

٤ اذا اعتذر الصديق اليك عذرا * تجاوز عن معاصيه الكثيرة
فان الشافعي روي حديثا * باسناد صحيح عن مغيرة
لقد قال الرسول يقيل ربي * بعذر واحد الفي كبيرة

٥ اتلني بالذي استقرضت خطا * واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا * عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين * الي اجل مسمي فاكتبوه

٦ يزيد قد حزت كل فضل * قد زانك العلم والذكاء
اذكرتني قوله تعالى * يزيد في الخلق ما يشاء

٧ وصالك والثريا في قران * وهجرك والردا فرسا رهان
فديتك ما حفظت لسوء بختي * من القران الا لن تراني

٨ اسلمني حب سليمانكم * الي هوي ايسره القتل
قالت لنا جند ملاحاته * لما بدا قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان * تحطمكم اعينه النجل

٩ يا سيدي عندك لي مظلمة * فاستفت فيها ابن ابي خيثمة
فانه يرويه عن جده * وجده يرويه عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفي * نبينا المبعوث بالمرحمه
ان انقطاع الخل عن خله * فوق ثلاث ربنا حرمه
وانت مذ شهر لنا هاجر * اما تخاف الله فينا اما

٤ وقوله انه الاعمال بالنيات وليعدم
٥ ولا فخر
٦ لعبد الله بن رحمن الكاتب
٧ وليعدم
٨ ولابن رشيق
٩ وليعدم

٦ ما بال من اوله نطفة * و جيفة اخره يفجر

عقد قول علي رض ما لابن ادم والفخر انما اوله نطفة واخره جيفه ٣

سيدي انت احسن الناس وجها * كن شفيعي في هول يوم كريه

قد روي صحبك الكرام حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

٨ تروي حديثا عن نبي الهدي * يحكيه عن اسلافنا حاملوه

ان رسول الله في مجلس * قال و قد حف به اهلوه

اذا سالتم احدا حاجة * فاسالوها من حسان الوجوه

٩ قد سمعنا نبينا قال قولا * للذي يطلب الحوايج راحه

اعتدوا واطلبوا الحوايج ممن * زين الله وجهه بصباحه

١١ يا اخي البدر قد صفا لك ودي * وغدا سالما من التمويه

ان طلبت الوصال منك فجد لي * واتلني منك الذي اشتهيه

هو خير وفي الحديث روينا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

---

١٢ دنا الكواكب دون الوجه حين سنا * سنا ولمعالي سرو بقدهم

في البيت المنعطف وهو ان يكون احد اللفظين المشابهين في اول المصرع الاول او في حشوه والثاني في اول الثاني او احد اللفظين في حشو المصرع الاول او في اوله والثاني في حشو الثاني واللفظان المتشابهان اما ان يكونا من المكرر او من الجناس او من الاشتقاق.

وقال ابو العتاهية ٣ وما احسن قول القائل ٧ او لآخر مثله ٩ ولحسان ابن ثابت ١١ الا بن النابلسي ١٢ المنعطف

او من شبهه و بيت قصيد تي من الاخر كقول القايل

فا نجم اموا له في النحوس * وا نجم اموا له في السعود

٧ اذا هبت الارواح من نحوجا نب * به اهل ليلي هاج قلبي لهبيها

هوي تذ رف العينان منه وانما * هوي كل نفس حيث حل حبيبها

٨ وثنيتي قد جبتها بسملق * بثنيه هو جاء و جه جديل

فالثنية الاولي العقبته والثانية الناقه ومن الاشتقاق

٩ فساق الي العرف غير مكدر * وسقت اليه الشكر غير مجمجم

١٠ ومرت عليهم زعزع لتذ يقهم * مريرعذاب مهلك بمريرها

فان مرت بمعني اجتازت والمرير الشديد اوالدايم وقال المتنبي

ان التي سفكت دمي بجفونها * لم تد ران دمي التي تتقلد

فقد تكرر لفظ دمي في حشوا المصراعين بالمعني الواحد ولابي ذويب

تبرا من سلب القتيل وبزه * وقد جعلت ثوب القينل ازارها

١١ ولونصا ب السبط مني لما بدا * بليل عذارالسبط وخط قتير

فالسبط الاول ولد الولد والثاني الشعر الممتد ضد الجعد ولاخر

لهم مفاخر ما جاءت بها البشر * لكن يفخرهم قد جاءت السور

١٢ وبعض ما فضل السواد به * والحق ذو سلم وذو نفق

ان لا تعيب السواد حلكته * وقد يعاب البياض بالبهق

١٣ الا تحسبوا شامة في خده طبعت * علي صقالة خد رراق منظره

٦ ومن التجنيس ما قيل ٧ قول المتنبي ٨ ومن الاشتقاق

٩ قيل من شبه الاشتقاق ١٠ وقال بعضهم

١١ الاشتقاق ١٢ وقال بعضهم

١٢ مفاخر وفخر الاشتقاق ١٣ ولغيره

وانما خذه صافٍ تجال به * بسواد عينيك حالا حين تنظره

فبين خال وتخال شبه الاشتقاق كما ترى وحكي عن ابي الحسن محمد ابن علي العلوي الحسيني الهمداني قال كنت واقفا بين يدي سيف الدولة بحلب والشعراء ينشدونه فتقدم اليه اعرابي رث الهيئة فاستاذن الحجاب الانشاد فاذنوا فانشد

انت علي وهذه حلب * قد نفد الزاد وانتهى الطلب
بهذه تفخر البلاد وبالا * مير تزهي على الورى العرب
وعبدك الدهر قد اضر بنا * اليك من جور عبدك الهرب

فقال سيف الدولة والله انت وامر له بمائتي دينار والشاهد في البيت الثالث تكرار لفظ عبدك في اول المصراع الاول وفي ما تقدم فلا نطيل بذكرها والفرق بين التعطف والترديد ان التعطف شرطه ان يكون احدي كلمتيه في مصراع والاخري في مصراع اخر ليشبه مصراعي الباب في انعطاف كل منهما على الاخر لان عطف كل منهما يميل الي الجانب الذي يميل اليه الاخر بخلاف الترديد فانه مطلق التكرار كما سبق ومن فروقه ايضا انه لا يشترط فيه اعادة اللفظ بصيغتها بل بما يتصرف منها بخلاف الترديد والفرق بينه وبين التصدير عدم اعادة كلمة

في القافية بخلاف التصدير * الاستشهاد

منك الرضا حسن عند الجرائم يا * ايا الجلال ايا الافضال والفخم

رضا سكوتا فان العيش في كدر وا لجسم في نحف والفكر في السقم

في البيت الاستشهاد وهو ان يذكر الشاعر اسمه ولقبه في

اثناء نظمه باسلوب حسن تستعذبه الاسماع وتلتذ به

الطباع وقد وقع في شعراء المتقدمين كقول امرء القيس في معلقته

تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل

وهما في شعر المولدين كقول المتنبي

٣ جمعت بين جسم احمد والسقم * وبين الجفون والسهد

حتى انتشر في اشعار القوم فقال الواسطي لواحد من الصوفيه

ما زال بقلبه لهيب النار * حتى ترك الجسم خيالا ساري

دع سكك ملامة فلا يعلم ما * قاساه الواسطي الا الباري

وذكر ابن خالويه ان اخر شعر لابي فراس قوله عند موته رحمه الله

ابنيتي لا تجزعي * كل الانام الي ذهاب

نوحي علي بحسرة * من خلف سترك والحجاب

قولي اذا كلمتني * فعييت عن رد الجواب

زين الشباب ابو فرا * س لم يمتع بالشباب

ونقل الحافظ العسكري في تاريخ دمشق في ترجمة

محمد ابن عبد الملك الزيات انه كان يعشق جارية

من جواري القيان فبيعت من رجل من اهل خراسان فاخرجها قال فذهب عقل محمد الزيات حتي غشي عليه ثم انشا

يا طول ساعات ليل العاشق الدنف وطول رعيته للنجم في السدف ماذا تواري من بيابي من اخي حرق * كانما الجسم من دقة الالف ما قال يا اسفي يعقوب من كمد * الا لطول الذي لاقي من الاسف من سره ان يري ميت الهوي دنفا * فليستدل علي الرايات والنفف

٩ لحظات تقرامي بي الي المرمي * القصي طرحتني من علي بين الحاظ علي

* نادمي رقبي ومارق * لدعوي المدعي *

* انا عبد المحسن الصو * ري لا عبد المسي *

١٢ ان قيل من هو عبد للحبيب اقل * لو لم اكن انا عبد الله قلت انا

واحسن ما يكون هذا النوع في اخر القصايد النبوية ليكون شاهدا عند السامع ان هذه القصيدة من كلام صاحب هذا الاسم وقد ادخله البعض في انواع البديع ونظمه في سلك فنونها لما فيه من الاستيناس وزوال الايهام عند السامع في ناظم القصيدة وتعيينه وقد اتفق لابن النابلسي من ذلك مرارا منها انه قال في اخر قصيدة داليه مدح بها النبي ﷺ

واقبل قصيدة ابها عبد الغني اتي * يرجو الجازة النشاء وانشاد

ولفظ الغني مشدد اليا كالواقع في بيت

٩ ولعبد المحسن الصوري

١٢ العبد الله ابن الحرمن طالع ابيات الغرف

يد بعينه وقد يخفف كقوله جامعا بينهما

اصبحت عبد الله والعبد ذوا * غنى بمولاه الغني النبي
فكيف اخشى الفقر في مدة * انا بها المدعو بعبد الغني
٢ ايت قبل الممات عبد غني * عنك يوما لو بالمراد بهنا
فهو ما بين لوعة وغرام * كلما حانت الزيارة حنا
٣ شيب الربع والسويجع منا * والدجا راق والنديم اطمانا
٤ اليك رسول الله اشكو ظلامتي * وابدب خطان دجا الليل احلكا
لعلك من عبد الغني محقق * رجاء قبول الامتداج لعلكا

والمتاخرون هم فرسان هذا الميدان وحماة هذه الاغصان
انهم في ذلك القدم الثابت ولو شئت لاوردت من لطائفهم
ما تقر به الاسماع وتلفتت اليه اجياد الطباع ولكن خشيت
الاطالة في هذه العجالة ولم ينظم هذا النوع الا ابن النابلسي وانا

في البيت المجاز وهي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
في اصطلاح المخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته
فخرج باصطلاح التخاطب وهو متعلق بوضعة الكلمة الموضوعة
في غير اصطلاح التخاطب اذا استعملها اهل وضعها كالصلاة
اذا استعملها اهل الشرع في الاركان المخصوصة فهي حقيقة

١ قوله في ختام قصيدة نبوية
٢ قوله ايضا ٣ مطلعها
٧ هم الحياة وعين الدين حيث بهم * موت الجهل وفقد الدجى الدهم
١٧ الخ

مع انها بهذا المعني عند اهل اللغة مجاز وحقيقه في الدعا

وبقرينه على مراداته تخرج الكناية لانها مستعملة في

غير ما وضعت له مع جواز ارادته وبقي المجاز شاملا

للاستعارة وارسال المثل فافرد عنهما لان علاقتهما

المشابهة وليس في المجاز غير تجوز الحقيقه وذلك بذكر

الشي باسم غيره او اثبات ما لغيره له وبيت قصيدتي ظاهر

المعني في المجاز كما لا يخفي علي الفهيم ومثله قول العتابي

يا ليلة لي بحوارين ساهرة * حتي تكلم في الصبح العصافير

فقوله ساهرة مجاز ومثله للامير اسامة ابن منقذ

ولرب ليل تاه فيه نجمه * وقطعته سهرا فطال وعسعسا

وسالته عن صبحه فاجابني * لوكان في قيد الحياة تنفسا

ومن الاول قول ابي الفرج في وصف الخيل من كل

مختال له تنقب بالعثير وجه الضحي من الخجل

تضم احشاءها علي اسد * تزار في غابة من الاسل

فقد ذكر تستتر بلفظ تنقب في البيت الاول لمناسبة الوجه

وقال تزار في مكان تصبح لمناسبة الاسد وان اريد بها الفرسان

وكذلك قوله غابة من الاسل في مكان مجتمع الرماح

ولابي تمام وركب يساقون الركاب زجاجة * من السير لم

ائتلاف اللفظ مع المعنى

تقصد لها كف قاطب * والمجاز قوله زجاجة اي شرابا في زجاجة
والمعنى يسكرون المطي بالتعب وكانهم سقوها شرابا لم يقصد له
كف قاطب اي ليس على الحقيقة شرابا يناوله الساقي صاحبه بقصد

---

٤ دمعي يسيل على الوجنات حاكيته * سيلان ياقوت في تخت من العنم
في البيت ايتلاف اللفظ مع المعنى وهو عبارة عن ان يكون
الالفاظ مع المعاني المطلوبة بحيث لا يوجد لفظة غير لائقه
بذلك المعنى ان كان المعنى غريبا محضا كانت الفاظه
غريبة محضة وان كان مولدا كانت الفاظه مولدة وان كان
متوسطا كانت الفاظه متوسطة وان كان متينا اولا كانت مثله
وبيت قصيدتي لما كان معناه باظهار شكوى الدموع متوسطا
اتيت له بالفاظ متوسطة من غير تكلف ولا بي تمام *
وفي الكلة الوردية اللون جوذر * من الانس يمشي في رقاق المجاسد *
رمته بخلف بعد ان عاش حقبة * له رسفان في قيود المواعد
وتامل رمته البين في الابيات اللتي قبله ولما كان معنى البيت
الاول متوسطا بين الغرابة والتوليد اتى له بالفاظ
كذلك والبيت الثاني غريب فاتى له بالفاظ مثله وللمعري
وخوف الردا اوى الى الكهف اهله * وعلم نوحا وابنه عمل السفن
وما استعذبته روح موسى وادم * وقد وعدا من بعده جنتي عدن

فان المعني لماكان متولدا جاء له بالمفاظ كذلك ايتلاف المعنى مع الوزن

ليت الدوام لناحتي اذكره * يومي وليلي بفرط الشوق والندم

لعل علما من الاعلام يعلمنا * دقايق الذكر من فكر ومن فهم

في البيت ايتلاف المعني مع الوزن وهوان ياتي المعاني في الشعر صحيحه لا يضطر الشاعر في الوزن الي قلبها عن وجهها ولا خروجها عن صحتها وما اشبه ذلك وبيت القصيدة من هذا القبيل فان قولي ليت الدوام الخ لا اضطررت فيه الي الفرار من ضيق الالفاظ كما لا يخفي ومن تامل البيت وجده اقوي شاهد علي هذا النوع ليس فيه شي من قلب المعني عن وجهه ولا خروجه عن صحة وهذا كقول ابن الوردي

فاني لو شهدت ابا سعاد * غداة غدا بمهجته يفوق

فديت بنفسه نفسي ومالي * وما الوه الا ما اطيق

فانه اراد ان يقول نفسه بنفسي ومالي فالجاته ضرورة الوزن الي قلب المعني واراد ان يقول وما الوه الا ما لا اطيق فحذف لا لضرورة الوزن وقال الحماسي

ليهنك امساكي علي الكف بالحشا * ورفراق دمعي خشيه من زيالك

٣ واذا نبذت به الحصاة رايته * ينزو لوقعتها طمور الاخيل

يريد ان نبذته بالحصاة ومهما كان الشعر سليما من مثل

ايضا الوزن

هذا كان من ايتلاف المعني مع الوزن ايتلاف اللفظ مع اللفظ

جواهر نشرت من درج لولوكم * صفا بها عيشنا يا معدن الحكم

في البيت ايتلاف اللفظ مع اللفظ وهو ان يكون في الكلام معني يصح معه واحد من عدة معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ايتلاف وملائمة وهو ظاهر في بيت قصيدتي لانه يجوز ان يقال ذا خر الفهم او صاحب العلم او وافر الكلم او معدن الحكم وانما اخترت معدنا لمناسبة اللولوء فذكرا الجوهر في اول البيت فتامل ومثله لابي تمام

قالوا الرحيل غدا لاقلت لهم * اليوم ايقنت ان اسم الحمام غد

كم من دم يعجز الجيش اللهام اذا * بانوا ستحكم فيه العرمس الاجد

فان الشاهد في العرمس الاجد وهي الناقة الموثقة الخلق ولو قال مكانها الحسان يد او غير ذلك لصح ولكن قصد مناسبة الجيش

٤ بحقك فاحمل لي علي الصدغ قبلة * فخدك ماء فيه صدغك زورق

وان شوش الغصن النسيم فخلها * عسي انها في ذلك الموج تغرق

ولو قال في ذلك الخد او في ذاك الصدغ او ذلك الماء لحسن ولكن اراد مناسبة الموج بالزورق والماء في البيت الاول

والفرق بين هذا النوع وبين مراعاة النظير ان ايتلاف اللفظ هو ان يكون في الكلام معني يصح معه واحد من

ما بذكر العرمس وهي العرمس والعضيم

عدة معان فيختار ما بين لفظه وبا قي الكلام ايتلاف و انكان غيره يسد مسده ومراعاة النظير عبارة عن الجمع بين المشتبهات في التوعيه سواء صح ان يسد مسدها شيء اخر ولا

ائتلاف اللفظ مع الوزن

٤ قلبي تقول حدي الشوق مسمعة * كل الاصوات بالالحان والتغم في البيت ايتلاف اللفظ مع الوزن وهذا النوع من البديع لا يوصف بصورة معينه بل هو ان يكون الاسماء والافعال تامه لم يضطر الشاعر في الوزن الي النقص والزيادة والتقديم والتاخير ولا الي ارتكاب شي مما سومح به في الضرورة الشعريه مما افرد بالتصنيف علي حدة وبيت قصيدتي من هذا القبيل ليس فيه تقديم ولا تاخير ولا اضطرار الي شي من ذلك بخلاف قول الفرزدق في مدح خال هشام ابن عبد الملك

وما مثله في الناس الا مملكا * ابو امه حي ابوه يقاربه

فان اضطرار الوزن حمله علي رداءة السبك فحصل في الكلام تعقيد يمنع من فهم معناه بسرعته والمراد وما مثله اي مثل هذا الممدوح وهو ابراهيم خال هشام الا مملكا اي رجلا اعطي الملك وهو هشام ثم وصفه بقوله ابو امه اي ام ذلك الملك ابوه اي ابو ذلك الممدوح اي لا يماثله احد الا ابن اخته الذي هو هشام

وقوله حي يقاريه * نعت لمقوله ما مثله وقال المتنبي

نحو ركب ملجن في زي ناس * فوق طير لها شخوص الجمال

ومرلوه من الجن فحذف النون لالتقاء الساكنين انتهي

۴ تم المديح فقلد ارخت مؤتمنا * اللهاازلل الايجاز والختم

هذا التاريخ لشروع هذه القصيدة ويخرج من قولي

اللهاازلل الايجاز والختم بحساب الجمل اربع وستون
١٢٦۴
بعد الالف والمائتين من هجرة سيد العالمين

فقولي ازلل اي انعم من الازلال بمعني الانعام فانظر

كيف صرحت في المصرع التاريخي بالانسجام وسوف

تري ابن النابلسي في بديعيته عاقدا ومغلقا بل مكبا بوجهه هذا او

ومن اسهل الطرق لاستخراج عدد مادة التاريخ ان ترسم

اولا احاد المادة بالمحاذات علي ترتيب الجمع في سطر ثم ترسم

العشرات هكذا في سطر ثم ترسم المات هكذا في سطر و

هكذا ثم اجر في كل سطر عمل الجمع وارسم حاصل جمع

كل منها تحته فاجمع حاصل المجموع علي طريقه الجمع فحاصل

الجمع الاخير هو العدد المطلوب من مادة التاريخ كما تحلل قولي هذا

فتقول بعد تحليل الحروف (   ) وجمع الجموع

الاحاد	العشرات	المات
١	٣٠	
٥	٣٠	٤
١	٣٠	
٠٠	٣٠	
١	٣٠	
١	١٠	
٣	٣٠	
١	٤٠	
٧		
٦		
١		
٣٤	٢٣٠	١٠٠

احاد	عشرات	مات	الوف
٤	٣		
٠	٣	٢	
٠	٠	٠	١
٤	٦	٢	١

من الهجرة النبوية صلي الله عليه

الله ازل الا يجازوا لختم

٢٤ ٦ ١٢ هجري

ا	١
ل	٣٠
ل	٣٠
ه	٥
ا	١
ز	٧
ل	٣٠
ل	٣٠
ا	١
ل	٣٠
ا	١
ي	١٠
ج	٣
ا	١
ز	٧
و	٦
ا	١
ل	٣٠
خ	٦٠٠
ت	٤٠٠
م	٤٠

وقد عمل الشفيق الحقيق

اللوذعي الانيق مولانا الحاج

محمد سعيد البغدادي سلمه

الله تعالي عدة التواريخ

١٢٦٤

في تولد الحقير منها قوله * شرف العصر بمولود وفاق

*يا ن سعد مشتري في وجهه و قا ل نا ظما وا جاد لله و د
١٢ ٤٦
يا سماء الهم بحر الندي * معدن الا حسان موف للوعود
لكم ا لبشري بمولود ا تي * شرف العصر ا صل السعود
عين ا نسان الكمال وا لحي * خير نسل ذا ف خير الجد و د
تا جه نصر من ا لله و في * فر قه فتح تر يب من ود و د
قيل صف بعض معاليه لنا * قلت يغني القول ما يبدي النقود
قيل هلا قلت في عا م ا تي * فيه تا ر يخ به ا لنظم يجو د
قلت في ختم الكلا م قطر ة * ذرفت من بحرا وصاف تسو د
احسن الد ر الثمين من صفا * معدن للخير قد زا ن الوجود
١٢ ٤٦ ١٢ ٤٦

ا قول وا رجوا ان اكون ببركه د عا ء هذ ا الشيخ الصالح من
الما جين يوم الظلامه * والمنا جين نها را لند امة *
هذا * وبا لحساب الذي مر من تولدي وهو يوم الخميس
١٢ ٤٦ ١٣
الثا لث عشر من ذي ا لقعد ه سنه السادس والاربعين
من بعد الالف وا لما ئيتين من هجره سيد ا لمر سلين يصير
١٢ ٦٥
عمري الي هذه السنة وهو الخامس والستون بعد الا لف
١٩
والمائيتين من الهجرة تسع عشر سنة قبل اا ريد ان ا ذ كر
١٩
في المجلد ات الخمس لكتابي هذا انموذج الكمال لشعة عشر

علماحتي يعرفونيي من اي البلاد انا فتامل قال في سبحة المرجان،
اعلم ان بناء المورخين علي الكتابة خلا فا العلماء العروض
واهل الدعوة فان بناءهم علي اللفظ لان مدار العروض
علي الوزن ومدار الدعوة علي الذكر وكلاهما متعلقان
بالنطق فهمزة تاالله محاسبة في الجمل والفها غير محسوبة
لكون الاولي مكتوبة غير ملفوظه والثانية بالعكس و
وعلي هذه الضابطة يعد المشددة حرفا واحدا
كالمشدد وكذلك الهمزة الممدودة كامن والهمزة التي
علي صورة الالف تعد الفاكسال وان كانت علي صورة الواو
تعد واوا كسول او الياء تعد ياء كسئل والهمزة التي
تجي بعد الالف لا تعد كصحراء لانها ليست لها بعد الالف
صورة من صور حروف الهجا وانما يكتب علامتها علي صورة
ذمليه والالف التي تكتب علي صورة الياء تعد ياء كحصي
ويحي وتاء التانيث التي تكتيب علي صورة الياء وان لم تكن في
الحالة الوقفية تعد هاء كحمزة وطلحة وقد يعتبر ماهو غير
معتبر في الصور المذكورة كما يوجد التاريخ في اية او حديث
وما احسن التاريخ لعبد الجليل البلجرامي حيث قال
قد تولي فرخسير ملک هند * وله من عون القدير اعتلاء

فاقتبسنا تاريخه من كلام * صمدي يورثها من يشاء

ومن عجائب التعميه ما اخترعه مولانا عبد الجليل مورخا

لفتح السلطان اورنگ زيب عالمگير قلعة ستارة من مشاهير

قلاع الدكن سنه احدي عشر ومايه والف ۱۱۱۱ هجري

لما توجه سلطان الانام الي * رب السموات في ثانيين اسلام

اقرا بهامه في اصل خنصره * لورد يا قادرا فتاح اكمام

فصار حين افتتاح الاسم مفتتحا * حصن لمن عبدوا احجارا صنام

نظرت في الفات الاسم اربعة * من فرق ابهامه من غير ابهام

وجدتهن لعام الفتح حين * رقما علي سنة من مد ابهام

لله تلك يد ينضاء فل بزغت * للناظرين فيا لا معجز السامي

هذا البديع من التاريخ النشاه * عبد الجليل بتائيدات الهام

واعلم ان اهل الادراك دابهم حين يعدون ويردا علي

الانامل انهم يبتدءون من اصل الخنصر والمورخ رح

اراد باقرار الابهام في اصل الخنصر شيئا زاد التاريخ

حسنا وهي حدوث صورة سنة وكون الفات الرقم فوقه كما

هو داب الناسخين في الاكثر واليه اشار بقوله رقما علي

سنة من مد ابهام انتهي قال ابن النابلسي
۱۰۷۸

وقامت للوريع لما الفكر ارخها * يا ريع قد تم مدح سيد الامم

في البيت التاريخ وهو نوع اخترعه المتاخرون ولهم فيه العجب العجاب وقد ادرجته في سلك فنون البديع لعلو مراتبه وسمو مناقبه ولطافة مسلكه وطلوع شمس البلاغة في اوج فلكه وهو عبارة عن ان ياتي الشاعر او المتكلم بكلمة او كلمات اذا حسبت حروفها بحساب الجمل بلغت عدد السنة التي يريدها المتكلم من تاريخ هجرة النبي ﷺ وهل تحسب الحروف المرسومة او الحروف المنطوق بها ولم ار من تكلم علي ذلك من ادلة وينبغي حساب الحروف المنطوق بها لا المرسوم به كلفظ فتي ويخشي مما يكتب بالياء ويقرا بالالف لان كلمات التاريخ انما جعلت لتقرء وتحسب باعتبار ان حروف هذا اللفظ دالة بالحساب علي السنة المقصودة ولا دخل للكتابة في الحرف المحسوب ولا لتوقف حساب علي كتابته كما لا يبعد علي صاحب الذوق السليم مع اني استعملت كلا الامرين في بعض تواريخ اقتضت ذلك بحسب الضرورة الداعية لذلك ويشترط في التاريخ ان يتقدم علي الفاظه لفظ ارخ او ارخوا او واحدة مما يشتق من التاريخ من غير فصل بينه وبين كلمات التاريخ بل مقارنة لها وان لا تكون كلماته معقدة او غير ظاهرة المعنى واحسنه

ما اشتمل علي اسم المورخ او لقبه او شي من متعلقاته وكان منسجم الالفاظ موتلف المعني خال من التكلف والتعسف وهو في بيت القصيدة قولي بغلفظ ارخها من جميع المصراع الثاني وذلك باربع قد تم مدحي سيد الامم وهذه ١٠٧٨
الحروف بحساب الجمل المشهورة تبلغ الفا وحمسا وسبعين وهو عام اتمام هذه القصيدة ومن غرايب ما اتفق لي انه لما توفي المرحوم سنان باشا المتولي علي اوقاف الجامع الشريف الاموي جاء تاريخ موته آية من كتاب ١٠٧٦
الله فاصبحوا لا تري الا مساكنهم سنة ست وسبعين والف مع عدم اعتبار الالف التي بعد واو الجمع لانها بين واو الجمع وواو المفرد في مثل قولك يغزوا ويزهوا

سنان قد طفئت في الشام طايفة * بموته ومحا ربي محاسنهم
وكم لهم سير فينا مورخه * فاصبحوا لا تري الا مساكنهم

وقد نظمت عدة تواريخ لا باس بايراد طرف منها فمن ذلك قولي مورخا قدوم النسي افندي قاضيا الي دمشق

٤ ندارك اهل جلف فرط سعد * وكان الدهر راميهم بنحس
وصبح العدل وافاهم واخفي * ظلام الظلم عنهم ضوء شمس
واشرق من دمشق سنا المحيا * وقالت وهي اصدق ارض قدس

١٠٧٨
٤ وشام في

لعمرك ليس اعوامي الماضي * كاعوامي ولا يومي كامس
وعنوان القصيدة رخ سعري * وطيب حدائقي وشميم غرسي
وقد جاءت منا شير الاماني * باقبال المسرة بعد ياس
فزاد بنا الهنا ارخ لانا * ازال الله وحشتنا بانس
وقلت ايضا في السنة المذكورة من الدوبيت
يا مرتقيا بالفضل اوج المجد * بحر العليا عن اب عن جد
بشراك بنجلك الذي عنه وفد * ارخت لقول المجد هذا اسعدي وقلت
يا هما ما سما برفعة مجده * يشبه النجم في سناه وبعده
حفظته ايدي مهوبها ها * فهو للمجد مركز حسام لغمده
نسبة ها شميه لك نزهوا * بعلوم زهر الربيع بورده
والتهاني تتابعت بسرور * شب حمل اللسان عن طوق عده
ولك السعد ارخوا جد لما * مصطفي قد اقام سنه جده
٦ انت يا من اوج السها حاكا * ولتوب الفخر قد حاكا
دمت بين الانام مرتقيا * في رياض السرور ماواكا
وتهني فقد اتي ارخ * عرس عبد الباقي بشراكا
٣ يامن يجود ويعطف * ولنا بعين وبسعف * قد اع اشتيا قي اهل
ابك واصطبا ري صفصف * في الجود انك حاتم * في الحلم
ذات الاحنف * بشراك بالنجل الذي * لك بالمفاخر يوصف

وقلت ايضا وقلت ايضا

هذا ابوا لاكرام ذا * ثمرا لمكارم بعطف قال الفخار له
نعم * ماكنت قبلك اعرف * والمجد قال مؤرخا * به محمد اتشرف

وقلت ايضا مورخا وفاة العلامه محمد افندي الاسطواني رحمه الله

مات امام العلوم طوا * محمد كعبة الوفود
الاسطواني نجل مجد * ومن يهما مي بفرط جود
فضل كل الانام ارخ * مات علامه الوجود

ولو شئت لكتبت من ذلك اشياء كثيرة سمحت بها الافكار ولكن في هذا القدر كفايه لماقصدناه في هذا النوع من رفع الاستار وللمتاخرين في فن التاريخ اختراعات عجيبه واساليب لطيفه غريبه فترى بعضهم ينظم التاريخ فاذا نظرت لما تحت لفظة ارخ نحوها من اول البيت وجدته محسوبا تماما واذا نظرت الي ما بعدها من اخر البيت وجدته كذلك وقد اتفق لي هذا الفلت في تاريخ عرس وختان صدر لاخوين همالي من اعز الاخوان

بشراك نيل الاماني * بما اتتك التهاني
والله هزا انجزو عدا * من العلا في ضمان
عرس اني وختان * كلاهما في قران
حاولت تاريخ هذا * وذا فقال لساني
اقبلت ازهر عرس * ارخ بازهي ختان

وبعضهم يجعل التاريخ ويستثني منه حرفا او عددا
معلوما وينص علي ذلك في اثناء الكلام وبعضهم
يجعل التاريخ في حساب الحروف المعجمة والمهملة
وبعضهم يجعله في الحساب تاريخين او اكثر بعد النص
علي ذلك كله الي غير ذلك من الابتداعات العجيبة
لكن احسن انواعه القسم الاول فانه الغاية في ذلك
والاحسن ان يكون في البيت الاخير من القصيدة
وان كان في وسطها فلا باس به وقد اتفق لي نظم تاريخين
في واحد الاول بصريح اللفظ والثاني بطريقة الحساب
مع كمال الرقة في الفاظه وذلك انني قلت مورخا وفاة المولي
المرحوم النسي افندي المتقدم ذكره * لما مضي النسي مضي *
قد امة الانس وخلف * تاريخه جاء كم * خمس وسبعون
والف * وقد انفردت بذكر هذا النوع في فن البديع ولم
يذكره احد ممن رايت من اصحاب البديعيات انتهي
كلامه اقول وما ابعد الابتذال في تاريخ بل بعينيه
الذي نظمه ولعمري ان كل جواد يكبو وكل صارم ينبو وتامل

---

٣ اذا اردت بان اوتي اسمه لحنا * فسكر اللفظ يتلو الفم من نعم
في البيت المعنا وذلك لان السكر مماثل الشكر والشكر

مرادف الحمد وتلو الفم الميم واذا اوردته في اول الحمد يصير محمد وهو اسمه الشريف ولقبه المنيف والمعما من الطف انواع البديع واحسنه قال ابن النابلسي رح

عليه مني صلوة الله دائمة * طول المدا ما ابتدا اشكر الاله فمي

في البيت المعمي في اسم محمد موافقة لاسم المدح صلي الله عليه وسلم وهو نوع زدته وافردته وان كان داخلا في نوع الالغاز المتقدم حيث انه اجري ما لا دراد علي حدة لانه من الطف الانواع وارشقها وللمتاخرين فيه اللطايف العديدة والاساليب الغريبة الفريدة وبديع الزمان هو فارس هذا الميدان وله فيه الرسالة المشهورة التي سماها كنز الاسما في كشف المعما فجاء بعده المولي عبد المعين الشهير بابن البكا البلخي والف رسالة في ذلك معتمدا فيها علي مقالات بديع الزمان واتي فيها بالعجب العجاب فمن اراد بسط هذا المقام فعليه بمطالعتها فانها غاية في ذلك والمعما هو قول يستخرج من كلمة فاكثر بطريق الرمز والايما بحيث يقبله الذوق السليم وحيث يكون له معني شعري او نثري ويزي المعما قايما بحسن تركيبه فاذا خلا منه لايكون

له لطف ولا حسن مرتفع واقسامه غير منضبطة مثل انواع
البديع غير محصورة بجواز الزيادة على ما ذكر منها بعد كون
الزايد مما فيه تحسين الكلام واسلاكه في سلك الرشاقه
وحسن وبقا الانسجام والاولي ان يكون المعمي في
المصراع الثاني من البيت وهو كذلك في بيت قصيدتي
وفيه عمل الترادف وهو عبارة عن لفظين او اكثر
وضعا لمعنى واحد يذكر احدهما ويراد به مرادفه
وفيه ايضا عمل التشبيه وهو ذكر لفظ وارادة ما يشابهه
في الشكل من الحروف كما في اصطلاح علماء هذا الفن
وبيان ذلك ان قولي شكر يرادفه حمد والمراد بالفم
الميم بعمل التشبيه المذكور وانها تكون في ابتداء حمد
كما نصيت على ذلك وقال عبد المعين في اسم يوسف

يا سيداً حاز اوصاف العلا فغدت * كل الانام تروم الجمع من دررة
ايوب هجرك ذاق اليتم من اسف * على قوامك لما غبت عن بصره
اراد بقوله ذاق اليتم اي ذهب منه لفظ اب وتصير الباقي
اليا والواو واراد بقوله من اسف على قوامك حذف الالف وله ايضا
اي نهار رمت فيه برهة * شاهدت وجها بجمال اكتسي
كان بين فرقه وفرعه * اطراف وشي بين صبح ومسا

اراد باطراف الوشي الواو والياء واراد بالصبح والمسا اول النهار وآخره وهما النون والراء اوله في اسم فاشم

محيك من ناءت داره * رعي الله قد كرما ارشقه
متي هب منها نسيم الصبا * تأوه بالتقلب واستنشقه

اراد بالتوه لفظة آه متنبه واراد بقوله استنشقه شم

٣ يقول معذبي لما اعتنقنا * وقد سدل الظلام علي ذيله
تامل كيف مني جسد تلظي * فهاد البدر في يوم وليله

اراد بالبدر القمر وفواده الميم وباليوم والليلة ثلثمائة وستين باعتبار الدرج والثلاثماية الشين والستين السين ولبعضهم في القهوة *

لها قشرة زال لب لها * وعوض عنه ضمير مقم

اراد بزوال اللب حذف الشين والراء من لفظة قشرة وتعويضه بلفظ هو ولا خر في اسم زين *

وكوكب الصبح مذ تبدا * بشرنا باللقا صباحا
طوبي لنا اننا ظفرنا * بغاية العز حين لاحا

ومراده بغاية العز الزاي وحين لاحا في لفظ حين موجودة وتلت في اسم مصطفي *

ان صبري لقد مضي * يا اخا الوجد والغرم

ا مسك القلب انه * طار عني من الندم

واردت بالمسك مرادفة وهو لفظ صم وبالمقلب قلب صم واردت بقولي انه اي القلب ومرادفة لفظ كبد وقولي طار معي من الندم اي عدد حروف كبد ينقص من عدد حروف الندم فاذا ذهب ستة وعشرون وبقي تسعة وتسعون فالتسعة الطاء والثمانون الفا والعشرة اليا وقلت ايضا في اسم ذئب * وعزال بدا بوجه هلالي

يقتل العاشقين سرا وجهرا * رث فيه ثرب التصبر لكن

رجع القلب منذ راي فيه عسرا اردت بقولي رث الثاء والراء بسبعمائة وهي الذال ومرادف رجع اب وقلبه با وبين الذال والبا عشر عسر بالتصحيف وهي اليا وقد اخذ المتاخرون بازمة هذا النوع فادركوا منه الغاية القصوى مما لا يمكنني استقصاء بعضه ولقصور باع الكتاب عما ينقل منه ويروي ولم ينظم هذا النوع احد غيري من اهل البديعيات والله اعلم انتهي كلامه الدائرة المعقدة

من رشف ريقته طاب المياه كما * طابت سجاياه من اخلاقه العظم

اضحت ورب السما يمناه في نبع * الفيضان جل عطاياه من الكتم

نور تقديم بهزان الوجوه وقد * دلت عليه وجوه الساالف الامم

الدائرة المعقدة المتعلقة بصفحه ۳٥۹

ما قلت ليس من الاوزان حيث له * العرف الجا

خالقه سبحان من عالم الكلم

عمن اخاذوفه العظم

كل الكلام وقد اولا *

من عشا ام

اسقى الحاذق من امرا ○ والاحسان والكرم

رحمته * مولى الموالي عاد ○ من

كمل المكارم قدا ولاه خالقه * سبحان من اعدم الاشباه من عدم

اسقي الخلايق من امواه رحمته * مولي الموالي علي علياه من سهم

ماقلت ليس من الافواه حيث لهم * العز والجاه والاحسان بالكرم

في البيت الدائرة المعقدة وهي ان ينظم الشاعر حمته ابياتا

في كل بيت منها هاء اي علي صورة العقدة يمكن بعد بناء

الدائرة ان يقطع بقطرها عدة مقاطع ويوضع منه المعقدة

اي الهاء في مفاصل كل منها وهذه الصنعة من بدايع الصنائع

واشكلها ولا رأيت عملها الا في كتاب فارسي فنقلتها الي

العربية والحال يتضح من تصوير الدائرة وهو هذا .

(٥٠٩) وعليك بالتامل * فانه يفخر منها لا تقان

وقد انفردت في تعريبها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب .

الدائرة المستطيلة المعقدة

فخر الاماثل والاشباه عنصره * جلت بوادره عن حيطة الفهم

لا يطرق النقص في اعزازه ابدا * من التنزه بعد الرسل كلهم

وذا الان عطاياه مويدة * وعصره ختم والختم في الختم

عبد بيايكم لا التجاه يري * الا اليك ايا ذا الجاه والنعم

قلبي كيئب فمايوتي منا ه به * في بسطة الكف والافراه والنعم

في الابيات الدائرة المستطيله المعقدة وهي ان ينظم

الشاعر خمس ابيات في كل منها هاء ان يمكن رسمها علي مفاصل دائرة فيها مثلثان مستطيلان بالتفصيل وهذا تصوير الدائرة (٥٠٠) وما عمل قبلي احد من اربات الفن في العرب دائرة مثل هذا وقد نقلهتا من الفارسية الي العربية وعليك بالاتقان في تصويرها فانه رب مطالب يعجز عن تفصيلها اللسان * وانما يوضحها البنان فافهم

حسن الختام

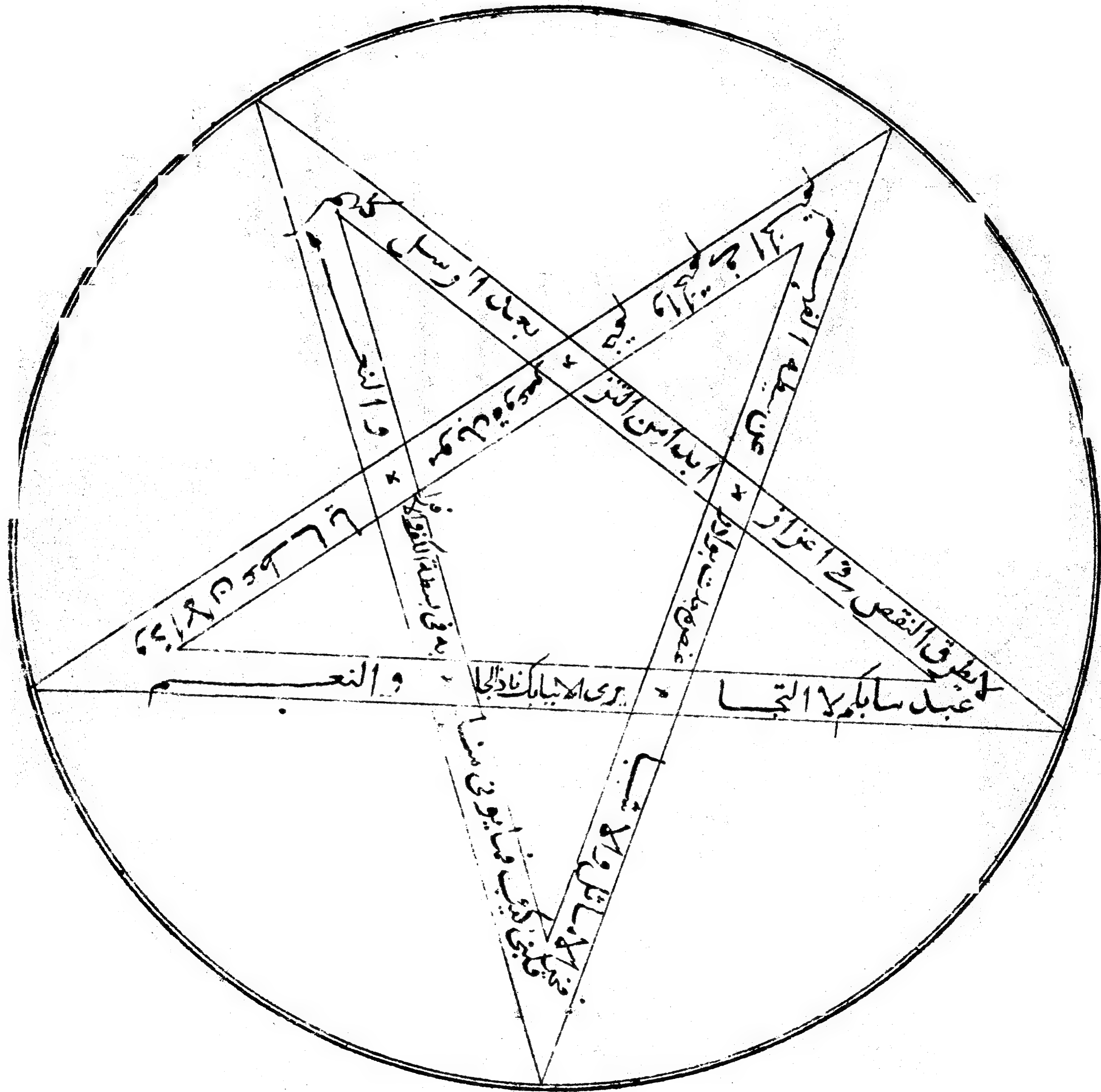
لله درك بانطقي نقشت لنا * سحرا حلالا علي القرطاس بالقلم

هذا دعائي عند الاختتام الا يا شافعي يامنجي الخلق من حجم

لا زلت في الملا الاعلي الي زمن * يروي السحاب نبات الخشل والديم

في البيت حسن الختام وهو ان يختم البليغ كلامه شعرا كان او خطبة او رسالة باجود معني يحسن السكوت عليه لانه اخر ما يبقي في الاسماع وربما حفظه من دون سائر الكلام في غالب الاحوال فان كان مختارا حسنا تلقاه بسمع واستلذ به حتي جبر ما وقع فيما سبق من التقصير كالطعام اللذيذ الذي تناوله بعد الاطعمة التفهه وان كان بخلاف ذلك كان علي العكس حتي ربما انسا المحاسن المورده فيما سبق واحسنه ما اذن بانتهاء

الدائرة المستطيلة المخمسة المتعلقة بصحيفة ٣٤٠



الكلام حتي لم يبق في النفس شوق الي ماوراءه وبيت قصيدتي مما ختم عليه حسن الختام وكشف عن المعجز البليغ اللثام ومثله قول ابي تمام *اواعذرحسودك فيما قد خصصت به * ان العلا حسن في مثلها الحسد * ۳ قد قلت للناس مذقاموا بشكركم * الان احسنتم ان تجرسوا النعما ۴ وانت جديرا ذ بلغتك بالنهي * واني بما املت منك جدير فان تولني منك الجميل فاهله * والا فاني عاذر وشكور هذا والي هنا وقف القلم * من التحرير والرقم * وسكت اللسان * عن النطق والبيان * وان لم يطمئن السامع من التبيان وانما ذا من تقاريق الزمان * وطوارق الحدثان * فانه قد عوقني عن نثر درر التقارير * باكمام الاساطير بالتحارير علمي بان هذا الشغل الذي انا فيه قد شاكروا ه من كثرة طاعنيه * كيف ومالي وابناء عصري * واي عمل يفارقني من اخلاء دهري * سوي شغلي هذا والغيات الغيامة من الفهم الموبق في قعر الهلاك * والشهرة المكبه علي السمك من السماك فقد انادي في اكثر الاوقات * مخاطبا بما انا فيه ماخاطب به بعض الثقات * افتخر من مي شبنم كشت ديگران دوزخ من چرا شدي اي تو بهشت ديگران

۳ و علي اعني ۴ ولعلي بن الجهم

ولعمري* هذ الذي ترك الالياب حائره * وصير العالم النحرير زنديقا
وغيره مخفي علي مع كوني منغمسا بالرجسيات الوهمية والخدشات
الجهلية ناسيا عن العهد القديم * باكيا علي زمزم وحطيم قائلا ما قيل
جادك الغيث اذا الغيث بدا * يا زمان الوصل با لاندلس
لم يكن وصلك الا حلما * في الكري او غلط المغتلس
و ان البصيرة دون البصر * وبه يبصر كل ما توهم وما خطر *
وليس شغلي طول الليالي الطوال * الا احياءها بمثل هذه
الاشغال * متحسرا فقدان متاعي * متاسفا علي عدمي
وضياعي * متمثلا علي قول الشاعر
نه شکوفه نه برگی نه ثمر نه سایه دارم
همه حیرتم که دهقان بچه کار کشت مارا
ولاادري ما بال الزمان * حيث انه مولع بالفرقان والهجران
* چرخ آورده بهر سو کند م می دانم *
* رشک می آیدش از صحبت جان پرور ما *
* ولعمري ماكان دابه الا الاساءة بالكبراء والعظماء *
* والتوافق بالسفهاء والجهلاء * واني لا اجد *
في نفسي سوي السفاهة والحماقة ومع هذ القاسي جوره فيما فوق الطاقه
ای چرخ بگردش تو خورسند بنیم * ازادم تو کن کر لایق بند نیم

گر میل تو با کم خرد و نا اهل است * من نیز چنان اهل و خرد مند ہم

هذا و لا ملاک في نسج النثر * او بنظم الشعر

فان كليهما من افات الرجال * في سلوک الامثال ولله

در ابن النابلسي حيث قال * فان لم يكن نظم القصايد شيمتي

وليس حدودي بعرب وايلاد * فقد تسجع الورقاء وهي حمامة

وقد تنطق الاوتار وهي جماد

ولاخر

لث من الدنيا اذا ما تحصلت * لشخص فلا يخشي من الفقر والضرر

غني عن بينها والسلامة منهم * وصحة جسم ثم خاتمة الخير

وقد وقع الفراغ من تاليف هذه الرسالة * وتصنيف القصيدة

۲۳

بالعجالة اوائل العشرة الثالثة من الجمادي الثانية

المنسلكة في سنه ۱۲۶۸ من الهجرة النبوية علي صاحبها السلام

والتحية وكان ذلك في بعض الممالك المشرقية علي

يد العبد الضعيف الراجي الي رحمة ربه القوي رضا حسن

ابن امير حسن خان بهادر العلوي الهاشمي اللكهنوي

غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما اللهم ابقهما بقاء الارض والسماء *

واحفظهما عن خدشات الصبيان والسفهاء * انك سامع

الدعاء وانت القريب المجيب برحمتك يا ارحم الراحمين

تم التصنيف والطبع ضحوة
٢٣
الخميس الثالثه بعد العشرين
من الجمادي الثانيه سنه ١٢٦٤

وكان الشروع في الطبع والتصنيف
في ٢٠ ربيع الاول دار الامارة كلكته

قد اوقد حان لنا ان نذكر نبذا من لطائف مولانا الاجل الاوحد الاكمل

ملك الشعراء استاذ الفصحاء زين الحكماء صاحب النفس القدسية مهبط النواميس

الالهية المستغني عن الوصف والالقاب مولانا الميرزا عبد الرزاق

الحسيني الصفاهاني ادام الله ظلاله وهي الاولى على نمط ابي الفرج في مدح

مهاراجه چندولال ديوان حيدراباد فاقول قال ادام الله ايامه

چرخ گرا باد قدر صدر جهانرا * صدر اجل داور زمین و زمانرا

راد مهاراجه آنکه قلزم جودش * گنج نداند چه را کنار و کرانرا

قدرش چرخی که در مراتب رفعت * اوج زحل مر حضیض آمده آنرا

طبع وی آن بحر کز مساحت پایابش * عقل فرومانده مرد هندسه دانرا

جاه وی آن عرش کز ستانهٔ علیاش * دیده بکند همی یقین و گمانرا

شخص خرد از پی ستانهٔ جاهش * سلم اندیشه ساخت کاهکشانرا

قادر نهیی که نزد ناهی رایش * خاک نیارد نمود راز نهانرا

ثابت عزمی که پیش داعی عزمش * برق بمان بنگرد خاک گرانرا

صاحب حزمی که دیدهٔ حزمش * پیش بصر قرن حادثات قرانرا

رایش گر بر خلاف طبع گشاید * دی بچمن کارگاه رنگ رزانرا

کلک شگفت آور سحر خارش ز انصاف * مار فسون کشمرد عصای شبانرا

ادگرائی که باد افره دادش * چیر کند بر شجاع مرد جبانرا

بچه روباه گاه کیفر عدلش * چرم بدرد بقهر شیر ژیانرا

صدر سریا جناب ایکه چه حجاب * بسته جسم وکی بحاجبیت میانرا
مفتتح چاکریت قیصر و خاقان * سابت بندگیت یاسک وخانرا
بنده ثنا گرکه در هوای جنابت * داشت به سر در سپهر ساد ورانرا
زی درد ستور پیر تاخت و بگذاشت * خدمت دیرین پادشاه جوانرا
بر ملکانت گزید زانکه ترابت * امده گوهر مرا فرمانکا نرا
سهل وجبال سهل دید وکوه وتلل صحن * سوری و سنبل شمرد شاد خانرا
بزهنر طب و شعر هیچ نبودش * تا که دهد عرض . صدر شاه نشانرا
دید بدرگاهت ازگروه پزشکان * کس بکش اندر کشاده اند دکانرا
دید بایوانت از هجوم سخندان * صف بصف اندر ثنات مدح گرانرا
هرتن چون بوقرات بردر ستور * هر سر چون بوفراس دور زمانرا
من زره آورد خویش منفعل ایدون * می طلبم رخصت انصراف مکانرا
چون عربی کو بار مغان خلیفه * اب مطر بر دبا غد از کیانرا
ادخ کافتادم از مدیح بیکسو * باز کشم عنان طبع رمانرا
حزم تو انجا که باز داشت قدم را * عزم تو انجا که گرد کرد عنانرا
نائب خارا نکار باد بزین را * قاید صرصر شمار کوه گلانرا
بگذرد انجا که باد حلم تو بیند * سلسلهٔ پای خاک آب روانرا
صرصر قهر تو اش زپای در آرد * کوه گران انوجود تاب توانرا
از نه مثال تو تا ابد به نبیند * چهرهٔ ای علامت یرفانرا

پاک ضمیر توان صحیفه کردوی * لوح قدر عرضه داد راز نهانه

رای تو اند و دگل بجهره و خور * خلق تو گم نام کرد عنبر و بانر

ظالم تهی کرد حصن و ملک بپرداخت * رایض عدالت کشاده داد چورانه

پاس تو اش باز داشت از عمل ایرا * که هر بایافت حالت خفتگانر

نیست غریزی که رشک جود تو آورد * خون دل از چهر لعل ما در کانر

درگه هیجا که همچو بر شده نکبا * زی فلک آرند ختلیان جولانر

روز وغا کز خروش کوس خروشان * نای به بندد ز بیم پیل دمانه

تیغ توان از رخش عمر ز اعدا * پیکر و تاک کند قراب و فسانر

تیر تو آن شاهباز قلعه هیجا * سته کند مغز گردنان و گوانر

تازی کوشا ترا ز واست که بندند * مرسله بندان مه و خور و دبرانر

ختلی جوشا ترا سزاست که سازند * پیکر خرزین سراچه سرطانرا

مدح تو را عقل ابکم است چه آید * کلک سیه کاره بریده زبانر

داد مدیحت چو خامه داد نداند * پویه دهم زی دعایان و بنانر

تا که اعمیت است خاصه خیز * تا که اخصیت است عام مکانرا

باد مر این عید بر تو فرخ و میمون * چون بعجم روز فرودین کیانرا

داری پیلت عدو نگون و ستان باد * تا بجهان نام مرگون و ستانرا

جز ببرد شمنت کنام مبادش * مار دو سر یعنی اژدهای شتانرا

جز بدل خصمت آشیان مبادش * مرغ سه پر زاغ آشیان کمانه

سیر بلو زینه یاد شی از که ز گردون * هر کنه بر کام تو گشاد دهنرا

اقول وهذه القصيدة وان كانت تفصح بعبارة فصيحة عن حسن الطلب

كما هو داب الشعراء بحضرة الامراء ولكنه ادام الله ايامه ما قصد بهذا

الا امتحان الطبع وجولانه والا فماله وللمدح وماله وللشعر وماله

وللطلب وماله وللتوقع من احد غير ربه فانه يقول في قصيدة اخري

دوشش بوقت سعید و طالع مسعود

یار در آمد ز در بعادت معهود

سرو روانش ز تاب می متمایل

روی نکویش ز نظم خوی در منضود

نی ز فلان خواجه ساختم بر و ستار * نی ز بهار اجه یافتم صله و سود

شاه دکن ماه خرگهیم نه بخشید * میر محلل زر دهیم نه بخشود

فکر مرا امتحان تان چه جهت داشت * طبع مرا آزمون تان چه سبب بود

شاعر فحام که خامه خلقم را * بیش ز حد شمار خلوه گزین بود

چو زنی از شاعری نکوتر ازی من * شاخور و جو زن انکه زین هنر آمود

بنکار طبع از زین من نتوان شد * چشمه خورد ابگل نشاید اندود

با تو نه گفتم مپو هرزه بهر در * با تو نگفتم مبین بخیره بهر رود

گو هر گفتار من بباد شمر وی * بونه گر از ی دکن نه دیر بسی زود

اینت هنر ابابهی که می نگمارد * گوش خرد را به پند مردم فرتود

میز بر یشش کسی که طرح سخن ریخت * ایریادن کسی که زین هنر اسود

والقصیدة الاولی جواب عن القصیدة اللتی سحر فیها ابو الفرج الرونی من فحول الشعراء القدماء ولا یحصل اللطف الا بعد ان اذکر قصیدته ایضا حتی یری ذو فهم الجدید بالقدیم فیقف علی قدرة الله العظیم ویعلم رتبة الشاعر ودرجته فاقول قال ابو الفرج الرونی فی دیوانه

غزو کو رانده باد شاه جهانرا * ناصر دین رافعی زمین و زمانرا

انکه چو او تا قران دیگر قرانست * هیچ مدبر نبود هیچ قرانرا

دولت او آیتی فراشت که خورشید * پی به ندانست گرد سایه انرا

هیبت او اتشی فروخت که دریا * روی به وداده باز تافت عنانرا

در سر رمحش فصیح یافت به تکبیر * قاید روحانیان زبان سنانرا

تیغ جهادش بطول و عرض و بگوهر * قالب ثانی است راه کاهکشانرا

موکب منصور او هنوز بموهند * بر تن اعدا همی تنید نغانرا

کاتش سهمش رسیده بود بهز * خوانده بر او کل من علیها فانرا

پیشه هر پایه بر سیاست او ماند * چون ز مکینش تهی گذاشت مکانرا

پیش درش بر هلاک صادر و وارد * غول نیارد بجرعه بست میانرا

عرصه شطرنج بود ظاهر سنگت * حرب در و قایمه دو فوج گرانرا

لعب سوارش بشاهمات فرو کوفت * آن دو رمه گرگ وان دو پیاده شبانرا

برج حصار رحول چتر ملک دید * کرد بسجده برهنه برهمنان را

جوهر صفراست تیغ شاه که تیرش * داد بعرق رجولیان ضربانرا
روی بقه موج کرد شعله غرمش * سوی فلک راند شاخهای دخانرا
رای زنی پیر بود برد ژدهلی * رای زن پیر گفت رای جوانرا
کامد ابری که برق زو دگدازش * بفگند از پای حصن دیر ستانرا
آمد بحری که موج شاخ کهنیش * برکند از بیخ جرم کوه کلانرا
طاقت یکموج ان کراست که طوفان * صد یک آن بود غوطه داد جهانرا
بر عهد دشکنش وتوقف نباشد * چهره کشاید یقین وگمانرا
خیز و خمی ده که گاه حمله صرصر * چاره جز این نیست خیر ان نوانرا
رای به تدبیر پیر قلعه بپرداخت * خم زد و پی کور کرد نام و نشانرا
چون ظلمه شد زد گریزش بر پست * نایزه باشاد حوض رنگ رزانرا
گنج روان راکه مهر خازن او داشت * پرده ازو ساخت رستگاری جانرا
سنه پهر را که کوه موکب او بود * کیش فدی کرد و سود دید زیانرا
ای بهنر بر ملوک عصر مقدم * عصر بداغ تو یافت پیکر رانرا
بی تب لرزه بحر بکاه نیارد * دعوت حرب تو شرزه شیر ژیانرا
چرخ کمان در کشاد تیر تو بیسود * تیر به تیر امتحان نکرد کمانرا
جز تو کاورد پیل صد کله از حرب * هریک ازان دام صد نهنگ دمانرا
مشکل غزو توذات عقل بیانکرد * خامه اعجاز دید مشکل بیانرا
یا نبود روز کینه جستن و پیکار * دل ز قیاس دل شجاع وجبانرا

دین ز تو اباد باد و ملک تو اباد * عمر تو اراسته بهار و خزانرا
کرده چو نامت بهر سفر که کنی رای * عاقه حوت و الی سر طانرا

انتهت القصيدة وهي كما ترى كاملة في بابها وعليك بالتعمق هذا وله

ایضا ادام الله ایامه في الشكاية ومدح احد من ابناء فتح علي شاه سلطان ایران

انیس من همه افغان از این گردون دون پرور
نصیب من همه حرمان از این چرخ جفا گستر
ندانم از چه رو با من بکین این کینه کش گردون
ندانم از چه ره با من بریو این ریو ساز اختر
چه قصد من ز کش پیکان کشند این هفت گون آبا
چه رضع من سیه پستان شوند این چار گی مادر
بجامم سرخ مل ثانان شرار آذری کانون
بکامم قند وگل زینان شرنگ حمیری اژدر
چو سوارم دو اسپه عاجل این قواد مقود سا
چو سولارم انوشه راجل این انگشت سا پیکر
بی گرمی هنگامه چه طبعم را سر چامه * که تیر از خامه و آمه نگارد نوحه بر دفتر
ز سر تا پا همه و هنم که گاه ار بویه لحنم * همی موید چو مام مرده پور این غرچه خنیاگر
ز غمم شریان مرا موید چو رود سغدوی بربط
به تن ستخوان مرا سوزد چو عود هدوی مجمر

چه یا سیمین بتی بساده به پیش ارم بطی باده

زچرخم سنگ بر مینا زدهرم رهبر در ساغر

خدنگی آرشی پیکان مرا زین روشنان برجان

پرنگ هندوی پروز مرا زین اختران بر سر

کشم گوش از بزماری کند سنگون ز راو سیماب

گشم چشم از بدلداری کشد گردون در او زر تر

سپهر این کینه ها سازد که دهر از من به پرداز د

نه گرایران خدا یاز د بکین خواهی پرند آور

علیشاه جوانبخت آنکه در میدان و در ایوان

بکف ابریست زر افشان بدم شیریست ببر اشکر

خم چاچی کمانش لرزهٔ اعضای قسطنطین

دم خطی سنانش ویلهٔ ارکان کالنگر

ز ترک مرد گرزار هما را طرفه خوان آرا

زخون خصم تیغ او دوان را سخته خالیگر

روان بخشد بگاه مهر گفتش چون دم عیسی

جهان سوزد بروز کینه تیغش چون تف آذر

جلال کبریا را رور میدان پیکرش مبدا

جمال لایزی را گاه ایوان منظرش مظهر

گاوی آزرا جود جهان بخشش کند تخمه

سپهر رزم را رمح جهان سوزش شود محور

ستاند کرته و گرزن ز شاهان روز هیجا چون

ز زالی پور زدستان گاه یغما یاره و پرگر

ز دیگر خسروان غارت نشانها گر جویمت همتا

ز دیگر سروران ننگت شها گر باز بت همسر

روی زی پهنه دشمن چو آل مخمور زی ارزن

ز شریان اوژنی صهبا ز تارک اوژنی ساغر

کفت ابری گه کوشش که بارد د جاه ها از خون

دلت بحری گه بخشش که بخشد بحرها گوهر

همش امن و امان قاید همش فتح و ظفر آیت

سپاهی کش تو بارای رزین گردی سپهسرور

پرنگ دست جادوئی که از جادوگری دارد

بزرم آتش سوزان در آتش چشمه کوثر

نه بیند ز اختر میمون کست پشت سپه اکنون

هزیمت تافت رخ زاید و غنیمت کرد رو ایدر

بدشتی بیکران پهنا شبی دیدت سپه آرا

بنام از بیم این غوغا کم جان گفت الکزندر

سیه کن روز ترتو سی سیه کن اختر روسی

بر انگیز آتشین پالا برار اختر گر ااختر

بعهد مصطفی بس پشته ها ازکشته باپایان

بلی دست علی برکند در از قلعهٔ خیبر

الا تاملکت جم را دوام ار ملت تازی

الا تا دین احمد را قوام از بازوی حیدر

سپاهت در فنای جان روسی باد تندر سا

پرنگت در بنای ملت اسلام حیدر فر

ولہ ایضا ادام اللہ ظلالہ فی مدح احد من الوزراء

تکیہ زدم بر بساط نظم دگربار * همچو بکاخ کیان شهنشه قاچار

بره زدم گرد شاعران رسخن چون * لشکر شه بره گرد اهوی تاتار

ملک سخن را بنوک کلک گرفتم * همچو جهان را به تیغ شاه جهاندار

ار نه هوا را صبا نمود شمن بو * ور نه صبا عندلیب داشت بگلزار

طبعم و این همسران چه صعوه و شاهین

کلکم و این همگنان چه کرگس و مردار

گشته دل شاعران ز پیکان کلکم

همچو دل خصم شه ز پیکان پردار

سجده برد عسجدی به نظمم زانسان

کش بدر شهریار مهربا سحار

گردن رادان نظم در خم خامه‌ام

چون به خم خامم شاه خصم سبکسار

منهزم از من سپاه شان بمثالی

کز سپه شهریار لشکر سنجار

این من و این مدحتی خامه و آمد

تا برم این داوری با صف جم وار

صدر عطاگستر آنکه نوبت احسان

زر و گهر در برش چو خاره بود خوار

قلزم دستش چه با نهنگ سنان جفت

گوهر شستش چه با خدنگ گران یار

برز همی بینی کرد روی زمین تنگ

هوش ببینی کرد راه فلک تار

تا یزک کلک او بملک نگهبان * تا حشم تیغ او به مرز نگهدار

جور نه بینی مگر ز نرگس جماش * ظلم نه یابی مگر ز طرهٔ طرار

طبعش در گاه بذل بحر کرم زا * تیغش در روز رزم ابر شرر بار

رمح گرا گر شود بعرصهٔ هیجا * تیغ کشا چون شود بموقف پیکار

ترک گوان آورد ز بر ز نگون سر * برز یلان افگند ز باره نگونسار

ناخن رمحش چو ظلم یار جهانسوز * پیکان کلکش چو جور عقرب جرار

تیغش مهریست در نیام زر افشان

طرفه گرز و روز خصم همچو شب تار

رمحش در گاه رزم مار دم آهنج

طبعش در گاه بذل قلزم زخار

بینحر داعف سراید ت بستایش

ای چو جمت بیش نما بنده بدربار

چشم وزارت از تو فزاید بینش

دست صدارت از تو فزاید مقدار

پیش هر آنکو نهاد پای درین در

پیش هر آنکس که سود کام درین دار

دست وزارت را نوشته از و ننگ

صدر صدارت را همیشه از و عار

زانکه نه آگه کسی زنام پدرشان * وای بران دم که او فتد به نیاکار

راد پدر مر تو را امیر جهانگیر

پاک نیاکان تو را شهان جهاندار

کلک تو در نظم نیل و شهپر جبریل

دست تو و تیغ بحر و ابر شرربار

کلکت چه گیری بنان تیر دراذر

تیغ چه یازی روان چرخ درازار

جاه وزارت تورا بمایه فراخور

دست صدارت تورا برتبه سزاوار

چاکر کوی تو رشک دلبر خلخ

شاهد بزم تو شنبرم لعبت فرخار

رفعت قدر بیافت رای قایدس

فصحت بزمت بیافت هوش سمار

گردشی از جام تابه بزم هویدا

راتی ازرزم تا به پهنه پدیدار

بزم تورا دست مهر وساغر سیمین

رزم تورا پور زال دویاه دزنهار

الي هنا وجدت في الاوراق المتفرقه من البياض القديم له ادام الله ظلاله

اللتي تحصلت له بعد معركة اليمن بكمال الالحاح والشجن والقليل

من هذه القصيدة كثير ولا مبالاة بالتيسير وعليك بتلطيف القريحة وله

ايضا ادام الله ظلاله في الشكاية والتغابن من قصيدة طنانه عجيبه *

ای خامهٔ زنگی صفت ای ساکن پویا

ای نامهٔ رومی سلب ای خامش گویا

ای بام وصالم ز تو جور شب دیجور

وای شام امیدم ز تو جفت شب یلدا

دیدم همه ابنای زمان کهتر و مهتر

جستم همه اشخاص جهان کامل و برنا

پستند تا تن همه از اراذل تا اشرف

دون اند سراسر همه از اسفل تا اعلی

از پشت به پشتند همه پشت بادم

از بطن به بطن اند همه حیز بحوا

نی بر زمی تیره مرا روی تبرم

نی بر فلک چیره مرا دست تولا

گفتم تو کنی دست کشم کاکل غلمان

گفتم تو کنی دست خوشم طرهٔ حورا

شد طرهٔ حور از توام چون دم کژدم

شد کاکل غلمان ز توام چون دم افعی

بودم بعلوم ادب ازاده و نحریر * گشتم بفنون هنر اثیر و توانا

تازی چو برانگیزم در پهنهٔ تازی * بطحا کسل آرم زکر از اعزل داعرا

چون دردری سفتم از مثقب خامه

عمان خجل آرم زچه از لولو لالا

در مکتب من خوانده سبق یعرب قحطان
وز منطق من مانده شگفت اخطل و اعشا

نادان شمرستم همه اقلیدس و صوری
جاهل شمرستم همه بیطالس و والا

تا می‌نشناسی سخنم بی اثرافسون * تا می‌شماری نکتم بیهده آوا

از اهل خلافش ببین وز مغز کپرمان
اکنون که از آن بهره ندارد سپاه بوبا

گفتم که به محفل ز توام سوز و فر * گفتم که بار سیس ز توام عیش موفا

اینک به تقاضا ز توام واله و پرمان
اینک به تغابن ز توام حایر و در روا

ارامش اگر جویم در پنجهٔ ضیغم * اسایش اگر خواهم در بنگه عنقا

گفتم ز توام میر بهر مجلس و محفل * گفتم ز توام شیر بهر پهنه و پیدا

پیری شد و ماندم ز تو شیروزه برزن
شیری شد و گشتم ز تو چون روبه مویا

سندان ز تو گر بر بسرم شاره شوستر
پیکان ز تو گر بر بهتم جامهٔ دیبا

بودند چو مارانم در حلقهٔ احباب * بودند چو دیوانم در خیل اخلا

گفتم بفسون تو برم گرزه بایبان * گفتم ز بخور تو کنم کوه بمینا

ای نامه تو ام گشتی خود مار دم آهیخ
وای خامه تو ام گشتی خود دیو دم اقسا

ان کیم نسزیدی به سزا در صف ما چان
نک صدر گزین وزمنش گوش بر اهالا

شیر عجمم بنگه من بیشه یثرب * میر عربم کشور من عرصه فیحا

برخامه و برنامه کنم چند تظلم * برانجم وافلاک برم چند تعدی

زین پس من و بر میر فلک مرتبه افغان
زین پس من و بر صدر مهین سلسله شکوی

زین پس من و از ملکت ایران بتواری
زین پس من و از آیت ایمان به تحاشا

زی هند بتابم رخ از خطه ایران
بررای سرایم مدح از گفته شیوا

الی اخرها اقول وهذه القصیدة علي ما یلوح من تقریره ادام الله ظلاله زایدة علي ثلثمائة ابیات * کلها بهذا الانسجام والانسباک ولکن الویل حیث فقد مع القصاید الاخر والغزلیات اللطیفه التي تزید عدد الکل علي اربعین آلاف ابیات کاملات وذاک في الفتنه التي هبت علیه سمومها فی بلاد الیمن فلا بارک الله في قطاع الطریق والی الله المشتکي في کل الامور فافهم وله ایضا ادام الله ظلاله

ولہ ایضا في مدح فتح علي شاہ قاچار سلطان ایران طاب ثراہ

ترک فلک گو دوال زن پی شادی بکوس * کامد ایرانخدای سوی ری از رزم روس
ملک ستان سترک فتحعلی شاہ ترک * کاورد اسکندرش سجدہ چو اسکندروس
برق دم خطیش جان عدو را شرار * گرد سم خنگیش مغز فلک را عطوس
اب حسامش بشست صفحہ کفر از ظلام * راست سنانش رہاند دوحہ ملک از کبوس
سوز کوپال یلش در تن ہر بد فنگالی * کردہ بروسی قرانی روز ز کین آبنوس
در بر دشمن دریدہ بر سر روسی شکست * ہرچہ ز چینی دروغ ہرچہ زد یلم تروس
گرزش برتوک نمرد کردہ برد زنبرد * انچہ کند آسیا با تن بیجان سبوس
تیغش برگشت عمر خواری دسوزان درخش * گرزش بر ترک مرد پتکی دخوشیدہ سوس
ریخت ز بس خون خصم خنجر خاقان برزم * شہر نیارال روس کشت زغم سندروس
ای ملک شیرگیر چند ز روسی اسیر * قیمت جان یافت نان نرخ لالی لبوس
پیش کہ ایران گروہ آید ز ایشان ستوہ * بیش کہ در دست و کوہ سنگ نماید وسوس
یا کہ برایشان بدراہن شکم ازور * یا پی جوع البقر احیا کن فیلقوس
چشم و زبان شان ز آزمی نشناسند باز * سیم سرہ از بشیر شہد شرہ از فلوس
در پی ارغون شاہ بس سر روسی سباہ * گوش مسیحا بہ راز بالب روسی روس
شکری از بس فروخت دلیر عذر اعذار * عرصہ نادر دشد رشک تراب کیوس
از پی زنہار جان خواست ز روسی امان * چارہ ز شیر ژیان روبہ را چاپلوس
دید چو برگشت بخت بدست نیارال رخت * زی شہ با تاج و تخت گفت کہ شا افسوس

گشت زایران خدا لشکر روسی هبا * نک پی این ماجرا باید زرق و ولوس

نیست شگفت ار شکست روسی ز ایران سپه

شیران را ایران کنام روبه را نام روس

هر تن ایران سوار رستم سکزی حصار * روس تباه و بهوش با شد گواش کبوس

جر که کور افگند یکتنه غرنده شیر * خرمن ارزن خورد یک سره جنگی خروس

خیل غنم افگند گرگ چو یازید گاز * جوق غرم اشکرد شیر چو بربست کوس

ره بر ترکان شاه عرصه آورد گاه * محفل رومی نگار حجله چینی عروس

تار کشان دا نظر کاسه سغدی رباب

خون هزبران شراب خود دلیران کئوس

گر نه بسرعت رسد بر در شه ساو و باج * ور نه فرستد کند بر در شه خاکبوس

گر نه فرستی بسا واز یاک و گنج و گاو * دشته شود سینه کاو بر شه روس و پروس

خنجر شه بر درد خشم وی آتش زند * ز خمه پیرو نیا سینه شاه و ولوس

شادزی ای شهریار کز شه روسی و یار ها * زپس روزی سه چار رسا درسد پاپوس

لیک بباید که شاه بخشد مرد گناه * کو بحیالی تباه داشت با ایران بیوس

تا به سپهر بلند فر فرد زان نجوم * تا به زمین نزند صوی سموش از عکوس

دارزی معدلت تخت تو بدر الدجی * بر فلک سلطنت چهر تو شمس الشموس

وله ایضا ادام الله ظلاله في مدح محمود بعد موته بشما نما ئة سنة

ای شاه شهان محمود ارسلان * از تو یافت فرار ستان تان

از تیغ کجت خم ستون کفر * و از رمح شکست شاخ دین چمان

بود از تو جهان خلخی نگار * شد بیتو زمان چاچوی کمان

با رمح تو بود داد و دین قرین * با تیغ تو راست فتح و فر قران

شد تخت ملکوت عز تو را بساط * عرش بملکان مر تو را مکان

از تیغ تو کاست و از رمح تو خاست * کنشت هندوی دین تازیان

از رمح تو یافت ترک بسر گزیت * بر تیغ تو داد هند سو زیان

هنگام روش مطیعت بوش * ترک فندرت گوی صولجان

شیر علمت آفت عرین * پیل دلهیبت نیشه را زیان

هر عالم تو سپهر دمال * هر وشاق تو برق شاره سان

بر زر و توش تو عزنوی عرش * مرغ هوش تو قدسی آشیان

گرد این مزار زائران ملک * دوران روان عرشیان دوان

خاک مزارت چرخ را نشوق * نعل براقت طوق آسمان

گویا دم هوا شو براق جم * یکران تورا از بوش دوران

گاه کین کند پردلان تو * رزم را چه شد شدفت توان

منطقه فلک محمل پرنگ * کاکل پشنگ پرچم سنان

در مصاف تو رستمان ترار * برکاب تو ارد وان دوان

از هزاهزت رزمگاه در * مرد کهربا مرز زعفران

از مصافحات تاکنون به هند * بر دمد ز خاک دار پرنیان

در مدح تو گنند از هم قلم * در نعت تو لنگ ابرش زبان
از هند ستاند یا ز روم گرفت * نی نعت تو این نی قصر تو آن
ای دست ولی و ای پشت نبی * حکم تو روان در کشور جان
چون عنان حزم در کشی سبک * یا رکاب عزم آوری گران
باد را نهاد هیچ بر سام * کوه را به بر پر شود دمان
احمد یت قر حیدریت کر * یزدانت نهفت این دو در نهان
در علم و ادب احمدی نسب * حیدری حسب مگری نشان
انچه زان دو تن بر منات و لات * سومنات در ار تو شد عیان
ای ایاز تو میر ملک گیر * وای نام تو شاه حکمران
بر پیکر ماه بالد از فلک * از رخ ایاز شرم ده بدان
ایمه این سخن که ایاز راست * گوی صولجان مه و کهکشان
در شرم رخش شاه هفتکاخ * در زیر پیش گرد هفتخوان
انجا که ایاز کند جلوه ساز * یوسف ز بیخک دست و لب گزان
از زلف و رخ اند فتنه بر ایاز * باغ یاسمین زاغ ضمیران
ای ایاز شه برق رزمگه * شید شیر بند شیر شید سان
صید طره ات ارسلان نیو * مرغ نیزه ات زال نیرمان
در شکنج باغ پر ز رنج زاغ * ضیمران تو را تا بر ارغوان
هر جا که کنی برز سای گرز * تا ابد همای چند استخوان

آهوان تو شیر شاه بند * جادوان تو میر بابلان

شفاعتم سوی شه گرای * زنی ستا پشتش بگشا زبان

زچکامه ام نفسی سرای * زمدایحش قدری بخوان

تا بمن شود جانش مهرورز * تا بمن کند دلش مهربان

پس زمین سرای کایجها نخدیو * پیش زمین بگو کایخدایگان

شاها ماکاشد دو سال و اند * مرسوم رهی رفته از میان

عنصری نبود بارهای قرین * عسجدی نداشت زهره قران

اینت از مدیح یاز برگ و ساز * وانت از ثنا جفت فروشان

نک بمدح شاه یگانه و بگاه * من کمر گرای گشته بر میان

شاه آگه است میر واقف است * کم زتازیان چند و چون زیان

نک زجور مرغالی است و پر * مخزنم ززر سینه زاند وهان

گفتم بو شدم مدح پادشه * از گزند دهر جوشن امان

گفتم شدم حمیت امیر * از جفای چرخ شاره ضمان

دستم نگرفت میر پایمرد * قدرم نفزود شاه قدردان

از زمان شاه تا بعهد من * هشتصد فزون رفته سالیان

* ادگر شها اولیا مها * ای بمردمی میر مردمان

این فتوتت که ثنا گرت * رنج در مرد زار زار رایگان

آهم بر شاه چون باد هوا * اشکم بر میر چون آب هوا

میر مرد را شیمه نه چنین * شاه فرو را شبود نه چنان

زندگان نامردکان رمه * مدح مردکان زان مرا بیان

رخت هرکجا بر کشم کشد * بخت ترشدم سر ز طیلسان

چنگلوک دش کثر مغتر که نیست * شکوه از شهان بر گدا سزان

برتنا نیان بود پیش ازین * میر مرز وار شاه مرز بان

برز و اینان باد زاین شیس * سهر کامکار شاه کامران

باد تا ابد میر و شاه را * مهر خاوران شمع خاکدان

ولہ ایضا في مدح محمود وکان داک في محبس

صنعاء الیمن وهو مزبخر مجبور وقد اجاد الله دره

اي زلف یار مشک بسمینه مجمري * یا دو دعود بر سر سوزنده اذری

یا بر جمالش آفت عین الکمال را * بربافته سپندان از تار عنبری

یا مار پیور اسپی پر اذر گشسپ * جان شهان بسوزی و مغز مها نخوری

یا زنگی گرفته طرتق مجوسیان * هرمان ناز قباه در لشت سیری

چراره عقربی که شود در تو مه تباه * یا مهر خوار مار خداوند حمیری

یا حقط مهره لب لعل نگار را * بکشاده کام گزره سیه مار بیوری

یا از قرای سنقر حبشی بطیش در * آورده رو بمملکت آق سنقری

یا مغز پی غلامی کرسشکت بنکرد * بر روی آفتاب طلسمات ساحری

یا هندوی نیالش نسرین نهاده سر * عنبر همی فروشی و مرجان همی خری

یا کاروان چینی کاموده بربساط * کافور و مشک ولؤلؤ و مرجان شکری
دو دافنگی که باید بیضای موسوی * لاف برابری زنی درای همسری
حربای آتشتی مقتون آفتاب * یا آتشیین نوحش را مشکین سمندری
زلفی بجا نگذاری ناویاب گرزه مار * شمشیر شاه یا شم شیران بربری
مشکینه از دری وکنامت برآفتاب * یا حلقه حلقه غالیه بر مهر انوری
هندوی غوم سوزی برماه بانسر * جادوی مشک بیزی بر مهر خاورزنی
چوگان عنبرینی در دست شهریار * یا گوی سیم زوی ایازی بکر فری
محمود ارسلان که ایاز و رابود * فرهنگ آهنینی و هنگ سکندری
محمود ارسلان که بزیر پی همد نگ * آفاق در سپرد چو صرصر بسرسری
محمود بت فروز گو سومنات سوز * سلطان حق پژوه پذیرای تنکری
هندوستان ستان کرد بارمه چون ستون * جادوکده نکون ساخت از توپ تندری
از زخم گرز بیسود مرخود کافران * از آب تیغ بفسرد مرد و کافری
محمود بود بر یلواجی سزای دهر * بودی اگر ردیف محمد پیمبری
بیسود ترک رایان از گرز برز سای * بفروخت مرز جیپال از تیغ آذری
از سومنات مادر غربی دو رویه بود * آموده های رای به پسلان تعکری
فرزند رای را که همی خوانیش آیاز * بسته میان بحضرت شه بر چاکری
با چشم بیش بین بدو بار ای بس نگر * ایر اگزید چاکری شه بسروری
ره بند پشت پا زدو بر رای پشت دست * از بندگی شاه سری جست وافسری

نی شاه ونی ایاز پس از عهد دیر یاز * من بنده چست بسته میان برشاگری
دزترد من ستایش اینگونه مرده گان * زاین زنده گان که بینی بهتر فری فری
باداد رود یزدان بر هردوان روان * تا خاک مسکن بود و چرخ چنبری
رفت از تهاونی بمدیح ملک زمن * هان ای ایاز بگذار عذرم بداوری
منهوب تازیانم و محبوس جاودان * از شاه و از ایاز مدد خواه کیفری
دانا روان خسرو و بیناست چشم تو * مارا بکفر سار یمن درمز بجزی
زین مردگان زنده بصورت ظفر خطاست * هر دو گان زنده بمعنی مظفری

اقول وكان تاليف القصيدة حين الحبس في صنعاء اليمن وهو مزنجر مورد
لانواع الهموم والشجن وقد سمعت انا بسمعي هذا من لسانه الشريف
حيث لقول انه ما مضى علي تاليف القصيدة يوم ويومان الا وانا
فارغ من اقسام الالام وكان ذاك بدولة هذه القصيدة وتاثير
الممدوح المجمود بعد موته بثمانماته سنة اقول ولله در المادح
والممدوح وعليك بالتامل في كلتا القصيدتين والثانية هذه

ای روی دوست چیستی آخر چه پیکری * شمعی ستاره قمری مهری آذری
خوری فرشته پری جان سرشته * بیجاده مهی خور قدرت مخمری
چهری بتی بهاری یا باغ یا نگار * یا بر سر صنوبر قد مهرا نوری
سیمین نشد صنوبر و خورشید بر نداد * خورشید پرورید ه سیمین صنوبری
با توده های مشکی زان تود توده زلف * با تنگهای شکر زان تنگ شکری

چهری تو یا که فتنهٔ تمثال مانوی * روی تو یا که غیرت بتهای آذری

مانی ز خجلات تو شکد شصت نقش بند * آذر ز غیرت تو ببرد دست بتگری

در دلبری چو زهره ز بهرام دلربا * در روشنی گرو بری از ماه و مشتری

از کفر زلف رهبر طاغوت میشوی * از سحر چشم صد دل هاروت می بری

عطار روزگاری زان زلف مشکبار * بتان دل شکاری زان نرگس تری

گر نیستی کنشت ره دین چرا زنی * ور نیستی بهشت چرا یار کوثری

خضری که شسته بلب آب زندگی * یا زلف تو سپاه و تو فرخ سکندری

ترک کمان بگرائی زان ابروی بخم * هندوی دشنه بار ز مژگان خنجری

شید شکرفروش نه کس دید و نه شنید * شید شکرفروشی زان قند سنجری

هیری بتاب هیربدت زلف نیمتاب * هوری بنور و هور ستا لعل گوهری

خورشید را بچنبر مشکین ندید کس * در تار زلف شید بمشکینه چنبری

نمرودی آذری که خلیل دل مرا * زان چشم و زلف سنبل و نرگس برادری

تابی بتاب زلف بر سر توسات چنان * کاید ز ریچنگ هندو زرینه مجمری

بت اینچنین نیامد و مردم چنین نزاد * جسم مجردی تو و جان مصوری

شرمنده ات هزار بهار و بت و نگار * آخر خدا برا ارچه جسمی چه جوهری

خورشید پرتو افگن دریای خاوران * یا در بدست شاه پر از باده ساغری

بهمن شه ستاره سپه جهة الملوک * ای آنکه بر ملوک مسری بر سر افسری

در داد و دین معادل نفس محمدی * در کر و کین مقابل بازوی حیدری

درکین دمان چو شیر غرین عرین رزم * بر زین عیان چو آذر برزین به صرصری
باکر ز بر رسنای غم سام نیرمی * از روی دلربای شم جان نوذری
باجام و باده غیرت فرخ روان جمی * با تیغ و باره دهشت فرزانه قیصری
پیان دمان به پهنه وبیدای کارزار * برق یمان بکوهه شبهای اشقری
باعون بازوی ملک ای بررسای کرز * اصحو که مغز سر صفدران خوری
بافر پنجه شهی ای رمح هفت باز * صید افگنان تهی که شیر اوژنان دری
ای بازوی نهنگ فرشاه کردگیر * زان خام شست خم چو دم اهنج اژدری
پیان دمان به پهنه ترا ینست هم بهرد * شیر ژیان تورا به پیکار دبرابری
پیلان بکاو پیکر چون مور بفکنی * شیران بکاو دندان چون گور بشکری
از بحر پنجه شاخ شه ای اژدر سه پر * تا بر گشتی بسپنه کند اوران پری
ای ابر دست شاه بنازی یکی بمن * ای بحر جود خسرو بر من به بگذری
ای بحر دست خسروی ای نیل مکرمت * من تشنه در کنار تو جان باز مرسری
محتاج سیم و زر نیم از دولت سر شک * سیم و زرم ابه نیازی که به شمری
در بحر در و گوهر اشک مسلسلم * اشکسته زورقیست فلک در شناوری
درویش دوست شاه درویش تو منم * درویش خویش راز تلطف به بنگری
پیرار برده است عرب وار دل ز من * ترکی و دانمش که ملک راست لشکری
یادست او بگیری و بسپاریش به من * یا مر مرا کمان دل پیرار بسپری
تا خوشه توشه آورد این نیای آسیا * تا چرخ را شعار بود آسیاگری

از کمر ز آسمان بر اعدا کنی شبوس * وز خرمن عطا تن احباب پروری
خرم بزی تو تا بجهان نام خرمی * باقی بمان تو تا بقا ذات تنکری

اقول وهذان القصيدتان النضيدتان من اعز الجواهر الغاليه * والطف
اللالي العالية ولهما قصة عجيبة سمعتها من لسان الشريف وهو انه ادام الله
ظلاله كان يقول لي في يوم من الايام ان هذان القصيدتان في
جواب قصيدة اديب صابر من فحول الشعراء القدماء وما هيأني لنشدهما
الا عدة ابيات من اول القصيدة وهي

ای زلف یار من زرهی یا زره گری * یا پیش تیر غمزهٔ جانان زره وری
هاروت خوانمت من و داود گویمت * تا بنگرت که زهره پرست وزره گری
داود نیستی بزره غبتت رحیست * هاروت نیستی غم زهره چرا خوری

ومن عجائب الاتفاقات اني كنت سمعت هذه الابيات الثلثه في زمن
الصبي باسم سلمان ساوجي وكنت بمجرد السمع انكرت علي ذلك وقلت
للمنشد علي الفور لا يمكن ان يكون هذه الابيات من سلمان ان بين
طبع سلمان وبين طبع صاحب هذه الاشعار بون بعيد هذا ولما مضي
علي هذا اربعون سنة وحيث انا في كلكته فناظرت هنا ديوان اديب صابر
فوجدت الابيات بعينها في ولوانه فشكرت الله علي السليقة المستقيمة
انتهي ما قال لي ادام الله تعالي ايامه وهذا دليل من حدسه
الصافي وله ايضا في محمود

عید و بهار است و هر کسی به کناری * دامن کشتی گرفت و دست نگاری
زال زمستن ریسمان خریطه زسوری * پیر خشن پوش را ز ریکه چناری
برسمن و لاله فتنه گشته شمن سا * هر چه سمن پیکری و لاله عذاری
ورد قرا بنده رز زبر نگ عنادل * سد قماری کشیده داو قماری
در کف مغزاده گان باغ زناله * جمره بهر سو نهاده مجمر ناری
از گل و از لاله باغ و راغ نهادند * کیش رز آتشت را بتازه قراری
سوسن آزاده مویدانه مبرقع * وارد بار گشسپ لاله شماری
ساحت باغ است تخت خسرو شیرین * بار بدان آن دو را تدرو هزاری
سیم بران سیم جو بغمزه و دلالی * شیفته گان زرفشان به بوس و کناری
نیست زگردون مرا نصیبی و بخشی * نیست بگیهان مرا حساب و شماری
گاه چو درد اوگنم به تنگ کریجی * گاه چو مولوزنی بگوشه قاری
قحط کرم شد عزیز چیز که بوسیم * تربیت محمود از سالان تتاری
خاک آیاز ملک پریم بسرمه * چشم کرم اشویم سرمه نگاری
هشتصد آمد زعهد شاه و نیامد * آنکه بشوید ز چهر جود غباری
چرخ سپید یک آمد از پس خسرو * هر سیه کاسه بخیل شعاری
مرد کرم افتاد مهره بشدر * بخل کند داوهای جود فشاری
جود هما ناکه باز ساعد شه بود * شد سپس هوش شاه چرخ مطاری
جود هما نا همای چتر ملک بود * شد سپس هوش شاه چرخ شکاری

جو د شر نج زر ا یا ر ملک بو د * شد بیکی زخمه مهر چرخ مسار ی

کو ملک وکوا یاز تا پیشان را * از سر این سبز گو زان بریم نثار ی

ایمه کالا فی بها ی یوسف مصری * سخره عجوزی تراز سام سوار ی

ای هنری خواجه خون بگری کپس از شه * باغ کرم را اگر بری خو و خار ی

مرد ادب را نماند رنگ و بهای * شخص هنر را نماند سنگ وقار ی

جو د پس از شه حزان به نیک کریمی * فضل پس از شه نوان به تیره مغار ی

آه که محمو د نیست ور نه غزیدی * در صف ما جان چو عنصر یم هزار ی

بودی اگر شاه سنجر داور من بود * عنبر ی یا سا کرو ه و جوق و تتار ی

دیده بیارا ی سپهر دل بدرای دهر * در غم محمو د بنفرار مدار ي

گاد به محمو د و گه بتر بیت محمو د * تربت فرخنده فر شته مزار ي

بود شکوه زمین خرا به غزنی * خیل ملک بر مزار شاه نزار ي

پر ملک اندر ان مزار نجو ري * مغز فلک زان بجور بر ده نجار ي

می بکنم جان بکار تر بت محمو د * شکر و زر کر مباش ها سر وداري

ولہ ایضا في مدح محمود ارسلان الغز نوي

فسو سنا ر فقد ان نقد فتوت * در یغا ز عد ما ن جنس مروت

غنی شد فلک از کرام زاد مردان * تهی شد زمین از چه از نیک فطرت

چه دون همتا نند ابنای دوران * بخواهیم از خاک محمو د همت

ملک ارسلان شاه محمو د غزنوی * که ایغو ریا بناز و قدر و رفعت

ابوالقاسم ترک کز تیغ و بازو * بدین ابو القاسمی داد قوت
ولی خدا اشاه محمود غازی * که بعد از علی اوست دست ولایت
کنون هشت صد سال شد تا نیامد * چنو شهسواری بزین شجاعت
کنون هشت صد سال شد تا نیامد * چنو دادخواهی بتخت عدالت
کنون هشت صد سال شد تا نیامد * چنو زر نثاری بدست سخاوت
کنون هشت صد سال شد کابر احسان * بنارید برکشت راز مروت
کنون هشت صد سال شد کاهل دانش * خریدند در کنجهای قناعت
نماز آوران پایه قدر او را * بصورت ملوک و ملایک بسیرت
همه خون دل باده مرد دانش * ز لخت جگرشان کباب از مجاعت
بگوش هنر اندرین قحط سالان * طنین ذبابست داودی آلت
درین عهد مرد ادب یارخوری * درین دور شخص هنر جفت ذلت
بحرمن که از دولت خاک محمود * تنم در رفاهست و جانم براحت
گریزان ز من دیو فاقه است گوئی * مرا مدح محمود تنزیلی آیت
تباحرز تن ساختم مدح شه را * مرا کرد دید رو دیو مجاعت
کنون سال و اندیست کافکنده خازن * برسوم من بنده در عقد مهلت
نه بندد ملک یاب مرسوم خادم * اگرچه فری رفت تقصیر خدمت
ز فضل ملک دارم الفقده فروان * ولی حرص بر صبر برم آورد غارت
ایاز سپهبد که از صولجانت * بطبطاب در گوی گردون ز صولت

ایاز سپهدار رہ مصطفی وار * کمر بر فرایند ذیل شفاعت

بعفوم یکی بوسه ایسار شه کن * که باشد بتقصیرها دم غرامت

پس انکه بقدر ما نجادم که یارد * بتحویل مرسوم تعجیل وسرعت

توئی چشم ش زان زنو چشم دارم * که منت ز تو هم ز شاه است منت

وگرنه نیارم ز گردون تبرم * وگرنه نتابم ز اختر مذلت

الا تا کریمست دادار کرور * بود خاکیان کرور صد کرامت

الا تا رحیمست را سما ریزدان * ریزدان ابر خاکیان باد رحمت

وله ایضا فی هجو واحد من المتتردلقین المتذبذبین المنعا فلین السفهاء

وقد اجاد فیه کال الاجاده

سرم سودائی آن طره عنبر فشانستی * دلم آماجگاه تیر آن ابرو کمانستی

لب و چشمم ز اشک گرم و آه سرد پنداری * فروزان آذر است این آن فسرده آبدانستی

خطش دل بردو خال هندوش زان طره پرخم * زره در بر کمند آور مرا بر قصد جانستی

بهیچ از دست رفتستم بموئی کشته پابستم * ز مو کمتر میان او واز هیچش کم دهانستی

اگر کوهی شود از جان جان افراسرین باشد * بموئی گر بود پیوند دل آن را میانستی

ز کر گلعذاری کش کنم تا خاطر خود خوش * مضاعیل مفاعیل از انم بر زبانستی

دو دشنام از لب یاری بت اشکسته گفتاری * مرا بس بهتر از صد شاعر رطب اللسانستی

اگر حسان بن ثابت و گر مسعود بن سلمان * نه زینم بسطت خاطر نه زان دل شادمانستی

بمغزی از خرد بی فرسه اید کودنی ایدر * که افسر بر بشعر من حسد در بی کمانستی

کیستی تا که محسود منستی ای دد وشتی * یکی جولاهه دزدی زن بمزدی قلتبانستی

نه تونی داور ملک تو را بشمارم از هستان * نه پندارم که از هستی بکیتی تان نشانستی

سرودستی که ناهارم گزیدستی شتک هارم * زشعرت زان بزنهارم که عذب آب عیانستی

همانا شسته کوناز ابکون شده تن صافکانک * دهن عبدوک پرشعر چون آب روانستی

بشعری گر رسد شعرم بنالم بر نحو ایرا * گزین نامردمان را سود مردم را زیانستی

نه توباشعر چون آبی که شاکی مرد کند ابی * دهانت گنده میرانی که میز از جهانستی

توام کلب گزاینده به شعر سرقه لاینده * زتو وز شعر تو بنده متنفر جوازانستی

د دکودن رد جو زن زبان اقرار توزی من * بجا از میزبان هرگز سزای میهمانستی

چو آمد ای سه کاسه تو را مهمان کشتی تا سه * کلوخ انداز را بادافرهش سنگ گرانستی

دده جولاهه ابتر یکی بر خویشتن بنگر * تو ما را هم نبردستی تو با من هم عنانستی

جو کشتی رای دد ملحد مرا مهمان کشان مسجد * فروزم آذر موید بهر چت سوزیانستی

چو طفلی بی سواری نو نبرد مانساری تو * کجا رید که هم آورد سوار سیستانستی

چه رانی خنگ در میدان بناورد من ای نادان

اگر با من هماوردیست وز کین آسمانستی

یکی جولاهه روستاقی بحفت قافیت طاقی * و وه شکل دواخاقی که دواز تو جبانستی

همت شیر از اشعار سست و نادرست آمد * همت سر داده سر داد خام و شایگانستی

برنج آینه رنجوری ازان از مردمی دوری * زکوی عقل مهجوری بسی ناخورده نانستی

تو محسود من و در صرف وزن اشتم مفعولی * نگر تا فعل فاعل بر به مفعولان چه سانستی

در اقلیم قناعت من کی آسا پنج نوبت زن

نو بهر گرده نشاسان هفتاد آستانستی

کس دیده که دویت سرشکم چون خیک نفط اندر

گر ازنده گر ازی گر چمن اندر جهانستی

طمع گه ده بش عباسی ادب با دم گبر ناسی

حیال بر مرد خناسی نشکال انس جانستی

ز بس بیهوده لائی تو بهر مجلس درانی تو

چو آن سر خر گرائی تو که اندر بوستانستی

جعال تمثال چهر تو عفن پشکال شعر تو

دران از فرط مهر تو خروک آسا خزانستی

زبس بستیزه استرگی سر خر نه دم کرکے

بباعهد و بمان گرگی که روباه غزانستی

خیو بر ملکتی کش چون تو کنکی دلربا آید

تفو بر کشوری کش چون تو گنگی سر زبانستی

بنادانسته بی ازتی علف خور جدیکاتی تی

گیتی تا تو در گیتی سخن را جرمه دانستی

شکمد محمال درد خارا بگفتت دیستی فردا

بدین گفتار ناشیوا دری را در فشانستی

عجب نبود تو بی شرمی فری بی بهره زآزرمی
ندانی پهلوی گرمی که سام نیرمانستی

گز بن مسعود و اوستادش امیر رونه و مهنه
ز تو در محشری بهنه لباشان بر فغانستی

دم بر توفتن باد و دم آشوفتن آتش
بنویم ز بن بسوزم زآن تو را کراین بیانستی

گه بر کوفتن پتک و گه بر تافتن سندان
ز چرخم هر دو بر ساران ترا گر این زبانستی

بسان راه زن غولان تویی دزد و صد دیوان
چو غولان شاعران را ام غیلان در نهانستی

کسان کز شعر کی دزدند عبد و شاعر دیوان
به دار ار بر کشندش دزد دار و ریسمانستی

وله ایضا فی الهجو علی نمط التصوف

چو عبد و مرغکی احول بباغی همی از خودپسندی گفت لاغی
بهم چنگ و دو بینی ساز میکرد منم من بی بهره آغاز میکرد
دو بینی را بمثقب در همی سفت قریب خویش را سر واو میگفت
بنالک خنجر مژگان منم من اسیر طره پیچان منم من
منم سرو و منم قمری منم باغ دران بستان بصد دستان منم من

منم صیاد و صید و دام و دانه قفس من مرغ من بستان منم من

بساغر عکس ساقی دید صوفی غلط پنداشت کاو جانان منم من

ز صهبای منیت بیخود و مست همین گفت آنچه هستی آن منم من

عصایم موسی خارا شکافم کمانم هم شتم دستان منم من

منم جام جم و بهرام سپهرم شمن بتکده بتبان منم من

حبیتش و دانه خوشه خرمن و آس در آن آهن آسیا گردان منم من

خلیلم داورم صحفم زبورم علیم احمدم قرآن منم من

کتاب بهشتی شیرازه میکرد بدین افسانه مطلع تازه میکرد

گدای فارغ از سلطان منم من شه بی حاجب و دربان منم من

برای دانه در دام میگفت که دل آزرده دوران منم من

خاکم بستر است از خشت بالین گدا و شهنشاه درگیهان منم من

خلیلم گلشنم نمرود و نارم جحیمم و جنت و رضوان منم من

به نگشاید طلسم ناخن عقل عجب مشکل فری آسان منم من

فلک را پایک از سپید آبرو زمین دایه سیه پستان منم من

سپهر پیر را آموزگارم بمکتب طفل ابجد خوان منم من

وله ایضا مثنوی

ز بس در کثرت احوال وا نالید که مرغ وحدت اختر شناز نالید

که ای سرمست از جام منیت سراپا بسته دام منیت

بیا بگذار این اهریمنی را ز سر بیرون کن این ما و منی را

منی بگذار و کم کن گفتگو را قدم در زن بحر و بشکن سبو را

چو هستی هاست یکسر پرتو دوست بهر جا هستی بینی همه اوست

سخن تا چند از بتکاه ناسوت کشا گوش و شنو اسرار لاهوت

بگفت این و دو بیت راز آورد ز رندی این غزل با ساز آورد

جهان اندر جهان آثاری تو بهر جا بنگرم آنجا توئی تو

بکعبه زاهد خلوت نشینی کلیسا در بت ترسا توئی تو

توئی مصر و تو یوسف تو زلیخا ترنج و تیغ و کف فرسا توئی تو

توئی عشق و توئی عاشق تو معشوق اگر مجنون اگر لیلی توئی تو

توئی شمع و توئی شاهد تو ساقی شراب و ساغر و مینا توئی تو

توئی انگشت مه اشکاف احمد صلیب و مصلب و عیسی توئی تو

شدم غوطه گرانی بحر وحدت در این دریای بی پهنا توئی تو

توئی ابر و توئی دریا تو باران چمن تو باغ تو صحرا توئی تو

تو آئینه توئی آئینه آرا اگر زشت و اگر زیبا توئی تو

دو گیتی فانی و ذات تو باقی دو عالم لا است و الا توئی تو

برون از حیز وهم و گمانی فراز دانش دانا توئی تو

کشم ساغر دهم سر بسر کنم فاش علی عالی اعلا توئی تو

وله ایضا

طاعتکده دلرا معبود توئی تو   هستی کده تن را موجود توئی تو

فانی است دو عالم همه و ذات تو باقی   نابود سراسر همه و بود توئی تو

مانی خلق جهان جمله زیانست   زین کشمکش و داد و ستان سود توئی تو

هستی همه مضراب و تو مضرابکش چنگ

بود همه کان نغمه بود رود توئی تو

نه اطلس افلاک بود پرده پندار   یابنده نود و تار و پود توئی تو

در مجمر هستی همه چون دود بر آتش   هم آتش و هم باتش و هم دود توئی تو

گیتی همه نای است و نوا ذات نائی   عالم همه چون نغمه و داود توئی تو

در صومعه زاهد و آتشکده مغ   تسبیح و عصا مجمره و عود توئی تو

در هر دل و بر هر در و بر کوی شد افسر   معبود تو مقصود تو موجود توئی تو

وله ایضا فی الهجو

شنیدم قرزنی کودن سروده است   که افسرگاده از لندی زنی را

نه ترسا گاده ام کاهی نه هندو   نه مسلم نه یهودی نه ارمنی را

شصت سال و اند شد کاین مرده ریگک   نمی یارد خزیدن روزنی را

کسی یارد بسوزن در سپوزد   ادیمی از دو بطیخ آونی را

اگر کذب است بر کذاب نفرین   فروغی نیست گفت ریمنی را

و اگر صدق است برابرم بده بوس   که بوسیدن سزد این سخت تنی را

زن عشاق لادگان گادم نه چون تو   بهر سالار کی بردم زنی را

وهم از واسنش اعلی الله حکمته و قصیدهٔ مختلف الردیف والقافیه در مدح اغاخان داماد سلطان جنت آشیان فتح علی شاه قاجار سلطان ایران واین در هنگام ورود دائرهٔ دولتیش درکلکته بوده وجناب میرزا آقای خودمان دران اوقات بواسطه تناسب نقشی ولطافت اطفی شاهزادهٔ موصوف اکثر تحال در اوقات معموره خود گوارا فرموده انجا بدیدن شان تشریف می برد بطور امتحان طبع وفکر از مادهٔ هر دو قصیده را بنام نامیش مسجل فرموده والحق که در قصیدهٔ نوینه داد سخنوری داده فلله دره ثم الله دره وبالجمله بسیار فرق است در مدح مردبی طمع ومدح شعرای این الغرض باید که سرسری ازین در بگذری چه خیلی جواهر عجیبه توش نهاده اند و والان

حان ان انقل فاقول قال مولانا الاجل الاستاذ الاکمل

مولانا المیرزا عبد الرزاق الحسینی الصفاهانی اعلی الله

کلمته في مدح اغا خان فی ایام رمضان

شکر دم سردوی رسید بدستان   زاز رو ساغر بساز ساز شبستان

مشک بهاون در آر وعود بکانون   مجمره در دست لعبت مجمره گردان

سیب ذقن پوبیار آز دژ آمال   لاله گلگون بخواه از در گرگان

نار عقیقی شناب زینکه بیضا   آبی عصفر صفت رباع صفاهان

قبا نه زر دشت آرد داد دی جمشید   خون سیاوش باغ را پی تاوان

روی زمین شد ز برف پشت خواصل   کوه که چون یکی نشسته بهمدان

آذر برزین بخواه و آتش خورداد   از کف مزد اد وی مکر بسری جان

سامری سیم پاش وی شعله سبوما   ننگ مزالنماس پنگ دار دسندان

اژدر این سامری بمعجز ما راست تاک عصای شعیب دمی پس عمران

مام جهان را مشیمه بست دم دی   حامله ابر را دریده که زهدان

از در این زه دریده تاک بسوزید   وآب رزان زاده شد از پی جریان

اژدر بزم اگرچه سنجه سنجهاست سنجت نسخت ای زتو سنجه بغندان

ساقی گفتم ولی مرا نه مراد است   از چم آن زیده کان دریده به تیبان

باده مانه از می که کاه فشردن   مغبچه هر نفس بمیزد دران

سردی و گرمی مانه ز آتش و ابی است کز مه و خورشان همی فزایش و نقصان

ز آبی و سیب و می و انار به جو بم   آنچه بجوید ستکم هر سنگ نادان

خواطر مار از باغ و تاک چه شادی   اینهمه تدلیل غیر و تهمت و بهتان

تاک مرا آب یار حیدر کرار   باغ مرا باغبان ستوده یزدان

نار من از نور نور نار عداری   کز در نورش خروجه موسی حیران

سیب ستایم ولی زجه ذقنی کش   زهره چه هاروت شد اعوذ سرایان

ساعر زرین من سفنالک نائین   باده رنگین من سلافه مانان

این را تاک از نعال مهر فلک فر   دان راآب از براق شاه جهانیان

از ازل این مظهر جمال نهفته   تا ابد آن آیت جلال نمایان

حسن ازل از جمال اوست هویدا   رزق ابد از عطای اوست گرایان

گرمی من از صباح وصال دل آردی   سردی ما از درازی شب هجران

وصال انگاری که وصف او به نیارم   بحر اگر آید مداد راغ قلمران

هر چه سرایم هم اوست مبدء و مصدر   هر چه گرایم از اوست منشاء و پایان

عاشق و معشوق و عشق و واصل و راقب   در نفسی سر گر از هر چه گر پیان

اینهمه او یا مرا ملالت سودا   اینهمه او یا مرا ترانه هذیان

خواه تو هذیان شمرا و خواه سویدا   هست برانیم دلیل و آیت و برهان

واسطه چون نیست مر وجود و عدم را   هر چه بود هست عکس هستی او دان

قطره بر آید ز بحر و باز بقعر جام   جاذب کل بکشدش ببحر شتابان

باز بمغزم نسیم روضه وحدت   باز بکامم مذاق باده عرفان

در به دیاری که ذکرشان همه تثلیث   در به گروهی که دینشان همه خذلان

رب این را چه علت آمد و باعث   بار را این را که آلات آمد و سامان

از پس پنجاه و اند سال بپا درد   دا به فکر مرا که شیر به پستان

سر همه در فکرتم مقارن زانو   کف همه در حیرتم قرین زنخدان

زاد نو بدم تو ان خجسته نو تدی   از چه ز تشریف صهر خسرو کیهان

شمس منور دمید از بر مشرق   شاه موحد رسید از در کرمان

خیز و بسیج پذیره را اینه آئین   چیست دوران آر بر بگو همه بکران

روزه طلب دار و شماره خواه و کمر بند   سا ز پذیره لب باز آور و سامان

گفتم ای از نیک و باده روزه گشاده   روزه و شماره کجا و مفلس عریان

خواصه بدین روزگار کز غربا نم گنج   بسرقت برفت و رنج تنخوان

پیری و افلاس و ضعف هر سه قرین شد   مانده ضعیفی بچنگ این قوی قران

و بره که روزه گیر وی و من چه سپاد خبش   در کف اوهر مراست ریش و زنخدان

با دفرح را فشاردم برمضان نای   هر دو بها غربها نه در مه شعبان

گر بره هم از گروی روزه بپور پش   بوسه و هم پای تخت خسرو ایران

هان پی عدم بپای رهی دیار زن   سوی سلیمان شوای براق سلیمان

از ره پرسشش به بوسه پایه تختش   از در پوزش مر این حکامه فرو خوان

پس بدعایش سرا که دیده زنی ایشه   تا بفر اخو د زید تو نیز فرو مان

ولە ایضا غزل

عشق دانی چیست درد بی درمان   کار عاشق چیست ناله و افغان

در غمت یار روز شب ما را   دیده طوفان ز سینه آتش دان

یارم آتش در بتم آتشخو   آهم آتشدم اشکم آتش بیان

ای رقیب آخر رحم کن بر خویش   چه زنی خود را با آتش سوزان

ناصح از عاشق صبر کمتر جو   شه نخواهد عشر از ده ویران

ای که فرمائی عاشقانرا صبر   بر شهید زار می نهی تاوان

مهر ای زاهد آب در غربال   مزن ای ناصح مشت بر سندان

گه صنم سابر حد گه حرم پیما چکنم یاران گشته ام حیران
در حرم کاهی اللهی الله گو بر در دیرم گه هری گویان
کر یکی گویم در سه تا جویم سر و پا کفرم پا و سر خذلان
سر را هب شرک یک زاهد کفر گنج حق را گنج در عدد نتوان
همچو افسر کار افتدش مشکل هر که پندارد عشق را آسان

خاتمة الكتاب

این بود آنچه خامهٔ اعجاز بیان من با این همه سر شکستگیها و فرو ماندگیها لنگ لنگان بدستیاری همت به تسویدش پرداخته و مدتی جگر چاک چاکم در طی مراحلش بخونابه‌ها ساخته اگر چه از ابتدا شوریده سری دارم وافسرده روانی با خامه سودازده آشفته بیانی دماغ من کو و فکر شعر کجا من از کجا و قرار از کجا و صبر کجا بوده که در این طرف ایام خاطر سوداززده را نه به نثر سری است و نه بر شعر نظمی کارم روز و شب جز بی تابیها و سر بسنگ زدنها هیچ نیست. والحق که اگر جادهٔ انصاف را از دست ندهم و لختکی دل بر مال کارنهم میتوانم گفت که آنچه نوشتم کار من نیست چه خودم در حقیقت هیچ در هیچم شعر

من کیستم از خویشتن بتنگ آمدهٔ دیوانه با خرد بجنگ آمدهٔ
علی ای حال بهر عاقلی که توان فهمید حالا نطق من چون شتر در گل

بصحفت و بهمن جهت این تش ماهیچکس تا حشر گفت با آه درد و ناله سر دکار است و بس   مصرع .

زدیم در صف رندان هرانچه باد اباد حوادث زمان و طوارق حدثان چنانم پا بزنجیر کرده که از هیچ طرف مجال اسایش ندارم اگرچه بفضله تعالی من اکثر الوجوه فارغ از این و آنم آرزوئی نیست بجز دیدار یار جفاکیش و تمنای نمانده جز وصال آن طرار ستم اندیش بهمین امید نشسته ایم که از ما غبار برخیزد   ع

دل از همه جهت سرد شده و خاطر من کال الوجوه پژمرده و افسرده اگر فقط گرمی و شور جنون می بود می توانستم دل خود را مطمئن کرد فاما این افسردگی بد چیزی است و بعد در انوحشی جزای دو زخ اشامان بفرد اچون دهد ابزد مکر در سینه افسردگان اندازد ایشان را اخر الفریاد من برسد و مرا از این کشمکش تعلق دارهند   بیت

همتی ای دل حزین تا ره کشم بزیر زین تو که رها شوم ازین چار حصار ششدری

والان ایس شغلی طول اللیالی السود الا التاسف علی حالی و التاوه من بلبالی و اصابی همه این افسردگیها تنهائی و وحشت و تنفر از صحبت مردم نا جنس است گو بهر نمط که توانستم بسد باب هجوم حضرات زمانیان کوشیدم در بر روی خویش و بیگانه بستم و درهمچو شهر

غداری بیار و باور در کنج تنهائی خزیده بصد حسرت و غبین جگری نشستم الحمدلله که حالا بمن هیچکس سروکاری ندارد و من هم که انهار اداخل موجودات نمی شمارم تا بصلاحیت ادراک چه رسد اگرچه این همه را کردم ولیکن تا مهره پشتشدرم هست امکانم نیست از بن کشمکش هاو سست افسردگی و پژمردگی از هر چهار طرف هجوم کرده بیت سقف عالم پست وگردون کم فضا من تنگدل تا یکی باشم الهی در بس این نه خچاب همین میگویم که یامرا زین وآن برهان یا بخودم ساز بخود محرم کن فارغ از نیک و بد عالم کن بیت

یا بفرما عشق بالادست محنت پیشه را تا نیفروزد دگر آتش بدلهای کباب

اگرچه هزار بار این محبوس قفس تنگ و تیره را ترغیب ازادی نمودم و اکثرها در تحریص قطع تعلق کوشیدم و گفتم و میگویم که جانا بغریبستان قدر تو نداند کس بازای که در غربت چندین بنماند کس لیکن نمیدانم که چرا تاثیر ندارد چتوان کرد چون چنین خواسته اند باید راضی بقضا شد و منتظر نشست بیت

از اینهم بیشتر گفتن نشاید سخن دارم ولی ناگفته باید

هذا ما سنح لي الی الان ولعل الله یحدث بعد ذالک امرا وهو علی کل شي قدیر

الخاتمه

برار باب تمیز و انصاف که بهره وری نقط و حرف گیری غلط شعار شان نیست مخفی و محتجب نباشد که غلط در کتاب بچند وجه منحصر است اول غلط کاتب و آن گاهی در نقطه میباشد مثلا تحت را نجیب و فیل را قبال و فرح را فرش بنویسند و این خاصه خاصه بصری است علی الخصوص در حروف چاپ و گاهی در لفظ مثل انکه لفظی مکرر چاپ شده باشد و این اکثر در اخر جزء لاحق شود و گاهی ناقص مثلا عن را اع و فی را ف نوشته و علی هذا القیاس و نزد عاقل خبیر این غلط قابل احتساب نیست وعذرش بر ماهر خبیر روشن خصوصا بنده که خودم مولف بودم و خودم مصحح دوم غلط نظر مصنف و آن جاهای است که اختلافی در ترکیب عبارت باصول نحو داشته باشد یا لفظی که در لغت نامده باشد مستعمل کند یا چیزی که می بایست کم باشد و چیزی که نمی باید داخل که

ازان خلل در فهم مقصود عارض شود البته بینی و بین الله این طور غلط مغدود و خیلی مذموم است و دلالت می کند بر کساد طبع مولف چون این قدر ثابت شد گویم که درین کتاب هم بنده با عدیم الفرصتی و پریشان مزاجی دلی توجهی بنا بر سرسری انچه ضروری الاتیان بود داخل جدول تصحیح کردم و هرجا زیدم که شخص قابل به مجرد ملاحظه ئے باصل مطلب می تواند برد بجا لته ترک دادم و محول بر وقت فرصت داشتم پس امیدوارم از ناظران که از غلط چاپ که عمدا پی به تصحیحش نه بردم بد دماغ نه شوند و این را غلط چاپ انگاشته مصنف بیچاره را هدف سهام مطاعن نسازند

والان اشرع فی التصحیح فاقول

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۳	۴	نگویم	بگویم
۴	۱	اہاں	مشکلی
۵	۸	النحصر	الحصر
۶	۱۷	شن	روشن
۱۴	۱	ضاز	ضار
ایضا	۱۴	از	را

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۵	۸	غلم	سحو
۱۱	۸	برزمان	بہ زمان
۱۹	۱۸	عشاق فدا	اہل العشق ندا
۲۸	۹	فی فی	فی
ایضاً	۱۴	مع	فی
۴۵	۸	لطانہ	ایجوبی
۶۵	۱۰	قالبی	قالب
۵۹	۸	کالمات	تکالام
۶۳	۴	ران	روان
۶۳	۶	غبا	غبار
۱۱۱	۵	فافہتم	فاقتبی
۱۳۴	۱	فنحر	فکر
۱۶۹	۴	لترویتہ	لترویح
۲۵۵	۱۳	یرتئی	یصطفی
۳۹۲	۱۵	الصلو	الصلق
۴۳۹	۱۱	ماتقربہ الاسماع	ماتقربہ العیون وتلذبہ الاسماع
۴۴۴	۱۳	المشقتیمہ	المستقیمہ

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۴۶۲	۱۸	تہ کن	کن
۴۶۷	۱۷	شتانرا	ستانرا
۴۶۸	۱	یونہ	یویہ
۴۷۴	۱	سہ کن اختر	تبہ کن اختر
۴۷۰	۱۳	بینی	همی بینی
۴۷۶	۱	حریاں	جبریاں
۴۷۹	۵	بابهدادا	بابهدهادا
۴۸۱	۱۲	نار	نماز
۴۸۷	۳	آتشینی	عنبربینی
۴۸۷	۱۴	غربی	غزنین
۴۹۰	۱۱	بہ	بمنبہ
۴۹۶	۶	میراز	میرازی
۵۰۱	۱۷	پوس	بوس
۵۰۳	۱۳	ہرسنگ	پرستک
۵۰۸	۶	عالم	گردون
ایضا	۸	گردون	عالم
ایضا	۹	نمیدارد	ندارد

الاعتذار والاختتام

بده ای عشق آتش دم اثر آه و فغانم را

که تا بسازم به آهی مهربان نامهربانم را

دستی بای عشق پشت دستی ای عشق

عشقا ببرا تو مغز گردان خود دی اشیر دلان چه دستبردها کردی اکنون که افتاده است کارت با من هرچه که داری نکنی نامردی اگرچه می خواستم که بوقت فرصت یکبار این مجموعه کمال را من اوله الی آخره ببینم و هرجا سهو یا خطای مانده باشد در آخر درج بکنم فاما طوارق حدثان و نوائب زمان و کسل طبیعت و توحش مزاج مانع آمد بجان عزیزت که بهمین طور اکثرها در ایوان معطلی کفی زیر زنخ کفی بر ارنگ نشسته می مانم و خود هم گناهی ندارم

بیت

تحصیل علم و دانش خوش بود لیکه واله

عشق جنون طبیعت فرصت نداد ما را

شبهای تیره و روزهای دراز من همه بافکار ان طرار عیار می گذرد و این هم میدانم که

ع

خزان همی رسد و نوبهار می گذرد والحق

بیت

سحر نسیم صبا مشکبار میگذرد دریغ عمر که بی روی یار میگذرد

ع نداد فرصت افسوس صد هزار افسوس *

تمام حیرانی و سر گردانیم از همین است که بیت

نیم شمع وفا در بزم دوران ارچه خاموشم

محبت نیستم چون از دل یاران فراموشم

نیم ز اهل هنر چرخ ارچه با من بر سر کین است

را دانا نیم دائم چرا با غم هم آغوشم

و فی الحقیقت

تا کی از خانه همین به صحرا تا کی از کعبه تان در خمار

زین سپس دست ما و دامن دوست بعد ازین گوش ما و حلقهٔ یار

اگر چه اکثر جنون مزاجی و پریشان دماغی بطرفهای دیگر

میکشد و باین حرف خود را می فریبم که بیت

جهان گرم همه دشمن شود بدولت دوست

خبر ندارم از ایشان که در جهان هستند

باز هم اگر دل افسرده و خاطر پژمرده بحال خود نیاید مجبوری

است استغفر الله هیچ مقام عجب نه چه اگر خوب بنگری *

دردی دارم چو کوه و جسمی چون کاه

باریک تنی چونال از نالهٔ و آه

یک جسم ضعیف و این همه بار گران

لا حول و لا قوة الا بالله

ع مرد این بار گران نیست دل مسکینم
گو بهمه وجوه بدردشش خورسندم و بزخمش شاد مند بقول
مولوی که میفرماید کفرست همگی دین شد تا نحست همه شیرین شد

وایضا * حلوا شده حلوا حلوات مبارکباد *

رنج راحت دان چو شد مطلب بزرگ .
گرد گله طوطیای چشم گرگ

ولیکن من سوخته دل پرنشتر جگر کجا و این آه و ناله بی اثر کجا
آخر ای دل تا کجات فراموشی از عهد قدیم . بیت

تا کی بعلایق جسمانی در چاه طبیعت فرو مانی
نفسی بحد او به بین چه کسی یک بمدمی و یک همه نفسی

تگویمت که رندی بگذار و راه صلاح گیر تا ن دامن پاکدامنان
از دست بگذار و من که هیچ خیالی ندارم . بیت

نهادم زیر تیغ دوست گردن تا چه پیش آید
کنونم کار شد بر کام دشمن تا چه پیش آید

بهمین جهتها من از همه کس بریدم و با او پیوستم و بارها گفتم
مرا بگذار تا خاموش باشم زبان بندم سراپا گوش باشم
لصبا و مرا با من شماری است مرا هم با شکنج دام کاری است
اما تا این زمان که اثری ندیدم آینده به بینم چه می شود اگرچه

بھول ہوں۔

کبھی کعبے میں کرتے تھے جا کے دعا کبھی دیر میں تھے کسی بت پہ فدا
تیرے کوچے میں بیٹھے تو خوب ہوا کہ کشاکش دیر و حرم سے چھٹا

ولیکن امراض ظاہری و علل باطنی سد راہ انبساط است
استغفر اللہ مرا چہ کار بہ نشاط کہ مرا با سوز و ساز ہا است
زیادہ ازین نتوانستم کہ بگویم بیت

مرا با ان پری بس داوری بود اری بستی
حجاب عاشقی و حسن معشوقی زبانم را

واللہ تعالیٰ ھو الملھم للصواب و الیہ المرجع والماب

در کلکتہ در تا در گذر سرو و سمن بینی بگردون در بزاران لیلی گل سرہن بینی
ہمی تابگذری برسروند شمس و قمر یانی ہمی تابنگری بر مہرومہ مشک ختن بینی
ہمن سیما کشان چسمکرن ماہ فلکیا نہم پری پیکر بتان آشوب جان مردورن بینی

لمولانا فسر

شاہ جو ما ۱۱ بفقیران نظری بہتر ازین کہ نباشد بدو عالم ہنری بہتر ازین
برسر کوی بتان دست پسر پای بگل شہ نیے پاو سرم پا و سری بہتر ازین
غالبا از در دہلی سوی کلکتہ غزل گر فرستی بحریفان قدری بہتر ازین
شہپر زاغ وزعن قاف سخن رانہ سزد رو چو سیمرغ بجو بال و پری بہتر ازین

تم بالخیر